AL HAYAT
# الحياة


طبعة القاهرة
٢٠ صفحة
ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
افاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين
AL HAYAT WEDNESDAY 3, JULY, 1996 ISSUE NO 12182
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاربعاء ٣ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ١٧ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٨٢

### لجنة الادارة والعدل صدقت مشروع قانون الانتخاب

# بيروت: عودة الحديث عن احتمال ترشيح الحريري

□ بيروت - «الحياة»:

■ صدقت لجنة الادارة والعدل النيابية من دون تعديل مشروع قانون الانتخابات النيابية كما احالته الحكومة على المجلس النيابي، تمهيداً للبحث فيه في الهيئة العامة في جلسة ينتظر ان تنعقد بعد اسبوع.

وفي تطور ملفت، ذكرت مصادر سياسية واسعة الاطلاع ان رئيس الحكومة السيد رفيق الحريري قد يفكر مجدداً في الترشح للانتخابات في بيروت، على رغم تأكيده الشخصي لعدد ممن استفسروا منه عن مدى صحة هذا التوجه انه ما زال عند قراره عدم ترشيح نفسه (راجع ص٢).

وانهت امس لجنة الادارة والعدل مناقشتها مشروع الانتخاب. وصوت الى جانب المادة الاولى، موضوع الاعتراض في المشروع، والتي توزع الدوائر الانتخابية على اساس المحافظات في كل من البقاع والشمال وبيروت والاقضية الستة في جبل لبنان وتدمج بين محافظتي الجنوب والنبطية في منطقة الجنوب، ثمانية نواب وعارضها اربعة نواب، وامتنع عن التصويت ثلاثة نواب، فيما تغيب نائبان من اصل الاعضاء الـ ١٧ للجنة. وكان عدد النواب الذين حضروا الاجتماع وعارضوا هذه المادة بحجة عدم المساواة في توزيع الدوائر الانتخابية فيها، اكثر من الاربعة الذين صوتوا ضدها، لكن معظم هؤلاء هم من غير الاعضاء الدائمين في لجنة الادارة والعدل النيابية الذين لا يحق لهم التصويت. ولفت ان بعض المعارضين امتنع عن التصويت، وان النائبين اللذين تغيبا هما ممثل «حزب الله» وممثل عن كتلة الشمال والرئيس عمر كرامي تجنباً للاحراج السياسي.

وقالت مصادر رئيس المجلس النيابي نبيه بري لـ «الحياة» انه سيترأس اليوم اجتماعاً لهيئة مكتب المجلس النيابي من اجل تحديد موعد لجلسة نيابية عامة في ٩ و١٠ الجاري، تكون الاخيرة قبل انصراف النواب الى التفرغ للانتخابات، وفي مقدم جدول اعمالها اقرار مشروع قانون الانتخاب، و٥١ مشروع قانون واقتراح قانون، اضافة الى انها ستفتتح بالاوراق الواردة التي ينتظر ان تتحول مناقشة عامة للحكومة في سياستها.

على صعيد آخر، قالت مصادر سياسية واسعة الاطلاع لـ «الحياة»، ان حمى التحالفات والترشيحات الانتخابية، دفعت ببعض الاوساط الضيقة الى البحث في امكان عودة الحريري الى ترشيح نفسه في بيروت ودعوته الى التفكير مجدداً في الخطوة بعدما كان اعلن عزوفه عن الفكرة قبل اشهر.

وذكرت المصادر لـ «الحياة»، ان حلقات ضيقة ناقشت الامر مع الحريري وان الامر عاد الى واجهة البحث، لكن مصادر الحريري نفت ذلك فيما اكد هو شخصياً لعدد ممن استفسروا منه عن مدى صحة هذا التوجه انه ما زال عند قراره عدم ترشيح نفسه. الا ان المصادر الواسعة الاطلاع قالت لـ «الحياة»، ان البحث «ما زال جارياً في هذا الاحتمال، خصوصاً ان عزوف الحريري عن الترشيح ترك فراغاً في عمليات الترشيح في بيروت، وادى الى تجاهل قوته وبعض المرشحين الاصدقاء له، والى عدم لحظ وزنه الانتخابي في الاعتبار في المداولات لتشكيل اللوائح والتعاطي مع الترشيحات».

## الكويت: حل وسط لقضية «منع الاختلاط»

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ وافق مجلس الامة الكويتي (البرلمان)، امس، بغالبية كبيرة على القانون المعدل الذي اقترحته الحكومة بديلاً لقانون «منع الاختلاط».

وصوت ٤٠ نائباً من اصل ٤٣ على هذه الصيغة الجديدة التي اعتبرها البعض تخفيفاً لقانون وافق عليه النواب في ٢٨ أيار (مايو) الماضي ورفضته الحكومة بمرسوم اميري.

وفي حين طلب القانون الأول الفصل الكامل بين الطلبة والطالبات في الجامعة والمعاهد وجميع المدارس خلال ٥ سنوات، فإن القانون المعدل لا يفصل الطلبة في اكثر من مبنى بل في قاعة الدرس فقط ويستثني المدارس الخاصة والاجنبية من عملية الفصل.

وجاءت الصيغة الجديدة بعد مفاوضات بين النواب وبين ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح وقدم النواب الاسلاميون تنازلات في القانون حتى يضمنوا عدم معارضة الحكومة له.

وقال النائب مبارك الدويلة، امس، انه مرتاح الى تأكيد القانون الجديد على مبدأ منع الاختلاط ومراعاة القيم الاسلامية في المدارس الخاصة. واضاف ان على معارضي القانون

التتمة في الصفحة (٦)

موظف يضع صندوقا للاقتراع في مركز انتخابي في موسكو في ظل تمثال للينين. (رويتر)

## روسيا تختار اليوم بين العودة الى الماضي أو الاستمرار في احلام التغيير مع يلتسن

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ تفقدت الكلاب البوليسية مراكز الاقتراع في روسيا قبل فتحها اليوم الاربعاء امام ١٠٨ ملايين ناخب يواجهون خياراً صعباً بين «المر والحنظل»: الرئيس الحالي بوريس يلتسن الذي يمثل الطموح الى التغيير، فيما يرتبط اسمه بالواقع المرير، ومنافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف الذي يجسد الحنين الى الماضي والاستقرار والاسعار المخفضة.

واتخذت اجراءات امنية شديدة في جميع انحاء روسيا وجند في العاصمة وحدها ١٦ ألف شرطي لحراسة مراكز الاقتراع بعدما فتشتها الكلاب المدربة للبحث عن الغام محتملة.

لكن الحياة السياسية في روسيا كلها ملغمة، اذ اظهرت نتائج الجولة الأولى من الانتخابات وجود إنقسام خطير في المجتمع. ولم يحصل اي من المرشحين اللذين تأهلا للجولة الثانية على اكثر من ثلث الاصوات (٣٥ في المئة ليلتسن و٣٢ لزيوغانوف).

وكان الرئيس الحالي اكد قبل الجولة الأولى انه سيحصل على نسبة تفوق الـ ٥٠ في المئة من الأصوات. وقال: «ساكون كمن لا يعرف شعبه» اذا لم يتحقق ذلك.

ويبدو ان الهوة بين السلطة والشعب عميقة فعلاً، لذا، اضطر يلتسن الى القيام بسلسلة خطوات راديكالية لتحسين مواقعه من بينها، التحالف مع النجم الساطع في روسيا الجنرال الكسندر ليبيد الذي ابدى ١١ مليون ناخب تأييدهم

التتمة في الصفحة (٦)

### طهران تتحدث عن ستة عناصر تحكمت بالمبادرة السورية

# الشرع ينجح في وقف الحملات بين البحرين وايران

□ المنامة - من حسن اللقيس:
□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اعلن وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع عن بداية جيدة اتفق عليها بين حكومتي طهران والمنامة تبدأ بوقف الحملات الاعلامية بين البلدين تليها خطوات لتعود علاقات حسن الجوار والتعاون الى سابق عهدها بين دولة البحرين وايران.

واعرب الشرع عن «ارتياحه الى نجاح جهود سورية في إزالة سوء التفاهم والخلاف وما شاب العلاقات بين الجمهورية الاسلامية الايرانية ودولة البحرين».

وقال قبل مغادرته المنامة التي وصل اليها بعد ظهر امس قادماً من طهران في زيارة قصيرة للبحرين هي الثانية خلال ٤٨ ساعة سلم خلالها امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رسالة من الرئيس حافظ الاسد انه حمل رسالة من الأسد الى الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني تتعلق بالموضوع نفسه، معرباً عن ارتياحه الى ما لمسه «من تجاوب من امير دولة البحرين والرئيس الايراني لجهود الرئيس السوري ومساعيه للحفاظ على امن دولة البحرين واستقرارها».

من جهته اكد وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ان «المساعي السورية

التتمة في الصفحة (٦)

### اركان يطلب مساعدة اميركية لمكافحة هجمات الكردستاني

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ اجرى وكيل وزارة الخارجية الاميركية للشؤون السياسية بيتر تارنوف في انقرة امس محادثات مع الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس الوزراء نجم الدين اربكان أكد خلالها الجانبان اهمية العلاقات بين البلدين.

وذكرت مصادر مطلعة في واشنطن ان تارنوف حمل رسالة الى انقرة مفادها التشديد على أهمية مواصلة تركيا الدور الذي تلعبه في حلف شمال الاطلسي.

ونقل عن اربكان تطمينه تارنوف والوفد المرافق له الى رغبة تركيا في الحفاظ على علاقات الصداقة التي تربطها بالولايات المتحدة. كما افيد ان رئيس الوزراء التركي الجديد طلب مساعدة اميركا في مكافحة الهجمات التي يشنها حزب العمال الكردستاني في جنوب شرقي البلاد. واقترح ادخال تغييرات تقنية في عملية «بروفايد كومفورت» في مناطق الاكراد شمال العراق من بينها اغلاق قاعدة صغيرة في بلدة زاخو تستخدم للقيام بطلعات جوية فوق المنطقة.

ودعا اربكان خلال لقائه الوفد الاميركي الى انسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان وتعهد باقامة علاقات أوثق مع العالم العربي. وقال: «على اسرائيل الالتزام بقرارات الامم المتحدة وضمان السلام في الشرق الاوسط كخطوة اولى والانسحاب من المناطق التي تحتلها بما فيها مرتفعات الجولان».

وقال اربكان في بيان وزع على الصحافيين اثر مقابلته الوفد الاميركي انه «من الضروري من اجل استقرار المنطقة ان تقيم تركيا علاقات أوثق مع كل الدول الاسلامية الشقيقة».

وكان الناطق بأسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز علق على تشكيل الحكومة التركية الجديدة برئاسة اربكان بقوله ان الولايات المتحدة تدعم الديموقراطية في تركيا. وأشار بيرنز الى الصعوبات التي واجهتها تركيا نتيجة عدم الاطمئنان السياسي منذ استقالة الحكومة السابقة في ٦

التتمة في الصفحة (٦)

## علي صالح تلقى رسالة من الأمير عبدالله

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ تسلم الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس رسالة من الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس الوزراء السعودي تتعلق بالقضايا والموضوعات التي تهم العلاقات اليمنية - السعودية ومجالات التعاون وسبل تطويرها وتعزيزها بين البلدين.

وذكرت وكالة الانباء اليمنية سبأ ان رسالة ولي العهد السعودي الى الرئيس اليمني التي نقلها السفير السعودي السيد علي القفيدي تطرقت الى القضايا والتطورات ذات الاهتمام المشترك على الصعيدين العربي والاقليمي. ولم يشر الخبر الى ما اذا كانت الرسالة تناولت موضوع الحدود بين البلدين في ضوء آخر ما توصلت اليه اللجان المشتركة التي عقدت اخيراً اجتماعات مكثفة في صنعاء والرياض وفقاً لمذكرة التفاهم المبرمة بينهما قبل اكثر من عام والتي تضمنت تشكيل عدد من اللجان المشتركة تقوم بمهمات حل المشاكل الحدودية بصورة نهائية وتحريك مسار العلاقات بين صنعاء والرياض بما يكفل عودتها الى ما كانت عليه قبل العام ١٩٩٠.

من ناحية اخرى تعقد محكمة جنوب غربي صنعاء جلسة صباح اليوم للنظر في الدعوى المقامة من عدد من المحامين على رأسهم المحامي محمد ناجي علاو عضو مجلس النواب (ينتمي الى تجمع الاصلاح) ضد اللجنة العليا للانتخابات بحجة مخالفتها نصوصاً صريحة تضمنها قانون الانتخابات واستنادها الى لائحة خاصة اعدتها اللجنة.

وقال المحامي علاو في تصريح ادلى به امس الى «الحياة» ان هدف اللجنة العليا للانتخابات هو «الالتفاف على القانون وايجاد مخارج ومبررات للاخلال بالعملية الانتخابية».

وزاد «ان اللجنة لم تلتزم نص قانون الانتخابات الذي يؤكد تشكيل لجنة اساسية ولجان فرعية تابعة لها لاستكمال اجراءات اعداد سجلات الناخبين وتوزيع البطاقات الانتخابية الدائمة حتى يأخذ البرنامج الزمني حقه كاملاً

### الرئيس المصري التقى شيراك ثم الشيخ زايد

# موسى يستبعد قمة قريبة بين مبارك والأسد والملك حسين

□ باريس - من رندة تقي الدين:

■ استقبل الرئيس جاك شيراك مساء أول من امس الرئيس حسني مبارك واقام على شرفه مأدبة عشاء في قصر الاليزيه في باريس قبل توجه مبارك الى جنيف حيث التقى امس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات. (راجع ص ٥)

ورافق مبارك الى باريس وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى، الذي قال لـ «الحياة» ان «الدور الأوروبي على صعيد الوضع في الشرق الأوسط تبلور عبر البيان الذي صدر عن قمة فلورنسا (ايطاليا) وعبر المشاورات بين شيراك ومبارك التي جرت قبل هذه القمة وبعدها واكد رغبة اوروبا في لعب دور مهم

### «أبو مازن» مهد لزيارة عرفات للأردن وتوقع لقاء قريباً مع نتانياهو

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ اجرى رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي محادثات امس مع السيد محمود عباس (أبو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مهدت لقيام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة الى المملكة السبت المقبل. وتوقع «أبو مازن» عقد لقاء بين الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قريباً.

وقالت مصادر أردنية رسمية ان المحادثات تناولت «العلاقات الثنائية وآفاق التعاون في مختلف المجالات، اضافة الى البحث في عدد من القضايا العربية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك، بخاصة تطورات عملية السلام ونتائج مؤتمر القمة العربية» الذي عقد اخيراً في القاهرة.

وأكد الكباريتي خلال اللقاء «خصوصية العلاقات الأردنية - الفلسطينية، وضرورة تفعيل كل الجهود من اجل

التتمة في الصفحة (٦)

### الميرغني اجتمع مع امير الكويت

# قرنق يختتم جولة أوروبية ويؤكد استعداد قواته لهجوم

□ روما - من عرفان رشيد:
□ لندن - من نزار ضو النعيم:

■ يختتم زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق في روما اليوم جولة اوروبية شملت النروج والمانيا وسويسرا دعا خلالها إلى «تقديم المساعدة لشعب السودان». ومن جهة اخرى استقبل امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح في الكويت زعيم المعارضة السودانية في الخارج السيد محمد عثمان الميرغني. وكان الميرغني الذي وصل إلى الكويت مساء الأحد اجتمع مع ولي العهد الكويتي رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله.

وقال قرنق إن قواته المنتشرة في جنوب السودان تستعد لهجوم على المواقع الحكومية. واوضح في مؤتمر صحافي عقده في روما امس: «نستعد للهجوم والمبادرة العسكرية أصبحت إلى جانبنا». واوضح قرنق: «بعد أربع سنوات صعبة عادت المبادرة مجدداً إلى يد الحركة» في إشارة إلى الانشقاقات الواسعة التي عانى منها.

واوضح قرنق: «هدفنا الرئيسي في المناطق الخاضعة لنا هو تشجيع التنمية الاقتصادية»، موضحاً أنه قام بجولته الحالية ليطلب من المجتمع الدولي «تقديم المساعدة في تطوير المجتمع المدني والسلطات المدنية في السودان الجديد» الذي يرمز إلى المناطق التي تسيطر عليها قواته.

واعتبر انه «لا يمكن ارساء السلام إلا عن طريق تطبيق مبدأ تعايش نظامين جنباً إلى جنب وليس عبر نظام يسعى إلى السيطرة على الآخر».

ويلتقي قرنق اليوم الكاردينال روجيه ايتشاغاري احد كبار اساقفة الفاتيكان، ويبحث معه في امكان «تقديم مساعدة إلى الشعب السوداني». واجتمع قرنق خلال زيارته إلى ايطاليا التي بدأها اول من امس مع سياسيين ونواب ايطاليين، كما عقد لقاء مع نائب وزير الخارجية الايطالي رينو سيري.

وفي شأن ما إذا كانت ايطاليا عرضت استعدادها لتقديم المساعدة لحركته قال قرنق: «لم نحضر إلى أوروبا وفي يدنا قائمة للمشتريات». واضاف «ان اول ما نسعى إليه هو ان يستمع المجتمع الدولي إلينا».

وقال: «إن أمام المجتمع الدولي فرصة الاستفادة من النافذة التي يفتحها الوضع في السودان للتأثير على الأحداث في المنطقة».

واوضح قرنق في مؤتمره الصحافي: «ان ما هو ضروري بالنسبة إلينا الآن هو تطوير مجتمعنا والادارة المدنية واقتصادنا بصرف النظر عن التوصل إلى السلام، مع الحكومة التي يقودها الرئيس السوداني عمر البشير».

وتأتي زيارة قرنق إلى روما تلبية لدعوة وجهتها إليه جمعية سانت ايجيديو المسيحية الايطالية. وسيجري قبل مغادرته روما لقاءات مع سياسيين ايطاليين.

### «بدو بريطانيا» ينسجمون مع العرب

# اسكوتلندا: ردود الفعل السلبية الوحيدة... ضد الانكليز

□ غلاسكو - من سوزانا طربوش:

■ تجلت الصلة الروحية بين العرب والاسكوتلنديين بوضوح خلال زيارة قام بها اخيرا الى اسكوتلندا وفد ضم ثمانية صحافيين يعملون في صحف عربية تصدر في لندن. وكان هدف الرحلة، استنادا الى الدعوة التي وجهتها وزارة الخارجية البريطانية، اظهار ان اسكوتلندا تعني اكثر بكثير من مجرد البحيرات والزي التقليدي ويسكويت «شورت برد» الذي اشتهرت به (نظمت الرحلة وزارة الخارجية البريطانية ووزارة اسكوتلندا).

وفي مطعم في قلعة ادنبره المطلة على المدينة الجميلة حدثنا كولن هوي، مدير شركة «سربرايزنغ سكوتلاند» (اسكوتلندا المدهشة) التي تطمح الى اجتذاب السائحين العرب، عن بعض الاسباب التي تفسر، حسب اعتقاده، الانسجام بين العرب والاسكوتلنديين. واوضح انه اسس الشركة السنة الماضية بعدما عمل لمدة طويلة في مجال السفريات في الكويت. وقدم لنا عرضا موجزا لمعالم اسكوتلندا التي يمكن ان تجذب السائح العربي.

قال هوي ان «مدير المؤسسة التي عملت لها في الكويت كان يعبر عن اعجابه بالاسكوتلنديين لانهم بدو بريطانيا». ويمكن ان تجد الاسكوتلنديين منتشرين في انحاء العالم». وعبر عن اعتقاده بأن الزوار العرب «ملوا السياحة التي تتركز في منطقة صغيرة حول شارع «إدجوار رود» في لندن، ويفتشون حاليا عن شيء مختلف تماما. فهم يرغبون في أن يقضوا اسبوعين او ثلاثة على مقربة من الطبيعة. وتملك اسكوتلندا وفرة من الطبيعة، لا تقل عما تجده في سويسرا والنمسا وبلدان اوروبية أخرى».

وفي محاولة للتأكيد ان الاسكتلنديين ليسوا انكليزا يقول: «نحن سلتيون، ولسنا انكلوسكسونيين. ولدينا منظور متعاطف جدا مع ذهنية العرب. وعندما يأتي السائح العربي الى اسكوتلندا يجد ان سكانها يتصفون بالود وحسن الوفادة».

واكتشفنا خلال الزيارة ان الاسكوتلنديين والعرب يشتركون في عشقهم للعبة كرة القدم. وعرفنا ان محمد لطيف، أشهر معلق مصري على مباريات كرة القدم، لعب ضمن فريق «رينجرز» في غلاسكو في الفترة بين ١٩٣٠ و ١٩٣٤.

وتجد العداوة الاسكوتلندية - الانكليزية القديمة تعبيرها في لعبة كرة القدم. وصادف ان مباراة في بطولة كأس الامم الاوروبية بين المانيا وانكلترا جرت في الليلة التي امضيناها في اسكوتلندا. واثر انتصار الفريق الالماني غمرت الاسكوتلنديين الفرحة (كان فريقهم هزم امام انكلترا).

ومن اوجه الشبه بين الاسكوتلنديين والعرب التي بدت واضحة خلال زيارتنا التسامح تجاه التدخين. وبالمقارنة مع انكلترا حيث يعامل المدخنون كمنبوذين تتميز اللقاءات في اسكوتلندا بمستوى اعلى من التدخين. وفي احد اللقاءات بدت بوضوح علائم الارتياح على مضيفنا عندما اشعل سيكارته ليجد ان بعض اعضاء وفدنا سارع ايضا الى اشعال سكائره.

وتزامنت زيارتنا مع زيارة رسمية لتسعة من رجال الاعمال العمانيين الذين التقينا بهم في آخر امسية امضيناها خلال حفلة استقبال اقيمت في القاعة الرائعة لمجلس بلدية غلاسكو

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
03
9 770967 559071



### على رغم نفيه المستمر وزيارتيه للاقليم وطرابلس وظهور الماكينة

# فكرة ترشيح الحريري تعود الى الواجهة لان عزوفه أدى الى "استضعافه" في بيروت وغيرها

□ بيروت – من وليد شقير:

■ عادت فكرة ترشيح رئيس الحكومة رفيق الحريري نفسه الى الانتخابات النيابية المقبلة الى الواجهة بقوة، خلال الايام القليلة الماضية، في شكل سيؤدي الى خلط جديد لاوراق الخريطة الانتخابية في بيروت وربما في غيرها من المناطق اللبنانية.

وقالت مصادر سياسية واسعة الاطلاع لـ «الحياة»، ان الماكينة الانتخابية للرئيس الحريري عادت الى الظهور والتحرك خلال اليومين الماضيين في العاصمة، في شكل لفتة بعض المعنيين ودلّ الى ان ثمة توجهاً جديداً لديه وان لم تكن مصادر المعلومات المحيطة به – تتوزع اخبارها بين القول ان رئيس الحكومة قرر خوض الانتخابات، والتأكيد والجزم انه لم يتخذ قراره بعد لكنه لم يعد في مناخ الانسحاب من هذه المعركة الذي كان اتخذ قراراً في شأنه قبل نحو اربعة اشهر وافصح عنه واخذ يردده علناً منذ شهرين، حتى ان الحريري نفسه سئل من بعض الشخصيات التي تناهى اليها هذا الاحتمال فكان رده النفي والقول «ما زلت عند قراري عدم خوض الانتخابات».

لكن المصادر السياسية الواسعة الاطلاع ذكرت لـ «الحياة» ان رئيس الحكومة بدأ بمراجعة حساباته، في ما يتعلق بقراره الانسحاب من المعركة الانتخابية منذ اكثر من اسبوعين، لاسباب عدة ابرزها شعوره ان عدم مشاركته في هذه الانتخابات ادى بعدد من القوى والزعامات والاركان الى استضعاف قوته، سواء داخل السلطة او على الصعيد الشعبي، والى عدم اخذ حجمه ووزنه السياسي في الاعتبار وبالتالي الى تجديد الهجوم عليه والتعاطي معه على هذا الاساس».

وافادت المصادر لـ «الحياة» ان التفكير مجدداً بخوض الحريري الانتخابات النيابية في العاصمة بيروت كان مدار بحث خلال الاسبوعين الماضيين، على أعلى المستويات، وكان موضوع تشاور بينه وبين عدد محصور من المراجع، بحيث بقي الأمر قيد الكتمان.

وتذهب المصادر الى حد القول ان اعادة النظر في قرار الحريري عدم ترشيحه نفسه، «مناخ بدأ يفرض نفسه عليه منذ مدة، وبات عدد من كبار المسؤولين السوريين في اجوائه، خصوصاً انهم كانوا ممن شجعوا رئيس الحكومة على الانكفاء في السابق لاسباب تتعلق بحرصهم على ابعاده، كحليف يؤيدون استمراره في الرئاسة الثالثة، عن التجاذبات الداخلية بين معارضين وموالين، وقوى انتخابية متصارعة، ليبقى هو فوق الصراعات، بين حلفاء سورية، وبالتالي يتمكن من اداء دوره في اعادة الاعمار واعادة النهوض بالوضع الاقتصادي في البلاد، الذي يساعد على الاستقرار في البلد، في مواجهة الضغوط التي تتعرّض لها سورية على الصعيد الاقليمي». ولفتت المصادر الى «الاسباب التي دفعت رئيس الحكومة الى العودة للتفكير في خوض الانتخابات كالآتي:

– شعوره ان القوى السياسية الحليفة له او الصديقة او الحيادية، باتت لا تقيم وزناً لمطالبه او لرغباته في موضوع الانتخابات والتحالفات ومشاريع اللوائح... بدءاً ببيروت. فالاتجاه الى قيام عدد من الاقطاب، في العاصمة، بتشكيل لوائح واجراء اتصالات من اجل عقد التحالفات او حلّه فراغات، شهد، بحسب المصادر السياسية الواسعة الاطلاع، تجاهلاً كاملاً لنفوذ رئيس الحكومة في العاصمة، ولاصدقائه ومحيطه، بحيث بات البعض يتصرف على ان الساحة خلت له.

وتقول المصادر نفسها ان الحريري لم يستطع التسليم ربما بان انسحابه من الساحة الانتخابية يعني عدم مراعاة بعض المرشحين الذين هم من القريبين منه، والذين يتعاطون معه، او كانوا من الذين عقد العزم على التحالف واياهم في اي لائحة كان سيشكلها لو خاض الانتخابات.

وتتابع المصادر: «ان ما يحصل على صعيد تشكيل اللوائح في بيروت، من اتصالات ولقاءات ومحاولات، على رغم ان من المبكر الحسم فيها، ادى الى توزيع التشكيلات بين لائحة بزعامة الرئيس سليم الحص، واخرى بزعامة رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام ولوائح اخرى للقوى السياسية المعارضة لرئيس الحكومة ويتقاسمها «حزب الله»، جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية، النائب نجاح واكيم والمهندس عاصم سلام اضافة الى الشخصيات. وهي لوائح لا مكان فيها حتى الآن لرموز وشخصيات تدل الى اتجاه هؤلاء الاقطاب نحو اخذ قوة الحريري في الاعتبار، او حتى لمراعاة قوة غيره، اذ ان هؤلاء الاقطاب اعتبروا ان في امكانهم التصرّف على انهم قوة الجذب الرئيسية، بحيث تنحصر المعركة او التحالفات بينهم دون الآخرين».

وثمة من يعتقد من الذين يروّجون لامكان عودة الحريري الى خوض المعركة الانتخابية، ان عزوفه بحجة انه يربط ترشيحه بحصول توافق بين اقطاب العاصمة، ادى في الوقت نفسه الى اطاحة رغبة التوافق عند الآخرين، بحيث اخذ طابخو اللوائح يصرّون على ان تتشكل من لون واحد.

– ان الحريري اخذ يشعر ليس فقط بتجاهله في بيروت، بل وبهجوم على نواب اصدقاء له فيها وفي مناطق اخرى لمجرد انهم على صلة به. فهو دأب منذ ان بدأت حمى اللوائح والاتصالات وعمليات الاستكشاف للتحالفات ترتفع على القول انه ليس معنياً بدعم هذا او ذاك، من باب الاصرار على اظهار نيته الحياد في هذه الانتخابات والبقاء فوق الصراع الانتخابي. لكن هذا لا يعني ان يمحو نفسه بالكامل، لا في بيروت ولا في خارجها وان يصبح في موقع المتفرّج.

وفي المقابل، لمس الحريري ان ضغوطاً تمارس عليه ليقبل بدعم او تاييد لوائح وتشكيلات في بيروت والمناطق تضم اعداء وخصوماً الداء، له موقف سلبي منهم ويتمنّى من الآخرين تجنّب العمل لانجاحهم، فاذا به يكتشف العكس بحيث بات مطلوباً منه الغرم في كل الحالات والغنم لغيره في كل الاحوال.

– ان الحريري الذي يأخذ عليه البعض، حتى من اصدقائه الاعتزاز بالنفس وعدم مراعاته الآخرين في نشاطه وعمله الحكومي احياناً، بذل جهداً اخيراً، ليبقي رجليه على الارض، وليتجنب ما يزعج غيره من الاقطاب والاركان، وقد اخذ يتنبه الى ضرورة تجنّب ما يسيء الى علاقته بركني ترويكا الحكم الآخرين، رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري، هذا الحرص هو من اسباب عدم ترشيح نفسه، لكنه استاء من طريقة معالجة بعض المواضيع في اطار «الترويكا» اخيراً في شكل شعر ان استضعافه، لانه زاح من الدرب، بات يمارسه عليه الرئيسان ايضاً، من خلال طريقة معالجة التباين الذي ظهر بين الثلاثي في شأن اقتراحه زيادة عدد النواب من جهة ومشروع قانون الانتخاب وطريقة استثناء جبل لبنان من صيغة المحافظة وشعوره ان هناك اتجاهاً الى تحميله مسؤولية المعارضة للقانون على رغم التوافق بين «الترويكا» عليه.

ولا تستبعد المصادر السياسية الواسعة الاطلاع، ان يكون التحرك الاخير الذي قام به الحريري في سياق اعادة استنهاض قوته الشعبية والانتخابية تمهيداً لاتخاذ قراره النهائي الذي لا يفصح عنه في ما يتعلق باشتراكه في الانتخابات.

وتشير المصادر في هذا المجال الى حدثين:

– زيارته السبت الماضي لسبلين في اقليم الخروب لرعاية تدشين خط جديد لانتاج الاسمنت في معملها، في حضور حليفه رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الذي تحدث عن تصحيح التمثيل في الاقليم، والمقصود هنا استبعاد النائب زاهر الخطيب.

– زيارته لطرابلس التي تحولت من مناسبة تدشين مشاريع انشائية واقتصادية الى مناسبة سياسية شعبية، يقول مؤيدوه في عاصمة الشمال انها قلما حصلت لزعامة غير طرابلسية، بحيث تركت مجالاً للتحليلات عن رغبة رئيس الحكومة في اظهار قوته الشعبية في الشمال، حيال احاديث استبعاد هذا او استضعاف اولئك من اصدقائه او حلفائه.

هل يعني ذلك كله ان ثمة خطة مبرمجة يتبعها الحريري للعودة التدريجية عن قراره العزوف عن الاشتراك في الانتخابات؟

مع نفيه المتكرر هذه النية، قالت المصادر السياسية الواسعة الاطلاع لـ «الحياة» ان من الممكن النظر الى هذا التحرك والانباء عن التفكير في العودة عن قرار العزوف، على انه يرمي الى احتمالين:

الاول اعادة تعبئة جمهوره وبالتالي قوته الانتخابية كي يأخذها الآخرون في الاعتبار، والوقوف عند هذا الحد. والثاني خوض الانتخابات بشروط افضل من الظروف الراهنة.

وفي كل الاحوال فان هذا التحرك يعيد بعض الحيوية الى الساحة.

# بري ونصرالله يبحثان قريباً في ائتلاف انتخابي لـ "أمل" و"حزب الله"

□ بيروت – من محمد شقير:

■ قال وزير بارز إن مصير التحالفات في محافظتي الجنوب والبقاع يتوقف على مدى استعداد حركة «امل» و«حزب الله» لتجديد تعاونهما الذي كان قائماً في الانتخابات النيابية السابقة في صيف ١٩٩٢، مشيراً الى ان من غير الممكن عزل المحافظتين الواحدة عن الاخرى نظراً الى وجود الطرفين فيهما.

وأكد الوزير البارز لـ «الحياة» ان خريطة التحالفات الانتخابية في لبنان عموماً وفي محافظتي الجنوب والبقاع خصوصاً، لن تظهر الا في نهاية المفاوضات التي ستبدأ قريباً بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري والامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله، ما يعني ان طبيعة هذه التحالفات ستكون محكومة بمدى استعدادهما للتعاون الانتخابي في محافظتين يتميز فيهما الحضور الشيعي في شكل كثيف.

وتوقع ان يعقد لقاء بين قيادتي «امل» و«حزب الله» في حضور الرئيس بري والسيد نصرالله، يكون مخصصاً للبحث في مسألة التحالف الانتخابي الذي على اساسه سيتصرف الافرقاء الآخرون في الجنوب والبقاع ومن دون معرفة التوجه العام لموقفهما من تشكيل اللوائح لن يكون في مقدور الاطراف الفاعلين الالتفات الى ارساء قواعد جديدة للتحالف. ولم يستبعد الوزير البارز ان يبادر الرئيس بري باستضافة المفاوضات التي ستدور بين «امل» و«الحزب»، والتي قد تنضم اليها قيادة المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ممثلة برئيسه الشيخ محمد مهدي شمس الدين ونائبه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان.

وكشف الوزير نفسه ان قضية التحالف الانتخابي بين «امل» و«الحزب» كانت مدار بحث على هامش اللقاء الذي عقد في الاسبوع الماضي بين الرئيس بري والسفير الايراني في بيروت همايون عليزادة، لدى قيام الاخير بزيارته في المقر الخاص برئيس المجلس في عين التينة، خصوصاً ان السفير كان له دور في تحضير الاجواء امام عقد لقاءات بين القيادتين خصصت لتبادل الراي في الوضع في الجنوب بهدف تبديد بوادر التوتر التي كانت بدأت تظهر في الجنوب وتم تطويقها.

حتى ان الوزير البارز توقع ان يكون للقيادة السورية دور فاعل وضاغط لدى الطرفين من اجل حثهما على معاودة التعاون في الانتخابات على غرار ما تم في الانتخابات الماضية، خصوصاً ان دمشق تنظر الى هذا التحالف على انه ضروري وحتمي قياساً على الوضع الدقيق والحذر الذي يسيطر على الجنوب.

ولفت الى ان اعادة توثيق التحالف بين «امل» و«الحزب» من شأنه ان يساهم في ضبط الوضع في الجنوب وبالتالي يقطع الطريق على احتمال حصول مناوشات وذلك في سياق المبارزة الانتخابية المترتبة على خوض كل طرف الانتخابات النيابية في لوائح مستقلة. ونقل الوزير البارز عن مسؤول سوري قوله ان دمشق كانت ولا تزال تقف الى جانب تعزيز التحالف بين «امل» و«حزب الله»، وان دعوتها الى تعميق التحالف تنطلق من ان لا ضرورة للدخول في نزاعات في شأن تشكيل اللوائح الانتخابية وبالاخص في الجنوب اذ ان الوضع هناك يتطلب رعاية خاصة للحفاظ على الاستقرار ومنع حصول اشكالات من جراء قيام منافسة بين طرفين اساسيين يتصديان للاحتلال الاسرائيلي.

وفي انتظار ان تتبلور صيغة التحالف التي لن تظهر الى العلن الا في اعقاب القرار الذي يتخذه الطرفان في الجلوس الى طاولة المفاوضات من دون وضع شروط تعجيزية، آخذين في الاعتبار ان الانتخابات وبالتحديد في منطقة البقاع لن تتم على قياس الانتخابات السابقة في صيف ١٩٩٢، نظراً الى انها تشهد اقبالاً شديداً على الاقتراع في ضوء دعوة الولايات المتحدة الاميركية والفاتيكان وفرنسا المسيحيين الى المشاركة في الانتخابات ترشحاً واقتراعاً، فإن كل طرف يسعى من الآن وصاعداً والى ان يحين موعد بدء المفاوضات الى رفع سقف مطالبه، لتعزيز تمثيله في المجلس النيابي، وكي لا يضطر الى التنازل من حسابه الخاص.

وفي هذا الصدد نقل قطب سياسي عن مسؤول سوري ان التمثيل البقاعي العتيد يختلف الى حد ما عن التمثيل البقاعي الذي حملته انتخابات ١٩٩٢، وان السبب في الدرجة الاولى يعود الى اعتماد البقاع دائرة انتخابية واحدة على خلاف الماضي اذ ابقي على القضاء دائرة انتخابية اضافة الى ان نسبة المشاركين هذه المرة ستكون مرتفعة.

ونقل القطب السياسي عن المسؤول السوري ان «هذه الانتخابات ستشكل فرصة امام الجميع لإعادة تقويم تجربتهم السابقة، أي طول الولاية الحالية للمجلس النيابي من اجل استخلاص العبر لتفادي الثغرات والهفوات التي وقع فيها الجميع من دون استثناء». واضاف ان «اعتماد البقاع دائرة انتخابية واحدة سيساهم في اعادة الاوزان التي تتمتع بها القوى السياسية في الوقت الحاضر، الى احجامها الطبيعية، وبالتالي ليس صحيحاً القول ان اي نقص يصيب الحصة التي يتمتع بها الحزب يعني تحجيماً له، بمقدار ما ان اقامة تحالف عريض بين القوى السياسية بات يفترض توسيع رقعة التمثيل التي يمكن ان تؤدي الى خفض الفائض الذي استحوذ عليه الحزب واتاح له الوصول الى ساحة النجمة بعدد كبير من النواب، آخذاً الجميع في الاعتبار حجم المشاركة الذي لا يجوز الاستخفاف به». وتابع القطب السياسي ان «حزب الله يعتبر قوة اساسية في بعلبك – الهرمل. لكن هذا لا يعني ان الظروف التي سمحت له بالحصول على حصة كبيرة ستبقى على حالها. بل اخذت تتبدل على نحو يفرض على قيادة الحزب ان تبادر بالتعاطي معها في انفتاح». واوضح ان «لا شيء نهائياً على صعيد ما يشاع ان اللوائح الانتخابية خصوصاً في البقاع والجنوب تشكلت بصيغة اولية ولم تعد تحتاج سوى الى اخضاعها لمراجعة حاسمة تمهيداً لإعلانها». ورأى ان «ما يشاع عن انجاز اللوائح الانتخابية، لم يكن سوى جزء من «الحرب النفسية» التي يلجأ اليها كل طرف عشية الاستعداد للجلوس الى طاولة المفاوضات، لإعادة توزيع المرشحين مع تقديري ان «امل» و«الحزب» ليسا في وارد تعقيد المفاوضات للوصول الى نقطة اللاعودة».

واكد القطب السياسي بقوله ان «استمرار تسريب اللوائح بأسماء المرشحين عن هذا الطرف او ذاك، يأتي في سياق «عدة الشغل» التي قد تكون مطلوبة من اجل احداث بلبلة بين صفوف المرشحين، وبعضهم بدأ يعيش الآن في وضع قلق لمعرفة مصيره على اللوائح الكبرى، الذي سيبقى مهزوزاً الى ان تتبلور الصيغة النهائية التي ستحمل المرشحين».

ولم يستبعد في حال ادت المفاوضات التي ستتم للاتفاق على اعادة تركيب اللوائح، الى خفض الحصة التي يتمتع بها الحزب في البقاع، بأن يتم استرضاؤه بمقعد اضافي في محافظة الجنوب وبالتحديد في قضاء مرجعيون – حاصبيا، نافياً صحة ما يتردد ان السيد نصرالله سيكون في طليعة مرشحي الحزب عن الجنوب، خصوصاً اذا اعطي له مقعد اضافي في قضاء صور.

وفي الختام توقع قطب سياسي ان المفاوضات بين «امل» و«الحزب» ستخللها «شد حبال» وقد لا تهدأ الا بدخول دمشق على الخط لوجود رغبة مشتركة لدى الطرفين في الاحتكام اليها للتوصل الى صيغة توفيقية تؤدي الى تعويم تحالف صيف ٩٢.

### كنعان رأى ان قانون الانتخاب يقاطع فئة كبيرة من اللبنانيين

# نقيب الاطباء: صفير يعبّر عن الهواجس والمخاوف

□ بيروت – «الحياة»:

■ التقى البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير امس في بكركي نقيب الاطباء في لبنان الدكتور فائق يونس الذي رأى ان «صاحب الغبطة تحوّل الآن ضمير الوطن، معبراً عن هواجس الشعب اللبناني ومخاوفه ومشيراً دائماً الى الخطأ الحاصل الذي يُرتكب في لبنان». وقال ان «السلطة تخلّت وضربت بعرض الحائط كل القوانين والدساتير».

ودعا يونس، وهو ايضاً ممثل التيار الوطني اللبناني الذي يتراسه العماد ميشال عون في اللجنة المنبثقة من «اللقاء الثلاثي»، «القيادات الى التزام موقف الشعب الذي يشكل مصدر قوتها. وعندما تكون هناك وحدة وطنية، يكون الشعب ايضاً مصدر قوتها».

ومن زوار البطريرك صفير السفير السابق سيمون كرم الذي عرض معه لموضوع الانتخابات خصوصاً في جزين والجنوب، ثم الامين العام للمجلس القومي البريطاني للشرق الاوسط المحامي ابراهيم كنعان الذي قال: «كان محور اللقاء الانتخابات اللبنانية المقبلة وقانون الانتخاب الذي يقاطع فئة كبيرة من اللبنانيين اعطت رأيها فيه وهو يتجاهل كافة المطالب التي تحدثت عنها فئات الشعب».

وقال كنعان «هناك قاعدتان في العالم، متبعتان مما: التمثيل الصحيح والتقسيم المتساوي والعادل لكل الدوائر، وفي حال عدم اتباعهما تلغى الانتخابات. وهذه امور حصلت في الولايات المتحدة وفي فرنسا وبريطانيا. الا في لبنان. فالشواذ مستمر، الى متى؟ لا أحد يعرف. والى متى يستمر تجاهل المطالب المحقة الدستورية اللبنانية والتي يطالب بها الجميع وليس المسيحيون فقط».

وهل سيشارك ام سيقاطع؟ اجاب: «في ظل الوضع اليوم قرار المقاطعة والمشاركة يتطلب موقفاً من جميع القيادات بالتنسيق والتشاور مع الجميع. والاستفراد والتفرد لن يوصلا الى نتيجة، لذلك اعتبر ان القانون لم يصدر بعد وعلينا الانتظار لإبداء الرأي».

# تسليم وتسلم في ديوان المحاسبة والحريري يشدد على دعم دوره

□ بيروت – «الحياة»:

■ رعى رئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي امس احتفال التسليم والتسلم بين رئيس ديوان المحاسبة الجديد عفيف المقدم والقاضي حسين حمدان الذي احيل على التقاعد. وبين المدعي العام الجديد للديوان القاضي سليمان طرابلسي والمدعي العام جورج عازار الذي احيل ايضاً على التقاعد.

وحضر الاحتفال الامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار والمدير العام لوزارة المال حبيب ابو صقر ورئيس هيئة التفتيش المركزي فوزي حبيش. وأكد القاضي حمدان في كلمة له ان ديوان المحاسبة «تمكن من استعادة دوره الفعال بعد توقف استمر عشرين سنة بسبب الحرب»، شاكراً الرئيس الحريري «على الدعم الكبير للديوان». واشار الى فضله «في عودة الديوان الى رحاب النشاط الدولي والاقليمي».

وأكد الرئيس الجديد المقدم «حرصه على اداء مهمته على احسن وجه».

ثم القى الرئيس الحريري كلمة قال فيها «بدأنا في برنامج طموح ويتضمن الكثير من الامور التي نستطيع الموافقة عليها ونشجع عليها، وهناك امور تحتاج الى بحث جدي وعميق لنعرف كم هي تتناسب مع عمل الدولة كدولة». واضاف «ان القضايا التي تاتي الى مجلس الوزراء تمثل نسبة بسيطة من تلك التي تطرح على الديوان. معظم القضايا تاتي الى الديوان وتخضع لآرائه. قسم منها ياتي الى مجلس الوزراء وبموجب القوانين يجب على المجلس ان يعطي رايه فيها، ولكن تعرفون ان دعمنا للديوان لا حدود له ونؤكد على الوزراء جميعاً ضرورة الاخذ بآرائه وافكاره وتوجهاته، فوجود الديوان امر اساسي جداً في الدولة ويحظى بدعمنا ونحن مستعدون للمساعدة في اكمال دائرة الموظفين».

والتقى رئيس الحكومة وزير التربية روبير غانم ورئيسة لجنة التربية النيابية النائب بهية الحريري مع وفد من مكتب المعلمين، ثم النائب بشارة مرهج وبعده عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي عاصم قانصوه يرافقه وفد من فعاليات منطقة بعلبك – الهرمل سلمه مذكرة من تجار ومهنيي المنطقة تتعلق باوضاعهم ومطالبهم.

وجاء في المذكرة «لقد تعرّضت الزراعة وهي المصدر الاساسي والحيوي لنكبات سواء على صعيد الانتاج او التصريف خلال السنوات الخمس الماضية بحيث يمكن اطلاق تسمية المنكوبة عليها، كما استمرت الاوضاع السياحية على حالها بحيث لم تعد تشكل مصدراً للرزق وخصوصاً في مدينة بعلبك التي تعتبر من اهم المواقع والمراكز الاثرية في لبنان، ونظراً الى تعرّض مصادر الرزق والدخل الى هذه الحالة السيئة وانعكاس ذلك بصورة كبيرة على الاوضاع التجارية العامة لم يعد هناك من مصادر الدخل الا رواتب الموظفين الذين يفرغون جيوبهم خلال ايام لا تتعدى الاسبوع من مطلع الشهر وبعدها تفرغ الاسواق من المارة حتى ان ابناء المنطقة يصفون هذه الحالة بحالة «منع التجول» كون المواطنين يلتزمون بيوتهم خلال بقية الشهر تعبيراً عن الازمة الاقتصادية الخانقة التي يعيشونها».

واضافت المذكرة «خلال هذه الظروف وهذه الاوضاع فوجئنا بضرائب الدخل على التجار والمهنيين تاتي بالملايين في الوقت الذي يرزحون تحت رسوم الهاتف والكهرباء التي تبلغ ارقاماً تتراوح بين ١٠٠ الف و٢٠٠ الف ليرة شهرياً. علماً ان التجار واصحاب المهن يرزحون تحت عبء ديون البنوك التي تربو على عشرات الملايين لكل من هؤلاء. لقد اصبحنا في حالة البؤس. الانفاق الفردي يتجاوز حدود الدخل باضعاف مضاعفة ما يزيد الوضع تعقيداً والازمة تصعيداً. من هنا جئنا بمذكرتنا هذه، كصرخة اليكم لاننا ندرك انكم تستطيعون التجاوب معها والالمام بها، بان تعيدوا النظر في ضريبة الدخل وفي الغرامات المفروضة منذ عام ١٩٩٢ حتى عام ١٩٩٥. والنظر بعين التقدير الى هذه المسألة والظروف المحيطة بنا».

ومن زوار القصر الحكومي ايضاً الوزير السابق نزيه البزري ومحافظ الجنوب السابق حليم فياض.

ومساء امس زار وزير شؤون المهجرين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الرئيس الحريري في دارته في قريطم وعرضا الأوضاع العامة.

### زاربويزولس لديه "رؤية ايجابية"

# عليزاده يؤكد وجود عوائق امام ايرانيين يريدون زيارة لبنان

□ بيروت – «الحياة»:

■ نفى السفير الايراني في بيروت همايون عليزاده الانباء التي ترددت عن منع اعطاء لبنانيين تاشيرات دخول الى ايران، لكنه اشار بعد لقائه وزير الخارجية فارس بويز الى «وجود بعض العوائق امام بعض الايرانيين الذين ارادوا السفر الى لبنان من تجار وسياح». وقال بعد اللقاء «عرضنا للامور التي تتعلق بالعلاقات الثنائية في اطار القواسم المشتركة وفي اطار هذه الامور يجب ان نتحرك ونتعاون مع بعضنا البعض. ولمست لدى معالي الوزير رؤية بناءة وايجابية. واستطيع ان اقول ان لا فارق كبيراً في وجهات نظرنا. واعتقد ان هذه الرؤية المشتركة يجب ان تكون بين الدول العربية والاسلامية لمواجهة اسرائيل». واكد «ان الوزير بويز كان ايجابياً واكد انه سيتخذ بعض القرارات لازالة اي عوائق من امام منح تاشيرات للايرانيين الى لبنان».

قيل له: هل اطلعت الوزير بويز على ما نقلته الاخبار من طهران من ان الوزير فاروق الشرع والوزير علي اكبر ولايتي بحثا في الوضع الجنوبي؟ فاجاب «خلاصة هذا البحث ان اسرائيل تريد المماطلة في تطبيق تفاهم نيسان وان الولايات المتحدة تجاريها في ذلك. ولو كانت اسرائيل تريد السلام فعلاً، لكانت التزمت تفاهم نيسان وبالاسس التي قامت عليها عملية السلام في المنطقة».

وسئل: يقال ان القنصلية الايرانية في بيروت لا تعطي تاشيرات دخول الى بعض التجار اللبنانيين الراغبين في التوجه الى طهران؟ فاجاب «هذا غير وارد وغير صحيح على الاطلاق. لاننا نريد تعاملاً نشيطاً وفعالاً بين البلدين في المجالات كافة. فتفعيل هذه العلاقة من اي جانب يكون لمصلحة البلدين، وايجاد اي عوائق امام هذه العلاقة من اي جهة كان لا نعتبره في مصلحة بلدينا».

وعن المساعدة الايرانية للجنوبيين؟ قال السفير الايراني «الوفد الايراني الذي زار لبنان اضطر الى البقاء خمسة ايام اضافية في انتظار عودة الرئيس رفيق الحريري من الخارج لعرض ما سمعناه من بعض المسؤولين اللبنانيين وما رأيناه ميدانياً في خلال الزيارات التي حصلت الى الجنوب والبقاع الغربي والمنازل والاماكن المتضررة في العدوان الاخير ونحن جاهزون لتكفل مسؤولية تطبيق وتنفيذ بعض المشاريع في البلد على نفقتنا بشكل كامل عبر المؤسسات الرسمية والحكومية اللبنانية وفي اطار التنسيق اللازم».

وعن رايه في نتائج قمة الدول الصناعية السبع قال «نحن مع السلام العادل والشامل على اساس القرارات الدولية لكن الامور في المنطقة تدل الى ان المسار هو غير ذلك». وكانت وكالة «فرانس برس» ذكرت ان السفارة اللبنانية في طهران اوقفت منذ اسبوعين منح تاشيرات دخول الى لبنان للايرانيين الراغبين في زيارة لبنان.

الى ذلك، التقى رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي (المجلس الاعلى) انعام رعد ونائبه محمود عبد الخالق مع السفير عليزاده. وصرح رعد بان اللقاء «كان مناسبة لعرض الوضع الاقليمي في المنطقة في ضوء التطورات الاخيرة التي حفلت بايجابيات برغم ظروف التصعيد الاسرائيلي. واول هذه الايجابيات انعقاد القمة العربية وثانيها المبادرة السورية لايجاد التفاهم بين ايران وبعض دول الخليج مما ينزع فتيلاً كان يراهن عليه المخطط الصهيوني».

# الخليل التقى وزير الدفاع الغاني

□ بيروت – «الحياة»:

■ اشاد وزير المغتربين علي الخليل «بقوات الطوارئ الدولية وبما تقوم به في الجنوب وخصوصاً الوحدة الغانية فيها». واعلن خلال استقباله وزير الدفاع الغاني الحاج ادريس محمد في حضور ممثل الجالية اللبنانية في غانا منذر كنج «تمسك لبنان بالقوات الدولية»، معتبراً «انها تمثل الشرعية الدولية في الجنوب وتساهم في مهمة تنفيذ مضمون القرار الرقم ٤٢٥».

وقال الوزير الغاني: «مناسبة وجودي في لبنان لتفقد القوات الغانية العاملة في القوات الدولية في الجنوب، زرت الوزير الخليل في بداية جولة على المسؤولين اللبنانيين للبحث معهم في دور القوات الدولية وفي تطورات المنطقة. وبحثنا في العلاقات الثنائية وضرورة توطيدها».

# قانصوه: أميركا تتدخل في شؤوننا الداخلية

□ بيروت – «الحياة»:

■ عرض الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله مع عضو القيادة القومية لـ «حزب البعث العربي الاشتراكي» عاصم قانصوه، امس في الضاحية الجنوبية، للتطورات الاقليمية والمحلية.

ووصف قانصوه اللقاء على الاثر بانه «كان ودياً جداً وبحثنا خلاله في اوضاع البلد من كل نواحيها السياسية والاجتماعية وخصوصاً الاستحقاق النيابي المقبل». واضاف ان «العلاقة مع «حزب الله» وسماحة السيد نصر الله ليست جديدة. ونحن اصدقاء واخوة وعلى الخط نفسه. وننتمي الى المدرسة نفسها وهي مدرسة المقاومة التي نجل ونحترم. وكانت كل وجهات النظر متطابقة حيال كل المسائل».

وعن عمليات المقاومة، قال قانصوه ان «هذا التصدي الرائع يعطي في نفوسنا العزة ونحن لا نؤيده فقط وانما نعتبره من اروع مستويات العمل في التضحية لإعلاء شأن الامة. والصراع مع اسرائيل شأن قومي وديني لتحرير كل الارض المحتلة وتحرير احدى القبلتين وهي القدس الشريف وايضاً كنيسة القيامة. ونتمنى للمقاومين البلاء الحسن وهم على هذا المستوى وقد اثبتوا انهم في مستوى رائع جداً يرفع همّتنا ويزيد من عطائنا، وان كنا اليوم في الموقع الصامد والداعم لهذه المقاومة».

وعن تصريحات السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز، قال قانصوه ان «اميركا متحالفة مع اسرائيل تحالفاً عضوياً وبفاعلياً ومتكاملاً، وان اظهار السفير الاميركي بعض الحقد على المقاومة والمقاومين وعلى سياسة البلد رسالة من الرسائل الصغيرة، نحن نفهمها في شكل جيد. فالاميركيون يريدون ان يعلموا الشعب اللبناني ان لهم، لا اقول اصدقاء، وانما عملاء ومصيرهم سيكون مصير كل العملاء في هذا البلد. ونحن ضد هذه التصريحات ونستنكرها لانها تنال من كرامتنا واستقلالنا. وهذا نعتبره تدخلاً في الشأن الداخلية وعلى الدولة ان ترد عليه بكل قوة».

واضاف «بعد هذه الحرب الطويلة والمقاومة التي جسدت عنفوان هذه الامة، اصبحنا راشدين ولنا الحق في ان ندير بلدنا بالمستوى الذي يحقق اهداف شعبنا وتطلعاته واما ان نبقى تحت الوصاية فهذا ما لا نقبله وسنقاتله».

وكان نصر الله استقبل وفداً من قيادة «امل – المقاومة المؤمنة» برئاسة الشيخ اديب حيدر.

# غارة اسرائيلية على مواقع لـ "فتح-الانتفاضة" في البقاع

□ بيروت – «الحياة»:

■ اغار الطيران الحربي الاسرائيلي قبل ظهر امس على منطقة ينطا – عيتا الفخار (قضاء راشيا الوادي) على بعد ثلاثة كيلومترات عن الحدود اللبنانية – السورية، والقى صواريخ عدة على مواقع تابعة لحركة «فتح – الانتفاضة» بزعامة العقيد سعيد موسى (ابو موسى).

وافادت المعلومات الواردة من المنطقة ان الطائرات المغيرة القت سبعة صواريخ موقتة اخذت تنفجر تباعاً، بمعدل صاروخ كل دقيقتين. وفرض طوق امني لبناني وسوري – فلسطيني في محيط المنطقة.

وقال ناطق عسكري باسم فتح – الانتفاضة في بيان تلقته «الحياة» امس: «تعرض احد مواقعنا الادارية في البقاع الى قصف صاروخي معاد من جانب العدو الصهيوني نحو العاشرة والنصف صباحاً»، مشيراً الى «ان القصف المعادي استخدمت فيه صواريخ منشارية وموقوتة على ثلاث دفعات وعلى مدار نصف ساعة». وقال «ان القصف لم يسفر عن اي خسائر بشرية».

واعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بالغارة. وقال ان «الاهداف اصيبت بدقة وجاءت رداً على عملية غور الاردن الاسبوع الماضي».

وكانت فتح – الانتفاضة تبنت عملية الاربعاء الماضي التي قتل فيها ثلاثة عسكريين اسرائيليين.

# "الادارة والعدل" صدقت قانون الانتخاب بعد تعديلات طفيفة على مضمونه

□ بيروت - «الحياة»:

■ انجزت لجنة الادارة والعدل النيابية في جلستها الثانية امس، وفي حضور نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر و٣١ نائباً، مشروع قانون الانتخابات النيابية مع ادخال بعض التعديلات الطفيفة عليه.

وجرى التصويت على المادة الاولى من المشروع التي تتحدث عن تقسيمات الدوائر الانتخابية على الشكل الآتي: ثمانية نواب مع وهم: اوغست باخوس (رئيس اللجنة)، عبداللطيف الزين، حسن علوية، احمد سويد، حبيب كيروز، علي ميتا، عبدالرحمن عبدالرحمن وخاتشيك بابكيان. اما الذين صوتوا ضد المادة الاولى وبالتالي ضد المشروع فهم النواب: سعود روفايل، كميل زيادة، ميخائيل الضاهر وزهير العبيدي. وامتنع عن التصويت النواب: عصام نعمان، رياض ابي فاضل واسعد هرموش. ويشار الى ان عدد اعضاء اللجنة الذين يحق لهم التصويت يبلغ ١٧ نائباً حضر منهم امس ١٥ نائباً وتغيب محمد رعد ومحمد كبارة.

وكان غالبية النواب المعارضين للمشروع من خارج اعضاء اللجنة ولا يحق لهم التصويت. وتقدم بعضهم بالاقتراحات عدة في محاولة لتعديل القانون. غير ان هذه الاقتراحات سقطت لتأخذ الصياغة الحكومية الموضوعة طريقها الى الاقرار. ودعت غالبية هذه الاقتراحات الى اعتماد الاقضية كدوائر انتخابية او الغاء الاستثناء في جبل لبنان.

وتقدم النائب مخايل الضاهر عضو اللجنة باقتراح يحدد فيه كلمة «لمرة واحدة واخيرة في جبل لبنان» وهذا الاقتراح سقط كغيره.

وقال رئيس اللجنة النائب باخوس بعد الجلسة «صدق مشروع قانون الانتخابات بعد اجراء مجموعة من التعديلات خصوصاً بالنسبة الى اقلام الاقتراع «كي لا يحصر نقل صناديق الاقتراع بابناء الشريط الحدودي فقط وستوضع صناديق لبقية المناطق التي يتعذر على ابنائها الوصول اليها بسبب التهجير القسري اذا ارتأت الحكومة ذلك وبناء لاقتراح وزير الداخلية».

وعن الرقابة على عمليات الانتخابات قال باخوس «اعتبر الزملاء ان للحكومة الحق في ان تنتدب من تشاء لمراقبة الانتخابات من مفتشين وغيرهم».

وقال رداً على سؤال «لقد جارينا نواب عاليه والشوف المعارضين باعتبار ان وضع هاتين المنطقتين المهجّرتين تماماً هو كوضع مناطق الشريط الحدودي». واشار الى انه «بعد المناقشات الحادة كان الجميع على مستوى المسؤولية الوطنية».

وقال النائب ميشال سماحة: «نعتبر ان اتفاق الطائف انطلق من السعي الى تحقيق شعار المشاركة ضمن المساواة فأتت وثيقة الوفاق الوطني لتؤكد ذلك وتمت ترجمة هذا المبدأ في خلال الاصلاحات الدستورية. ومشروع القانون المطروح للمناقشة يعتمد بدل المعيار الواحد الذي يتساوى من خلاله كل اللبنانيين منطقين وثلاثة معايير في حين يجب ان تكون الاهداف الاساسية للقانون اولاً المساواة بين المواطنين اقتراعاً وترشيحاً وتحصين الداخل في اطار حق ممارسة المساواة بين المواطنين كما اقرها الدستور، وان يأتي القانون في ترجمته ليؤكد المساواة المحصنة عبر القانون بتوسيع قاعدة الوفاق الوطني في حين ان هذا القانون يأخذنا الى حالات قهر بدأ يشعر بها المواطن».

وقال: «اضافة الى المخالفات الدستورية. تخيفنا ايضاً الاسباب السياسية للقانون التي شرحها ممثل الحكومة في الجلسة، وان يكون السياسيون هم القيمون على العمليات الانتخابية وان يبتعدوا عن الدستور ويخرقوه في نظرتهم غير المتساوية الى اللبنانيين».

واضاف: «اما بالنسبة الى استقالة الموظفين فهذه بدعة لاننا لسنا امام حالة استثنائية انما عادية ونذهب الى الانتخابات في موعدها الدستوري والقانوني، وبالتالي كان على الموظفين الراغبين في خوض الانتخابات الاستقالة في اطار القانون القائل بالاستقالة قبل ستة اشهر لان لا المجلس النيابي تم الانتقاص من مدة ولايته بحله قبل الاوان ولا مدد له». وقال: «سأطعن في القانون امام المجلس الدستوري وسأشارك في الانتخابات وسأصوت ضده في الهيئة العامة واطعن به مع من يريد ذلك من الزملاء النواب».

وقال النائب لحود بعد الجلسة «ان هذا اليوم هو يوم اسود في تاريخ المجلس النيابي الذي مضى عليه اربع سنوات ويشهد له الجميع انه كان على مستوى رفيع من التشريع ولا يجوز للمرء ان يتصرف بعكس قناعته».

اما النائب زاهر الخطيب فقال في دردشة مع صحافيين «ان النواب قالوا شيئاً وصوتوا عكسه».

## شلايكر: الإنتخابات ستحصل

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال القائم باعمال سفارة الولايات المتحدة الاميركية لدى لبنان رون شلايكر، بعد لقائه نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي امس في ساحة النجمة ان «الانتخابات (النيابية في لبنان) ستحصل».

وفي المواقف، اعلن رئيس مجلس شورى «الجماعة الإسلامية» النائب فتحي يكن ان الجماعة «مع اجراء الانتخابات في موعدها الدستوري وانها ستشارك فيها من خلال ترشيح عدد من اعضائها في مختلف المناطق اللبنانية». واوضح «اننا قطعنا شوطاً كبيراً في اطار التحالفات».

وأعلن رئيس المكتب السياسي المركزي في الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى محمود عبد الخالق ان المكتب شكل لجاناً سياسية في المناطق لدرس الاوضاع واقتراح المرشحين والتحالفات المحلية، تضم المنفذين العامين والامناء واعضاء المكتب السياسي الموجودين في المنطقة. وقد شكلت على النحو الآتي: في الشمال برئاسة المندوب المركزي رياض نسيم. في البقاع برئاسة عضو المجلس الاعلى ناظم ايوب. في الجنوب برئاسة خضر سليم. ويشرف المركز على دوائر بيروت والمتن الشمالي وكسروان - جبيل.

وكرر النائب السابق عبد الله الغطيمي اقتراحه باعتماد النسبية في الانتخابات. ورأى في «التعديلات على قانون الانتخاب في حال اقرارها اجتهاداً لتفسير اتفاق الطائف او التعديلات عليه لا مخالفة له، علماً ان الجهة التي تقر قانوناً ليست الجهة الصالحة لتعديله او الغائه».

ورأى التجمع اللبناني الارثوذكسي - تجمع المثقفين الارثوذكس «ان مشروع القانون يتضمن ثغرات وطنية خطيرة ومخالفات دستورية». ووصف عضو الرابطة اللبنانية للروم الارثوذكس فؤاد حبيب مشروع قانون الانتخاب بانه «الانسب في هذه المرحلة على رغم بعض الملاحظات عليه».

وزار وفد من المكتب السياسي لحزب «الرمغفار» منزل الرئيس سليم الحص. وافاد بيان للحزب ان البحث تطرق الى مشروع قانون الانتخاب.

# منح الصلح: هدف وضرورة رفع مستوى التمثيل في بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر السيد منح الصلح ان «رفع مستوى التمثيل النيابي في العاصمة بيروت وسواها، بات هدفاً في ذاته وضرورة ملحّة ومسؤولية على القادرين، لا تقل عن سواها من المسؤوليات ان لم تفقها».

هذا الموقف الذي وصف بانه اعلان ترشح للصلح (عن المقعد السنّي في بيروت)، اعلنه في غداء اصدقاء «دار الندوة» الشهري، في حضور الوزير قبلان عيسى الخوري والنواب بشارة مرهج وعصام نعمان ومحمد يوسف بيضون والمدير العام لدار الندوة معن بشور وشخصيات.

والقى السيد الصلح الكلمة الآتية: «في مرحلة الطبخ السياسي الناشطة الآن في لبنان في كل مكان وفي كل آن، كم هو قليل عدد القادرين على الصبر على مطبخ دار الندوة الغذائي المتواضع، الذي كان يأتي في العادة التعويض عن تواضعه من جودة الكلام عند ضيف الشهر. وقد تعودنا وتعودتم ان يكون المتكلم من فرسان السياسة او الاقتصاد او الاجتماع اما هذه المرة فالبضاعة محلية وأمركم لله. لم تبد اسرائيل حتى الآن علامة واحدة على انها عازمة على تبريد الحدود او العلاقات بينها وبين لبنان، ولا ظهر منها اي تسليم بالقرار الرقم ٤٢٥ المأخوذ في الامم المتحدة والقاضي بانسحابها من الجنوب والبقاع الغربي. وقد تعاقبت على السلطة فيها الوان متعددة من الحكومات آخرها حكومة (بنيامين) نتانياهو وبقيت سياستها هي اياها، بل كلما مر الزمن حمل جديداً عن نياتها العدائية للبنان وقد انتقلت من ضرب البيوت الى القرى الى البنى التحتية بل الى المباني العائدة الى الامم المتحدة مستهدفة دائماً اللبنانيين، مخاطبة من موقع الارهاب الرأي العام العربي والعالمي».

واضاف «كبرت على الايام لائحة الضحايا والشهداء والخسائر بما اشعر اللبنانيين بعمق العدوانية الاسرائيلية فتحسن الاداء الديبلوماسي للدولة في شكل ملحوظ وخف التراشق بالتهم بين اطراف السلطة وقبلت اطراف من المعارضين المشاركة في الانتخابات مقدمين بذلك خدمة وطنية كبيرة ورافق كل هذا حصول قمة عربية تميزت بمصالحات مفيدة وتعهدت الدول الصناعية تنشيط تفاهم نيسان (ابريل). الا ان الصورة العامة للاوضاع الدولية لا تزال غير مطمئنة للغالبية من اللبنانيين. والوضع خطير وان بدا العكس».

وتابع «كيف يواجه اللبنانيون هذه المرحلة العصيبة التي يمرون فيها؟ ذلك هو السؤال. هل كان الافضل ارجاء الانتخابات النيابية الآن بدعوى حراجة الموقف الدولي، كما جرت العادة؟ هل كان التأجيل حكمة الى ان يكتمل الوفاق اللبناني ليشمل كل المعارضين؟ هل ننتظر ولادة قانون انتخابي خال من الاستثنائيات ومكتمل الضمانات من كل الوجوه. افكار مشروعة جالت في اذهان الناس جميعاً. لكن التجربة تدل الى ان ذلك كان سيؤدي لو تسبب بالتأجيل، الى ان نخسر عادة اجراء الاستحقاقات في زمانها. وهذا اسوأ ما يمكن ان يحصل، فالديموقراطية لا تقوم ولا تستمر بل لا تولد سليمة بالمعنى الصحيح الا باستئناف مسيرة التقيد بالاستحقاقات والقوانين. وكلمة حق يجب ان تقال اننا اذا اردنا ان نصل الى انهاء الاستثنائيات في القوانين والتصرفات في لبنان كافة وفي كل بيئاته ومناطقه فان ذلك يقع على عاتق الموالين والمعارضين على حد سواء، والتطور السليم لا يتم الا بنهج الرحابة في الصدر والفكر والتنازل يقدمه كل الاطراف وليس طرف دون آخر».

وختم «ان رفع مستوى التمثيل النيابي في العاصمة وسواها بات هدفاً في ذاته وضرورة ملحّة ومسؤولية على القادرين لا تقل عن سواها من المسؤوليات ان لم تفقها. فلبنان ذو حق في التمثيل الصحيح لرقيه ووجهه الحضاري، وادواره المشعة في البلاد العربية والعالم، ولا يجوز ان تصبح الحياة السياسية والبرلمانية كما وصفها شارل موراس مرة في فرنسا في احدى الانتخابات قبل الحرب العالمية الثانية فقال: اصبحت الحياة البرلمانية السياسية غباراً منتشراً من الافراد غير المؤثرين».

## ترشيح منح الصلح يؤدي دوراً توافقياً في اللوائح؟

□ بيروت - «الحياة»:

■ الخطاب الذي ألقاه المفكر السياسي منح الصلح بعد ظهر امس في «دار الندوة»، معتبراً فيه أن رفع مستوى التمثيل في بيروت وسواها «بات هدفاً في ذاته»، هو الاعلان المبطن لقرار اتخذه بترشيح نفسه للانتخابات النيابية في العاصمة، بعد مشاورات واتصالات كان أجراها مع عدد من الاصدقاء والحلفاء والاقطاب.

وقالت مصادر بعض المرشحين عن بيروت ان عدداً منهم أجرى اتصالات مع الصلح لتشجيعه على ترشيح نفسه، في وقت كان هو أبدى استعداداً للفكرة لكنه فضل تأجيلها في انتظار اتضاح الصورة الانتخابية وخريطة التحالفات.

وذكرت هذه المصادر لـ «الحياة» ان عدداً من الاقطاب كان فاتح الصلح بدعم ترشيحه ومنهم الرئيس رفيق الحريري، منذ اشهر قبل اتخاذه قرار العزوف عن ترشيح نفسه، والرئيس سليم الحص الذي ابدى ترحيباً مبدئياً بالفكرة. اما رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام فكان على صلة مع الصلح عبر بعض الاصدقاء المشتركين من دون ان يكون هناك تداول مباشر بينهما في الفكرة. الا ان اصدقاء الصلح دعوه الى استعجال ترشيح نفسه كي يؤدي دوراً توفيقياً بين عدد من الاقطاب، نظراً الى كثرة مشاريع اللوائح وفي ظل تفريخ الكثير من المرشحين، في محاولة للتوصل الى تحالفات انتخابية تسمح بتغيير المعطيات الراهنة.

# الجميل: مشروع الإنتخاب يناقض قواعد الدستور

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد الرئيس السابق الشيخ امين الجميل ان قانون الانتخابات النيابية «يتناقض مع ابسط القواعد الدستورية». وسأل «لماذا لا يتقدم عشرة نواب من الذين يشعرون بان هذا القانون غير دستوري بمراجعة طعن لدى المجلس الدستوري».

التقى الرئيس الجميل اول من امس في مكتبه في باريس مجموعة من الطلاب اللبنانيين المقيمين في فرنسا، واجرى معهم حواراً مفتوحاً عن الاوضاع اللبنانية. ففي ما يتعلق بموقف «اللقاء الثلاثي» بين اركان المعارضة في باريس في شأن الانتخابات النيابية المقبلة، مقاطعة او مشاركة، قال ان «الموضوع لا يعدو كونه قضية انتخابات بل مصير بلد، كيانه بالذات مطروح على بساط البحث الآن والموقف من الانتخابات المقبلة لا يطرح من زاوية المشورة السياسية والمصالح الانانية، بل من زاوية قدرة هذه الانتخابات على المساهمة في انقاذ الوطن او بالعكس ان تشكل الحلقة الاخيرة في تقويض الكيان اللبناني. وبكل اسف لا يبدو اطلاقاً ان الحكم اللبناني الراهن المسيّر من الخارج قادر على ان يضمن انتخاب مجلس نيابي يمثل الارادة اللبنانية، ويحافظ على المصلحة الوطنية العليا، وهذا هو لبّ مشكلة الانتخابات».

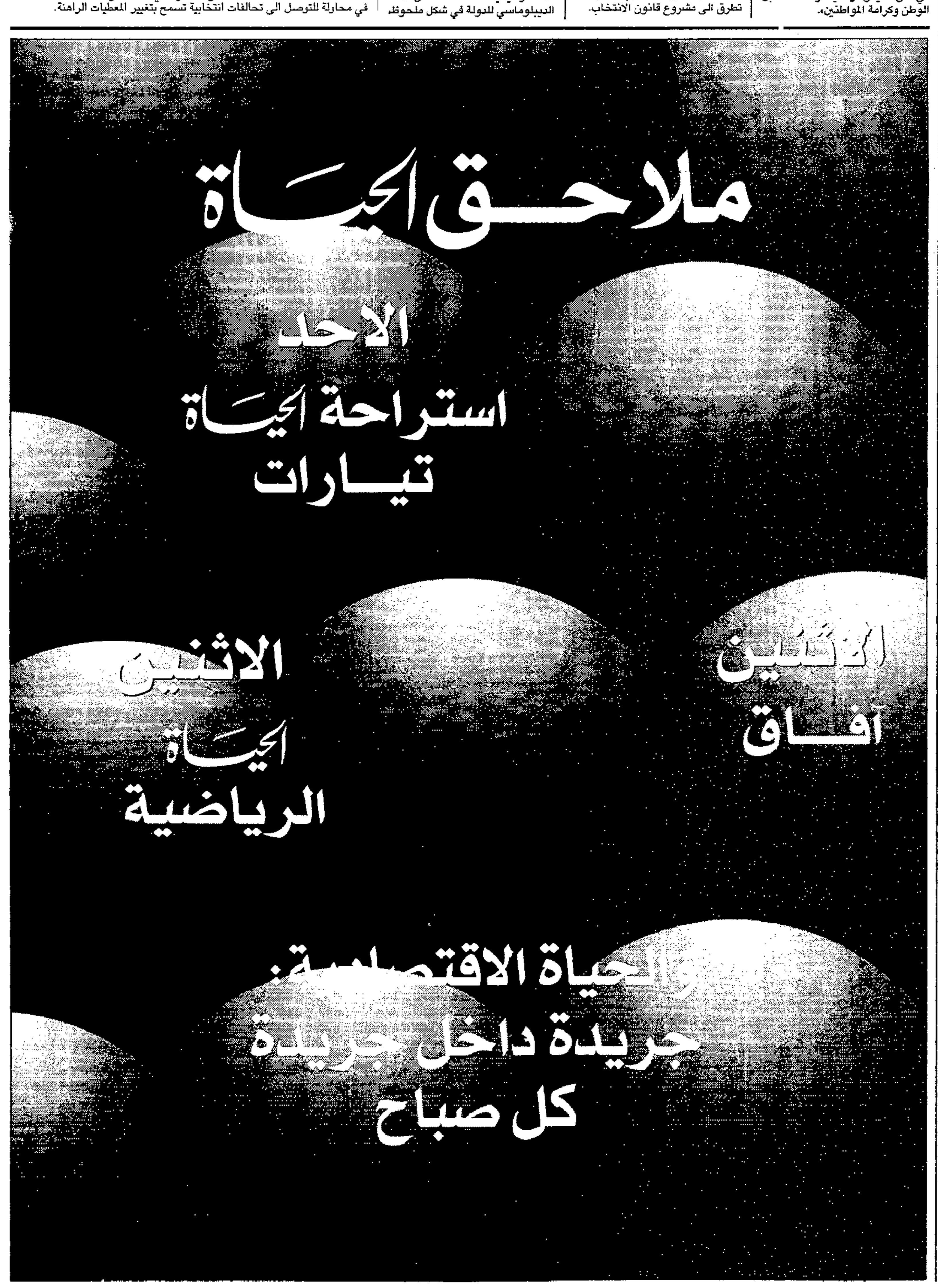
واعتبر ان «مقاطعة العام ١٩٩٢ كانت عفوية، حركتها مشاعر شعبية رافضة في المطلق للتسويات المفروضة على البلاد. وقد قاطع الانتخابات في حينه، وعن اقتناع، اكثر من ٨٧ في المئة من المواطنين، ما يدل الى ان هذا الشعور بالقلق كان لدى كل الفئات، مسلمة ومسيحية. والخطأ لم يكن في المقاطعة بالذات، كما يقول البعض، بل في عدم قيام جبهة متابعة تناضل مجتمعة من اجل الإصلاح والتغيير».

واضاف «اما الآن، وقد اختبر الشعب عقم الحلول المطروحة، ومساوئ ممارسة الحكم، وعانى الهرطقات على انواعها في الشؤون الوطنية والدستورية والقانونية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقد جاءت اقسى الانتقادات على لسان اهل البيت بالذات، وكانت خيبة الامل كبيرة، فكل ذلك سيدفع اللبنانيين في شكل اوسع الى ان يرفضوا اداء دور شاهد الزور، ولو حاولت الدولة ممارسة كل انواع الضغط وحشو صناديق الاقتراع باصوات وهمية».

وعن التقسيمات الانتخابية، قال «هذا الامر خطير جداً، لانه يتعدى المنطق الديموقراطي والانتخابي، حتى انه يتصدى لجوهر الكيان اللبناني برمته وكان الهدف من هذه الانتخابات هو: اولاً اعادة الجبل الى نظام القائمقاميتين المسيحية والدرزية الذي كان قائماً في القرن الماضي، وما نتج عنه من مآس دموية. فالقانون الجديد لن يؤدي الا الى تعميق القسمة والتفرقة والغبن والقلق لدى اللبنانيين، ما يشكل خطراً جسيماً على الكيان اللبناني بالذات. وكل ذلك يحصل تحت شعار الوفاق ووحدة الشعب والارض، شعارات حق يراد منها الباطل. وثانياً سلخ ما كان يسمى بـ «الاقضية الاربعة» وهي ممثلة الآن بالمحافظات الاربع: الشمال والبقاع والجنوب وبيروت. وتقسيم هذه المحافظات جغرافياً وطريقة اجراء الانتخابات فيها مثير للقلق ولا يبشر بالخير».

وعن موقف الدول الكبرى الداعية الى المشاركة في الانتخابات، قال ان «هذه الدول تنظر الى مصالحها الذاتية، واصبحت تتعاطى مع لبنان كأداة تستعملها في خدمة سياستها الخارجية، وليس كوطن يحق له مثل غيره العيش في حرية وكرامة. وهذا ما يسمى بالمكيافيلية او الواقعية السياسية، التي هي على نقيض المبادئ والقيم التي تبشر بها هذه الدول. اما بالنسبة الى الشعب اللبناني، فهو لا ينتظر امثولة في الوطنية او الديموقراطية من احد، وهو ادرى من غيره بمصالحه الوطنية، والمطلوب وقفة وطنية مسؤولة وشجاعة، وهو الموقف الوحيد المسموح به في الوقت الحاضر، من اجل ان نحفظ المستقبل والا يتهمنا التاريخ بالتخلي».

وختم ان «هذا القانون يتناقض مع ابسط القواعد الدستورية التي تفترض وتفرض المساواة والعدل بين المواطنين وكل الفئات. فلماذا لا يتقدم عشرة نواب من الذين يشعرون مثلنا ان هذا القانون غير دستوري بمراجعة طعن لدى المجلس الدستوري، من اجل وقف هذه المجزرة في حق الديموقراطية ومستقبل الوطن وكرامة المواطنين».




# قضية مطرجي: متهمون أنكروا افاداتهم ونفوا علاقتهم بالاتجار بالمخدرات

□ بيروت - «الحياة»:

■ تابعت امس محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي سهيل عبد الصمد وعضوية المستشارين جورج رزق وابراهيم شكر في حضور ممثل النيابة العامة القاضي غسان فواز، النظر في دعوى تهريب المخدرات والاتجار بها والموقوف فيها كل من غسان مطرجي، عبد الغني شعبان، محمد الحمصي، احمد وطفة ومارغريت زلسترا وطفة (كندية)، نبيه شهاب الدين، نور الدين الذهبي ومحمود اسماعيل.

واستمعت المحكمة الى افادة اربعة متهمين انكروا جميعهم علاقتهم بالاتجار بالمخدرات. وارجأت الجلسة الى ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) للاستماع الى شهود الحق العام.

وبدأت المحكمة في استجواب المتهمة الكندية مارغريت وطفة زوجة المتهم احمد وطفة التي انكرت ما اسند اليها لجهة قيامها بتهريب المخدرات الى كندا وتليت عليها افادتها المؤرخة في ١٩٩٥/٧/١٩، والتي تقول فيها انها كانت تريد رؤية عائلتها في كندا فعرض عليها المدعو «الحمصي» تذاكر لها ولأولادها كي تسافر الى كندا مع المخدرات ومؤكدة ان السبب الذي دفعها كي لا تقدم اي افادة امام السلطات المختصة كان من اجل حماية زوجها واولادها. وان «الحمصي» وزوجها كانا معاً عندما تم الاتفاق على موضوع المخدرات، وكانت مهمتها فقط ان تأخذ المخدرات الى كندا وانها اعطت الحقائب الى اخ زوجها بعدما طلب منها ذلك اثناء الرحلة من بيروت الى كندا مروراً بنيويورك. توقفت في نيويورك مدة يومين لانها لم تستطع اللحاق بالطائرة. وقالت في الافادة «انا لم اعط اي حقائب تحتوي على المخدرات لاي شخص كان وانا اطلب منكم ان تسامحوني وزوجي، نحن فقط نريد ان نعود لنعيش حياتنا الطبيعية والعائلية».

وهنا كلفت المترجمة بقراءة تلك الافادة على مسامع المتهمة بالانكليزية. فاجابت «ان هذا كله غير صحيح».

ثم تليت عليها افادتها الثانية الخطية والمؤرخة في ١٩٩٥/٧/٢٠ والمعطاة في وزارة الدفاع والتي جاء فيها: «الى وزير الدفاع، انا مارغريت وطفة، قمت في عام ١٩٨٥ بحمل مخدرات الى شخص يدعى حمصي ولكن لا اعلم من اي مطار، استطيع ان اتذكر فقط انه في ذلك الوقت كنت قد سئلت ان احمل المخدرات في جسمي وآخذها الى نيويورك. وهناك نزلت في فندق الشيراتون او في الميريديان، لم اعد استطيع ان اتذكر اي منهما، وتم الاتصال بي فركبت في سيارة «بيك اب» ولا اتذكر لمن كان التسليم، وكل ما قيل لي ان اقوم بالتسليم في نيويورك. وقيل لي انه سيتم الاتصال في الفندق، وان اياً كان الذي سيتصل بي، علي فقط ان اعطيه البضاعة. وكل هذه المعلومات اعطيت الي من قبل رجل يدعى الحمصي. وانا اعترف باخطائي التي فعلتها، لكن في ذلك الوقت كنت في حاجة ماسّة الى الذهاب الى كندا واطلب المعذرة لاجل الاخطاء البلهاء التي قمت بها في الماضي، واريد ان اوضح انني كنت احاول حماية زوجي واولادي من هذا الشخص الذي يدعى الحمصي».

وتليت هذه الافادة ايضاً بالانكليزية بواسطة المترجمة. وسئلت المستجوبة عما تقول فيها فاجابت انه لا صحة لتلك الافادة. وتابعت الهيئة استجوابها وسئلت: اسند اليك اقدامك خلال عام ١٩٩٠ على نقل المخدرات من بيروت الى نيويورك ثم الى كندا، فماذا تقولين؟ اجابت «هذا غير صحيح».

سئلت: ورد في افادتك امام مكتب مكافحة المخدرات اعترافك بتهريب كمية من المخدرات في حقائبك من بيروت الى كندا عبر نيويورك، فماذا تقولين؟ اجابت «هذا غير صحيح».

وسئلت: لماذا اعترفت امام مكتب المخدرات بهذا الفعل؟ اجابت «لم يكن اي نية، فالمكان الاول الذي اخذوني اليه كنت فيه معصوبة العينين، وارغمت على قول اشياء بسبب التعذيب الجسدي والنفسي».

ثم استجوبت المحكمة المتهم نبيه شهاب الدين الذي انكر ما اسند اليه لجهة قيامه بالاتجار بالمخدرات وقال انه تعرض لضغط نفسي وانه ادلى امام قاضي التحقيق في بيروت بانه سمع ان سيارة قد بيعت الى خالد الارناؤوط فيها مخدرات ولكنه لم يشاهد شخصياً اي شيء وانه استدعى الارناؤوط ليسأله عما يدور عن تهريبه كمية مخدرات بواسطة هذه السيارة الى ليبيا باعتباره موظفاً في السفارة، فانكر الارناؤوط بشدة صحة هذا الامر.

وسئل المتهم من قبل النيابة العامة: هل كنت سابقاً على علاقة باي موضوع مخدرات؟ فأجاب «في لبنان كلا، انما لوحقت في فرنسا من اجل تهريب حشيشة الكيف منذ ١٨ سنة، وهناك تعرفت الى غسان الكسار الذي كان موقوفاً بجرم الاتجار بالاسلحة واستضفت الكسار مرة في منزلي في البقاع لمدة خمس دقائق عندما كان برفقة عبد الغني شعبان، وغسان مطرجي. وطلب مني عندها غسان الكسار ان ابير له قطعة ارض ليشتريها في البقاع وطلب من مطرجي متابعة الموضوع معي».

وعن علاقته بمطرجي، اوضح انه تعرف اليه من خلال عديله عبد الغني شعبان الذي كان يعمل عنده ولا توجد اي علاقة شخصية بينهما او اي علاقة تجارية.

بعده باشرت المحكمة في استجواب نور الدين الذهبي. فانكر هذا ما اسند اليه لجهة اقدامه على الاتجار بالمخدرات. وسئل: ورد في افادتك امام مكتب مكافحة المخدرات معلومات عن عملية شحن طرود من مستودع في عائشة بكار قرب دار الفتوى عائدة لغسان مطرجي، وذلك الى السودان. وبانك لم تعرف من غسان مطرجي محتويات تلك الطرود التي تضمن البعض منها كتباً وانت كنت تعتقد انها تحتوي على اسلحة وان غسان مطرجي كان يدفع لك زيادة على راتبك لتهريبها الا انه لم يخبرك يوماً ان الطرود كانت تحتوي على مخدرات. فماذا تقول؟ اجاب «لقد اجبرت على الادلاء بهذه الافادة، والحقيقة انني احضرت الى التحقيق لادلي بمعلومات عن عفيف نصولي الا انني فوجئت باحمد وطفة ولم اكن اعرفه سابقاً ولا سائر المتهمين سوى عبد الغني شعبان وقد اخبرني الجميع ان المطلوب هو الادلاء بمعلومات ضد غسان مطرجي وقد ادليت بافادتي الاولية في مخفر حبيش بعدم وجود معلومات لدي في هذا الصدد عن غسان مطرجي الا انه وجد بحقي بلاغ تحر عام ١٩٨٥. وعندما اكتشف المحققون انني تركت العمل عند مطرجي منذ العام ١٩٨٣، مزقوا تلك الافادة ونظموا الافادة الحاضرة وقد ذكر المحققون عدد الطرود من عندهم، والواقع انني لوحقت سابقاً بهذه القضية وصدر قرار يقضي بمنع المحاكمة عني».

ثم باشرت المحكمة في استجواب محمود اسماعيل الذي انكر ما نسب اليه لجهة اقدامه على تهريب المخدرات وقال انه كان يعمل بصفة سائق لدى مطرجي وانه لم يقم باخفاء عبد الغني شعبان من وجه العدالة بناء على طلب مطرجي.

أبلغ الأمير عبدالله ادانة بريطانيا انفجار الخُبر

# ريفكند: المسعري ضيف غير مرغوب فيه ومطلوب تعاون دولي لمكافحة الارهاب

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ اكد وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند متانة العلاقات السعودية – البريطانية. وقال انه بحث امس الثلثاء خلال اجتماعه مع ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في اسس تقوية تلك العلاقات وابلغه ادانة المملكة المتحدة لحادث التفجير الذي وقع في الخبر، مشيراً الى ان بلاده عانت خلال السنوات الـ ٢٥ الماضية من الاعمال الارهابية.

وقال ريفكند ان محادثاته في السعودية تطرقت الى تقويم المسيرة السلمية في الشرق الأوسط، وان الموقف السعودي – البريطاني جاء متطابقاً في ضرورة ان تستمر جهود دفع السلام في المنطقة الى امام والحفاظ على ما تم تحقيقه خلال السنوات الثلاث الماضية من نجاح للجهود السلمية التي تبذلها الاطراف كافة في المنطقة.

ورحب وزير الخارجية البريطاني الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في جدة عصر امس، بالحوار الذي تم اخيراً بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية الجديدة بصفته «يشكل دفعاً للعسيرة السلمية». واكد ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ستستخدم علاقاتها لدفع المسيرة السلمية الى امام، لافتاً الى ان الاتحاد الاوروبي والمجتمع الدولي يمكن ان يساهما في دفع تلك الجهود.

واشار ريفكند الى انه بحث خلال لقائه بولي العهد السعودي ثم بوزير الخارجية الأمير سعود الفيصل في وضع العراق الذي لا يزال يمثل تهديداً للأمن والنظام في المنطقة، وضرورة ان تلتزم بغداد تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٦٨٦. ودان ريفكند النظام العراقي لعدم تعاونه مع بعثة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح. ودعا الى استمرار العقوبات حتى يستجيب النظام العراقي القرارات الدولية.

وقال الوزير البريطاني من اهمية وجود المنشق السعودي محمد المسعري على الأراضي البريطانية. وقال انه ضيف غير مرغوب فيه وسنكون سعداء جداً اذا غادر بريطانيا التي يُعتبر وجوده فيها مسألة قانونية بحت، ولا نعتقد ان وجوده يشكل تاثيراً على العلاقات السعودية – البريطانية، كما اننا لم نعط الموضوع اي اهمية خلال محادثاتنا في جدة».

وعن الارهاب وسبل مقاومته، دعا ريفكند الدول التي تتعرض لاعمال ارهابية الى ممارسة الحزم والمواجهة القوية وعدم التسامح مع الارهابيين. ودعا الى التنسيق على المستوى الدولي حيث الحاجة ملحة الى رد فعل دولي قوي لمواجهة الارهاب. وأشار الى مقترحات قدمتها بلاده الى شركائها الاوروبيين في هذا الخصوص، ولفت الى ان الامم المتحدة تستطيع ممارسة دور ايجابي تنسيقي لمكافحة الارهاب.

وأكد وزير الخارجية البريطاني ثقة بلاده في الاجراءات الامنية السعودية التي اتخذت لحماية المواطنين السعوديين والمقيمين العاملين في السعودية وأسرهم ومن ضمنهم الجالية البريطانية. وقال: «انني اثق في الاجراءات السعودية المطبقة في هذا الخصوص». ولفت الى «ان الاصدقاء السعوديين يبذلون جهوداً حثيثة لحماية المواطنين والمقيمين».

ونفى ان تكون ظاهرة الارهاب قد ازدادت في المنطقة عقب تولي حكومة تكتل ليكود السلطة في اسرائيل. وذكر ان ظاهرة الارهاب «قديمة» في المنطقة، وتعاني منها اسرائيل والدول العربية، الامر الذي يجب ان يدفع الطرفين الى التعاون لمواجهة هذه الظاهرة.

واشار الى تنامي مؤشر العلاقات الاقتصادية السعودية – البريطانية حيث شهدت الصادرات البريطانية الى السعودية زيادة مقدارها ٩ في المئة ما يبرهن على قوة التعاون الاقتصادي بين البلدين. واستبعد ان يكون بعض الشركات البريطانية العاملة في السعودية استبعد من تنفيذ بعض المشاريع في المملكة.

وكان وزير الخارجية البريطاني اكد اثناء لقائه مع رابطة رجال الأعمال البريطانيين في جدة اهمية العلاقات الاقتصادية واهمية دعم التعاون التجاري والاقتصادي والتقني بين السعودية وبريطانيا.

من جهته انتقد رئيس رابطة رجال الأعمال باتريك ارنولد في كلمة امام الوزير البريطاني، مواقف وسائل الاعلام والصحافة في بريطانيا، معتبراً ان بعض برامجها تسم بالسلبية ويسيء الى العلاقات السعودية – البريطانية والتي يبذل رجال الأعمال جهوداً مضنية في بنائها. ووجه ارنولد اتهاماً لاذعاً الى برنامج «بانوراما» الذي عرضه التلفزيون البريطاني قبل فترة.

وابدى اعتراضه على ما ينشره بعض الصحف البريطانية ضد السعودية، وقال ان تلك القصص التي تنشر غير بناءة ومسيئة للعلاقات بين البلدين. ودعا الى ممارسة حرص اعلامي من الجانب البريطاني لحماية العلاقات السعودية – البريطانية.

# الملك فهد: تطبيق شريعة الله والمحافظة على القيم الاسلامية أهم هدف استراتيجي للمملكة

□ جدة – «الحياة»:

■ أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ان اهم هدف استراتيجي للمملكة العربية السعودية هو «المحافظة على القيم الاسلامية، وتطبيق شريعة الله مع الدفاع عن الدين والوطن، والحفاظ على الأمن والاستقرار للبلاد». واشار الى أن شجب جميع المواطنين السعوديين وادانتهم حادث التفجير في الخبر الثلثاء الماضي كانا من ابرز صور التلاحم بين الشعب وقيادته.

وأعرب الملك فهد عن ثقته «غير المحدودة» بابناء المملكة مبيناً «ان المواطن السعودي يعمل جنباً الى جنب مع رجل الأمن وكلاهما يكمل احدهما الآخر في اي موقع من مواقع الخدمة الوطنية». وعبر باسم المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً وبالاصالة عن نفسه «عن عميق شكره وتقديره لموقف الاصدقاء من القادة والرؤساء والعلماء ورجال الفكر والقلم من حادث الخبر والتفاف الاشقاء والاخوة والاصدقاء حول المملكة عبر كل وسائل الاتصال».

وعرض الملك فهد في جلسة مجلس الوزراء التي ترأسها مساء اول من امس الاثنين في قصر السلام في جدة «الاهداف الاستراتيجية لخطط التنمية السعودية الست التي تم الأخذ بها على أرض الواقع وثوابت المملكة العربية السعودية النابعة من الالتزام المطلق بعقيدة التوحيد التي لا مناص ولا محيد عنها لانها منهج الله، وان اي محاولات يائسة او سلوكيات طائشة لن تزيد هذه البلاد إلا اصراراً على الثوابت التي التزمت بها لتكون في خدمة الاسلام واعلاء شان المسلمين مع الحفاظ على كل المكتسبات وطنياً واقليمياً ودولياً».

## خادم الحرمين الشريفين يأمر بتعيين ١٩٦ ملازماً في القوات

■ جدة – «الحياة» – اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اوامره بتعيين ١٩٦ خريجاً برتبة ملازم في مختلف قطاعات القوات المسلحة السعودية.

ذكرت ذلك وكالة الأنباء السعودية في نبأ وزعته أمس الثلثاء.

واوضح وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي في بيان ادلى به لـ «وكالة الانباء السعودية» عقب الجلسة «ان الملك فهد توجه بالحمد والشكر لله عز وجل لما من الله به على ابناء المملكة العربية السعودية من النعم الظاهرة والباطنة». موضحاً «ان من أهم وأول من الله تبارك وتعالى على أهل هذا البلد الامين ان جعله تعالى حرماً امناً الى يوم الدين». وأشار الفارسي الى أن المجلس انتقل بعد ذلك الى البحث في دور المملكة على الصعيدين العربي والاسلامي، وفي هذا الصدد أبدى خادم الحرمين الشريفين ارتياح المملكة العربية السعودية لبدء روسيا سحب قواتها من الشيشان الجمعة الماضي، والاستمرار في ذلك وفق جدول زمني بحيث يتم كامل الانسحاب بحلول نهاية آب (اغسطس) المقبل.

وقال الوزير السعودي ان المجلس نظر بعد ذلك في جدول الأعمال واتخذ قراراً بالموافقة على تفويض وزير الداخلية السعودي أو من ينوب عنه بالتوقيع على مشروع اتفاق تعاون أمني بين وزارة الداخلية السعودية ووزارة الداخلية الفرنسية.

# ندوة في لندن حضرها ممثلون لمصر والاردن واسرائيل شكلت اول لقاء عربي مع حكومة ليكود

□ لندن – من فاتنة الدجاني:

■ اعتبر وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة زعيم تكتل ليكود بنيامين نتانياهو «ستكون افضل من سابقتها بالنسبة الى موضوع اغلاق الأراضي الفلسطينية لأنها لا تتبنى سياسة الفصل بين اسرائيل والأراضي الفلسطينية، وربما للاسباب المغلوطة، اذ انها ايديولوجيا تفكر بابقائنا تحت سيطرتها». واعرب عن اعتقاده بان حكومة ليكود ستتعامل مع الفلسطينيين بشكل افضل في الجوانب الاقتصادية «وقد تسمح لنا بتجارة افضل اقليمياً». واضاف ان ما يشغل الفلسطيني الآن هو حل قضايا الاستيطان والقدس واحترام الاتفاقات الفلسطينية – الاسرائيلية واعادة انتشار القوات الاسرائيلية في باقي المناطق الفلسطينية واقامة ممر آمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

جاء ذلك خلال كلمة القاها شعث خلال مؤتمر عقد في لندن امس تحت عنوان: «لكي يكون للسلام مردود: الموازنة بين الأمن والازدهار» برعاية جامعة هارتفورد. ويشارك في هذا المؤتمر الدراسي الذي يستمر يومين، ممثلون عن السلطة الفلسطينية ومصر والأردن واسرائيل وخبراء اميركيون واوروبيون في مجالي الامن والاقتصاد. ولم يسمح للصحافيين بتغطية الجلسات المغلقة، رغم نفي منظمي المؤتمر السعي لفتح قنوات حوار سرية بين الأطراف المشاركة.

ولوحظ غياب ممثلين عن سورية ولبنان عن هذا المؤتمر الذي يمكن اعتباره بمثابة خطوة اولى نحو تطبيع التفاوض مع حكومة ليكود واعادة تحريك المفاوضات بعد الجمود الذي اصابها بعد صعود نتانياهو الى الحكم. وتكمن اهمية هذا اللقاء بانه الاول من نوعه بين مسؤولين عرب ومسؤولين ليكوديين بعد صعود التكتل الى الحكم. وقد شاركت في هذا اللقاء ايضاً رموز ليكودية متشددة مثل موشيه ارينز وزير الخارجية والدفاع السابق، المعروف بانه الاب الروحي لنتانياهو.

وجدد ارينز في تصريحات صحافية امس خلال المؤتمر تعهد حزبه باحترام الاتفاقات التي وقعتها الحكومة الاسرائيلية السابقة وقال ان حديث المسؤولين الاسرائيليين عن عدم التنازل عن القدس كعاصمة لاسرائيل لا يعني ان التفاوض على مصيرها حسب ما نصت عليه اتفاقات اوسلو غير ممكن. وقال ارينز ان اسرائيل على استعداد للانسحاب من جنوب لبنان في الوقت الذي تحصل فيه على ضمانات بعدم التعرض لحدودها الشمالية من قبل «تنظيمات متطرفة مثل حزب الله». ورفض خضوع اسرائيل لشروط في مسألة التفاوض على الجولان، وقال ان المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي يجب ان تبدأ من دون شروط مسبقة.

ومن جهته، شدد شعث في كلمته على أهمية عملية السلام واستكمالها، مشيراً الى ان انجاح مسيرة السلام كان الهم الاساسي في القمم التي عقدت خلال الاسبوعين الماضيين في القاهرة وفلورنسا وليون. وقال: «لسنا حدثاً منعزلاً، بل في جوهر اهتمام المجتمع الدولي والنظام الدولي الجديد».

وأشار الى ان الامن مطلب فلسطيني لأن من غير الممكن التخطيط الاقتصادي من دون استقرار، مضيفاً ان الفلسطينيين كانوا الأكثر تضرراً من غياب الامن وقال: «اننا نسعى الى الأمن والاستقرار والازدهار، ولتحقيق ذلك نسعى الى سلام عادل وشامل. وهذا مهم لرجال الاعمال الذين لا يستطيعون التخطيط من دون تصور للسلام العادل والشامل». واعتبر ان تحقيق النمو الاقتصادي والآمال السياسية يؤدي الى الامن والاستقرار.

وعن الوضع الاقتصادي في المناطق الفلسطينية قال انه على رغم ان السلطة تواجه مشاكل كثيرة، لكن لديها عوامل ايجابية ايضاً. ولخص المشاكل بما ورثته السلطة عن الاحتلال من تدمير كامل للبنية التحتية ثم قلة مساحة الارض اضافة الى قلة المياه وتراكم راس المال ومحدودية الموارد الطبيعية، ثم حرب الخليج التي ادت الى توقف التحويلات المالية للفلسطينيين العاملين في الكويت، ونضوب المدخرات، ثم سيطرة اسرائيل على الخدمات الفلسطينية مثل الكهرباء والاتصالات وكل ما يربط الفلسطينيين بالعالم الخارجي، اضافة الى تدمير قطاع السياحة في المدن الفلسطينية خصوصاً القدس وبيت لحم ووضع قيود عليه.

اما بالنسبة الى العوامل الايجابية لمصلحة الفلسطينيين، فحددها شعث بثلاثة عوامل: الطاقة البشرية والموقع والتوقيت. وقال ان لدى الفلسطينيين في الداخل والخارج الخبرة والتدريب العالي في مجالات مختلفة، وان الاستراتيجية الفلسطينية تنزع نحو استخدام التقنية العالية في الانتاج لتوفير المياه ولكي تكون المنتجات الفلسطينية على مستوى يمكن من تصديرها الى الاسواق الخارجية.

اما بالنسبة الى الموقع، فقال شعث ان التخطيط يجب ان يتم في السياق الاقليمي وان يكون على اساس التوجه الى التصدير.

وعن التوقيت، قال ان الفلسطينيين حصلوا على استقلالهم في عالم جديد حيث انهار النموذج السوفياتي، كما لم يضطر الفلسطينيون الى الدخول بتجارب دول العالم الثالث واخطائها بل المضي نحو نظام التجارة الحرة.

ولاحظ ان المساعدات الخارجية التي تعهد بها المجتمع الدولي في اكتوبر عام ١٩٩٣ وبلغت ٢,٤ بليون دولار، والتي بدت في ذلك الوقت في حجمها مساعدات ضئيلة، الآن تبدو وكانها كبيرة بالنسبة الى ما تم تقبيه.

وبعد ان ذكر شعث بعض انجازات السلطة الفلسطينية في المناطق الفلسطينية، اشار الى ان اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة جاء ليدمر الحلم الفلسطيني وذلك في اعقاب سلسلة التفجيرات في اسرائيل. وقال ان اسرائيل لجأت الى الاغلاق كرد فعل على الهجمات، مشيراً ايضاً الى ان الاغلاق بات امراً دائماً يعزز ايديولوجيا الفصل بين اسرائيل والفلسطينيين وذلك في الوقت الذي تسعى فيه الدولة العبرية الى الانفتاح على العالم العربي. واشار في هذا السياق الى ان العمال العرب كانوا ضحايا هذه السياسة على رغم انهم لم يكونوا في وقت من الاوقات طرفاً في اعمال العنف.

وقال شعث ان الاغلاق تسبب ايضاً بعزل الضفة عن غزة وجعلهما سوقين معزولتين عن بعضهما البعض، كما اضر بالعلاقات مع دول الجوار خصوصاً في اطار علاقات التبادل التجارية بين الفلسطينيين والدول العربية المجاورة. وضرب مثلاً التجارة مع مصر، مشيراً الى ان اسرائيل تسببت باتلاف ٣٠ في المئة من انتاج غزة من الورود بعد تأخرها عند المعابر خصوصاً معبر رفح في طريقها من غزة الى مصر. واضاف ان البضاعة القادمة من اسرائيل ايضاً مثل الحليب والاسمنت تتعرض للتاخير عند معبر ايرتز.

وقال ان عدداً من الشركات العالمية اوقفت العمل في مشاريع خاصة بسبب المخاطر السياسية المترتبة عن سياسة الاغلاق، مثل توقف بناء فندق ماريوت في غزة، وكذلك حال قطاعي الصيد والزراعة اللذين تضررا بفعل الاغلاق.

واشار ايضاً الى العراقيل التي تضعها اسرائيل على رجال الأعمال والشركات الاجانب القادمة للاستثمار في المناطق الفلسطينية.

واضاف ان السلطة الفلسطينية اتخذت بعض الاجراءات للتخفيف من وطاة الوضع الاقتصادي في المناطق الفلسطينية، ومنها فرض ضريبة اغلاق نسبتها ٥ في المئة، كما ساهم البنك الدولي بمبلغ ٤٠ مليون دولار كما ساهمت الامم المتحدة بمبلغ ٣٠ مليون اخرى في التخفيف من اضرار الاغلاق.

وشكا من الاتفاق الاقتصادي بين اسرائيل والفلسطينيين خصوصاً ما اسماه بـ «Customs Envelope» او الحواجز الجمركية الذي يعني تحمل اعباء القيود التي تضعها اسرائيل لحماية اقتصادها غير الفاعل.

# شعث لـ «الحياة»: عدم رضا دولي عن سياسة نتانياهو والموقف الاميركي رافض لأي تراجع عن عملية السلام

□ غزة – من حسين حجازي:

■ قال الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي، لـ «الحياة»، انه يتوقع مفاوضات اكثر صعوبة مع الحكومة الجديدة في اسرائيل. ومن دون ان يقلل من المشكلات والصعوبات التي كانت المفاوضات تصطدم بها خلال عهد حكومة حزب العمل، اضاف ان الفرق بين الحكومتين هو ان ليكود سيزيد من هذه الصعوبات في المفاوضات، لكنه قد يبدي تساهلاً اكبر في الموضوع الاقتصادي في ما يتعلق باغلاق الأراضي الفلسطينية وذلك لأسباب ايديولوجية.

وقال المسؤول الفلسطيني ان هناك تحولاً ملموساً في الموقف الدولي تجاه القضية الفلسطينية لم يسبق له مثيل، بتاكيد دعم الفلسطينيين في الصراع من اجل تحقيق اهدافهم الوطنية، وخص بالذكر المواقف البريطانية والفرنسية، والاوروبية بشكل عام، والولايات المتحدة ايضاً. وقال ان القمة العربية والقمة الاوروبية وقمة الدول السبع عكست الاتجاه الذي يتبناه المجتمع الدولي في المرحلة الراهنة، والذي يضغط باتجاه دفع نتانياهو لتغيير موقفه المعلن خلال الانتخابات. ورجح ان ينتهي نتانياهو الى الفشل في حال تبنى سياسة تعارض السلام.

وهنا نص الحديث:

● تحدثتم حتى الآن بحرص بالغ، عن ضرورة التزام حكومة نتانياهو الاتفاقات المعقودة. وكان من الملاحظ انكم تبدون حذراً واضحاً في الحديث عن كل ما من شأنه المس بالاطار التحليلي للعلاقة المستقبلية بينكم وبين الحكومة الاسرائيلية الجديدة، بصورة يبدو معها وكأنكم لا تريدون نبش التقرحات في هذه الفترة على الأقل؟

– ان عملية السلام على جميع المسارات العربية، والفلسطينية منها، كانت تجتاز صعوبات حقيقية خلال الشهور الستة الماضية. صحيح اننا توصلنا في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي الى التوقيع على الاتفاق الانتقالي مع حكومة حزب العمل. الا ان هذا الاتفاق حمل معه بذور اشكاليات عدة، خصوصاً ما يتعلق منها بالقضايا التي تم ترحيلها الى مفاوضات الحل النهائي. وهكذا، من هذه الزاوية على الأقل، فان وصول ليكود الى الحكم في اسرائيل تم في اصعب الظروف التي واجهت العلاقات الفلسطينية – الاسرائيلية منذ توقيع اتفاق غزة واريحا أولاً، وانشاء السلطة الوطنية الفلسطينية، اذ ان جلسة المفاوضات التي عقدت بصورة رمزية وشكلية في طابا يوم ٦ ايار (مايو) الماضي، تعبيراً عن بدء المفاوضات بين الطرفين على الحل النهائي، لم تكن لتخفي حجم الخلافات الجذرية في الواقع، بين مواقف الطرفين من الموضوعات المطروحة. وكان من الواضح، لكل من له بصيرة والاطلاع على ما يجري، ان قضايا الانسحاب والحدود تتعارض مع الموقف الذي يتبناه حزب العمل من القدس والاستيطان، وغور نهر الأردن. كذلك كان الموقف من الدولة الفلسطينية يشوبه الكثير من الغموض والالتباس، خصوصاً تجاه الاهمية التي يعلقونها على الدور الأردني في هذا الاطار. ودعني اضيف ايضاً، ان المفاوضات حول قضية اللاجئين كانت تصطدم بحائط مسدود. كما ان الاستيطان الذي سمحت به حكومة العمل في جبل غنيم الذي يصل بيت لحم والقدس، ومن ثم يمتد الى كفار عتسيون، وتوسيع المستوطنات المحيطة بالقدس. واجراءاتهم في قبة راحيل، وعدم تنفيذ اعادة الانتشار في الخليل، كل ذلك كان يرسم علامات خطر بالنسبة الى ما ينتظر ان تكون عليه مفاوضات الحل النهائي، قبل وصول تكتل ليكود الى الحكم.

● هذا يعني انكم تتحون بوزر الآثام اللاحقة على حزب العمل!

– لا، ويجب الا يفهم ذلك ابداً. لاننا لا نستطيع ان ننسى ابداً مقولة اسحق شامير، فيلسوف نظرية ليكود التفاوضية، حول المفاوضات التي تستمر عشر سنوات، بينما يقومون بصنع الحقائق على الأرض. ولكننا نريد ان نحدد الاطار... ان نضع العلامات على الطريق التي اوصلتنا الى الوضع الراهن. وما اريد قوله، هو ان ليكود جاء الى الحكم في ظل سياسة يقودها حزب العمل تقترب كثيراً في الواقع مما يطالب به ليكود. هذه هي المسألة باختصار. في الانتخابات لبس بيريز ثياب الصقر: شدد الحصار علينا، وقاد عملية قانا في لبنان، وبالنتيجة هو ساهم بتحضير المجتمع الاسرائيلي لقدوم حكومة يمكن اعتبارها اقدر من حزب العمل على اتخاذ هذه المواقف المتشددة. وليس هنا المجال للخوض في الأسباب التي ادت الى خسارة العمل الانتخابات. لكن فقط هناك مسألة واحدة يمكن الاشارة اليها، هي ان العمل لم ينجح في ابراز ما كسبته اسرائيل من عملية السلام مع الفلسطينيين. وهذا السبب على الاقل يدعونا الى الأسف.

● لنخرج من اطار ما حدث وننظر الى الحاضر. ما الذي تتوقعونه من الشراكة الجديدة التي تجمعكم هذه المرة في الركب مع حكومة ليكود المتشددة؟

– اولاً، دعنا نقول انه ليس من الواضح ان ما حدث في الانتخابات يعكس توجهاً اجتماعياً داخل اسرائيل بتأييد دق طبول الحرب، او التراجع عن عملية السلام، او تفويضاً بهذا التراجع. ولكن في المقابل، اذا كان الأمر يتعلق باقتراحات محددة، فانني اقول ان الوضع الجديد سيضيف صعوبات جديدة في المفاوضات التي سنخوضها في المستقبل، خصوصاً ما يتعلق بالقدس والاستيطان، وهي القضايا الاصعب التي كنا نواجهها مع حزب العمل. ولكن من الجهة الموازية، فان حكومة ليكود قد تسهل الكثير من الصعوبات الاقتصادية التي نواجهها، وذلك بسبب الموقف الايديولوجي لبنيامين نتانياهو الذي يرفض نظرية الفصل.

● أي تتوقعون وضعاً مركباً من العلاقة والمفاوضات. لا يسير باتجاه واحد؟

– الى حد ما هذا صحيح. ولكن الخطر الرئيسي يكمن في ان تساهل ليكود في الموضوع الاقتصادي، سوف يقابله مماطلة في المفاوضات، ومحاولة خلق حقائق على الأرض، وهذه هي المعادلة. بالاضافة الى ذلك، فان الثغرة التي يصعب اغلاقها الآن تتعلق بالاستراتيجية التي ينتهجها ليكود في التعامل مع الوقائع في الهامش اليومي. اي الى اي مدى سيسرع في وتيرة المفاوضات او يبطئ وفي الاستيطان وكذلك في ما يتعلق بباقي القضايا التي تشكل نقاط التماس، او موضوع الاشتباك. ان جميع هذه الأمور عناصر مجهولة ولن يمكن تقديرها قبل الدخول في المفاوضات.

● ولكنكم فاوضتم حكومة ليكود قبل ان تفاوضوا العمل. وكنت انت شخصياً في هذه المفاوضات خلال مرحلة الجولات في واشنطن. اقصد انكم لا تنطلقون من الصفر معهم؟

– نعم، وفي هذا المجال لا يغيب عن انهائنا ابداً مقولة شامير: كنت سافاوضهم عشر سنوات، واخلق خلالها حقائق على الأرض. ولقد قاموا بفضح انفسهم علانية امام الملا، بالكشف عن نياتهم، وطريقتهم في العمل. والآن ينصب كل تركيزنا على احباط هذا التوجه. لم تكن لنوهم انفسنا بشأن المفاوضات على الحل النهائي مع حزب العمل. لكن الفارق بين ليكود وهؤلاء هو ان ليكود سيطبق نظريته باصرار اكبر من حيث الدرجة لا من حيث النوع. ولكن من حسن الحظ انه عندما كان بيريز يفعل ذلك فانه كان يصعب علينا جداً حشد القوى والحلفاء في مواجهته لانه كان في نظر جميع العالم رسول السلام، وبطل السلام، وكان له اصدقاء تقريباً في كل حكومة اوروبية، بل وفي العالم العربي وحتى روسيا، بينما الأمر يختلف مع بنيامين نتانياهو وجماعته... فهم قادرون على استفزاز الموقف العربي والدولي وبتصريحاتهم الرعناء والمتشددة قادرون ان يشكلوا مصدر تهديد لعملية السلام في منطقة تشكل قلب النظام العالمي الجديد.

● كيف يمكن تحديد العناصر او الضغوط التي يمكن ان يتحرك بينها موقف نتانياهو؟

– هناك عنصران رئيسيان يمكن ان يضغطا في المستقبل القريب على موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي: العنصر الاول، وهو داخلي، يتمثل بقدرته على الوفاء بالتزاماته تجاه التكتلات الاثنية والدينية التي يستند اليها الائتلاف الحكومي والتي انقسم اليها المجتمع الاسرائيلي عملياً. والعامل الضاغط في هذا المجال هو العامل الاقتصادي، والواقع يقول انه سيكون من الصعب على نتانياهو الوفاء بهذه الالتزامات في ظل اعتماد موقف متصلب معارض لعملية السلام، لأن النمو الاقتصادي المتسارع يتعاكس مع نمو الاتجاهات المضادة للعملية السلمية. والناظر الى سعر الشيكل الذي هبطت قيمته تجاه الدولار الى ١٠ في المئة صبيحة تسلم نتانياهو الحكم، يدرك مغزى هذه المعادلة. ولم يكن هذا المؤشر الوحيد الى ذلك الاتجاه. اذ ان مؤشر الاسهم والسندات في تل ابيب هبطت قيمته ايضاً، كما عبرت مؤسسات استثمارية ورأسمالية عدة، اميركية واوروبية، عن مخاوفها من الوضع الاقتصادي في اسرائيل بعد فوز نتانياهو. وهذا يعني ان الضغط الخارجي الذي قد يكون موجهاً ضد هذه الحكومة لن يقتصر على الموضوع السياسي. وانما له شق اقتصادي لا يقل اهمية.

اما العنصر الآخر، وهو خارجي، فيتمثل بالموقف الدولي الذي لا يزال يريد لعملية السلام ان تستمر وتتواصل، فالعالم يريد امناً مستقبلياً لمصادر النفط وهو يرى في حل المشكلة الفلسطينية شرطاً لتأمين الاستقرار في المنطقة. وشعوري ان الوضع الدولي يشهد تحولاً ملموساً تجاه المسألة الفلسطينية. وفي اللقاء الاخير الذي جرى بين رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور وعرفات في لندن، كرر رئيس الوزراء البريطاني ثلاث مرات لعرفات قوله: «انتم لستم وحدكم. ولن تكونوا وحدكم»، وتاكيده ان بريطانيا معنية بنجاح السلطة الوطنية الفلسطينية. وحدث مثل هذا التاكيد في لقاء شيراك وعرفات على هامش قمة شرم الشيخ. واكد مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني بما لا يقبل الشك، تاييد بريطانيا للدولة الفلسطينية المستقلة. بل والاميركيون كذلك معنيون جداً بهذا الوضع. اذ ان تصريحات الدول السبع ما كان لها ان تصدر لولا الرغبة الاميركية الاكيدة.

يلتقي عرفات ايضاً

# مانديلا يزور اسرائيل في آب

■ القدس المحتلة – رويتر – اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس الثلثاء ان رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا سيقوم في آب (اغسطس) باول زيارة لاسرائيل.

وقال الناطق باسم الخارجية يغال بالمور ان مانديلا سيصل الى اسرائيل في ١٩ آب في زيارة تستغرق يومين ونصف يوم. وسيقابل مانديلا ايضاً الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ولعقود طويلة كانت هناك اوجه تشابه قوية بين المؤتمر الوطني الافريقي الذي يتزعمه مانديلا وبين منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة عرفات.

وبينما كانت منظمة التحرير تجاهد لاقامة دولة فلسطينية كافح المؤتمر الوطني الافريقي لانهاء حكم البيض في جنوب افريقيا.

وكانت اسرائيل تعارض رسمياً نظام العزل العنصري. ولكن في مواجهة انتقادات عالمية بشأن معاملتها للفلسطينيين تقاسمت اسرائيل نوعاً ما العزلة مع جنوب افريقيا.

وتزامن اتفاق السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير في عام ١٩٩٣ مع الغاء نظام العزل العنصري ما مهد الطريق امام تحسن العلاقات بين منظمة المؤتمر الوطني واسرائيل.

وزار وزير خارجية جنوب افريقيا اسرائيل في ايلول (سبتمبر) الماضي واعلن رغبة حكومته في تكوين روابط قوية.

وتجاوزت التجارة في البضائع غير العسكرية بين اسرائيل وجنوب افريقيا ٣٧٠ مليون دولار في عام ١٩٩٤.

ولكن محللين غربيين يقولون انه مع اضافة البضائع العسكرية، فان التبادل التجاري بين البلدين يتجاوز بكثير ٧٠٠ مليون دولار.



## الصين تستنكر حادث التفجير في الخبر

■ الرياض – «الحياة» – استقبل رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير امس الثلثاء في مقر المجلس في الرياض سفير الصين لدى السعودية تشنغ دا يونغ.

وذكرت وكالة الانباء السعودية «ان السفير الصيني نقل لرئيس مجلس الشورى السعودي استنكار حكومة بلاده وشعبها لحادث التفجير الذي وقع الاسبوع الماضي في مدينة الخبر».

واوضحت الوكالة انه جرى خلال المقابلة «البحث في سبل تدعيم العلاقات بين السعودية والصين، وكذلك بين مجلس الشورى السعودي والمجلس الاستشاري السياسي الصيني بما يخدم مصلحة البلدين والشعبين الصديقين».

## مجلس الامة الكويتي يوافق على استعجال النظر في قانون ضبط الاسلحة والمتفجرات

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ وافق مجلس الامة الكويتي (البرلمان) على طلب من ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح استعجال النظر في القانون الخاص باجراءات التفتيش الخاصة بضبط الاسلحة والمتفجرات.

واصدرت الحكومة منذ تحرير الكويت من الاحتلال العراقي قانوناً بهذا الخصوص لكنه يسري لسنتين فقط ويحتاج الى تجديد مستمر من المجلس، ويتيح القانون لوزارة الداخلية تنفيذ اعمال دهم وتفتيش في المنازل والممتلكات بحثاً عن السلاح غير المرخص.

وجاء في الرسالة التي بعث بها الشيخ سعد للمجلس امس انه «نظراً للظروف الدقيقة والتطورات التي تعيشها المنطقة وما تستوجبه من اتخاذ الاجراءات الوقائية الكفيلة بالحفاظ على امن البلاد واستقرارها فانه يرجى الاستعجال في النظر في مشروع القانون (جمع الاسلحة)».

وجاء طلب الشيخ سعد بعد معلومات ترددت عن قيام تنظيم شيعي موال لايران بجمع اسلحة خلفها الجيش العراقي في الكويت وتهريبها الى البحرين لاستخدامها في عمليات تخريب وارهاب.

وكانت «قوة جمع الاسلحة» في وزارة الداخلية الكويتية جمعت كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر والمتفجرات في عشرات عمليات الدهم والتفتيش في مناطق الكويت خلال السنوات الخمس الماضية.

## انتخاب رعنان كوهين رئيساً للكتلة البرلمانية لحزب العمل

■ القدس المحتلة – أ ف ب – انتخب النائب الاسرائيلي عن حزب العمل رعنان كوهين مجدداً رئيساً للمجموعة البرلمانية لحزب العمل في الكنيست الاسرائيلية مساء اول من امس. ونال كوهين ١٧ صوتاً مقابل ١٥ صوتاً لمنافسه يوسي بيلين الوزير السابق المقرب من رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز زعيم حزب العمل الذي يملك ٣٤ مقعداً في الكنيست. واعتبر فوز رعنان كوهين نصراً للمجموعة التي يتزعمها وزير الخارجية السابق ايهود باراك على مجموعة وزير الداخلية السابق حاييم رامون، واللذان يتنافسان على وراثة بيريز في زعامة حزب العمل.

ويتوقع ان تتواجه المجموعتان مجدداً بعد اشهر قليلة عندما يحين موعد استبدال نسيم زفيلي في منصب الامين العام للحزب.

وكان بيريز مني بالهزيمة في الانتخابات التي جرت في ٢٩ ايار (مايو) الماضي على منصب رئاسة الوزراء والتي فاز فيها زعيم حزب ليكود بنيامين نتانياهو.

## معارضة عراقية تتحدث عن قتل رجال أمن في الجنوب

■ لندن – «الحياة» – اعلن «مكتب إسناد المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق» المعارض مقتل ستة رجال أمن عراقيين في جنوب العراق. وذكر في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه أمس «أن قوات المقاومة الإسلامية العراقية اشتبكت اخيراً مع قوات أمن الطوارئ (الحكومية) في محافظة العمارة جنوب العراق، وان الاشتباك استمر نحو ساعة وادى إلى مقتل ستة من رجال الأمن».

واضاف «ان المقاومة هاجمت تجمعاً لعناصر السلطة في ناحية علي الغربي في محافظة العمارة خلال الأيام الأخيرة واطلقت مجموعة من قوات المقاومة النار على تجمع ضم عدداً من مسؤولي اجهزة النظام في علي الغربي، ما ادى إلى مقتل ضابط امن الناحية والمسؤول الحزبي فيها وسبعة من افراد الأمن».

من جهة أخرى، قال رئيس «المجلس العراقي الحر» السيد سعد صالح جبر في بيان امس انه تلقى «بالدهشة والاستنكار نبأ قيام عناصر من الحزب الديموقراطي الكردستاني في ١٦ حزيران (يونيو) الماضي بالهجوم على قرية كلكين في منطقة كردستان العراقية، حيث اسفر الهجوم عن استشهاد الشيخ حسن خضر أغا السورجي رئيس عشيرة السورجية اضافة إلى استشهاد اكثر من ثلاثين مواطناً كردياً عراقياً بينهم اطفال ونساء». واكد انه «في اعقاب هذا الحادث المؤلم (...) عبرنا عن خالص تمنياتنا بضبط النفس والعمل على اطفاء نار الفتنة».

بحثا في جنيف تنسيق الجهود العربية في عملية السلام

# مبارك يطلع الشيخ زايد على نتائج محادثاته وشيراك

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ بحث الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والرئيس المصري محمد حسني مبارك في اجتماع عقد بينهما امس في جنيف في انعكاسات قرارات القمة العربية ونتائجها على المستويين الاقليمي والدولي، ومتابعة تنفيذ هذه القرارات وتفعيل آليتها لتنشيط عملية السلام وتحقيق التضامن العربي.

وعقد الرئيس مبارك فور وصوله الى جنيف امس اجتماعاً مع الشيخ زايد الذي بدأ زيارة خاصة لسويسرا اول من امس الاثنين.

وذكر بيان رسمي اذيع في ابو ظبي ان الاجتماع تناول كل القضايا المطروحة على الساحة العربية من اجل توحيد الرؤية والاهداف العربية، خصوصاً في ظل المتغيرات في المنطقة وتنسيق الجهود العربية بشأن دفع مسيرة العمل العربي المشترك وعملية السلام في الشرق الأوسط.

واطلع الرئيس مبارك الشيخ زايد على مجريات اعمال القمة العربية في القاهرة التي رأس وفد دولة الامارات فيها الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

لمّ الشمل

واعرب الشيخ زايد عن تقديره لمواقف مصر في تقريب وجهات النظر بين الاشقاء ولمّ الشمل العربي وجهود الرئيس مبارك المخلصة التي اسهمت في نجاح القمة العربية.

كما اطلع الرئيس مبارك الشيخ زايد على نتائج محادثاته مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس ونتائج قمة الدول الصناعية السبع التي اختتمت اعمالها في مدينة ليون الفرنسية السبت الماضي والدور الأوروبي في عملية السلام.

تشاور

وذكر البيان ان الاجتماع بين الشيخ زايد والرئيس مبارك يأتي في اطار التشاور المستمر والاتصالات الدائمة بين الرئيسين والتي تستهدف خير الأمة العربية والاسلامية وخدمة قضاياها والمساهمة في تضامنها.

ولفتت مصادر في ابو ظبي الى ان لقاء زايد ومبارك في جنيف بات تقليداً سنوياً. وكان الرئيسان اجتمعا الصيف الماضي في هذه المدينة السويسرية. كما اجتمع الشيخ زايد في جنيف العام الماضي مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعدد من كبار المسؤولين العرب.

# زعيم "الاخوان" يناشد مبارك اطلاق اعضاء جماعته

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ ناشد المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر السيد مصطفى مشهور الرئيس حسني مبارك وقف اجراءات محاكمة ١٣ من قادة «الجماعة» يحاكمون حالياً امام محكمة عسكرية ودعاه الى الغاء الاحكام التي اصدرتها دائرتان عسكريتان العام الماضي ضد ٥٤ من اعضاء «الجماعة»، واطلاق جميع المعتقلين والمحبوسين احتياطياً من «الاخوان المسلمين».

ووجه مشهور الحديث الى مبارك قائلاً: «نرجو ان يشرح الله صدرك لتلبية هذه الرغبة بكل الثقة والاطمئنان الى ان فيها الخير بإذن الله». واضاف مشهور في مقال نشرته امس صحيفة «الشعب» التي يصدرها حزب العمل المعارض: «رحب الاخوان بمؤتمر القمة وقدرنا لكم دوركم في الدعوة اليه وفي استضافته في مصر. كما سررنا لما نتج عنه من جمع الكلمة والحرص على التقارب وازالة الخلافات التي كان معظمها من كيد الاعداء، وزاد في آمالنا في المستقبل الكلمات التي ذكرتها في خطابك الختامي في المؤتمر وما تضمنه من تعبير عن حجم التحدي الكبير «نكون او لا نكون»، والعهد مع الله والثقة بانه لن تتمكن قوة مهما بلغ عنفوانها من ان تجهض هذا الحلم الكبير».

وتابع: «إن الاخوان المسلمين يعتزون بهذه الروح ويطالبون بان تنعكس روح المصالحة التي تتم بين العرب في الخارج داخل وطننا الحبيب وبخاصة مع الاخوان المسلمين المخلصين اشد الاخلاص لوطنهم، وهم ليسوا طلاب حكم ينافسون غيرهم عليه ولكنهم يؤمنون بان الاسلام كفيل بحل كل المشاكل والازمات». وشدد مشهور على ضرورة اجراء حوار مع «الاخوان المسلمين» لتوضيح الامور. وقال: «نطالبكم بالحوار معنا كي نصحح الصورة التي يمكن ان تكون غير صحيحة عندكم».



# الجيش الاسرائيلي يدعو الى تخفيف اجراءات اغلاق الأراضي

■ القدس المحتلة – أ ف ب – افاد مصدر عسكري ان الجيش الاسرائيلي اقترح على حكومة بنيامين نتانياهو خلال الأيام القليلة الماضية تخفيف الحصار المفروض على الأراضي الفلسطينية بشكل جوهري.

واقترح المسؤولون الرئيسيون في الجيش على وزير الدفاع اسحق موردخاي مضاعفة عدد العمال الفلسطينيين المسموح لهم بالعمل في اسرائيل والقدس بسبب الآثار الكارثية التي خلفها الحصار الطويل على الاقتصاد الفلسطيني.

لكن الشرطة في المقابل مترددة لخوفها من أن يسهل ذلك دخول زارعي قنابل الى الاراضي الاسرائيلية. وصرح وزير الأمن الداخلي افيغدور كهلاني للاذاعة الرسمية بأن «من الطبيعي ان يقلق الجيش من ان يؤدي الوضع في الاراضي (الفلسطينية) الى حصول انفجار، لكن وجهة نظر الشرطة ان لأمن الاسرائيليين الأولوية على كل شيء». واضاف: «في ظل عدم وجود اتفاق نهائي مع الفلسطينيين، اتوقع موجة جديدة من الاعتداءات».

وقالت الاذاعة ان حكومة نتانياهو اليمينية ستناقش موضوع الحصار هذا الاسبوع.

وتشير مصادر عسكرية الى ان الجنرالين عوزي دايان وشلومو ياناي قائدي المنطقتين الوسطى والجنوبية في اسرائيل، وكذلك رئيس الأمن الداخلي (شين بيت) الاميرال عامي ايالون اقترحوا منح الفلسطينيين ٧٠ ألف اذن عمل.

ويوازي ذلك عدد الفلسطينيين الذين كان مسموحاً لهم بالعمل في اسرائيل قبل الاغلاق الذي اعقب سلسلة من العمليات الانتحارية قام بها اصوليون فلسطينيون في اسرائيل في الفترة ما بين ٢٥ شباط (فبراير) والرابع من اذار (مارس) واوقعت ٥٨ قتيلاً اضافة الى الانتحاريين الأربعة.

وقال كاهلان ان ما تعهد به رئيس الوزراء المتشدد بنيامين نتانياهو من ارسال قوات لمناطق خاضعة للحكم الفلسطيني اذا تطلب الأمر قد يثير «جو حرب».

واضاف في تصريح للاذاعة الاسرائيلية: «لدينا مشكلة هنا... من المستحيل الاستمرار في تجاهلها»، ودعا الى تسوية سياسية «بشكل او بآخر». واضاف: «لن يوافقوا على عدم الحصول على القدس وعلى عدم عودتنا لحدود ١٩٦٧ وأنا ادرك اشياء أخرى، ومن هذا المنطلق اعتقد ان العنف سيزيد». ومضى قائلاً «ان الاوان للانفصال عنهم وقت السلم ولوضع سياج بيننا وبينهم».

وكاهلاني جنرال متقاعد كان في السابق عضواً في البرلمان عن حزب العمل. الا ان استياءه من استعداد حزب العمل للانسحاب من اراض مقابل السلام مع اسرائيل دفعه لتشكيل حزب الطريق الثالث الصغير الذي انضم للائتلاف الحاكم بعد انتخاب نتانياهو في ايار (مايو) الماضي. وقال ان تعقب المهاجمين الى مناطق في الضفة الغربية تخضع بالكامل للحكم الذاتي الفلسطيني «سيخلق جو حرب من الناحية الفعلية».

أكد ان طلائع ستسبقه في العودة الى الخرطوم

# الهندي يدعو الى حوار شعبي يحدد ما يريده السودانيون

□ لندن – من نزار ضو النعيم:

■ وجه الشريف زين العابدين الهندي زعيم «الحزب الاتحادي الديموقراطي – الأمانة العامة» دعوة للقوى السياسية السودانية للمشاركة في جبهة وطنية تقود حواراً شعبياً واسعاً لتحديد ما يريده السودانيون.

واكد ان الرئيس السوداني عمر البشير التزم له في لقائهما في القاهرة اخيراً بضمان حرية هذا الحوار وحرية تحرك المشاركين فيه في انحاء البلاد، واجتماعهم بالمواطنين من دون تدخل او اعتراض. وقال ان الحكومة السودانية اكدت انها «ملتزمة بالقرار الشعبي».

واوضح الهندي لـ «الحياة» امس: «اتفقنا (في اللقاء مع البشير) على مبدأ الحوار وقبول الحكومة مبادرة تدعو الى ان يكون الحوار ديموقراطياً وشعبياً وحراً. والمبادرة تركز على ان جماهير الشعب قاطبة ظلت بعيدة الى حد ما عن الحكومة والمعارضات وانه لا بد من سؤال الشعب عما يريد حتى لا تدعيه الاطراف في الحكم أو المعارضة. نريد حواراً مع كل تنظيمات الشعب قاطبة ماذا يريد وكيف يريد ان يُحكم».

ورداً على سؤال عن الفرق بين هذه المبادرة ودعوة المعارضة الى مؤتمر دستوري جامع قال الهندي: «الخلاف كبير في الفكرة لكن الحوار الشعبي سابق للمؤتمر الدستوري ويضع جدول أعماله حتى تكون نابعة من الشعب مباشرة ولا تدعيها الأطراف قائلة ان ذلك ما يريده المواطنون».

وفي إجابة عن سؤال عما اذا كان ذلك يعني ان حزبه دخل في مصالحة مع الحكومة، قال: «نؤخر الحوار مع الحكومة الى حين استطلاع رأي الشعب، اذ ان الحوار يتجه اساساً واولاً الى الشعب في الداخل والخارج. وبعد تبلور رأي موحد يتم الحوار مع الحكومة التي التزمت سماع الرأي الوطني».

وعن الآلية التي يمكن ان يتم من خلالها هذا الحوار قال الهندي ان الحكومة «وافقت لمن يريد التوجه الى الشعب بضمان حرية الحركة واللقاء والتشاور والتنقل من دون تدخل أو اعتراض، واكدت انها ملتزمة بالقرار الشعبي اذا كان خالياً من الغرض».

الذهاب الى الخرطوم

ورد على سؤال عن ان اجراء الحوار يستدعي ذهابه الى الخرطوم بالقول: «ليس هذا بعيداً ولكن ستسبقنا بعض الطلائع للإعداد لهذا الحوار». واضاف: «نحن سندخل في حوار مع الموجودين في الخارج وسننقسم الى قسمين فيعمل بعضنا في الخارج لممارسة الحوار وبعض يتوجه الى الداخل للغرض ذاته». وقال مجيباً على سؤال عمن يعني بـ «نحن» موضحاً: «دعونا الى الجبهة الوطنية وهي رائد هذا الحوار وهي ليست معلنة وانما في مرحلة التشكيل، والقوى السياسية مدعوة للمشاركة في هذه الجبهة لأن الرائد هو انقاذ البلد وليس الحكم والصراع».

# ندوة الاوقاف في لندن انهت اعمالها

□ لندن – «الحياة»:

■ اختتمت امس الندوة الرابعة من سلسلة ندوات الحوار بين المسلمين التي نظمها المجمع الملكي لشؤون الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت)، واستضافتها مؤسسة الامام الخوئي الخيرية، في لندن، اعمالها التي استمرت ثلاثة ايام وناقش المشاركون خلالها «أهمية الأوقاف الاسلامية في عالم اليوم».

وقد عبّر المشاركون عن ارتياحهم الى اجواء الندوة وتقديرهم للامير حسن ولي العهد الأردني لافتتاحه الندوة ومشاركته في جلساتها. كما اكدوا موافقتهم على فكرة انشاء «المؤسسة العالمية للزكاة والتكافل» واوصوا بضرورة المحافظة على الوقف في المجتمع الاسلامي لارتباطه بالمصالح العليا للامة.

وقد خرجت الندوة بتوصيات واقتراحات لتطوير التشريعات المنظمة لامور الوقف والاهتمام بتنمية اموال الاوقاف بالصيغ الاستثمارية المتعددة والاهتمام بشروط الواقفين والتأكيد على ادارة الاوقاف بنشر تقرير سنوي تفصيلي شامل عن موارد الوقف الذي تتولاه واوجه استثمارها وارباحها ومصارفها.

ويذكر ان هذه الندوة ضمت علماء ومفكرين من المذاهب الإسلامية السبعة، من المذاهب السنية الاربعة ومذهب الشيعة الإمامية والاباضية والزيدية من عُمان واليمن وبريطانيا ولبنان ودولة الإمارات العربية المتحدة ومصر والكويت وتركيا والمغرب والمملكة العربية السعودية وتونس وإيران والأردن. وكان بين المشاركين فيها الدكتور محمد بحر العلوم (العراق) والسيد علي فضل الله (ممثلاً والده السيد محمد حسين فضل الله) والسيد مهدي الروحاني ممثلاً المرجع المعروف السيد محمد الروحاني، والشيخ مجدالدين محلاتي (ايران) والدكتور عباس المهاجراني.

واعتبر الدكتور ناصرالدين الأسد، رئيس المجمع، أن أهم التوصيات انشاء مؤسسة للأوقاف تعنى بالجوانب العلمية والثقافية والتعليمية.

من جهة اخرى، اكد السيد عبدالمجيد الخوئي الأمين العام لمؤسسة الخوئي ان هذه الندوة جاءت بمبادرة من الملك الحسين وانها تؤكد مرة اخرى «ان المسلمين أمة واحدة وانه لا اختلاف بينهم إلا في بعض الاجتهادات وحول بعض الفروع، اما الاصول فواحدة وثابتة».

# تونس: خلف زعيماً لحركة الديموقراطيين

□ تونس - «الحياة»:

■ انتخب «المجلس الوطني» لحركة الديموقراطيين الاشتراكيين (وسط) المحامي محمد علي خلف «منسقاً للحركة» في غياب رئيسها محمد مواعدة الذي قررت المحكمة سجنه لمدة اثني عشر عاماً بتهمة «التواطؤ مع بلد اجنبي» (ليبيا).

وشهدت قيادة الحركة منذ اعتقال رئيسها في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي صراعاً على المركز الاول بين نائب الرئيس اسماعيل بولحية والاكثرية المعارضة له في المكتب السياسي. وبعدما ارتفعت حرارة المجابهة بين التيارين في الايام الاخيرة لجأ المجلس الوطني (وهو في مثابة اللجنة المركزية) المؤلف من نحو مئة وعشرين عضواً الجمعة الى سحب الثقة من بولحية واثنين من انصاره وانتخب محمد علي خلف «منسقاً» للحركة، اي في موقع المسؤول الاول، والنائب الطيب المحسني منسقاً مساعداً (المركز الثاني).

وقال مصدر في الحركة التي تسيطر على ١٠ مقاعد في مجلس النواب ان التعديلات التي ادخلت على تشكيلة القيادة شرعية وقانونية كون «المجلس الوطني» هو الذي ينتخب الهيئات القيادية للحزب، ويملك صلاحية تغييرها متى رأى ذلك.

من جهة اخرى يمثل اليوم النائب خميس الشماري عضو سكرتارية حركة الديموقراطيين الاشتراكيين امام القضاء بتهمة «إفشاء أسرار قضائية» في قضية محمد مواعدة. ووجه القضاء للشماري - وهو نائب عن منطقة بن عروس (الضاحية الجنوبية للعاصمة تونس) ونائب رئيس رابطة حقوق الانسان سابقاً - تهمة تسريب ملف التحقيق مع مواعدة الى محام في بلجيكا. واعتقل الشماري الشهر الماضي لاستكمال تحقيقات معه بدأها قاضي التحقيق في الخريف الماضي.

# وزارتا الخارجية التونسية والايطالية تمهدان لاجتماع اللجنة المشتركة

□ تونس - «الحياة»:

■ بدأ خبراء ومسؤولون في وزارتي الخارجية التونسية والايطالية امس اجتماعات في روما تمهيداً لدعوة اللجنة المشتركة للاجتماع بعدما ارجئت دورة اجتماعاتها العادية من الشهر الماضي الى الخريف.

وأتى اجتماع كبار الموظفين في الوزارتين امس تنفيذاً لاتفاق توصل اليه وزير الخارجية التونسي حبيب بن يحيى ونظيره لامبرتو ديني خلال لقائهما في روما الاسبوع الماضي. وقالت مصادر تونسية ان الوزيرين اتفقا على تسريع تنفيذ خطط التعاون الثنائي والمشاريع المدرجة في اطار برامج التعاون المالي والاقتصادي التي اتفق عليها الجانبان في الدورات السابقة للجنة المشتركة.

ويتوقع ان يضع مسؤولو الخارجيتين في اجتماعاتهم التي تنتهي اليوم في روما روزنامة اجتماعات اللجنة الفنية القطاعية التي ستعد لدورة اللجنة المشتركة والتي اتفق بن يحيى وديني على أن تجتمع في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وكان وفد من الخارجية الايطالية وصل الى تونس اواسط الشهر الماضي وعقد اجتماعات مع مسؤولين في الخارجية التونسية في خطوة عكست تقدم الحكومتين على طريق تسوية الملفات العالقة بينهما.

ويتوقع ان تركز اللجان الفنية المشتركة اعمالها في الأسابيع المقبلة على تبديد الخلافات التي ظهرت بين تونس وروما للمحافظة على المصالح المشتركة خصوصاً ان ايطاليا تأتي في المرتبة الثانية بين شركاء تونس الخارجيين، فيما يحرص التونسيون على استقطاب المستثمرين الايطاليين وسط ارتفاع النفقات الاجتماعية وتصاعد كلفة الانتاج الصناعي في ايطاليا.

ويأتي ملف الصيد البحري في مقدم الملفات التي ستدرسها اللجان المشتركة تمهيداً للاجتماع الرئيسي في الخريف. وارتدى الملف ابعاداً اقلقت التونسيين بعدما تكرر ضبط سفن صيد ايطالية في المياه التونسية ما حمل حراس السواحل التونسيين على اطلاق النار على احداها في الشتاء الماضي قبل فرارها نحو المياه الدولية. وعلى رغم توصل الحكومتين الى تطويق مضاعفات الحادثة في حينه فإن التونسيين حريصون على منع تكراره بالوصول الى صيغة تفاهم تؤمن تنفيذ الاتفاقات الثنائية في هذا المجال وتحول دون حصول حوادث تعكر العلاقات.

الى ذلك يسعى الجانبان الى حل مشكلة التعاون الاعلامي وايجاد حل لتوقف القناة الاولى للتلفزيون الايطالي (داي اونو) عن بث برامجها مباشرة الى المشاهدين والتي انطلقت منذ اواسط الستينات. وقالت مصادر تونسية ان العراقيل «الفنية» التي حالت دون استمرار البث منذ اكثر من عام تم تجاوزها، ويتوقع أن تضع اللجان الفنية صيغة شاملة للتعاون الاعلامي في المستقبل على اسس جديدة يتم في اطارها انتاج برامج مشتركة ذات طابع ثقافي وتاريخي تتولى القناة الايطالية بثها للمشاهدين في تونس وايطاليا.

ويستأثر ملف العمال والمهاجرين التونسيين في ايطاليا باهتمام اللجنة المشتركة والتي ستعكف على ايجاد حلول لمشكلة التأشيرات ومكافحة الهجرة السرية وتنظيم اقامة التونسيين العاملين في ايطاليا خصوصاً في المدن الجنوبية حيث تأتي الجالية التونسية في المرتبة الاولى بين الجاليات العربية.

على صعيد آخر، تبحث اللجان الفنية في ملف التعاون الاقتصادي والاستثماري ورفع العراقيل من طريقه. ويولي التونسيون اهتماماً للحوار مع ايطاليا في هذا المجال للدور الذي يمكن أن تلعبه في مساعدة تونس على تحديث بنيتها الاقتصادية استعداداً لاستحقاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي.

# انشقاق في ثاني اكبر تجمع معارض في موريتانيا

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ فيما تستعد احزاب المعارضة الموريتانية لخوض الانتخابات الاشتراعية المقررة في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل موحدة في وجه السلطة، شهد ثاني اكبر تجمع معارض انشقاقاً يهدد بنسفه.

واصدر حمدي ولد مكناس رئيس حزب «الاتحاد من اجل الديموقراطية والتقدم» قراراً بطرد نائبي الرئيس محمذن ولد باباه ومحمد الحافظ ولد الخرشي اضافة الى عضوين آخرين في القيادة. ورداً على هذا القرار اصدر المطرودون بياناً باسم «المكتب السياسي» للحزب اعلنوا فيه طرد ولد مكناس والأمين العام سيدي ولد احمد ديه وتعيين ولد باباه رئيساً للحزب مع تكليفه بتعيين امين عام جديد.

ويختلف الطرفان بشأن العلاقة بنظام الحكم. ويدعو ولد مكناس الذي تدعمه فرنسا الى التقارب مع حكومة الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع. ويعتقد ان موقفه الجديد ناتج عن ضغوط فرنسية. في حين تتمسك العناصر القيادية الاخرى بضرورة البقاء في «تحالف المعارضة».

و«تنام» في أروقة وزارة الداخلية و«قصر العدالة» عشرات الرسائل التي «تطرد» رئيس هذا الحزب او ذاك بتوقيع جماعات منشقة او هي بتوقيع «الرئيس» الذي يطرد الاشخاص الآتية اسماؤهم. وفي الغالب لا تتخذ وزارة الداخلية ولا وزارة العدل قراراً يحسم الصراع لتستمر الاطراف المتنازعة في خوض معاركها بالبيانات وفي احيان نادرة عبر «الاشتباك بالأيدي». ومع ان كل الاحزاب الموريتانية بما فيها الحزب الحاكم تشهد الانشقاقات والانسحابات والتهديدات بالانسحاب الا ان ظاهرة «الطرد» و«الطرد المضاد» ظلت من خصوصيات الاحزاب الصغيرة.

ويبدي مراقبون الشأن السياسي الموريتاني اهتماماً خاصاً بأزمة حزب ولد مكناس الحالية لأن هذا الحزب هو ثاني اكبر تجمع معارض وينضوي تحت لوائه العديد من الشخصيات السياسية الكبيرة ذات التجربة الواسعة. وهو يكاد يكون الحزب الوحيد الذي استطاع ان يجعل فرنسا التي تدعم السلطة الموريتانية تتبناه وتدافع عنه وتحاول فرض اشراكه في تسيير شؤون البلد. وتوسط السفير الفرنسي في نواكشوط بين الحكومة والحزب مراراً. واستقبل مكناس في القصر الرئاسي وفي مكتب الوزير الأول الا انه كان دائماً يحاول فرض شروطه لينتهي اللقاء الى لا شيء. لكنه في الآونة الاخيرة اظهر ميلاً واضحاً وعلنياً الى الانضمام لمعسكر الموالاة ما اثار حفيظة شركائه في القيادة حتى اولئك الذين كانوا يعتبرون انه اضاع فرصاً للمشاركة في الحكم بمغالاته في طرح الشروط خلال لقاءات سابقة مع ولد الطايع ووزيره الأول.

ويعتبر كثيرون ان «الاتحاد من اجل الديموقراطية والتقدم» هو حزب ولد مكناس الا ان الرجل يواجه الآن خصوماً أقوياء هم الركائز الأساسية للحزب. وينال مكناس من بين خمسة اشخاص يعتبرون الأهم دعم الأمين العام سيدي ولد احمد ديه وهو وجه بارز كان من زعامات اليسار الماركسي. وانضم ولد احمد ديه الى الحزب قبل عام حينما انشق عن تجمع المعارضة الرئيسي «اتحاد القوى الديموقراطية» الذي يقوده احمد ولد داداه. ويعتقد ان لولد احمد ديه لعب دوراً في إقناع مكناس بالتقارب مع السلطة. وولد احمد ديه صديق قديم للرئيس ولد الطايع وهو وزير سابق للمال وللتخطيط وللتجارة كما احتل وظائف مهمة اخرى في العهد العسكري. الا ان علاقاته بالرئيس تدهورت مع بدء المرحلة التعددية من حكم ولد الطايع. وتضررت شعبية ولد احمد ديه في وسطه القبلي ايام كان عضواً نشطاً في تجمع المعارضة الرئيسي الذي تبنى مواقف متطرفة من «الهوية العربية» و«التعريب» وموضوع الأقلية الافريقية وهذا ما جعله ينشق على حزب ولد داداه لينضم الى مكناس الذي يعتبره البعض اكثر اعتدالاً.

ويقول قريبون من ولد احمد ديه ان الضغط القبلي والخشية من ان يعزله منافسون في القبيلة امور جعلت اليساري «الماركسي» (السابق) يحاول على الدوام الاقتراب اكثر فاكثر من السلطة التي يبدو انه سيكون من الصعب عليه استعادة ثقتها بسبب انتقاداته العلنية الحادة لشخص الرئيس الطايع.

# مسؤول اسباني يزور المحافظات الشمالية المغربية

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ اجتمع رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي أول من امس مع كاتب الدولة الاسباني لشؤون التعاون الدولي فرناندو بيالونغا الذي يزور المغرب للمرة الاولى منذ تشكيل الحكومة الاسبانية الجديدة التي يرأسها خوسي انثار الذي زار بدوره المغرب اخيراً.

وركزت محادثات كاتب الدولة الاسباني على دعم العلاقات الثنائية في سياق معاهدة الصداقة وحسن الجوار المبرمة بين البلدين. وسيقوم المسؤول الاسباني بزيارة المحافظات الشمالية للبلاد في خطوة للتعرف على حاجات المغرب الذي يعول على مساندة بلدان الاتحاد الاوروبي لخطة النهوض بهذه المحافظات، وكذلك دعم توجهاته الرامية الى مكافحة زراعة النباتات المخدرة والاتجار فيها.

وتأتي زيارة المسؤول الاسباني في وقت تبدي فيه حكومة مدريد مزيداً من الانشغال بأوضاع المهاجرين الافارقة المقيمين في مدينتي سبتة ومليلية، في ضوء المواجهات الاخيرة التي وقعت بين قوات الامن واعداد من المهاجرين الافارقة الذين يطالبون بترحيلهم الى اسبانيا وتمكينهم من الحصول على وثائق الاقامة المشروعة. وصدرت من بعض الاوساط الاسبانية اتهامات بتساهل السلطات المغربية مع اولئك المهاجرين المقيمين بصفة غير شرعية، في حين اوضحت المراجع المغربية ان اوضاع المهاجرين يجب تسويتها في نطاق الاتفاقات الثنائية، وهي تشمل الرعايا المغاربية الذين يعملون في اسبانيا. واكدت الرباط التزامها التعاطي مع هذا الملف في نطاق خطة الشراكة السياسية والاقتصادية المبرمة مع بلدان الاتحاد الاوروبي لمنع الهجرة غير المشروعة. بيد ان الاوضاع غير العادية للمدينتين، كونهما تحت الاحتلال الاسباني، تزيد في تعقيد مهمة السلطات المغربية التي تجد صعوبة في مراقبة السواحل الممتدة للمدينتين.

وكانت اسبانيا وضعت خطة لتشديد الرقابة على معابر المدينتين اثارت موجة من الانتقاد داخل الاوساط الاسبانية المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان.

ويرى بعض المصادر ان هروب افراد من عائلة الجنرال محمد أوفقير الى اسبانيا ثم فرنسا عبر مدينة سبتة في ظروف غامضة يشكل اكبر دليل على صعوبة احكام الرقابة، ما يعني ان تداعيات هذه القضية، ان كانت سويت على صعيد منح افراد العائلة جوازات سفر، فإن مضاعفاتها في مجال تشديد الرقابة على الحدود لا تزال قائمة. لذلك ترى السلطات ان التسريع في درس ملف مستقبل المدينتين، بما يضمن سيادة المغرب ويحافظ على المصالح الاقتصادية والتجارية الاسبانية يبقى الحل المناسب لتجاوز الاشكالات التي يثيرها بقاء المدينتين تحت الادارة الاسبانية. اذ يعتبر هذا الملف في مقدم نقاط الخلاف القائم بين المغرب واسبانيا بعد تسوية ملف الصيد البحري والانتقال بعلاقات البلدين الى مستوى اكثر تطوراً في سياق العلاقات الشاملة مع بلدان الاتحاد الاوروبي.

ويرى المسؤولون المغاربة ان الدور الذي يمكن ان تقوم به اسبانيا في نطاق الاهتمام بالمحافظات الشمالية للبلاد، وفق خطة للتعاون المغربي الاوروبي يعتبر اساسياً، كون تلك المحافظات تشكل مركز النفوذ التقليدي لاسبانيا في المنطقة، ان على صعيد اقامة المعاهد الثقافية وانتشار اللغة الاسبانية، او على صعيد التجارة وتبادل المصالح. ويقول الاسبان انهم تضرروا كثيراً من الحملات التي تشنها السلطات المغربية ضد التهريب، باعتبار ان السلع والمنتوجات كانت تجلب من سبتة ومليلية، وان الجالية الاسبانية المقيمة في المدينتين تضررت كثيراً من انعكاس تلك الحملات. اضافة الى ان سلطات مدريد لا تزال تراهن على دعم المغرب لفرض سيادتها على جبل طارق، اذ توجد جالية مغربية كبيرة في المنطقة. لكن الدعم المغربي لاسبانيا في مجال المدينتين مرهون بتسوية ملف سبتة ومليلية.

## الشرع ينجح في وقف الحملات

تتمة الصفحة الاولى

اسفرت عن الاتفاق على وقف الحملات الاعلامية بين دولة البحرين والجمهورية الاسلامية الايرانية كخطوة اولى نحو تحسين العلاقات بين البلدين.

وقال الوزير البحريني في وداع نظيره السوري ان «دولة البحرين تقدر ما قامت به الجمهورية العربية السورية الشقيقة من جهود خيرة ومساع حميدة بتوجيه من الرئيس حافظ الأسد وانطلاقاً من التزامها القومي لأمن دولة البحرين واستقرارها الذي هو جزء من أمن الأمة العربية واستقرارها».

ورحب وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام في دولة البحرين السيد محمد ابراهيم المطوع بهذه النتيجة وقال «ان البحرين عانت من الحملات الاعلامية الايرانية وان وقفها تعتبره خطوة أولى لاعادة ايران النظر في سياسة التدخل في الشؤون الداخلية للبحرين».

واضاف ان «هذه الخطوة الأولى اذا نفذت وان ذلك سيكون له صدى جيد لدينا بخاصة اذا تبعتها خطوات أمنية اخرى على صعيد الكف عن التدخل في شؤوننا الداخلية».

الموقف الايراني

وكان مصدر مسؤول في طهران اكد لـ «الحياة» ان ايران لم تفاجأ بمبادرة سورية القيام بوساطة بينها وبين البحرين، واوضح ان وزير الخارجية السوري انطلق بالمبادرة وقدم الى طهران «بعد حصول اتفاق مبدئي مسبق» مع الدوائر الايرانية في هذا الشأن، وزاد ان المحادثات الأولية في شأن المبادرة السورية، جرت قبل ثلاثة أسابيع في اثناء زيارة وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي لدمشق التي سلم خلالها رسالة من الرئيس هاشمي رفسنجاني الى الرئيس حافظ الأسد مباشرة بعد فوز بنيامين نتانياهو في الانتخابات الاسرائيلية.

ولم تطلب ايران وساطة سورية لانهاء التوتر مع البحرين، «لكن دمشق لمحت الى هذا الأمر وقتذاك». واضاف ان «الرغبة» السورية تعززت بعد مؤتمر القمة العربي «اذ انزعجت دمشق من عدم حصر المؤتمر في البحث في آخر تطورات مسيرة التسوية وأدرجت مواضيع اخرى في جدول الاعمال بما في ذلك الخلاف الايراني - البحريني». واكد المصدر ان «ايران رحبت بالمبادرة السورية وتنظر الى الوساطة بإيجابية لأنها تثق في حسن نيات القيادة السورية».

وكان الشرع عاد الى طهران أول من أمس للمرة الثانية خلال ٣ أيام، وسلم رسالة جديدة من الاسد الى رفسنجاني، واكد الرئيس الايراني خلال لقائه بالمسؤول السوري ان ايران «حريصة على اقامة علاقات حسنة مع الدول المجاورة، وترى ان تدخل أطراف اجنبية سبب حصول مثل هذا التوتر مع البحرين».

ولا تزال الدوائر الايرانية الرسمية متكتمة عن مضمون «مشروع» الوساطة السورية وبنوده كما لم يرشح اي شيء عن تفاصيل المطالب البحرينية او الايرانية. لكن المصدر المسؤول قال: «ليست لدينا مطالب او شروط محددة لوضع حد للتوتر القائم بين المنامة وطهران، لأننا لم نوجد الخلاف، ولم نعلن قطيعة، ولا نرغب في استمرار الأزمة» واستطرد مشيراً الى ان طهران تنظر الى ما حصل على انه «خطأ تسبب فيه الطرف المجاور، ونرغب في ان يعالج هذا الخطأ». واضاف ان الشرع أبلغ ان ايران تحمل مسؤولية ما يحصل «للاستفزازات الاجنبية وخضوع بعض الدول للضغوط الخارجية، ونحن لذلك نرغب في الا تخضع البحرين لهذه الضغوط». واوضح ان الايرانيين اكدوا للشرع «عدم وجود أي صلة لايران بأحداث البحرين، ما يدفعنا الى القول بثقة اننا على استعداد للتعامل بمرونة مع سوء التفاهم الحاصل». وامتنع عن تحديد عنصر من عناصر «المرونة»، لكنه لم يستبعد ان تقبل طهران المشاركة في لجنة تحقيق في الاتهامات البحرينية «تكون سورية عنصراً اساسياً فيها».

وتطالب الحكومة البحرينية ايران بالتوقف عن التدخل في الشؤون الداخلية للبحرين، وايقاف الحملات الاعلامية الايرانية عليها. إلا ان المصدر المسؤول قال: «لا توجد حملة اعلامية رسمية منظمة، وما تكتبه بعض الصحف المستقلة او المعارضة في ايران لا يعبر عن وجهة النظر الرسمية». واعترف المسؤول بأن ما ينشر في الصحف يساهم في توتير الاجواء، الا انه شدد على ان «وسائل الاعلام الرسمية لم تنخرط في اي حملة اعلامية». وبدا المصدر متفائلاً بإمكان وضع حد للخلاف قريباً «خصوصاً وان استمرار اي توتر في الخليج لا يخدم مصلحة ايران او اي دولة خليجية». واوضح ان هذه القناعة موجودة لدى الدوائر السورية ايضاً.

وقال المصدر المطلع على جانب من الوساطة السورية، ان دمشق حرصت على القيام بمبادرة الوساطة انطلاقاً من ستة عناصر:

١- العلاقة الجيدة التي تربطها بإيران والبحرين، واعراب البلدين عن ترحيبهما المسبق بالوساطة. وتأكيد ايران لسورية استعدادها «للتعامل بمرونة مع الواقع، وإبداء كل ما يلزم لتأكيد حسن النية».

٢- تعلم سورية انها ليست في وضع «يسمح لها بنفي أو تأكيد الاتهامات البحرينية لايران، لكنها على يقين من ان المعلومات التي تحدثت عن ضلوع حزب الله - لبنان في احداث البحرين ليست دقيقة». وزاد المصدر ان دمشق «تعرف الصغيرة قبل الكبيرة في لبنان، ولو كانت لحزب الله علاقة بتدريب عناصر معارضة لكشفتها منذ اللحظات الأولى، وهذا ما سيحرص الشرع على تأكيده للحكومة البحرينية».

٣- انزعجت سورية كثيراً من اثارة عدد من القضايا في مؤتمر القمة العربي الأخير، خصوصاً ما تعلق بالخلاف الايراني - البحريني. وغايتها الاساسية من الوساطة «وضع حد للتوتر وانهاء الخلاف، لكن الحد الأدنى الذي تأمل بأن تتوصل اليه الديبلوماسية السورية، هو ان لا يصبح الخلاف البحريني - الايراني خلافاً عربياً - ايرانياً».

٤- تفاقمت خشية سورية في الفترة الأخيرة بعد بروز مؤشرات الى امكان حصول ضغط اميركي شديد عليها، ناهيك عن الاسرائيلي بعد مجيء نتانياهو. وتخشى دمشق ان يستفحل الخلاف الايراني - البحريني الى درجة «يصرف فيها انظار الرأي العام العربي والاسلامي عن خيار اللاسلام الاسرائيلي، وإيجاد أزمات متناثرة، بما يساهم في تطويق سورية».

٥- رغبة دمشق في ان تنتهج سياسة مقابلة للسياسة الاردنية، «فعمان تملك علاقات جيدة مع الحكومة الاسرائيلية، وعملت على تحميل ايران مسؤولية توتر الأوضاع في المنطقة العربية. وتريد سورية، في المقابل، ان تتماسك في وجه التشدد الاسرائيلي، وتكون في الوقت نفسه عنصر مصالحة بين العرب وايران».

٦- تأمل دمشق بأن تنجح في وساطتها الأخيرة، لتكون فاتحة مصالحات اخرى عربية - ايرانية. وأكد المصدر ان سورية تخطط لتكون «محطة الوساطة الثانية» مصر، كي ترمم الهوة في العلاقة المصرية - الايرانية.

وقد اشار الى هذا الأمر وزير الخارجية الايراني في تصريح الى صحيفة «ايران نيوز» أمس اذ قال: «ان سورية تسعى الى تطوير العلاقات الايرانية - المصرية وتحسينها»، مشيراً الى ان جانباً من محادثات الشرع في طهران تطرق الى هذا الموضوع. واكد ولايتي ان وتيرة التنسيق والتعاون بين القاهرة وطهران ستكون اسرع في المستقبل «نظراً الى التطورات الاخيرة في منطقة الشرق الأوسط، التي تستوجب الانتباه والحذر لكل ما يمكن ان يهدد الاستقرار والأمن».

## اربكان يطلب مساعدة اميركية

تتمة الصفحة الاولى

حزيران (يونيو) الماضي وقال ان واشنطن ترغب في وجود «محاور فعال في انقرة».

وأعرب عن ارتياح الادارة لتشكيل الحكومة الائتلافية. وقال انها تنتظر حصولها على ثقة البرلمان قبل ان تبدأ سلسلة من المحادثات معها.

وشدد على اهمية العلاقات بين واشنطن وانقرة «خصوصاً وانه لدينا مصالح متبادلة واسعة تحتاج الى الحماية (...) وان الادارة ترغب عندما تبدأ محادثاتها مع الاتراك، التركيز على الديموقراطية وحقوق الانسان التي تشكل عنصراً خاصاً بين الشعبين التركي والاميركي».

واعتبر ان ارتباط تركيا بالغرب وبالولايات المتحدة وحلف الاطلسي هو اساس للامن التركي. واكد ان الادارة الاميركية مستمرة في دعم دخول انقرة الى الاتحاد الاوروبي. «حيث يكمن مستقبل تركيا».

وذكر بيرنز ان تارنوف سيتوجه اليوم الاربعاء الى اثينا لاجراء محادثات مع المسؤولين اليونانيين للبحث في القضية القبرصية والوضع في بحر ايجه.

## الكويت: حل وسط لقضية

تتمة الصفحة الاولى

«قبول الديموقراطية بحلوها ومرّها».

واعتبر النائب خالد العدوة ان الاسلاميين «لا يهدفون من وراء القانون الى تسجيل نقاط سياسية». وقال انه لا يقبل ربط الاختلاط بالانفتاح والفكر المستنير، فنحن جزء من الجزيرة العربية التي خرجت منها العقيدة الاسلامية ولا يسعنا ان ننسلخ عن هذه العقيدة».

وتخوف النائب الدكتور عبدالله الهاجري من «جدية وزارة التربية في التنفيذ الفعلي للقانون». وقال ان الاختلاط يجب ان يمنع في المدارس الخاصة ايضاً «مع استثناء المدارس التابعة للسفارات وتلك التي لها وضع خاص».

ورد وزير التربية والتعليم العالي الدكتور احمد الربعي على كلمات النواب الاسلاميين بقوله ان الجامعة «ليس فيها اختلاط بل تعليم مشترك» والاختلاط موجود في كل مكان في مجتمعنا والاخلاق لا تحددها القوانين وثقافتنا في الكويت ثقافة انفتاح».

وانتقد النائب الدكتور يعقوب حياتي القانون لعدم وضوح مواده من الناحية الفنية القانونية. وقال انه «صيغ بأسلوب مرتجل لحل خلاف سياسي بين الحكومة وبعض النواب».

وشغلت قضية «منع الاختلاط» معظم وقت الجلسة الاسبوعية للمجلس امس وجرى التصويت عليها بالمداولتين الأولى والثانية وهو ما يجعل القانون في موضع التطبيق خلال شهر.

## روسيا تختار اليوم

تتمة الصفحة الاولى

لشعاراته القومية المعتدلة وافكاره المتشددة في مكافحة الفساد والاجرام.

وإكراماً لليبيد، أقصى يلتسن وزير الدفاع بافل غراتشوف ووزير الامن ميخائيل بارسوكوف ونائب رئيس الوزراء اوليغ سوسكوفيتس وضحى بصديقه الجنرال الكسندر كورجاكوف مسؤول جهاز حمايته وحامل اختامه.

ور تم نداء ليبيد الى ناخبيه لدعم يلتسن فإن استطلاعات الرأي العام اظهرت ان زهاء ٤٠ في المئة من هؤلاء قد يصوتون لزيوغانوف.

لكن حصول الرئيس الحالي على نصف رصيد الجنرال والدعم المحتمل من مؤيدي الزعيم الاصلاحي غريغوري يافلينسكي ودعوة القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي الى «التصويت ضد الشيوعية» تشكل جميعها عوامل ترجح تمديد الولاية ليلتسن.

غير ان حسابات الحقل السياسي قد لا تتطابق مع البيدر الاقتراعي، فالناخبون الذين لم يتقاضوا مرتباتهم منذ اشهر لن يكترثوا للنداءات والوعود التي ينثرها الكرملين بمعدل مرسومين رئاسيين في اليوم الواحد، ولن يصدقوا ما قاله مساعد يلتسن للشؤون السياسية غيورغي ساتاروف عن ان الرئيس الحالي «قادر على صنع المعجزات».

ويقلص من حظوظ يلتسن المرض الذي ألمّ به ويصر مستشاروه على انه مجرد «بحة» في صوته بسبب كثرة الخطابات التي القاها عشية الجولة الاولى.

وتحدث عدد من الخبراء والساسة عن نوبة قلبية ثالثة أصيب بها الرئيس الذي كان امضى في المستشفيات والمصحات خمسة اشهر عام ١٩٩٥.

وطالب زيوغانوف بتشكيل لجنة طبية لفحص يلتسن، لكن مرض الرئيس غدا «الضارة النافعة» لمنافسه، واستغل الأخير الفرصة لشن هجوم مضاد وكسر ما وصفه بـ «الارهاب الاعلامي» ضده.

ويجمع المراقبون المحايدون على غياب تكافؤ الفرص امام المرشحين اذ وظفت لخدمة يلتسن كل اجهزة الدولة ووسائل الاعلام الرسمية. وتركت لمنافسه الشوارع ومحطات المترو حيث وقف انصار «الكتلة الشعبية الوطنية» يوزعون المنشورات على المارة.

## موسى يستبعد قمة قريبة

تتمة الصفحة الاولى

في اطار عملية السلام ودفعها قدماً. واستبعد موسى عقد قمة بين مبارك والرئيس حافظ الأسد والملك حسين قريباً.

واضاف ان المعروف ان بعض القلق يحيط حالياً بعملية السلام، وانه اتضح في اعقاب القمة العربية التي عقدت اخيراً في القاهرة ان هناك تلاقياً بين الموقفين العربي والأوروبي الى درجة لا بأس بها، ومن هنا أهمية الاستمرار في التشاور».

وتابع موسى ان اللقاء بين شيراك ومبارك يأتي في اعقاب ثلاث قمم هي قمة الدول الصناعية السبع الكبرى في مدينة ليون الفرنسية والقمة الأوروبية في فلورنسا والقمة العربية في القاهرة، وتناولت الوضع في الشرق الأوسط. وهناك ايضاً لقاءات مرتقبة بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس المصري وبين الأخير والرئيس بيل كلينتون، ولذلك فقد رأى الرئيس مبارك انه لا بد ان يكون هناك ايضاً لقاء اوروبي، اولاً مع الرئيس شيراك ثم مع قادة اوروبيين آخرين».

وعن زيارة وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر الأخيرة الى مصر واسرائيل وما ذكر عن عدم توصلها الى أي نتيجة بالنسبة الى عملية السلام، أجاب موسى: «لا نستطيع ان نقول ان هناك فشلاً في ما يتعلق بعملية السلام بل بالعكس هناك امكانية كبيرة لدفعها الى امام على رغم حال القلق القائمة وهذه الامكانية متوقفة على ما ستسفر عنه اللقاءات المقبلة».

واكد ان قمة القاهرة أدت الى «الكثير من النتائج الايجابية على صعيد الصف العربي، ومن ضمنها اللقاءات الثنائية التي تخللتها ومنها اللقاء بين الرئيس السوري حافظ الأسد والعاهل الأردني حسين واللقاء بين الأسد ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات واللقاء المصري - السوداني».

واستبعد موسى امكانية انعقاد القمة الثلاثية بين مبارك والأسد والحسين في القريب العاجل. وقال ان موعدها لم يحدد بعد وأن العمل للاعداد لها لم يبدأ بعد، لكنه توقع زيارة نتانياهو الى القاهرة عقب زيارته الى الولايات المتحدة.

واكد ان العلاقات المصرية - الأميركية «مهمة ورئيسية ونحن نحرص على استمرارها ودفعها الى امام، والزيارة المقبلة للرئيس مبارك الى الولايات المتحدة دليل على ذلك، مثلها مثل زيارة كريستوفر الأخيرة الى مصر، فهذه الاتصالات التي تتم على مستويات مختلفة تؤكد ما لا يحتاج الى تأكيد».

لكنه اشار الى ان طبيعة هذه العلاقات «لا تعني ان هناك تطابقاً تاماً بشأن مختلف القضايا، ولكن عندما تبرز خلافات في مواقف معينة فإننا نتباحث في شأنها بصراحة، وأنها عموماً «طيبة وتتسم بالصراحة والوضوح».

وعن مدى استعداد ادارة كلينتون التي تخوض حملة انتخابات الرئاسة الأميركية المقبلة ان تمارس ضغوطاً على اسرائيل، اشار موسى الى انه اطلع على بيان القمة الصناعية في ليون «الذي افضى من حيث المضمون الى موقف اقل قوة من الموقف الذي صدر عن القمة الأوروبية. لكنه اكد مبدأ الأرض مقابل السلام، وحظي بموافقة كلينتون ما يعني ان الولايات المتحدة قادرة على فعل الكثير حتى في ظل الحملة الانتخابية».

وكان مبارك عرض خلال لقائه مع شيراك رؤيته وقلقه ازاء عملية السلام التي يعتبرها معلقة حتى الانتخابات الرئاسية الأميركية نتيجة مواقف رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو ونتيجة السياسة الأميركية التي لن تضغط على نتانياهو بسبب الحملة الانتخابية الأميركية وتأثير اللوبي الصديق لنتانياهو في الولايات المتحدة عليها وتخوف مبارك من ان يؤدي تعليق عملية السلام الى أوضاع تشكل أمراً واقعاً مثل زيادة المستوطنات واغلاق «بيت الشرق» في القدس ثم العودة الى عمليات العنف والتراجع عن مكاسب الاتفاقات التي بدأت تحرك مسيرة السلام الى أمام.

وناشد الرئيس المصري نظيره الفرنسي والطرف الأوروبي الابقاء على الموقف الداعي الى تحريك عملية السلام والعمل على اقناع الطرف الاميركي والرئيس كلينتون بضرورة الضغط على نتانياهو لتحريك مسيرة السلام والعمل على اقناعه بخطورة توقفها.

وشارك الرئيس الفرنسي جاك شيراك ضيفه المصري المخاوف من توقف عملية السلام ورأى ان ذلك قد يؤدي الى اضطرابات في المنطقة في حال بقي المساران السوري واللبناني متوقفين وفي حال بقيت الاتفاقات مع الفلسطينيين حبراً على ورق.

وقال مصدر ديبلوماسي عربي لـ «الحياة» ان نجاح القمة العربية تمثل بالكلام المعتدل الذي تخللها بعيداً عن الشعارات وأجبر الولايات المتحدة على تقبله والترحيب به. وتناول الرئيس المصري مع شيراك موضوع الحظر الدولي على ليبيا وشرح ان العقيد القذافي عاقل عندما يعرف كيفية التعامل معه وان الحظر الدولي على ليبيا يجب ان يرفع. وقال شيراك لضيفه المصري انه يتمنى تخفيف معاناة الشعبين الليبي والعراقي من الحظر الدولي ولكن هناك متطلبات دولية يجب ان يقوم بها كل من القذافي والنظام العراقي. وأثار الرئيس مبارك مع شيراك موضوع اعادة ترشيح الدكتور بطرس غالي للامانة العامة للامم المتحدة والفيتو الأميركي على هذا الترشيح، فأكد شيراك دعمه وتقديره لبطرس غالي ورأى ان الموقف الأميركي منه غريب وترافق مع بدء حملة صحافية ضده منذ ستة اشهر. لكن شيراك اضاف انه يجب ان يستأنف الدكتور غالي اعماله ويجب الا يكون محبط العزيمة بسبب معارضة واشنطن لاعادة ترشيحه.

الى ذلك قالت مصادر فرنسية مطلعة الى «الحياة» ان وزير الخارجية الأميركي كريستوفر عبر خلال اجتماعه مع نظيره الفرنسي هيرفي دوشاريت عن عدم معرفة ما يريده نتانياهو بالنسبة الى مسيرة السلام وأيضاً بالنسبة الى لجنة المراقبة التي يجب ان تشكل بموجب «تفاهم نيسان» لوقف اطلاق النار في لبنان. فالطرف الفرنسي متخوف من ان يعيد نتانياهو الى الصفر كل المفاوضات التي أجريت في واشنطن برغم انه لم يبق سوى نقطتين يتوجب حلهما هما التناوب على رئاسة اللجنة ومسألة التحقيق في خرق وقف اطلاق النار ومدتها. وتبدي المصادر الفرنسية قلقاً فعلياً ازاء توقف عملية السلام حتى الانتخابات الرئاسية الاميركية.

وتضيف انه ليس لها اي علم بما يريده نتانياهو وانها دعت نتانياهو للتوجه الى باريس بعد واشنطن إلا انه لم يرد بعد على هذه الدعوة.

## «أبو مازن» مهد لزيارة عرفات للأردن

تتمة الصفحة الاولى

الاستمرار في دعمها وتطويرها لما فيه مصلحة الجانبين». وجدد تأكيده «دعم الاخوة الفلسطينيين في توجههم، خصوصاً في ما يتعلق بمفاوضات المرحلة النهائية». وقال «أبو مازن» انه بحث مع رئيس الوزراء في «العلاقات الثنائية الاخوية المتنامية... التي تصب في تعزيز العلاقات العربية - العربية ودعم عملية السلام». واضاف انه عرض مع الكباريتي «النتائج الايجابية لمؤتمر القمة العربي في القاهرة» مؤكداً ان «الأردن ساهم مساهمة كبيرة في انجاح أعمال القمة»، وذكر ان الحديث انصب ايضاً على «الآلية التي يمكن من خلالها تنفيذ قرارات القمة ومتابعتها، وتنظيم لقاءات القمة المقبلة... التي نأمل بألا تغيب طويلاً».

وعن فرص عقد لقاء بين الرئيس عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، اعرب «أبو مازن» عن أمله في عقد مثل هذا اللقاء «قريباً، وربما بعد زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي المقبلة الى الولايات المتحدة».

وأشار الى اللقاءات التي تمت اخيراً بينه وبين مبعوثين لرئيس الوزراء الاسرائيلي، نقلوا اليه رسالة من نتانياهو الى عرفات.

واعرب عن أمله في أن تلتزم الحكومة الاسرائيلية تعهداتها تجاه تنفيذ اتفاقاتها مع السلطة الوطنية الفلسطينية، بما في ذلك «اعادة الانتشار من مدينة الخليل».

وقالت مصادر رسمية أردنية ان الرئيس الفلسطيني طلب وساطة الأردن للضغط على الحكومة الاسرائيلية الجديدة لجهة التزام الانسحاب من الخليل واقرار اسس استئناف المفاوضات حول الوضع النهائي.

وأكد الكباريتي من جهته استعداد الأردن لبذل كل الجهود لدفع «عملية السلام» وضمان «عدم تحول المفاوضات الى هدف في حد ذاته».

## اسكوتلندا

تتمة الصفحة الاولى

بأعمدتها الرخامية الملونة وأقواسها وقبابها ذات النكهة الشرقية. وقارن العمانيون بين زيهم التقليدي والتنورة الاسكوتلندية التقليدية، ولو انهم اشاروا مازحين الى ان اللباس العماني أطول بعض الشيء. وتتهيأ كلية كاردونالد في غلاسكو حاليا للبدء ببرنامج دراسي جديد خاص بالموارد المائية يستغرق سنتين لتدريب خبراء فنيين من وزارات الموارد المائية في عمان وبلدان عربية اخرى. واشار كولن غوردن الذي خطط البرنامج الى ان طوبوغرافيا اسكوتلندا بمرتفعاتها تشبه مثيلتها في عمان وحتى لبنان.

وعلى الصعيد السياسي، تتميز اسكوتلندا بصورة عامة بابداء تعاطف اكبر تجاه القضايا العربية، خصوصا القضية الفلسطينية، بالمقارنة مع انكلترا. وهي معقل لحزب العمال، حيث يبلغ عدد النواب العمال اكثر من اربعة اضعاف عدد النواب المحافظين. وفي مطلع الثمانينات اقدمت مدينة دندي الاسكوتلندية على خطوة كانت حينها مثيرة للجدل بتبني ترتيب «التوأمة» مع مدينة نابلس. ومنذاك تحققت خطوة مماثلة بين غلاسكو وبيت لحم، وكانت في البداية تعبيرا عن التضامن مع الفلسطينيين ثم تطورت الى تبادل زيارات لفرق كرة القدم ووفود تجارية. وأشرف على تنظيم الجانب الكروي في العلاقة نائب رئيس بلدية غلاسكو الكس موسون، الذي كان يتميز بحيويته وهو يرتدي زيه الرسمي وودعنا باللغة العربية قائلاً «ثورة حتى النصر». والتقينا خلال مأدبة عشاء محمد سروار الذي كان فاز لتوه بالترشيح عن حزب العمال لتمثيل منطقة غوفان في غلاسكو في مجلس العموم. وسيصبح في حال فوزه في الانتخابات العامة المقبلة اول عضو برلمان مسلم في بريطانيا. وهو مليونير باكستاني الاصل يبلغ عمره ٤٣ سنة، وصنع ثروته في مجال التجارة. ولم يفز بالترشيح الا بعد معركة استمرت سنتين ونصف سنة مع عضو البرلمان عن مركز مدينة غلاسكو وادت الى تمزيق فرع حزب العمال هناك. ويرز اسم سروار في وسائل الاعلام في نيسان (ابريل) الماضي عندما سافر الى باكستان لانقاذ فتاتين خطفتا من غلاسكو على ايدي رجال يعملون لمصلحة ابيهما واجبرتا على الزواج من اقرباء على رغم ان عمر احداهما كان ١٣ سنة. وادعى بعض افراد الجالية الباكستانية في المدينة ان تدخل سروار وعودته الى بريطانيا مع الفتاتين وامهما لم يكن سوى عملية استهدفت الاثارة الاعلامية.

وعندما التقينا محمد سروار لم يكن متحمساً للتحدث عن سياسات حزب العمال، خصوصا ان الزعيم العمالي طوني بلير كان اعلن لتوه انه سيجري في حال فوز حزبه في الانتخابات العامة المقبلة استفتاء في شأن تعزيز سلطات الحكم المحلي في اسكوتلندا. وسيتناول الاستفتاء اقامة برلمان اسكوتلندي والصلاحيات التي يملكها، مثل الحق في تغيير الضرائب الى حد ٣ بنسات في الجنيه الاسترليني. ولقي تصريح بلير انتقادات واسعة في الفرع الاسكوتلندي لحزب العمال حيث أعتبر بمثابة خيانة لالتزام الحزب منح اسكوتلندا سلطات الحكم الذاتي ومحاولة لكسب اصوات الناخبين في انكلترا لصالح حزب العمال.

تجنب محمد سروار الخوض في مواضيع سياسية، مفضلاً ان يطلعنا على مقال في صحيفة «دايلي ريكورد» عن زوجته بارتين. وجاء في المقال ان «من يعتقد ان الزوجات الآسيويات لطيفات ومطيعات وخنوعات لم يلتق بارتين اطلاقاً». وتحدثت بارتين في المقال عن التهديدات العنصرية التي تعرضت لها عائلتها خلال المعركة الطويلة التي خاضها زوجها للفوز بترشيح حزب العمال. وقالت: «عندما تلقينا رسائل وتلك التهديدات النازية لم اكن خائفة بقدر ما كنت غاضبة».

وعلمنا خلال لقاء خصص لاطلاعنا على عالم المال في اسكوتلندا ان العرب يملكون اراضي كثيرة في المناطق الجبلية، مثلما كشف كتاب صدر اخيرا بعنوان «من يملك اسكوتلندا». وعندما تساءل صحافي عربي اذا كان كتاب كهذا سيثير ردود فعل عنيفة ضد العرب، ابتسم مضيفنا وقال ان رد الفعل السلبي الوحيد في اسكوتلندا ضد الانكليز.

ويجتذب «المركز الطبي العالمي» (إتش. سي. اي) قرب غلاسكو اعدادا من العرب الذين يزورون اسكوتلندا لغايات صحية. وكانت «شركة ابو ظبي للاستثمار» اشترت المستشفى في مطلع ١٩٨٥، وبين موظفيها ٢٤ مترجما من بلدان عربية مختلفة ومن اليونان - المصدر الرئيسي الآخر للمرضى. وتوجد بعض مظاهر الاستياء المحلي ضد هذا المستشفى المخصص للمرضى الاجانب. ويسعى المستشفى الى تخفيف هذه المشاعر، وبين ما يلجأ اليه استقبال بعض المرضى المشمولين بالعلاج على حساب الدولة.

ويساهم الكتاب والفنانون الاسكوتلنديون بدور كبير في الحياة الثقافية الراهنة في بريطانيا. وتلقى اعمال كتاب اسكوتلنديين، يعكس بعضهم حقائق الحياة القاسية بالنسبة الى الشباب في التسعينات، رواجاً واسعاً في الوقت الحاضر. وزار بعض اعضاء وفدنا «معرض الفن الحديث» الجديد في غلاسكو الذي ستقوم الملكة بافتتاحه رسميا بعد بضعة ايام.

في ضوء «النفط للغذاء»

# ٦٨٨ القرار اليتيم والتائه

عبدالحسين شعبان *

■ وصف تقرير صدر عن فريق اطباء جامعة هارفرد، عشية ابرام مذكرة التفاهم بخصوص القرار ٩٨٦ «النفط للغذاء» بعد موافقة العراق، الوضع الصحي على نحو مأسوي ليس له مثيل. وأكدت منظمة الصحة الدولية في جنيف (آذار/ مارس) ١٩٩٦، ان الوضع الصحي في العراق عاد ٥٠ عاماً الى الوراء. وسبق لمنظمة الاغذية والزراعة (الفاو) ان اشارت في العام ١٩٩٥ الى ان اكثر من ٥٦٠ الف طفل قد فارقوا الحياة خلال سنوات الحصار الدولي، وان نحو ٤ ملايين مواطن عراقي يعيشون المجاعة الحقيقية، وان مجموع السكان البالغ عددهم ١٥ مليون نسمة هم دون خط الفقر.

وتعكس هذه الصورة القاتمة والمؤلمة تضاريس الحزن الحقيقية التي يعيشها الانسان في العراق، لدرجة اصبحت حاجاته الروحية جزءاً من الكماليات غير الضرورية، التي لا يكترث بها الانسان مقابل سد الرمق واشباع المعدة الخاوية.

واذا افترضنا التطبيق السليم للقرار ٩٨٦، وهو افتراض مصحوب بكثير من الشكوك، بحيث يشمل مردوده عموم السكان بضمان التوزيع العادل، بما فيها حصة المنطقة الكردية (خارج سيطرة الحكومة)، فان ذلك كله لن يوقف شبح زحف الكارثة الانسانية، خصوصاً في ظل غياب الأوضاع الطبيعية، واستمرار الحصار الدولي على الشعب العراقي من جهة ونهج حكامه الاستبدادي في الداخل والخارج من الجهة الثانية.

ان معاناة الشعب العراقي مزدوجة ومركبة. والمعاناة الاقتصادية هي جزء مهم من المعاناة الانسانية، التي ستبقى مستمرة، لأنها ناجمة بالأساس عن سياسة التسلط والارهاب، تلك التي خصها القرار ٦٨٨، القاضي بكفالة احترام حقوق الانسان والحقوق السياسية لجميع المواطنين.

منذ الأيام الأولى لصدور القرار ٦٨٨، اطلقت عليه تسمية «القرار اليتيم» ويبدو انه ليس يتيماً فحسب، بل تائه ايضاً، لأنه لا يوجد هناك من يرعاه او يهتم به على نحو جدي او يكون مسؤولاً عنه بكل معنى الكلمة، لذلك بقي تائهاً في دروب المساومات والمصالح الدولية وذاتية وقصور وجهات النظر السياسية. انه القرار الوحيد من بين جميع قرارات مجلس الأمن بخصوص العراق بعد احتلاله الكويت واندلاع حرب الخليج، الذي لم يصدر ضمن الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الخاص بالعقوبات. واللافت ان القرارات التي صدرت عن مجلس الأمن، اتخذت في اطار المادتين ٣٩ و٤٠ من الميثاق، اللتين مهدتا لافتتاح الأبواب امام المواد ٤١ و٤٢ و٤٣ الخاصة بالاجراءات العقابية. كما ان قرارات مجلس الأمن، التي زادت على ٣٠ قراراً كلها كما هو معروف الزامية، وتفترض استخدام كل الوسائل بما فيها القوة لتنفيذها، باستثناء القرار ٦٨٨ الذي كان أقرب الى الفصل السادس الذي يتعلق بحل المنازعات الدولية حلاً سلمياً، وان لم ينص على ذلك صراحة. ومع ان القرار ٦٨٨ هو قرار ملزم ايضاً كأي من قرارات مجلس الأمن، الا انه لا يتطلب اتخاذ اجراءات عقابية لتنفيذه. وهو ما يثير جدلاً مشروعاً (قانونياً وسياسياً) حول صدقية مجلس الأمن في اتخاذ هذا القرار خصوصاً ما اتسم به من غموض وابهام من جهة وعدم كفاية آليات تنفيذه من جهة اخرى، والأقرب الى الواقع انه اتخذ تحت ضغط عامل الهجرة الكردية المرعبة واتساع موجة حقوق الانسان على المستوى الدولي. والا لماذا لم يصدر ضمن الفصل السابع، إسوة بالقرارات الأخرى؟ ولماذا لا تبدي الأمم المتحدة، والقوى الكبرى المتنفذة فيها، وبخاصة الولايات المتحدة، الحماسة ذاتها بشأن تطبيق هذا القرار؟

واذا كان مجلس الأمن تحديداً، قد اجاز لنفسه القيام بإجراءات المراقبة والتفتيش واستخدام المطارات والطائرات من دون الرجوع الى ترخيص من السلطات العراقية، وهو ما يعدّ اخلالاً خطيراً بمبدأ السيادة، وتعويماً وجرحاً لها على نحو واضح وصريح وغير مألوف، فلماذا لا يفرض مجلس الأمن سلطانه، بخصوص تطبيق القرار ٦٨٨، ويبسط ارادته بحيث يرغم النظام العراقي الحاكم، على الامتثال له، والتوقف عن قمع السكان المدنيين، واحترام حقوق الانسان، وهو ما يضعه امام مسؤولياته استناداً الى «الشرعية الدولية»، وجهاً لوجه لحماية العدالة الدولية، والسلم والأمن الدوليين، اللذين تعرضا للخطر والانتهاك بدلاً من وضع العراق وشعبه، بين مطرقة الحصار والتجويع وسندان الاستبداد والعسف.

ثم لماذا لا يذهب مجلس الأمن و«الشرعية الدولية»، لحمل النظام القائم في العراق، على اجراء انتخابات حرة نزيهة، باشراف الأمم المتحدة، مثلما حصل في نيكاراغوا وكمبوديا وانغولا والسلفادور وهايتي وجنوب افريقيا، لكي يتمكن الشعب العراقي، من اختيار ممثليه الحقيقيين، خصوصاً وان النظام الحاكم، باقرار المجتمع الدولي، فقد «الأهلية»، مما يجعله خارج نطاق «الشرعية الدولية»، سواء على الصعيد الخارجي او الصعيد الداخلي. ولعل تجربة جنوب افريقيا، رغم الخصوصيات، تعطي مثالاً جديداً، على امكان ارغام الحكم، على الانصياع للارادة الشعبية الداخلية، والشرعية الدولية (دون تكرار واستنساخ للتجربة). فعلى رغم الحصار المفروض على جنوب افريقيا الذي زاد على عقد ونصف من الزمان الا انه لم يؤد الى النتيجة المرجوة، لكن متغيرات دولية وداخلية عميقة وقدرة عالية على التعاطي مع المستجدات والتطورات العاصفة (صلابة مبدئية ومرونة تكتيكية) للمؤتمر الوطني الافريقي، وزعيمه نيلسون مانديلا، على المنازلة، بكل الأساليب الممكنة، ومنها اجراء انتخابات تشترك فيها مختلف الأعراق والألوان والأصول، ادى بالنتيجة الى زوال ليل العنصرية الذي خيم على جنوب افريقيا، منذ ثلاثة قرون ونيف.

### ابعاد القرار وخلفياته

للقرار ٦٨٨ ثلاثة ابعاد: الأول انساني (الوجه) والثاني (قانوني الصياغة) والثالث (سياسي الاهداف). فما الذي تضمنه القرار الانساني الوجه؟

عرض القرار ٦٨٨ في مقدمته، محنة السكان المدنيين في العراق، وتدفق اللاجئين عبر الحدود. واعرب عن شعور مجلس الأمن «بالانزعاج» مشيراً الى رسالة من الممثل الدائم لتركيا واخرى مماثلة من ممثل فرنسا، ورسالتين من ممثل الجمهورية الاسلامية في ايران في الأمم المتحدة (٣ و٤ نيسان / ابريل ١٩٩١) بخصوص الوضع في العراق.

وبعد التأكيد على الالتزام تجاه سيادة العراق، يقرر مجلس الامن في ٨ بنود وجهته، التي جاءت ادنى شأناً من قراراته السابقة. فادان القمع الذي يتعرض له السكان المدنيون، الذي شمل المناطق السكانية الكردية، وطالب بوقف هذا القمع، معتبراً نتائجه تهديداً للسلم والأمن الدوليين. وهو تطور مهم على الصعيد النظري لفكر حقوق الانسان، بربط موضوع احترام حقوق الانسان، بقضية السلم والأمن الدوليين، فضلاً عن كونه نقلة نوعية، بخصوص موضوع القمع في العراق، الذي ظل يلقى اهمالاً وعدم اصغاء من جانب المجتمع الدولي، في حين كانت تستفحل مخاطره وتزداد شروره، وبخاصة فقد إتخذ مظاهر سافرة بعمليات الانفال في كردستان واستخدام السلاح الكيماوي في حلبجة وعمليات التهجير بحجة «التبعية الايرانية» المزعومة وللسجل المخزي لانتهاكات حقوق الانسان في العراق. كما اصرّ المجلس على السماح بوصول المساعدات الانسانية من المنظمات الدولية. وطلب من الأمين العام مواصلة جهوده الانسانية وتقديم تقرير عن محنة السكان المدنيين وخصوصاً السكان الأكراد والمشردين، مناشداً اعضاء الامم المتحدة تقديم الاغاثة لهم، كما قرر إبقاء هذه المسألة قيد النظر، لكن للأسف الشديد لم يقدم الأمين العام اي تقرير ولم يرسل اي بعثة الى المنطقة حسبما جاء في القرار ولم يُعاد طرح المسألة التي يُفترض انها ظلت «تحت النظر» مثلما ورد في القرار.

من جلسات مجلس الامن التي بحثت قضية النفط مقابل الغذاء. (ا ف ب)



المندوب العراقي يتحدث في الجلسة. (رويتر)

في الجانب القانوني اشار القرار ٦٨٨ الذي عُرف بحق «قرار حقوق الانسان» الى احترام الانسان وحقوقه السياسية فلم تعد هذه القضية مسألة داخلية صرفة في اطار النظام الدولي الجديد، وانحسار مفهوم السيادة المطلقة واتساع رقعة حقوق الانسان كقضية جوهرية ومبدأ مستقل وقاعدة ملزمة، اي آمرة في القانون الدولي Jus Gogens، اذ ان مبدأ حقوق الانسان مُذ ان إتسع نطاقه الدولي لم يعد يُحصر بالعلاقة بين الحكام والمحكومين في إطار بلد محدد وحده، بل اصبح الواجب الدول يقتضي الالتزام بالمعايير والاعتبارات الدولية القانونية بهذا الخصوص، وتحديداً «بالشرعة الدولية لحقوق الانسان» ونعني بها الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عام ١٩٤٨ والعهدين الدوليين حول الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية الثقافية لعام ١٩٦٦. ولهذا لم يعد التذرع بالمادة الثانية الفقرة السابعة بخصوص عدم التدخل بالشؤون الداخلية التي هي من صميم السلطان الداخلي للدول الاعضاء في الامم المتحدة، بل اصبح التدخل بخصوص احترام حقوق الانسان مسألة دولية وافقت الدول بالانضمام اليها بالتنازل عن جزء من سيادتها وقبولها التدخل لرصد وكشف سجلها الخاص بحقوق الانسان، وحتى لو افترضنا مثل هذه الذريعة من جانب النظام الحاكم فإن السيادة العراقية الآن قد دخلت مرحلة التعويم وذلك بموافقة العراق على قرارات مذلة ومجحفة بسبب مغامرة الحرب والهزيمة التي لحقت به، مقابل الابقاء على النظام وترك رأسه على كرسي الحكم بعد قبوله بالشروط المهينة التي تضمنها القرار ٦٨٧ سواء بالسماح للتدخل بالشؤون الداخلية او الرقابة على المطارات والتعويضات وغيرها من الشروط التي تثلم السيادة.

ان قوات التحالف الدولي والامم المتحدة تمتعتا بكل حقوق المحتل في القانون الدولي، لكنهما لم تلتزما بواجبات المحتل المنصوص عليها في الاتفاقيات الدولية وبخاصة اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ والتي كانت تقتضي حماية السكان المدنيين وعدم ترك الجانب يفلت من يد العدالة ويعبث بمصيرهم وحياتهم.

### ظروف القرار

صدر القرار بعد أن إتخذ مجلس الامن ١٤ قراراً ضد العراق إثر غزوه للكويت في الفترة من ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠ لغاية ٥ نيسان (ابريل) ١٩٩١، حين صدر القرار ٦٨٨ بعد يومين من صدور القرار ٦٨٧ (ابو القرارات كما يكنّى) الذي يعتبر اطول واخطر قرار في تاريخ المنظمة الدولية اذ يتألف من ٣٩٠٠ كلمة و٣٤ مادة، تتعلق باعادة سيادة الكويت، وتحديد الحدود، وتدمير الاسلحة وفرض التعويضات والعقوبات والامتناع عن ممارسة الارهاب وغيرها.

واتخذ القرار ٦٨٨ بعد هزيمة القوات العسكرية العراقية من جهة، وفشل الانتفاضة الشعبية مباشرة من الجهة الاخرى، وبعد الهجرة الجماعية، وبخاصة الكردية، الى تركيا وايران. وفي ظل موازين جديدة للقوى الدولية والاقليمية، جعلت الولايات المتحدة، اللاعب الأساسي والمتحكم في اللعبة الدولية. وعكس رئيس دائرة شؤون شمال الخليج في وزارة الخارجية الاميركية رونالد نيومن في تقريره المقدم بتاريخ ٢٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤، اي بعد نحو ثلاث سنوات على صدور القرار، سياسة الولايات المتحدة، ازاء العراق، بتجديد جدول الاولويات، وهو القرار ٦٨٧ (أبو القرارات) والقرار ٧١٥ (الخاص بنزع الاسلحة) والقرار ٨٣٣ (الخاص بترسيم الحدود العراقية - الكويتية) ثم في النهاية اشار الى القرار ٦٨٨ ذات الطابع الانساني من دون الدخول في تفصيل القرارين ٧٠٦ و٧١٢ بخصوص الغذاء والدواء، مقابل تصدير النفط. ويعتبر القرار ٩٨٦ امتداداً وتطوراً للقرارين المذكورين، اللذين سبق للعراق ان رفضهما، كما رفض القرار ٩٨٦ الصادر في نيسان ١٩٩٥، في حين عاد للتفاوض بشأنه والموافقة عليه بعد اكثر من عام. وحسب نيومان، فان سياسة الولايات المتحدة للاغاثة هي ذات بعد انساني، وليس سياسياً. وظلت ادارة كلينتون منذ وصولها الى الحكم، تصرّ على استمرار الحصار الدولي الجائر، الذي الحق المزيد من الخسائر بالسكان المدنيين وحقوقهم الانسانية من دون ان تلوح بادرة امل في حل سياسي، يضمن تطبيق القرار ٦٨٨، بحكم مسؤولية الولايات المتحدة الدولية، وكعضو دائم في مجلس الامن.

واللافت ان صياغة القرار ٦٨٨، جاءت مبهمة ويكتنفها الكثير من الغموض والحذر الى درجة كبيرة، واحياناً تبدو متضاربة او متعارضة، فبعد التشديد على مبدأ احترام السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي، تمت الدعوة الى وقف القمع واحترام حقوق الانسان والحقوق السياسية لجميع المواطنين، بما يعتبر ركناً اساسياً، من اركان مبدأ السيادة التقليدي، ومبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية، اللذين تم هدمهما، بغرض احترام حقوق الانسان، كقاعدة آمرة - ملزمة. لذلك فإن مهمة تطبيق القرار بصياغته الحالية، لا تخلو من الصعوبات، طبقاً للتفسيرات المختلفة.

فالحكومة العراقية، التي ترفض القرار ٦٨٨ جملة وتفصيلاً، تريد التقليص من تأثيره الى ابعد الحدود، كاشفة ومستثمرة عنصر الغموض، الذي يكتنفه، خصوصاً وان مواقف بعض الدول، بما فيها التي اتخذت القرار، تعكس طبيعة الصياغة الحذرة، خوفاً من انسحاب مسألة سجل حقوق الانسان، كسابقة دولية، اليها ايضاً، كما هي الصين مثلاً.

وفي حين تركب الحكومة العراقية، هذا المركب، فإن مجلس الامن وبعض القوى المتنفذة تريد حصر القرار، بمهمات انسانية «وضيقة» تتعلق بالاغاثة وتلبية بعض الشروط من دون ان تتوسع في تفسير القرار سياسياً وقانونياً، بما يضمن اجراء تغيير حقيقي في طبيعة النظام السياسي في العراق وأسلوب تعاطيه مع مواطنيه. وحاول الحكم ان يناور باتجاه امتصاص النقمة الدولية، فاجرى استفتاء رئاسياً، وانتخابات برلمانية، رغم ما قيل عنهما من تزييف للارادة الشعبية، الا انهما من الناحية الشكلية يسعيان لاظهار «استعداد» الحكم للتعاطي مع بعض الشروط من دون القبول بالقرار ٦٨٨.

ان مهمة التوسيع في تفسير نص القرار، واستلهام روحه، مهمة ليست يسيرة، حتى يحقق اهدافه ويفتح الباب على مصراعيه، في امكان احداث تغيير، في ظل موازين قوى سيفتحها، وهي تعتمد على درجة الاستقطاب السياسي، الذي سيحدثه داخل النظام وفي اوساط معارضيه. والعنصر الجديد في الامر وبعد مرور خمس سنوات ونيف على صدور القرار ٦٨٨ هو كيف يمكن الاستفادة من تطبيق القرار ٩٨٦ «النفط للغذاء» بربطه من الناحية الانسانية بالقرار ٦٨٨ اذ يشمل التطبيق، وباشراف الامم المتحدة، ضحايا القمع في السجون وعلى الحدود من اللاجئين، بما يمهد لاجراء رقابة بشأن انتهاكات حقوق الانسان في العراق. وهو سبق ان طرحه مقرر لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة فان ديرشتويل. تضمن القرار ٦٨٨، الاعراب عن الأمل، في اقامة حوار مفتوح لكفالة احترام حقوق الانسان والحقوق السياسية. وقد ورد هذا المبدأ فضفاضاً، ولم يحدد المتحاورين (هل السلطة والمعارضة؟) هل باشراف الامم المتحدة؟ ام انها طرفاً فيه (راعياً) ولم يقترح زماناً ومكاناً محدداً للحوار ولا آليات لانجازه.

ان الحكومة العراقية، تعتقد وهي مصيبة بذلك بان مجرد الاقرار بالقرار ٦٨٨ سيكون بداية النهاية الحقيقية للحكم القائم، خصوصاً اذا ما جرى التنفيذ باشراف مباشر من الامم المتحدة، أو اية جهات دولية او اقليمية معتمدة!

ان استنطاق مدلولات النص، حتى يتم توسيع تفسيره على نحو واقعي امر في غاية الاهمية من الناحية السياسية، فاحترام حقوق الانسان والحقوق السياسية لجميع المواطنين يعني في ما يعنيه، اجراء انتخابات لمجلس تاسيسي (برلمان) في اطار التعددية وسيادة القانون وإلغاء التشريعات والقوانين المنافية لحقوق الانسان وذلك جزء من الصراع السياسي الدائر، ضمن اصطفافات، وموازين قوى، وحشد طاقات وبضمانات دولية مناسبة. لذلك فالقرار ٦٨٨ بحاجة الى من يتكفله ويرعاه ويهتم به ويكون مسؤولاً عنه، كمجلس الامن مثلاً، في ما عدا ذلك، فإن التيه اضافة اليُتم سيؤدي الى ضياع للامكانات والفرص، في ميدان مهم من ميادين المساعدة الانسانية وانقاذ الشعب العراقي من المعاناة والمحنة المستمرة.

* كاتب وباحث عراقي.

---

ضغوط دولية على بورما لوقف ملاحقة المعارضة والاقلية المسلمة

# النظام العسكري استفاد من المساعدات لتعزيز قبضته

□ لندن - من احمد ابراهيم:

■ وضعت التطورات الاخيرة في رانغون النزاع البورمي على سكة الاهتمامات والجهود الدولية لحل النزاعات الاقليمية والحروب الاهلية بالطرق السلمية شأنها في ذلك شأن جاراتها في منطقة جنوب شرق آسيا وبقية مناطق العالم. في غضون الشهرين الماضيين شنت الحكومة العسكرية في رانغون حملات اعتقالات واسعة بين صفوف حزب المعارضة (الرابطة الوطنية من اجل الديموقراطية). واصدرت الحكومة العسكرية في بورما قراراً يقضي بالسجن لمدة طويلة للمتجمعين والمتظاهرين ضد الحكومة. وصدر القرار بخصوص زعيمة المعارضة اونغ سان سوتشي وانصارها حيث دأبت السيدة سوتشي منذ اطلاق سراحها من الاقامة الجبرية في تموز (يوليو) الماضي على عقد اجتماعات اسبوعية في بيتها والشوارع المحيطة به. تتناول هذه الاجتماعات مسائل الديموقراطية وحقوق الانسان. وتتحدى النظام العسكري الحاكم في البلاد من دون ان تكترث هذه الاجتماعات التي عرفت في رانغون باجتماعات انصار الديموقراطية بالقرار الذي يعطي وزير الداخلية صلاحية منع اي تجمع يسيء الى المصلحة الوطنية واعتقال المشاركين فيه. ويدين القرار تحديداً مخالفة قوانين منع التجمعات العامة والمشاريع الهادفة الى اقرار دستور جديد اشارة الى مساعي المعارضة في وضع دستور جديد يضع الديموقراطية والتعددية في مقدمته على خلاف الدستور الحالي الذي يعود في جذوره الى القومية البورمية التي بلغت عظمتها في القرن الثامن عشر في ظل نظام ملكي يعتمد في حكمه القائم على الشرائح الدينية على صفوة مختارة من الموظفين السياسيين والعسكريين ومن الرهبان البوذيين. ويذكر ان بورما تنسب من حيث الاسم الى قبيلة واحدة من سكانها هي قبيلة البورميين، وان القبائل الأخرى التي يتألف منها الشعب البورمي، هي قبائل المون، الاراكانين، الشانز، الشينز، والكارنز... والبورميون هم في الأصل قبيلة اعتنقت البوذية التي جاءتهم من الهند وكونوا النواة التاريخية لدولة بورما بعد سلسلة من الحروب تضرب في جذورها الطويلة اعماق امبراطورية المون عام ١٠٤٤ اول امبراطورية بورمية نافست الامبراطورية اليابانية في التوسع والسيطرة على المنطقة وخاضت بسببها الحروب العديدة كان آخرها حربها والهند في ظل الحكم البريطاني بين عامي ١٨٢٤ و١٨٥٢.

انتهت بورما وكل الاقاليم التابعة لها تحت الاستعمار البريطاني، اذ كانت قد ضمت اليها إبان عهودها الملكية الأولى سبعة اقاليم متعددة الاعراق والأديان هي: كاتشين، كاياه، شان، كارين، تشين، مون، واراكان، وتتوزع جميعها على المناطق الحدودية المشتركة مع تايلاند والصين والهند وبنغلادش ويتوسطها اقليم بورما في مركز البلاد، وتدعى العاصمة فيها «مركز العالم». وعلى مدى القرون الثمانية التي سبقت الاستعمار البريطاني لبورما عام ١٨٨٥، شهدت الاقاليم الثمانية سلسلة حروب فجّرتها نزاعاتها العرقية والدينية بهدف التوسع والهيمنة على الاقاليم الأخرى. ابتدأت الحروب عندما اقدمت جماعة المون على تأسيس امبراطورية المون الأولى عام ١٠٤٤ وفرضت سيطرتها على الجماعات والاقوام الأخرى التي سبق وأن تمتع البعض منها وعلى فترات متقطعة بحياة الاستقلال والسيادة، كما هو الحال مع اقليم اراكان الذي ظل على مدى ثلاثة قرون ونصف (١٤٣٠ - ١٧٨٤) دولة مستقلة تفصلها سلسلة جبال اراكان الشاهقة عن بورما. واراكان دولة اسلامية تقع على خط اقاليم الهند الصينية الاسلامية امتداداً لايران وباكستان وبنغلادش التي تشترك واياها في الأصول الفارسية والمغولية التي دخلت الاسلام في القرن الأول الهجري وتلقت منها الدعم والمساعدة في معاركها من اجل الاستقلال. وتوقفت اراكان عن مطالبتها بالانفصال والاستقلال شأنها في ذلك شأن الاقاليم الأخرى التي ضمت صفوفها جميعاً في جبهة واحدة وقفت ضد الاستعمار البريطاني على مدى ٤٢ عاماً حتى نالت البلاد استقلالها عام ١٩٤٨. وتم تشكيل اول حكومة وطنية برلمانية موسعة ضمت جميع التنظيمات والاحزاب السياسية حتى عرف العقد الأول بعد الاستقلال بالعقد الديموقراطي لما حققه البرلمان البورمي آنذاك من مساواة بين جميع القوميات والأديان بما فيها الدين الاسلامي. ومنح المسلمون الذين يشكلون قرابة ١٠ في المئة من مجموع السكان البالغ ٣٠ مليون نسمة، حقيبتان ووزاريتان و١٢ مقعداً في البرلمان.

وقبل ان ينتصف العقد الثاني من عهد الاستقلال والحكم الديموقراطي في بورما أسقطه انقلاب عسكري بقيادة رئيس اركان الجيش يوني وين عام ١٩٦٢ مقيماً بدله حكماً استبدادياً بشعارات اشتراكية. وطبع كل معالم البلاد ومؤسساتها ابتداء من تسميتها بـ «جمهورية اتحاد بورما الاشتراكية»، وعلق الدستور والغى الاحزاب السياسية باستثناء حزب بورما الاشتراكي الذي انفرد بالسلطة، وأمم كل القطاعات الانتاجية.

وصارت العاصمة رانغون مركز اقليم بورما وقفاً على سلالة المون البورمية باستيلاء جديد على امبراطورية المون الأولى في الاقتصاد المركزي الذي سرعان ما ألقى بظلاله الثقيلة على اقاليم البلاد وشعوبها المضطهدة سياسياً واجتماعياً لما جاء به من ازمات جديدة في التضخم والبطالة ونقص في المواد الغذائية مني بها اقتصاد البلاد الذي يكاد يعتمد كلياً على الزراعة والانتاج الحيواني وارتباطهما المباشر بنشاطات المواطن والقطاع الخاص. وتراجع النمو الاقتصادي تراجعاً كبيراً امام النمو السكاني الذي بلغ ٣ في المئة.

وأدى تفاقم الوضع الاقتصادي يشاركه الاستبداد السياسي الى قطع اللحمة التي ربطت الاقاليم واحزابها السياسية بالحكومة المركزية خلال سنوات ما بعد الاستقلال. ودفعت التطورات الى تشكيل جبهة مقاومة ضد حكومة رانغون عرفت باسم «الجبهة الوطنية الديموقراطية» المعادية للشيوعية بهدف اقامة بورما الاتحادية على غرار الجبهة التي انضوى تحت لوائها كل فصائل المقاومة بوجه الاستعمار البريطاني. واجهت الحكومة في رانغون الجبهة الجديدة بمزيد من المركزية والفردية في الحكم، وانفرد الرئيس يوني وين بالسلطة بعدما حل المجلس الثوري عام ١٩٧٤ واعلن عن دستور جديد للبلاد يعطيه حق تجديد مدة رئاسته كل اربع سنوات، وينص على شرعية الحزب الواحد والنهج الاشتراكي في الحكم. وبين هذين الشقين المتعاكسين، مركزية الحكومة ولا مركزية المقاومة، تفككت البلاد وتدهورت اوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وكانت محصلتها تفاقم مشكلة البطالة والبؤس التي وصلت الى ما دون خط الفقر على مساحات واسعة من البلاد، واصبح تعداد جنود الحكومة اضعافاً مضاعفة، كما استحوذت النفقات العسكرية على موازنة البلاد ومواردها الى جانب تصاعد الاحتجاجات والتظاهرات والاضرابات العامة شبه اليومية التي اعتمدتها المعارضة وسيلة من وسائل الضغط على الحكومة. وبلغت أوجها أواسط عام ١٩٨٩ بسيطرة فصائل المقاومة على معظم مؤسسات الدولة وتعطيلها. عندها لجأت الحكومة الى اجراء بعض الاصلاحات كان في مقدمها حرية تشكيل الاحزاب والنشاط السياسي فبرز العديد من الاحزاب قديمها وجديدها مثل «رابطة الديموقراطية الوطنية»، وحزب «الوحدة الوطني» وحركة «تجديد المجلس»، الاسم الجديد للحزب الاشتراكي الحاكم.

وثمة عامل آخر زاد في تعجيل حركة الاصلاحات والمطالبة بالديموقراطية يتمثل في رياح التغيير التي ما برحت امواجها تتقدم صوب الشرق منذ ان هبت على دول اوروبا الشرقية عام ١٩٨٩ وهي تجتاح موانع الجغرافيا السياسية ومخلفات الحرب الباردة حتى صارت منطقة جنوب شرق آسيا محطتها الثانية بعد تفكك الاتحاد السوفياتي وانهياره التي لم يعد مفيداً وإياها الترميمات الشكلية او التغييرات في للاسماء والمسميات.

وفي آذار (مارس) ١٩٩٠ جرت أول انتخابات حرة في بورما تنافس فيها ٢٢٩٦ مرشحاً عن ٩٣ حزباً سياسياً على ٤٩٢ مقعداً برلمانياً فازت فيها بالغالبية رابطة «الديموقراطية الوطنية»، التي تزعمتها اونغ سان سوتشي ابنة الزعيم الوطني السابق اونغ سان فوقع الخطب الذي ذهب بصواب الحكومة واصلاحاتها فالغت نتائج الانتخابات وأبت القبول بانتقال السلطة الى حكومة مدنية يشكلها البرلمانيون المنتخبون. عندها سقطت الهدنة وتجدد النزاع بين الحكومة والمعارضة منتقلاً الى طور اوسع ومرحلة جديدة لجأت فيها الحكومة الى كسب تأييد ودعم دول المنطقة في مواجهة مشاكلها الداخلية عبر تحسين وتعزيز العلاقات معها في ظل الانفراج الذي احدثته نهاية الحرب الباردة. ولعل عاملين اساسيين ساعدا الحكومة البورمية في سياستها الجديدة، الأول ان نزاعاتها الداخلية ناجمة في معظمها من حركات عرقية ودينية انفصالية لها امتداداتها في كل دول المنطقة. فكما ان الحركة الدينية الاسلامية في اقليم اراكان ليست الا حلقة في سلسلة من الحركات الاسلامية المطالبة بالاستقلال بدءاً من كشمير الى اقليم شيان جينغ جنوب غرب الصين الذي يعيش حال الطوارئ منذ انتفاضة ربيع ١٩٩٠، كذلك الحال والحركات القومية التي لا تعاني منها منطقة جنوب شرق آسيا فحسب بل القارة الآسيوية كلها. والعامل الثاني يكمن في سقوط نظام القطبية الثنائية الذي حكم العالم على مدى العقود الأربعة الماضية وتغيير خارطة المنطقة. وبات المحور من طوكيو الى بكين محكوماً بقوى اقتصادية اكثر مما هي سياسية، تعلقت به بورما للضغط على فصائل المقاومة فكان ان منحت التايلانديين امتيازات استثمار المعادن وقطع الاخشاب وصيد الاسماك في بورما مقابل قيامها بمطاردة الثوار وغلق معسكراتهم داخل الاراضي التايلاندية وتم اعادة فتح الطريق التجاري العالمي معها من جهة الشرق والهند وباكستان من جهة الغرب.

وبعد ست سنوات، قضاها قادة المعارضة في السجون، تجدد النزاع البورمي وبرز كل من الطرفين، المعارضة والحكومة، في جبهات وآليات جديدة من دون ان تتعاطى العنف والقوة، اذ استفادت المعارضة في الدروس السابقة ولجأت الى عقد الاجتماعات الدورية، من كل اسبوع، تردد فيها مطالبها في الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان... الأمر الذي دفع بالحكومة العسكرية الى عقد اجتماعات مضادة ترد فيها على دعوات المعارضة ومطالبها فضلاً عن الاعتقالات الجماعية في صفوف المعارضة بما فيها النواب المنتخبون. وفي هذه المرحلة الجديدة استقطب النزاع البورمي الاهتمامات والجهود الاقليمية والدولية.

بعثت الولايات المتحدة بمبعوثين لزيارة المنطقة. بدأت الزيارة باليابان باعتبارها الدولة الأكثر اهتماماً بشؤون المنطقة أولاً، وثانياً باعتبارها اكثر الدول مساعدة واستثماراً في بورما. وبعد اليابان زار المبعوثان الاميركيان بعد ان التحق بهما ثالث ياباني دول المنطقة ولا سيما رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، للتوسط في ايجاد حلول تجمع بين الحكومة العسكرية والمعارضة في بورما. وتتلقى بورما من «اسيان» مساعدات اقتصادية ودعماً سياسياً جاء في مقدمته قبول بورما في عضوية المنظمة الاقليمية من دون قيد او شرط في الوقت الذي يدعو الغرب فيه الى ممارسة الضغوط ووضع الشروط مثل الديموقراطية وحقوق الانسان والاقتصاد الحر... لقبول بورما في هذه العضوية.



حملة المعارضة للافراج عن زعيمة التيار الديموقراطي.

### ليبيد يتحول جسراً بين المرشحين ويؤكد مجدداً أنه لا يؤمن بالديموقراطية والانفتاح

# انحسار مهم في شعبية يلتسن عشية الانتخابات الرئاسية الروسية

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ توقفت امس الثلثاء الحملة الدعائية للدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في روسيا، ومنعت الدعاية قبل الجولة الثانية التي يخوضها اليوم الاربعاء الرئيس الحالي بوريس يلتسن ومنافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف.

في غضون ذلك، اعلن مسؤول الأمن القومي الجنرال الكسندر ليبيد ان روسيا تستعد لاعادة تشديد نظام الرقابة على القادمين الى البلاد ومغادريها. ولكنه نفى احتمال العودة الى «اسدال الستار الحديدي» على البلاد كما كان الحال عليه إبان الحرب الباردة. وعلى رغم ان القانون لا يسمح بنشر نتائج استطلاعات الراي العام قبل ٧٢ ساعة من الانتخابات إلا أن الخبراء اشاروا الى احتمال فوز يلتسن بفارق ضئيل لا يتعدى ٣ الى ٤ في المئة.

وعزا كثيرون ذلك الى استياء فئات واسعة من النهج الاقتصادي الحالي وتفشي الاجرام والفساد واستمرار الحرب الشيشانية، وهي جميعاً عوامل ادت الى انحسار شعبية يلتسن الذي كان حقق فوزاً سريعاً في الجولة الأولى قبل خمس سنوات.

واضطر الرئيس الحالي الى التحالف مع الجنرال الكسندر ليبيد الذي حصل على ١٥ في المئة من اصوات الناخبين في الجولة الأولى ما اهله لاحتلال موقع مهم في السلطة الحالية إذ اسند اليه الرئيس مسؤولية الامن القومي.

وقدم الجنرال ليبيد في مؤتمر صحافي عقده امس تصوراته عن الامن القومي والاصلاح العسكري وذكر ان «نظاماً صارماً» سيعتمد قريباً في الدخول الى روسيا والخروج منها. واضاف ان ذلك لا يعني «ستاراً حديدياً» جديداً والهدف من هذا الاجراء هو «حماية روسيا التي يخرج منها ما لا ينبغي ان يصدر ويدخل اليها ما لا تحتاجه حتى ولو كان مجانياً».

وطالب ليبيد اعتماد «آلية لتصنيف الدول حسب درجة صداقتها» لروسيا.

وبسبب مرض بوريس يلتسن راى المراقبون انه حتى في حال تمديد الولاية له، سيغدو ليبيد الشخصية الثانية في الدولة الأمر الذي يضفي على تصريحاته مزيداً من الاهمية.

وذكر ليبيد امس ان البلاد انتقلت من «اشتراكية التكنات الى الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي حكمت على الشعب بالعيش في فقر». واضاف انه طلب صلاحيات اضافية من رئيس الدولة «لحل المشاكل المتعلقة بالأمن في روسيا».

ونفى ليبيد ان يكون تحالفه مع يلتسن دليلاً على تحوله الى معسكر القوى الديموقراطية. وقال «انا نصف ديموقراطي». واوضح ان «الديموقراطية البرلمانية لا تصلح لبلادنا» وروسيا بحاجة الى نظام رئاسي قوي.

واشار مراقبون الى ان تصريحات ليبيد قد تكون لها طابع دعائي قبل ٢٤ ساعة من الحملة الانتخابية لكسب اصوات الناخبين المطالبين بـ «نظام قوي» ودفعهم الى تاييد يلتسن المتحالف مع الجنرال.

لكن تصريحات سابقة ادلى بها ليبيد اثارت مخاوف في الغرب. وطالب الرئيس الاميركي بيل كلينتون في حينه «توضيحات» من رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين في شان حديث ليبيد عن «تصفية الطوائف الدينية الغريبة على روسيا» وعدم ذكره اليهودية بين الديانات المعترف بها رسمياً في البلد.

وقدم الجنرال اعتذاراً غير مباشر امس باشارته الى «تعايش الارثوذكسية والكاثوليكية واليهودية والاسلام والبوذية».

ورغم رفض يلتسن قيام حكومة ائتلافية، دعا ليبيد الى تشكيلها وضم الشيوعيين اليها لتفادي تعمق الانقسام ومنع حرب اهلية في البلد.

ويعتقد المراقبون ان الجنرال يمكن ان يغدو «جسراً» بين المرشحين المتنافسين على عرش الكرملين ودفعهما الى تشكيل ائتلاف في ضوء نتائج الجولة الثانية التي يتوقع ان تظهر صباح غد الخميس.

مؤيدة لزيوغانوف في موسكو امس. (ا ب)

### اميركا تلوّح باعادة العقوبات على بلغراد وبالي بسبب مراوغة كاراجيتش

# فوز اللائحة البوسنية في موستار رغم التجاوزات التي ارتكبها الكروات

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ فاز حزب العمل الديموقراطي (الاسلامي) بزعامة الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش على الاتحاد الديموقراطي الكرواتي في الانتخابات البلدية التي جرت في موستار الاحد الماضي.

وجاء فوز حزب العمل الديموقراطي بفارق بسيط وذلك على رغم التجاوزات التي رافقت عملية الاقتراع. والقى ذلك ظلالاً من الشك حول نجاح حزب بيغوفيتش في تحقيق اهدافه بتوحيد موستار في مواجهة محاولات الكروات ترسيخ التقسيم في المدينة.

من جهة اخرى لوّحت الولايات المتحدة باعادة فرض العقوبات الدولية على بلغراد وبالي ما لم يتم اجبار رادوفان كاراجيتش على التخلي عن السلطة.

جاء ذلك بعدما تحدى كاراجيتش المجتمع الدولي بظهوره علناً على شاشة التلفزيون في بالي (معقل قيادة الصرب). في الوقت نفسه، دعته اللجنة التنفيذية للحزب الديموقراطي الصربي التي يتزعمها الى ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية الصربية (الكيان الصربي في البوسنة) في الانتخابات البوسنية العامة في ايلول (سبتمبر) المقبل.

ونقلت وكالة «انباء تانيوغ» الصربية امس الثلثاء عن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان واشنطن «تنظر بتحفظ الى الاستقالة التي اعلن عنها كاراجيتش وذلك بسبب الغموض الذي تركه تصريح (نائبته) بيليانا بلافسيتش التي اشارت الى ان كاراجيتش سيبقى رئيساً حتى الانتخابات. واكد الناطق الاميركي ان واشنطن ستحاول الوصول الى توضيح لهذه المسألة مع المنسق المدني لعملية السلام في البوسنة كارل بيلت.

واشار بيرنز الى انه ينبغي على كل من رادوفان كاراجيتش والرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش ان يدركا بان العقوبات ما تزال من بين الخيارات المتاحة. واوضح في مؤتمر صحافي «لا أريد ان ادفع احداً الى الاعتقاد باننا سنعيد فرض تلك العقوبات اليوم ولكننا نريد طوي هذه الصفحة».

وذكر تلفزيون بلغراد ان كارل بيلت الذي رافقه مستشاره للشؤون العسكرية الجنرال الفرنسي بيرتران دي لابريل اجتمع امس في بالي مع بيليانا بلافسيتش وتناولت محادثاتهما القضايا الراهنة المتعلقة بتطبيق اتفاق دايتون».

وابدى المسؤولون في مكتب بيلت تشدداً في موقفهم تجاه كاراجيتش. وقال نائب المنسق المدني لاتفاق السلام ميخائيل شتاينر انه «يتعين الآن اتخاذ خطوات حازمة ضد كاراجيتش الذي لم يكن نقله السلطة الى نائبته، سوى مراوغة سياسية».

وكان مكتب بيلت اظهر استعداده لقبول بقاء كاراجيتش رئيساً رسمياً لصرب البوسنة. واعتبر ان قيادته للحزب الديموقراطي الصربي هو عمل شخصي يقع خارج اطار اتفاق دايتون. ويبدو ان هذا الموقف تغير عندما اعلنت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة ان اللجنة التنفيذية للحزب الديموقراطي الصربي طلبت من كاراجيتش ترشيح نفسه في الانتخابات المقبلة وقبل «احتراماً للثقة التي يوليها الشعب الصربي لكاراجيتش وتصميمه على دعمه».

كما ظهر كاراجيتش مساء اول من امس على شاشة تلفزيون بالي، والقى كلمة حرض فيها اعضاء حزبه على تحدي المطالب الدولية بإبعاده عن الحياة العامة وجاء فيها: «ان الدول الغربية لا تمارس ضغوطاً عليّ كي استقيل فحسب وإنما ايضاً تطالبني بالتخلي عن عملي في الحزب ولهذا فان الخصم الحقيقي للمجتمع الدولي لم يعد انا بل الشعب الصربي».

وذكرت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة امس انها علمت «ان وفداً من الجمهورية الصربية ضم كلاً من رئيس البرلمان مومتشيلو كرايشنيك ووزير الخارجية اليكسا بوخا وعضو اللجنة التنفيذية للحزب الديموقراطي الصربي سلوبودان بيليتش، اجتمع في بلغراد مع الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش لمناقشة الاوضاع الراهنة على الساحة الصربية».

ونقلت الصحيفة عن قائد قوة الحلف الاطلسي في البوسنة الاميرال لايتون سميث «ان موقف الحلف بالنسبة لاعتقال كاراجيتش لم يتغير اذ انه من دون اوامر سياسية واضحة فان جنود الحلف لن يعتقلوه الا في حال مصادفته كما انهم لن يبحثوا عنه».

وذكرت الصحيفة ان هذا التصريح جاء تعقيباً على ما اعلنه مستشار الأمن القومي الاميركي انتوني ليك ان «الوحدات الاميركية العاملة في البوسنة ستعتقل كاراجيتش بمجرد رؤيته».

وافادت اذاعة ساراييفو انه من المفروض ان يصل اليوم الاربعاء الى البوسنة كل من وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري والاميرال سميث ويتوقع ان يستقبلهما في ساراييفو كبار المسؤولين الرسميين البوسنيين.

على صعيد آخر، اظهرت نتائج الانتخابات البلدية في موستار التي اعلنت امس، ان اللائحة الموحدة التي يتزعمها حزب العمل الديموقراطي، حصلت على ٤٨ في المئة من اصوات الناخبين. وبذلك سيكون للائحة ١٩ مقعداً في المجلس البلدي في حين صوت للاتحاد الديموقراطي الكرواتي ٤٥ في المئة وحصل على ١٨ مقعداً في المجلس. وحسب القوانين المرعية فانه يناط بالمجلس المنتخب مهمة اختيار رئيس بلدية واحد لتسيير شؤون المدينة المقسمة حالياً الى شطرين يدير احدهما رئيس مسلم والآخر كرواتي.

واثر هذه النتائج، صرح رئيس لائحة موستار الموحدة الذي يراس حالياً الشطر الشرقي (المسلم) من المدينة صفوت اوروتشيفيتش بانه «سيكون متعذراً تحقيق وحدة موستار على رغم نتائج الانتخابات ما لم ينته وجود ما يسمى بجمهورية هرسك – بوسنة».

في الوقت نفسه، اعتبر رئيس الشطر الغربي الكرواتي ميو برليكوفيتش ان حصول الاتحاد الديموقراطي الكرواتي على ٤٥ في المئة من الاصوات «دليل على تمسك الشعب الكرواتي بالقضايا التي ناضل من اجلها والتي تخص تحديد هويته القومية والدينية والثقافية والحضارية».

ونقلت اذاعة ساراييفو كلمة القاها الرئيس علي عزت بيغوفيتش وذكر فيها ان «الطريق طويلة امام الوصول الى الحرية الكاملة وتتطلب العناد والصبر بعدما نجحنا في الصمود وأصبحنا اقوى من اي وقت مضى».

وافادت صحيفة «سلوبودنا بوسنة» (بوسنة الحرة) الصادرة في ساراييفو ان دوائر ديبلوماسية غربية طلبت الغاء هيئة رئاسة جمهورية البوسنة – الهرسك، ما اعتبره المراقبون بانه «يهدف على الارجح تحقيق مرونة تجاه الكروات الذين يشترطون لالغاء هرسك – بوسنة تقليل صلاحيات المؤسسة التي يهيمن عليها البوشناق».

# القبض على ارهابيين اميركيين يخططون للقيام بتفجيرات

■ فينيكس (اريزونا) – رويتر – قال مسؤولون اميركيون انه تم القاء القبض على ١٢ من افراد ميليشيا يمينية تدربوا على صنع قنابل وذلك بعد تحقيقات استمرت ستة اشهر.

وقال المسؤولون انه وجهت الى المعتقلين وهم عشرة رجال وامراتان تهمة التآمر لاثارة اضطراب مدني بنسف مكاتب حكومية في منطقة بولاية اريزونا.

وتوقعت وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو القبض على مزيد من الاشخاص. وكانت الشرطة ضبطت متفجرات وزنها ١٨٠ كيلوغراماً وهي عبارة عن نترات الامونيوم ومواد اخرى تستخدم في صنع القنابل، وذلك اثر دهم ثلاثة منازل اول من امس الاثنين.

وقالت السلطة ان الميليشيا التي تطلق على نفسها اسم «ميليشيا الافعى» كان لديها شريط فيديو يبين كيفية تدمير المباني.

لكن المدعية الفيديرالية في اريزونا جانيت نابوليتانو قالت انه ليس هناك ما يشير الى وجود صلة بين هذا التطور وعملية تفجير مبنى فيديرالي في اوكلاهوما العام الماضي او تخريب قضبان سكك حديد في اريزونا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

واضافت في مؤتمر صحافي ان السلطات تشتبه في ان الجماعة خططت لنسف مقر شرطة فينيكس ومبانٍ في المدينة تخص مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف بي اي) وخدمات الهجرة والتطبيع. وقالت ان من بين النقاط التي استهدفتها ايضاً الحرس الوطني في اريزونا وجهاز الخدمة السرية.

واشارت الى ان المتهمين دربوا ايضاً فيما يبدو على صنع صواريخ وقنابل من نيترات الامونيوم كما تدربوا على استخدام الاسلحة الرشاشة.

## مسؤول اميركي في الامم المتحدة يدافع عن انجازات بطرس غالي

■ نيويورك (الامم المتحدة) – رويتر – دافع مسؤول رفيع المستوى في امانة الامم المتحدة وهو اميركي عن برنامج الاصلاحات الذي تتبعه المنظمة الدولية معترضاً على انتقادات وجهتها واشنطن الى الامين العام بطرس غالي.

وقال جوزيف كونور وهو مساعد الامين العام للشؤون الادارية ان قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى الذي عقد في مدينة ليون الفرنسية الاسبوع الماضي، اعطى غالي درجات عالية من التقدير لجهوده وذلك في اشارة الى ترحيب القمة بالتغييرات التي ادخلتها المنظمة حتى الآن واقترح مزيداً من التغييرات.

ومنذ اسبوعين، اعلن البيت الابيض انه لن يؤيد تجديد ولاية غالي في منصبه نظراً الى «عدم التزامه بالاصلاحات». لكن كونور قال ان الامم المتحدة اقتصدت لدرجة انها لم تتمكن من ادخال تحسينات على مقرها في نيويورك كما لم تخطط سوى للتعديلات الانشائية التي تتطلبها قواعد الامن والسلامة في نيويورك.

واضاف المسؤول الدولي ان ميزانية السنة الحالية والتي لم تشهد اي زيادة على الاطلاق ستتوخى توفير ما يزيد عن ١٥٠ مليون دولار وذلك بعدما سرحت الامم المتحدة الفاً من موظفيها على مدى الاشهر الستة الماضية ليصل عدد العاملين في الامانة الى ٩٠٠٠ فرد بالمقارنة مع ١٢ الفاً قبل عشر سنوات.

وقال كونور ان غالي «كان العقل المدبر وكنت انا المنفذ» لهذه السياسة. واضاف ان السيولة لدى الامم المتحدة انخفضت الى ٣٥ مليون دولار. واشار الى ان واشنطن لم تسدد بعد اياً من مستحقاتها نتيجة لقانون اميركي بدأ تطبيقه منذ شهرين يربط بين تقديم اموال وتنفيذ اصلاحات.

ومعلوم ان الولايات المتحدة تدين للمنظمة الدولية بمبلغ قدره ١,٥ بليون دولار هو حصتها في الميزانية العادية وتكاليف حفظ السلام. وقال كونور ان هناك ايضاً اصلاحات ادارية وانه يجري البحث في اصلاحات تنظيمية مثل خفض عدد الاقسام والادارات.

لكن المسؤولين الاميركيين قالوا ان الاصلاحات المتعلقة بالميزانية والادارة تعود الى الضغوط التي تمارسها واشنطن على غالي والاتهامات التي توجهها اليه بانه لا يهتم بالقضايا الادارية.

# أربكان يقدم برنامجه الى البرلمان التركي الاثنين

■ انقرة – ا ف ب – يصوّت البرلمان التركي الاثنين المقبل لمنح الثقة للحكومة الائتلافية التي شكلت الاسبوع الماضي بين حزب «الرفاه» الاسلامي، بزعامة نجم الدين اربكان، وحزب «الطريق القويم» (يمين) بزعامة تانسو تشيلر. واتخذ الحلف الاطلسي موقفاً حذراً من وصول الاسلاميين بزعامة اربكان الى السلطة.

وليس من المؤكد ان يمنح البرلمان الثقة للحكومة بسبب انشقاق مجموعة من النواب عن حزب «الطريق القويم» لرفضهم التحالف مع حزب «الرفاه».

ووفقاً لقرار صادر عن اللجنة الاستشارية في البرلمان التي عقدت اجتماعاً امس الثلثاء في انقرة، ستعرض الحكومة برنامجها على النواب اليوم الاربعاء على ان تجري المناقشات السبت وعملية التصويت لمنح الثقة الاثنين المقبل.

وفي بروكسيل اعلن مسؤولون في الحلف الاطلسي انهم اتخذوا موقف «الترقب والانتظار» بشأن الاحداث في تركيا عضو الحلف حيث تولى الاسلاميون السلطة.

وقال مسؤول كبير «ما نريده قبل اي شيء آخر هو الاستقرار في تركيا وهذا ما لم يكن قائماً ونرجو ان يقوم الآن».

واصبح حزب الرفاه الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان اول حزب اسلامي يشارك في حكومة احدى الدول الاعضاء في الاطلسي.

وقالت مصادر الحلف ان وجود تشيلر في الحكومة الجديدة والبرنامج المعتدل المشترك للحكومة هدأ المخاوف لدى عواصم الحلف الاخرى.

واضافت ان عواصم دول الحلف شعرت ايضاً بالارتياح لما يبدو انه قبول لاتفاق الائتلاف من القوات المسلحة التركية الموالية للغرب وترى نفسها حامية التقاليد العلمانية في البلاد.

وقال احد مصادر الاطلسي «القوات المسلحة لها دور في تركيا يختلف عن دور القوات المسلحة في اي بلد آخر عضو في الحلف».

وفي انقرة اعلن وزير الداخلية التركي محمد اغار مساء الاثنين ان العملية الانتحارية التي وقعت الاحد في تونجيلي (شرق) واسفرت عن قتل ستة عسكريين واصابة ثلاثة آخرين بجروح، نفذتها ناشطة في حزب العمال الكردستاني تعاني من اضطرابات نفسية.

واوضح الوزير في حديث بثته شبكة التلفزيون الخاصة «شو – تي في» ان منفذة العملية في الرابعة والعشرين من العمر وتحمل دبلوماً في علم النفس من جامعة ملاطية (شرق). واشار الى انها انضمت حديثاً الى حزب العمال الكردستاني الذي يقود تمرداً مسلحاً ضد انقرة جنوب شرقي البلاد حيث الغالبية من الاكراد.

واضاف ان عدداً من الاشخاص الذين يشتبه في انهم قدموا المساعدة الى منفذة العملية اوقفوا رهن التحقيق في تونجيلي. وافاد شهود ان المرأة اقتربت من العسكريين بعدما اعطت نفسها مظهر امرأة حامل.

وذكرت وكالة الانباء الكردية «ديم» التابعة لحزب العمال الكردستاني ومقرها المانيا ان منفذة العملية تدعى زينب كينالي وتعرف باسم «زيلان» وهي من مواليد ملاطية في ١٩٧٢.

واضاف تلفزيون «شو تي في» نقلاً عن هذه الوكالة ان زوجها سجين في أضنة (جنوب) في اطار قضية ضد حزب العمال الكردستاني.

## وزراء من ٥ دول افريقية يضعون خطة لانهاء العنف في بوروندي

■ عروشا (تانزانيا) – رويتر – اجتمع وزراء من خمس دول افريقية امس الثلثاء في مدينة عروشا شمال تانزانيا في محاولة لوضع خطة لوقف اراقة الدماء في بوروندي.

وقال وزير الدفاع التانزاني ادغار ماوكاولا ان محادثات امس اتت بعد قرار وزراء الخارجية والدفاع من بوروندي واثيوبيا ورواندا وتانزانيا واوغندا الاثنين تشكيل لجنة فرعية لبحث الموقف في بوروندي.

واضاف «يجب ان نوجد قوة قادرة على ضمان الامن في بوروندي وتوفير الاجواء الملائمة لانجاح مبادرة السلام» التي طرحها رئيس تانزانيا السابق جوليوس نيريري.

وفي وقت سابق قال نيريري ان جهوده وصلت الى طريق مسدود.

وقتل اكثر من ١٥٠ الف شخص في المذابح والحرب العرقية بين جيش بوروندي الذي يغلب عليه افراد قبيلة التوتسي والمتمردين من قبيلة الهوتو.

وفي الوقت نفسه قال مسؤول من الامم المتحدة ان اكثر من ٤٤٠٠ شخص من الهوتو وصلوا الى رواندا وزائير هاربين من العنف في اقليم سيبيتوك شمال غربي بوروندي بين الخميس والاحد الماضيين.

# آلاف الفيليبينيين يحتجون على اتفاق سلام مع المسلمين

■ زامبوانغا (الفيليبين) – رويتر – نظم آلاف من المسيحيين اجتماعاً حاشداً في اقليم زامبوانغا جنوب الفيليبين امس الثلثاء احتجاجاً على اتفاق سلام ابرمته الحكومة مع الثوار المسلمين. وتزامن الاحتجاج مع زيارة يقوم بها الرئيس فيدل راموس للاقليم. وقال شهود ان الاجتماع الحاشد تحول الى اشتباك عندما حطم المحتجون سياجاً يفصل بينهم وبين طائرة الرئيس في قاعدة اودين اندروز الجوية.

ودفع رجال من شرطة مكافحة الشغب مزودون بهراوات ودروع المحتجين الى الوراء، فيما كان راموس يتقدم الى قاعة للمؤتمرات في القاعدة للاجتماع بمسؤولين محليين. وتمت السيطرة على الموقف سريعاً وتوجه راموس بطائرة هليكوبتر الى مدينة ابيل القريبة.

وقدرت الشرطة عدد المحتجين بحوالى ٢٠ الف شخص.

ويزور راموس زامبوانغا لكسب التاييد لاتفاق السلام الذي ابرمته الحكومة منذ عشرة ايام مع جبهة مورو للتحرير الوطني.

## اعادة تكليف كلاوس تشكيل الحكومة التشيخية

■ براغ – ا ف ب – قدم رئيس الحكومة التشيخية فاكلاف كلاوس صباح امس الثلثاء استقالة حكومته الى الرئيس فاكلاف هافل الذي عاد وكلفه تشكيل الحكومة الجديدة.

وطلب هافل من الحكومة السابقة تصريف الاعمال بانتظار تشكيل الحكومة الجديدة. وكانت الحكومة المستقيلة تشكلت بعيد انفصال تشيخيا عن سلوفاكيا نهاية العام ١٩٩٢.

وخلال الانتخابات التشريعية التي جرت في ٣١ ايار (مايو) والاول من حزيران (يونيو) فقد الائتلاف الحكومي السابق الاكثرية التي كان يحظى بها ولم يحصل في المجلس الجديد سوى على ٩٩ مقعداً من اصل ٢٠٠. وكان الائتلاف السابق يتالف من الحزب الديموقراطي المدني بزعامة كلاوس ومن الاتحاد المسيحي – الديموقراطي والتحالف الديموقراطي المدني.

AL HAYAT WEDNESDAY 3 JULY 1996 ISSUE NO 12182

# "الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT /

| | | |
|---|---|---|
| الدولار * في سوق لندن | المارك الالماني | ١,٥٢٥٥ |
| (* ١٧,١٥ توقيت لندن الصيفي) | الين الياباني | ١١٠,١٠ |
| | الجنيه الاسترليني | ١,٥٥٧٦ |

النفط في سوق لندن ١٩,٤٠ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم آب (اغسطس) ٩٦

الذهب في سوق لندن اقفال الثلاثاء ٣٨١,٨٠ $ السعر السابق ٣٨١,٥٠

# اتفاق قرض بين "السعودي للتنمية" ولبنان لتمويل البنية التحتية في قرى المهجرين

□ بيروت - «الحياة»:

■ وقع مجلس الانماء والاعمار نيابة عن الحكومة اللبنانية والصندوق السعودي للتنمية اتفاق قرض بقيمة ١٨ مليون ريال سعودي (نحو ٥ ملايين دولار اميركي) لتمويل مشروع اصلاح التجهيزات الاساسية التحتية للاسكان.

واذاع الصندوق السعودي ومجلس الانماء والاعمار بياناً مشتركاً جاء فيه «في اطار التعاون الوثيق بين حكومتي المملكة العربية السعودية والجمهورية اللبنانية والاهتمام الاخوي الذي توليه حكومة المملكة بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حيال لبنان، وتنفيذا لما تمّ الاتفاق عليه في مذكرة التفاهم الموقعة بتاريخ ٢٧ تموز (يوليو)١٩٩٣ بين الصندوق السعودي للتنمية والجمهورية اللبنانية تمّ الثلثاء في ١٩٩٦/٧/٢ التوقيع على اتفاق بين الصندوق السعودي للتنمية والجمهورية اللبنانية يقدم الصندوق بمقتضاه قرضاً بقيمة ١٨ مليون ريال سعودي للمساهمة في تمويل مشروع اصلاح التجهيزات الاساسية التحتية للاسكان. وبذلك يكون لجمالي ما التزمته المملكة العربية السعودية لبرنامج الاعمار في لبنان ٢٣٠ مليون دولار اميركي».

وأشار البيان الى ان «المشروع يهدف الى المساهمة في دعم البنية الاساسية لمناطق المهجرين وتحسين اوضاعها باصلاح تجهيزات البنية التحتية المتعلقة بشبكات توزيع مياه الشرب في عدد من قرى وبلدات اقضية عاليه والشوف وبعبدا وتطويرها. ويشمل المشروع انشاء عدد من خزانات المياه واصلاح وتمديد شبكات جديدة لتوزيع مياه الشرب في ٣٥ بلدة وقرية وتركيبها».

ووقع الاتفاق نيابة عن الصندوق السعودي للتنمية محمد بن عبد الله الصقير نائب رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب للصندوق السعودي للتنمية، وعن الجمهورية اللبنانية السيد نبيل الجسر رئيس مجلس الانماء والاعمار، في حضور وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة، والمدير العام لوزارة شؤون المهجرين هشام ناصر الدين.

ووزّع المجلس لائحة بالمشاريع التي مولها الصندوق السعودي وقوم القروض، ومجموعها ٤٨٧.٥ مليون ريال سعودي اي ما يعادل ١٣٠ مليون دولار اميركي. واشار الى ان مدة كل قرض للمشاريع الانمائية تبلغ ٢٥ سنة منها ٥ سنوات سماحاً وبفائدة نسبتها ٢ في المئة سنوياً.

وقال الوزير حبيقة بعد ان شكر المملكة العربية السعودية وخادم الحرمين الشريفين «لولا الدعم السعودي لكان لبنان يعاني ازمات داخلية عدة انمائية واقتصادية مما قد يشكل اعباء على الحكومة ويهدد الاستقرار السياسي والاجتماعي في لبنان».

وقال السيد الصقير «ان الصندوق يسعى بالتنسيق مع الوزارات ومجلس الانماء والاعمار الى توزيع مساعداته قدر الامكان توزيعاً جغرافياً يلبي دعوة اتفاق الطائف الى تحقيق مبدأ التنمية المتوازنة». واشار الى انه «سبق ان خصص لهذا القطاع الحيوي (قطاع المياه) مبلغ ٧١.٣ مليون ريال سعودي اي ما يعادل ١٩ في المئة من حصيلة المنحة التي امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بتقديمها الى لبنان».

وقال الجسر «ان ملف عودة المهجرين وتوفير البنى التحتية الانشائية والاجتماعية لعودة كريمة محصّنة يشكل واحدة من اولويات الدولة اللبنانية بعد اقرار اتفاق الطائف». ولفت الى ان «مجموع ما قدمته المملكة الى لبنان من هبات وقروض ميسرة بلغ حتى الآن ٢٩٠ مليون دولار».

# "ادنوك" تتملك بالكامل أسهم شركة "ادكاب"

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أعلن في ابو ظبي ان «شركة بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك) أصبحت المالك الوحيد لـ «شركة ابو ظبي لمنتجات وكيماويات الحفر المحدودة» (ادكاب).

وذكرت «ادنوك» في تقرير نشرته أمس ان الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي رئيس المجلس الأعلى للبترول أصدر القانون رقم (٣) لعام ١٩٩٦ بامتلاك «ادنوك» لشركة «ادكاب» بنسبة ١٠٠ في المئة، بعد أن كانت شركة «بارويد» الأميركية تمتلك نسبة ٢٥ في المئة من أسهم الشركة التي أسست عام ١٩٧٥.

وبامتلاك «ادنوك» لجميع أسهم «ادكاب» تكون قد وسعت ملكيتها لجميع الشركات العاملة في الخدمات البترولية في ابو ظبي.

وتؤكد «ادنوك» ان شركة «ادكاب» ستركز جهودها حالياً لايجاد اسواق جديدة لتسويق منتجاتها وخدماتها، اضافة الى الأسواق التقليدية المتواجدة فيها حالياً والتي تضم السوق المحلية والامارات الشمالية وعمان وقطر والأسواق التي تم التصدير اليها حديثاً مثل الكويت واليمن والأردن وباكستان.

وتتركز نشاطات «ادكاب» في تقديم خدمات النقل والامداد للشركات البترولية وانشأت في عام ١٩٧٧ قاعدة بحرية في جزيرة السعديات بالقرب من مدينة ابو ظبي. وبدأت عام ١٩٧٩ بمباشرة عملياتها لخدمة قطاع الاستكشاف والانتاج البحري اضافة الى انتاج وتسويق الكيماويات المستخدمة في مجال الحفر.

وتؤكد «ادنوك» ان شركة «ادكاب» تعتبر شركة خدمات رائدة ضمن مجموعة شركاتها بما تملكه من امكانات كبيرة في مجال انتاج كيماويات الحفر، وما توفره القاعدة البحرية التابعة لها من الخدمات المطلوبة لمختلف عمليات الحفر والانتاج في المناطق البحرية.

# اليمن: تحرير سعر الصرف الرسمي للريال

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ ألغى المصرف المركزي اليمني منذ مطلع تموز (يوليو) العمل بالسعر الرسمي للصرف المحدد بمئة ريال للدولار الواحد وأقر توحيد سعر الصرف حسب السوق والعرض والطلب.

واتخذ مجلس الوزراء اليمني قرار تعويم الريال في اجتماع استثنائي الاسبوع الماضي في اطار الاصلاحات الاقتصادية والنقدية المتفق عليها مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

وراوح سعر الدولار الواحد أمس في السوق الموازية بين ١٢٠ و١٢٥ ريالاً.

وقال أحمد غالب وكيل وزارة المال لقطاع العلاقات الخارجية لـ «الحياة» ان القرار «يهدف الى ازالة التشوهات وتعدد اسعار الصرف والتقويم الدقيق لحجم النشاط الاقتصادي وتوفير موارد اضافية للدولة».

ويذكر ان أسعار الصرف في اليمن كانت متعددة الى وقت قريب حيث كان السعر الرسمي ١٢ ريالاً للدولار الواحد وسعر خاص للديبلوماسيين بلغ ٥.٥ ريال و١٨ ريالاً للجمارك و٢٥ ريالاً سعراً تشجيعيا للمؤسسات الرسمية و٣٠ ريالاً للمواد المدعومة ثم ارتفع السعر الرسمي الى ٥٠ ريالاً مع بداية الاصلاحات الاقتصادية في آذار (مارس) ١٩٩٥ ثم الى ١٠٠ ريال مطلع السنة الجارية وحتى نهاية حزيران (يونيو).

واكد غالب ان الحكومة اتخذت تدابير لمعالجة اي مضاعفات للقرار منها تخفيض التعرفة الجمركية على المواد الغذائية الضرورية والأدوية وأقرت خطة بالتدخل في الوقت المناسب لحماية العملة الوطنية. واشار الى وجود احتياط نقدي جيد من العملات الصعبة لدى المصرف المركزي وتوقع موارد جديدة خلال الأسابيع المقبلة.

وينتظر اليمن سحب ١٥٠ مليون دولار من القروض الميسرة من المانحين عقب تصديق مجلس النواب اليمني عليها في دورته الحالية منها ٨٠ مليون دولار لدعم ميزان المدفوعات و٤٥ مليون دولار لدعم التدريب المهني و٢٥ مليون دولار لدعم مشروع الأشغال العامة. من جهة اخرى تبحث بعثة مشتركة من الصندوق والبنك الدوليين في صنعاء حالياً في درس خيارات ملائمة وآليات لتنظيم شبكة الامان الاجتماعي التي قد تكون متمثلة في مساعدات نقدية او عينية للفئات الأشد تضرراً من الاصلاحات الاقتصادية.

## صنعاء: مقاولون يمنيون يعتصمون في السفارة الليبية

□ صنعاء - «الحياة»:

■ بدأ ستة مقاولين يمنيين اعتصاماً في مكتب الاخوة العربي الليبي (السفارة) في صنعاء احتجاجاً على عدم صرف مستحقات متأخرة لم تدفعها الحكومة الليبية لهم تصل الى ٢٠ مليون دولار.

وقال عبدالملك الأصبحي أحد المقاولين المعتصمين لـ «الحياة»: «ان لنا حقوقاً معتمدة من الحكومة الليبية ومكتب الاخوة وفق عقود مبرمة لتنفيذ ٣٤٠ وحدة سكنية على ثلاث مجموعات سلمت احداها ولم يتبق سوى ١٠ في المئة من المجموعتين الأخريين».

وأضاف: «سنواصل الاعتصام ولن نخرج من السفارة من دون حل وإن اقتضى الأمر سنضرب كلياً عن الطعام».

وشرح الأصبحي مشاق واجهها المقاولون منذ عامين ونصف العام ولم تسفر مراجعاتهم للسلطات الليبية عن جدوى الأمر الذي أثقل كاهلهم بالاعباء والالتزامات الاضافية من الدائنين. ونوّه بالاستقبال الجيد من أعضاء السفارة وجهودهم، لكنه تساءل: «أين الخلل ومن صاحب القرار؟» وتلقت «الحياة» بياناً من جمعية المقاولين اليمنيين ناشدت فيه الرئيس الليبي معمر القذافي التدخل شخصياً لصرف مستحقات المقاولين.

وأكد البيان «ان المقاولين لن يغادروا السفارة حتى يتم صرف كامل مستحقاتهم».

والمقاولون المعتصمون هم: جمال اليافعي وعلي حمود الحاشدي وأمين قاسم وأحمد محمد عبدالله الأصبحي ومحمد شائف ضبعان وعبدالملك الأصبحي.

# الدولار يسجل ١١٠ ين في أسواق آسيا وأوروبا

■ طوكيو - رويتر - قال متعاملون ان الدولار الأميركي وصل الى ١١٠ ين في أواخر التعامل في طوكيو أمس.

واضاف المتعاملون ان تجاوز الدولار لمستوى ١١٠ ين رفع العملة الأميركية الى اعلى مستوياتها منذ ٢٩ شهراً. (راجع الصفحة ١٢)

وعزا المتعاملون صعود الدولار الى عمليات شراء من جانب متعاملين في الخارج وقالوا انه استفاد أيضاً من اقبال على بيع الين مقابل الدولار الاسترالي والمارك الألماني.

وكان الدولار وصل الى مستوى ١١٠ ين لفترة وجيزة في المعاملات الأوروبية يوم الجمعة الماضي ولكن لم يجر التعامل فيه بهذا السعر منذ أواخر (يناير) كانون الثاني عام ١٩٩٤.

ويمثل تجاوز الدولار مستوى ١١٠ ين محطة مهمة في ارتفاعه التدريجي بعد انخفاضه في نيسان (ابريل) من عام ١٩٩٥ لأدنى مستوياته منذ الحرب العالمية الثانية عندما بلغ نحو ٧٩ يناً.

وبعد هبوط العملة الاميركية الى مستوياتها القياسية في العام الماضي تحت تأثير مبيعات المصدرين اليابانيين للدولار وضغوط من المضاربين بدأت صعودها التدريجي بفعل عمليات تدخل من البنوك المركزية واجراءات حكومية يابانية للحد من قوة الين الياباني.

وفي أوروبا ارتفعت أسعار صرف الدولار في المعاملات الصباحية أمس ووصل الى ١١٠ ين للمرة الأولى منذ شباط (فبراير) عام ١٩٩٤ بعد أن حقق مكاسب الليلة الماضية.

وسجل الدولار صباح امس في أوروبا ١,٥٢٦٠ مارك و١١٠,٠٨ ين بالمقارنة مع ١,٥٢٣٣ مارك و١٠٩,٥٩ ين في المعاملات المسائية في أوروبا يوم الأول من أمس.

وقال متعاملون في طوكيو انه من المحتمل ان يقفز سعر الدولار حتى يصل مستوى ١١٢ يناً هذا الشهر بعد أن تخطى أخيراً مستوى المقاومة الرئيسي وهو ١١٠ ين.

واضافوا ان من العوامل التي تدعم مركز الدولار شهية قوية للدولار من جانب المستثمرين واعتقاد متنام بأن اليابان لن ترفع أسعار فائدتها في تموز (يوليو) الجاري.

وقال كازونوري ايدا المدير في ادارة الصرف الأجنبي في مؤسسة «نيشو ايوا كورب» مع صعود الدولار (فوق ١١٠ ين) فإنه سيقفز اكثر مقابل الين أو بعبارة أخرى سوف تتقلص اكثر احتمالات نزول الدولار».





كلفته الاجمالية نحو ١٠٠ مليون دولار

# قطر توقع عقد مطار جديد مع شركتين اميركيتين

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ اعلن مدير ادارة هندسة المباني في وزارة الشؤون البلدية في قطر المهندس عيسى عبدالله الكبيسي ان قطر ستوقع عقداً الاسبوع الجاري مع شركتي «فينترس» و«تيرنر» الاميركيتين لبناء مطار جديد في الدوحة.

وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» في مؤتمر صحافي عقده امس ان قيمة العقد مع الشركتين تبلغ ٣٢ مليون ريال، فيما تبلغ الكلفة الاجمالية لمشروع المطار الجديد ٣٥٠ مليون ريال (نحو ٩٦ مليون دولار). واضاف ان شروط العقد تنص على بدء تنفيذ المرحلة الاولى في شباط (فبراير) ١٩٩٧ وإكمال المشروع منتصف سنة ١٩٩٩.

ووصف الكبيسي المشروع بانه من «المشاريع الاقتصادية وجزء من البنية الاساسية، ونقلة حضارية الى القرن الحادي والعشرين ستواكب الخطط الاقتصادية الضخمة في قطر».

واوضح ان الراي استقر على انشاء المطار الجديد في المنطقة الجنوبية من قاعة المغادرين الحالية في مطار الدوحة الحالي. وسيتم الانشاء على رقعة ارض تبلغ ١٠٠ الف متر مربع، فيما ستبلغ مساحة المبنى ٤٥ الف متر مربع.

وذكر ان هذا المشروع يتكون من ١٢ بوابة (عن طريق الباصات) و١٤ بوابة (عن طريق الخراطيم). وقال «اخذنا في الاعتبار ان يكون التصميم مستوعباً تكنولوجيا العصر واللمسات المعمارية المحلية من زخارف وغيرها». وتبلغ مساحة منطقة المودعين والمستقبلين في المطار الجديد ٥٠٠٠ متر مربع وسيستوعب ٥ ملايين مسافر سنوياً. ويذكر ان مساحة المطار الحالي لا تتعدى ١٤ الف متر مربع وتم تخصيص ١٠ الاف متر مربع للاسواق الحرة، وسيشمل المطار الجديد ٤٠ مكتباً للتذاكر و١٤ مكتباً للجوزات، فيما روعي وجود العاب للاطفال في قاعاته.

وسيبنى فندق في المطار الجديد يتكون من ١٥ غرفة ويضم مركزاً لرجال الاعمال اثناء وجودهم في الترانزيت مجهز بغرف اجتماعات ووسائل اتصالات دولية، بالاضافة الى مركز صحي للحجر الصحي الموقت. كما روعي بناء مواقف للسيارات تستوعب الف سيارة.

وقال انه بتوجيهات من امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تمت اتاحة الفرصة للمقاولين المحليين للمساهمة في الانشاء، مشيراً الى ان تنفيذ هذا المشروع ينقسم الى ٨ مراحل. واضاف ان مرحلة العمل الاولى ستبدأ بإزالة برج المراقبة الموجود حالياً في مطار الدوحة، وسيعاد البناء في موقع جديد. واكد ان البرج الجديد سيبنى في البداية ثم تتم إزالة البرج القديم، مشيراً الى ان المطار القديم (الحالي) سيزال بعد سنة ٢٠٢٠.

وفي شأن اسس اختيار موقع المطار الجديد، قال عيسى الكبيسي «إننا اخذنا في الحسبان عوامل عدة منها: وجود مدرج (في المطار الحالي) يبلغ طوله ٥ كيلومترات ويعتبر من أطول المدرجات في العالم. كما ان موقع المطار الجديد يقع قرب مبنى الشحن الجوي الذي تم بناؤه قبل ثمانية اعوام وبلغت كلفته ٢٥ مليون ريال وفيه كل التجهيزات، اضافة الى ان موقع المطار الجديد يقع في منطقة تتوافر فيها الخدمات.

# السعودية: وزير المواصلات يعرض اليوم "خطة انقاذ" الوطنية للنقل البحري" مع المستوردين والمصدرين في الغربية

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ تتجه الحكومة السعودية الى تقديم دعمها العلني لشركاتها الوطنية للنقل البحري، ويعقد وزير المواصلات ناصر السلوم في هذا الاطار اجتماعاً اليوم الأربعاء في مكتبه بجدة مع كبار المستوردين والمصدرين من رجال الأعمال في المنطقة الغربية من العملاء الحاليين والسابقين للشركة الوطنية السعودية للنقل البحري (الناقل الوطني للمملكة) في خطوة تهدف الى رفع معدل تعاملاتهم مع الشركة التي واجهت في الآونة الأخيرة سلسلة من الخسائر المتلاحقة كان أبرزها تكبدها ١٧,٤ مليون ريال في الربع الأول من السنة الجارية ما يشير الى ان الشركة تواجه مأزقاً صعباً خصوصاً إذا ما قورنت هذه الخسائر بخسائرها الكلية العام الماضي التي بلغت ١١,٥ مليون ريال فقط ويأتي اجتماع الوزير وكبار تجار المنطقة الغربية في وقت زاد فيه انتقاد مسؤولي الشركة للتجار لعزوفهم عن التعامل مع الناقلات السعودية.

وكان وكيل وزارة التجارة السعودي السابق وعضو مجلس ادارة الشركة عبدالرحمن الزامل حمل بشدة في آخر اجتماع للجمعية العمومية على ما وصفه بانانية البعض ودلل على حجم المعضلة التي تواجهها الشركة بان ٥٠ الف حاوية فقط من بين ٨٠٠ الف حاوية ترد ميناء جدة سنوياً كفيلة بتحويل الشركة الى خانة الشركات الرابحة.

وقال مصدر في شركة «النقل البحري» لـ «الحياة» ان حصة الناقلات السعودية كافة من حجم التجارة الكلية للمملكة لا يتجاوز ٨ في المئة وهي نسبة متدنية بالمقاييس كافة في حين تصل النسبة العالمية المتعارف عليها الى ٤٠ في المئة. وقال المصدر: «ان هدف اجتماع الوزير السلوم ورجال الأعمال السعوديين هو الوصول الى حصة في المرحلة الاولى (خلال سنة) تصل الى عشرين في المئة ولاحقاً الى اربعين في المئة».

غير ان الأمر لن يكون بهذه السهولة إذ تواجه الناقلات السعودية التي تملكها «الشركة الوطنية» والشركات الأصغر الأخرى منافسة حادة من شركات النقل العالمية الكبرى التي تسير على خطوط بحرية ثابتة ومنافسة اكثر حدة من السفن التي تعمل من دون اتفاقات. وقال المصدر: «ان الحسومات التي تقدمها هذه السفن ووسائل التلاعب بالأسعار التي تستخدمها لا تستطيع الشركة الوطنية للنقل البحري استخدامها نظراً لخضوعها الى رقابة ديوان المراقبة العامة».

وأعرب عن الأمل في ان يخرج الاجتماع بنتائج تمكن الشركة من وضع خطة تشغيلية لخطوط الخدمة المباشرة والخدمة غير المباشرة بما يلبي احتياجات عملائها من المستوردين والمصدرين وبما يحقق لها التوازن والربحية.

وتملك الشركة أسطولاً لنقل البضائع يضم ٨ سفن لنقل البضائع تبلغ حمولتها ٣٠٠ الف طن وناقلتي بتروكيماويات الى جانب أسطول يضم ١٣ ناقلة بتروكيماويات تملكها «الشركة الوطنية لنقل الكيماويات» التي تملك شركة النقل البحري ٨٠ في المئة من أسهمها.

ومن المتوقع ان تستكمل الشركة مطلع السنة الجارية تملك خمس ناقلات نفط خام تبنيها لصالحها شركة «ميتسوبيشي» اليابانية وتسلمت اثنتين منهما بالفعل.

ويبلغ راس مال الشركة بليوني ريال حصة الحكومة فيها بنسبة ٢٨,٨ في المئة والباقي لرجال اعمال سعوديين.

# سوق الإمارات: مؤشر الوطني يرتفع ١٧٥ نقطة في النصف الأول من السنة

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ ارتفع مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» الذي يقيس اداء سوق الأسهم المحلية في الإمارات نحو ١٧٥ نقطة خلال الاشهر الستة الأولى من ١٩٩٦. وبلغت الزيادة نسبة قياسية مقارنة مع الأعوام السابقة.

وأكدت مصادر السوق ان الارتفاع يعود الى اسباب عدة من ابرزها تحسن أداء المصارف والشركات المساهمة المحلية عام ١٩٩٥ استمراراً لمرحلة الانتعاش الاقتصادي التي تعيشها الامارات وأدت الى زيادة في الأرباح التي تم توزيعها على المساهمين، واستمرار انخفاض الفائدة على ودائع الدرهم والدولار، وجمود سوق الاصدار الأولي خلال النصف الأول من ١٩٩٦.

وقالت «ان المستثمرين حققوا خلال الأشهر الستة الماضية عائدات استثمارية جيدة ولم تتوافر معلومات كافية عن الأداء في السوق خلال هذه الفترة».

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني» في تقرير أصدره المصرف عن سوق الأسهم المحلية في النصف الأول من ١٩٩٦ ان المؤشر الذي يقيس اتجاه السوق بشكل عام حقق مكاسب كبيرة خلال النصف الأول من السنة مقارنة مع الأعوام السابقة نتيجة ارتفاع أسعار أسهم معظم الشركات والمصارف المتداولة أسهمها في السوق. وارتفع المؤشر من ٢١٥٣,٠٧ نقطة اغلاق ١٩٩٥/١٢/٣١ إلى ٢٣٢٧,٦٢ نقطة اغلاق ١٩٩٦/٦/٣٠ بارتفاع بلغ ١٧٤,٥٥ نقطة وبنسبة ٨,١١٪ بينما خسر المؤشر ٧٣,٨ نقطة بنسبة ٣,٨٣٪ خلال النصف الأول من ١٩٩٥ و١٠,٣ نقطة بنسبة ٠,٥٪ خلال النصف الأول من ١٩٩٤ وكسب المؤشر ٧٠,٤٤ نقطة خلال النصف الأول من ١٩٩٣.

واضاف «ان أهم العوامل التي ساهمت في ارتفاع المؤشر خلال هذه الفترة على رغم تخفيض اسعار أسهم جميع الشركات والمصارف المتداولة اسهمها بقيمة الأرباح التي وزعت على المساهمين خلال الأشهر الأربعة الأولى من السنة تعود الى عوامل عدة من أهمها:

١- ارتفاع مستوى أداء الشركات والمصارف المساهمة المحلية عام ١٩٩٥ التي نشرت بياناتها المالية خلال النصف الأول من السنة وأظهرت هذه البيانات تحسناً ملموساً واضافياً في مستوى الأداء مقارنة مع الأعوام السابقة وهذا بالطبع يعكس مرحلة الانتعاش الاقتصادي التي تمر بها معظم القطاعات الاقتصادية في الامارات وأدى ارتفاع مستوى الأداء الى زيادة معظم الشركات والمصارف نسب الأرباح التي وزعتها على مساهميها كما ساهم ارتفاع مستوى الأداء وبالتالي ارتفاع ربحية أسهم الشركات المساهمة وارتفاع نسب الأرباح الموزعة الى ارتفاع ريع اسهمها وانخفاض مضاعفها اضافة الى توقعات استمرارية تحسن مستوى الأداء هذه السنة.

٢- يعود العامل الثاني الى استمرارية انخفاض الفائدة على ودائع الدرهم والدولار، التي لا تزال بحدود ٥٪ ولا يزال ريع الأسهم المحلية منافساً للفائدة على الودائع كما أن عدم توقع ارتفاع الفائدة خلال الفترة القصيرة المقبلة ساهم في زيادة حجم الطلب على الأسهم بصورة عامة.

٣- جمود سوق الاصدار الأولي خلال النصف الأول من السنة ولم تطرح أسهم شركات جديدة للاكتتاب العام كما كان متوقعاً. والمعلوم ان ارتفاع النشاط في سوق الإصدار الاولي يساهم في امتصاص جزء مهم من السيولة المتوافرة لدى القطاع الخاص التي تبحث عن مجالات استثمار داخلية واضطرار جزء من هذه السيولة الى التوجه الى السوق الثانوية للبحث عن فرص استثمارية مما زاد في حجم الطلب وأدى الى ارتفاع الأسعار بصورة عامة كما أدى الى حدوث مضاربة على أسهم شركة «دبي للاستثمار» وشركة «أبو ظبي لصناعة السفن» مما ساهم في ارتفاع اسعار أسهم الشركتين بنسبة كبيرة خلال فترة قصيرة جداً على رغم حداثة تأسيس الشركتين.

وحقق المستثمرون في سوق الأسهم المحلية خلال النصف الأول من السنة عائدات استثمارية مجزية مقارنة بالعائدات الاستثمارية في القطاعات الأخرى في الامارات وتتفاوت هذه العائدات من أسهم شركة الى أخرى.

وأضاف الدباس «لا تتوافر معلومات دقيقة عن عدد الأسهم التي تم تداولها خلال النصف الأول من السنة لكنها لا تزيد باحسن الأحوال عن نسبة ١,٥٪ من عدد الأسهم المصدرة وهي نسبة متواضعة جداً مقارنة بالنسبة في الأسواق الأخرى.

# فرنسا: معارض الخريف الدولية

خريف ١٩٩٦ سيكون حافلاً بالمعارض الدولية في فرنسا. ففي مطلع أيلول القادم، سيقام المعرض الدولي للملبوسات الرجالية (SEHM) الذي يعرفه اللبنانيون جيداً، ومعرض الأسبوع المهني للخرضوات والحدائق والمساحات الخضراء (Quojem - Jarditec)، ومعرض M&O (Maison & Objet)؛ ويقام في مدينة ليون، معرض Lyon, Mode City المخصص للانجري والمايوهات والدانتيل والبرودري. وخلال تشرين الأول: يقام معرض (SIAL 96) المعرض الدولي للتغذية-الذي ينتظره عشرات الألوف من العاملين في قطاعات الإنتاج والتصدير والإستيراد، ومعرض (IPA) المخصص لفنون وتقنيات وتجهيزات الصناعات الغذائية؛ ثم معرض SILMO للنظارات والأدوات البصرية. أما في تشرين الثاني فيقام معرض من أهم المعارض هو "Emballage 96" المخصص للتعبئة والتغليف، ويليه في كانون الأول معرض ELEC المخصص للكهرباء ولأدوات التحكم الآلي.

إن حضور رجال الأعمال اللبنانيين هذه المعارض بشكل مُلفت ومشاركة عدد غير قليل منهم كعارضين يدل على أهمية هذه المعارض وكذلك على الدور الذي يلعبه لبنان على الصعيد الإقتصادي في المنطقة.

# الأردن: مصفاة البترول تتملك اسهماً مقابل ديونها على "الملكية الأردنية"

□ عمّان – من صلاح حزين:

■ قال مسؤول كبير في مؤسسة «الخطوط الجوية الملكية الأردنية» ان الحكومة تسعى الى تحويل ديون «الملكية الأردنية» المستحقة الى شركة مصفاة البترول الأردنية الى راس مال في «الملكية الأردنية» كحل لمشكلة الديون المعلقة بينهما.

واوضح الرئيس التنفيذي لمؤسسة الخطوط الجوية الملكية نادر الذهبي في افتتاح مؤتمر مبيعات الشرق الأوسط وشمال افريقيا، ان من شأن هذه الخطوة تعزيز الوضع المالي للملكية الأردنية التي تعاني من مشاكل مالية معقدة وديون كبيرة تزيد قيمتها على ٥٠٠ مليون دينار.

وتناهز ديون الملكية الأردنية المستحقة الى شركة مصفاة البترول نحو ١١٠ ملايين دينار.

وقال السيد الذهبي: «ان المؤسسة اتخذت عدداً من الخطوات لمواكبة المستجدات التي اثرت عليها بما في ذلك التطورات السياسية التي اثرت على شركات الطيران الأخرى في المنطقة، ولمواجهة المنافسة التي تشهدها من الشركات الأخرى».

وعدد من بين هذه الخطوات اخراج طائرات «بوينغ - ٧٢٧» من الخدمة والاستعاضة عنها بطائرات «ايرباص» حديثة. وتتجه النية لاغلاق عدد من مكاتب المؤسسة في بعض الدول وتعيين وكلاء مبيعات للقيام باعمال هذه المكاتب كما في مكاتب «الملكية الأردنية» في استراليا، او تعيين وكلاء مبيعات جدد لتوسيع قاعدة المبيعات كما في مالطا وشمال ايطاليا.

وعلى المستوى التنظيمي قال: «ان ادارة المؤسسة تعمل حالياً على اعادة النظر في الكادر التنظيمي للمؤسسة». وأشار الى ان اليوم الأخير من السنة الجارية حدد ليكون آخر موعد لاستكمال عملية اعادة الهيكلة التي تهدف الى تفعيل دور المؤسسة وزيادة ارباحها وكفاءتها التشغيلية.

وقال: «ان مجلس الادارة وافق ضمن هذا الاطار على اعادة تنظيم الدائرة التجارية في المؤسسة في أربعة اقسام هي المبيعات وتسويق الركاب وتسويق خدمات الشحن وقسم الشؤون الدولية وشؤون الصناعة وقسم ادارة الطاقة. وتعتزم «الأردنية» تسيير رحلتين في الأسبوع الى الهند اعتباراً من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل».

من جهة اخرى قال تقرير اسرائيلي ان حرب أسعار محتملة بين شركة «الخطوط الجوية الاسرائيلية» (العال) والخطوط الجوية الملكية الأردنية ستنشب اذا فتحت الأجواء العربية أمام الطيران الاسرائيلي.

وذكر التقرير الذي نشرته صحيفة «جيروساليم بوست» ان فتح هذه الأجواء سيعطي الشركة الاسرائيلية فرصة لمنافسة الشركة الأردنية على الخطوط الجوية الموصلة الى منطقة الشرق الأقصى.

ومعروف ان «الملكية الأردنية» تحقق نجاحات كبيرة من تسيير رحلات الى هذا الجزء من العالم في الوقت الذي تواجه منافسة حادة في رحلاتها الى أوروبا والقارة الأميركية الشمالية.

### الايمان الروحي يشفي من أمراض نفسية وبدنية كالقلق والأرق والسرطان والايدز

# الصلاة علاج للأمراض... وعيادات الطب الروحي تحقق موارد ببلايين الدولارات

□ لندن- من محمد عارف:

■ اكتشاف قدرة الصلاة والايمان على التخفيف من الامراض وعلاجها تحول الى «صناعة» تحقق ٣٠ بليون دولار سنوياً في الولايات المتحدة وحدها. وأصبح الأطباء المختصون بالعلاج الروحي نجوما يضاهون نجوم السينما، واحتلت كتب خاصة بطرق العلاج الروحي قائمة اكثر الكتب رواجاً. ويقر الدكتور هربرت بنسن الاستاذ المشارك في كلية الطب في جامعة هارفرد بان تحويل الصلاة والايمان الى «صناعة» يفرغهما من المضمون الروحي والاجتماعي ويتيح المجال للدجل والشعوذة. لكنه يؤكد في حديث لـ «الحياة» ان الصلاة يمكن ان تشفي من امراض نفسية وبدنية مستعصية مثل ضغط الدم العالي والآلام الحادة والعقم والارق والقلق والام الظهر ومشاكل الجهاز الهضمي. وقال الدكتور بنسن الذي يدير «معهد العقل والجسم» في مستشفى دياكونيس في بوسطن ان تجارب علمية أشرف عليها بيّنت فعالية الصلاة والايمان الروحي في علاج او تخفيف اثار امراض القلب والعقم والسرطان والايدز.

بيولوجيا الايمان

ينفي هربرت بنسن في كتابه «العلاج السرمدي» Timeless Healing الذي يصدر هذا الاسبوع بالانكليزية في لندن وجود تعارض بين الطب الحديث والعلاج الروحي، ويقترح طرقاً عملية لجعل الصلاة والتعبد في الاديان المختلفة جزءاً من الطب الحديث. وهو يرى أن المريض يمكن ان يتعاون وطبيبه المعالج لاستدعاء القوة الروحية الكامنة فيه القادرة على شفاء ما بين ٦٠ و٩٠ في المئة من الامراض. ويشير العالم الاميركي الى ما يسميه «بيولوجيا الايمان» وان البشر مبرمجين خصيصاً للايمان وان الاعتقاد بوجود قوة عليا يساهم في تخفيف ذعر الانسان من الموت ويعزز صحته البدنية. ويذكر بنسن ان الصلاة وفعل الايمان يحفزان مسالك عصبية في الجسم خاصة بالشفاء الذاتي. وتؤثر الصلاة على هرمونات خاصة بالتوتر في الدماغ يطلق عليها اسم «ابينفرين» Epinephrine.

ورصدت التجارب الطبية حدوث سلسلة تغيرات في الجسم عند انغمار الشخص في نشاط متكرر ذهني او بدني كالصلاة والتعبد.

ويؤدي تكرار عبارات وحركات جسمية محددة أثناء الصلاة الى صرف الافكار السلبية المتسلطة على الذهن وتقليل كمية استهلاك الجسم للاوكسجين وابطاء نبض القلب وخفض وتيرة التنفس وضغط الدم. ويعتقد بان العواطف والمشاعر الدينية تحتل موقعاً واجداً في دماغ الانسان هو «الجهاز الحوفي» الذي يلعب الدور الرئيسي في العواطف واللذة الجنسية والذكريات المحركة للشجون والمشاعر الروحية. ويتكون «الجهاز الحوفي» limbic system من غدة صغيرة لوزية الشكل تدعى «لوزه» amygdala تتحكم بمشاعر الاسترخاء وغدتين اخريين هما «قرين الدماغ» hippocampus و«الوطاء» hypothalamus. وعند حفز أي من هذه الغدد كهربائيا خلال اجراء عملية جراحية او التعرض لرجة عصبية قد يرى الشخص رؤى معينة على شكل ملائكة أو شياطين. ويُعتقد بأن التهييج الدائم للجهاز الحوفي يؤدي الى نشوء اشخاص متطرفي المشاعر والمعتقدات.

قوة الايمان

وتشير التجارب الى وجود اساس عصبي تشريحي للقدرة على الايمان. ويعتقد بان للممرات العصبية الهرمونية في الدماغ هي سبب الأثر القوي الذي يمكن ان تحدثه اقراص خالية من الدواء (الاقراص الكاذبة) placebo tablets. ومعروف ان اعتقاد المريض بالعلاج يساعده على الشفاء حتى لو لم يتضمن الدواء الذي يتناوله سوى مواد بسيطة مثل السكر أو الزيت والنشاء. لكن الدور الأهم للايمان الديني والصلاة تاثيرهما المباشر على السلوك والتصرفات والعادات المؤدية الى المرض، مثل تناول الخمرة او التدخين او الانغماس في الشهوات والملذات الجسدية. واظهرت دراسات سريرية ان فرص البقاء عند اجراء عمليات جراحية على القلب تكون لدى المؤمنين اكبر ٣ مرات عن غير المؤمنين، وان الذين يمارسون الصلاة والفروض الدينية اقل تعرضاً لضغط الدم العالي وامراض القلب والكآبة. وتؤكد دراسات طبية ونتائج سريرية عدة مكانة الصلاة كوسيلة ناجعة للعلاج من بين الوسائل العلاجية الروحية الاخرى. ويلاحظ أن ٨٠ في المئة من المرضى الذين يراجعون «معهد العقل والجسم» يفضلون الصلاة على وسائل العلاج الاخرى.

ولا تعتبر الحقائق المتصلة بالمنافع الصحية للصلاة اكتشافاً جديداً في تقدير الدكتور بنسن الذي سبق شرح نظريته عن علاقة الصلاة بالصحة في كتاب «الاستجابة الترويحية» The Relaxation Response الذي احتل قائمة الكتب الرائجة فترة طويلة عند صدور طبعته الاولى عام ١٩٧٥. لكن الجديد في راي العالم الأميركي هو الاعتراف بالصلاة كوسيلة يمكن ان يلجا اليها الاطباء في علاج مرضاهم من دون خشية الاتهام بالدجل. وتبدو وجهة النظر الجديدة مختلفة عن آراء سائدة في الماضي كانت ترى ان التحرر من المعتقدات الدينية يوفر للشخص وفق تعبير عالم النفس سيغموند فرويد حياة طبيعية ومتكاملة.

«امبراطور الروح»

هل سيؤدي هذا الى تحول عن الموقف التقليدي للاطباء الذين يتجنبون عادة الخوض في امور خارج اختصاصهم الطبي الدقيق؟ وهل تصبح الصلاة جزءاً من وصفة العلاج التي ينصح بها الطبيب مريضه؟ هذه التساؤلات طرحت في مؤتمر «الطب والعلاج الروحي» الذي اشرف الدكتور بنسن على عقده في جامعة هارفرد. والأطباء كما ذكر احد المشاركين في المؤتمر يفضلون ان لا يكونوا اول او آخر من يجرب دواء او طريقة علاج جديدة.

بعض الاطباء هجر فعلاً مهنته الى الطب الروحي الذي اصبح «بيزنس» يدر موارد تقدر بنحو ٣٠ بليون دولار سنوياً في الولايات المتحدة وحدها. من اشهر الأسماء في هذا الميدان الطبيب الهندي الأصل دوياك تشوبرا الذي اطلقت عليه مجلة «تايم» الأميركية اسم «امبراطور الروح». وذكرت «تايم» التي كرست موضوع غلاف عددها الاسبوع الماضي لهذه الظاهرة انه يعد المستشار الروحي لنجوم هوليود. انطلقت شهرة تشوبرا عام ١٩٩٣ بكتابه «الشباب الدائم للجسد والدماغ» Ageless Body, Timless Mind ويزيد عدد النسخ التي باعها منه ومن كتبه اللاحقة على ٦ ملايين نسخة.

ويشكك بعض الاطباء بالدعوة الحالية في الولايات المتحدة الى اعتماد العلاج الروحي، ويرون فيها محاولة لخفض النفقات الكبيرة للرعاية الصحية التي تزيد على اجمالي المنتوج القومي للبلاد وتعتبر من اكبر مشاكل الموازنة المالية الأميركية. ولا ينكر الدكتور بنسن الدور الذي تلعبه النفقات القليلة للعلاج الروحي بالمقارنة مع الكلفة العالية للتكنولوجيا الطبية المتقدمة. تؤكد ذلك نتائج دراسة اشرف عليها استغرقت ٥ سنوات تم خلالها تقسيم المرضى الى مجموعتين يعالج افراد احدى المجموعتين بالدواء ويعالج افراد المجموعة الثانية بالصلاة والوسائل الروحية مع استخدام كمية قليلة من الدواء. وبينت النتائج أن نصف افراد مجموعة العلاج الروحي استطاعوا خفض ضغط الدم الى حد كبير مع التوقف عن تناول الدواء. ويقدر الاقتصاد نفقات العلاج بنحو ١٣٠٠ دولار للشخص. هذه النتائج اعتمدها «المعهد القومي للصحة» الاميركي الذي اوضح في تقرير ان «الجمع بين وسائل العلاج السلوكي والعلاج الطبي التقليدي ضروري تماماً للنجاح في علاج هذه الحالات». لكن تقرير المعهد الذي يعد للجهة الصحية الرسمية لا يؤيد الاكتفاء بالصلاة والعلاج الروحي كوسيلة وحيدة بل يذكر أن نفعها يكمن في الجمع بين وسائل العلاج التقليدي و«التركيز المتكرر على الكلمة والصوت والصلاة والنشاط الذهني والعضلي».

علاج العقم

يؤيد الجمع بين وسائل العلاج الروحي والطبي الدكتور بنسن نفسه الذي يعتقد بان الصلاة والوسائل الروحية لا تنفع في جميع الحالات المرضية. فهي لا تجبر عظما مكسورا أو تشفي من مرض معد، لكنها يمكن في راي بنسن أن تساعد في علاج حالات عدة مثل الصداع والام الظهر والحساسية والكآبة والقلق وضغط الدم العالي والأرق ومرض السكري والقرحة والحمى والربو وتصلب الشرايين والادمان على الكحول. وقال بنسن أن تاثير الصلاة يكمن في تغيير انماط السلوك التي تسبب المرض.

وينظم «معهد العقل والجسم» في مستشفى دياكونيس Deaconess Hospital الذي يديره الدكتور بنسن في بوسطن برامج خاصة لعلاج مجموعة واسعة من المرضى بالصلاة ووسائل العلاج الروحي والسلوكي. وتتضمن هذ البرامج حتى أمراض نقص المناعة المكتسب «الايدز» والسرطان والقلب والعقم والأرق. يشير على سبيل المثال البرنامج الخاص بالعقم الى أن البحث أظهر أن النساء المصابات بالعقم يعانين من مستويات مرتفعة من الكآبة والقلق والاحباط والعزلة والغضب. هذه المشاعر السلبية قد تحول دون الانجاب، لكنها يمكن أن تكون أيضا نتيجة العقم وليس سببه. وفي كل حال فان التقليل من التوتر والاجهاد العصبي ناقع تماما. ويدعي برنامج المعهد ان المشاركات فيه شعرن بالتحسن وتحررن من جانب كبير من الكآبة والقلق والغضب والارتباك والتعب. ويذكر تقرير البرنامج أن العلاقة بين هذه النتائج الايجابية التي يوفرها البرنامج العلاجي واستعادة القدرة على الانجاب غير واضحة. إلاّ انه يدّعي ان ثلث المشاركات حملن خلال الشهور الستة الاولى من اكمال برنامج العلاج. ولا يعرف ما اذا كانت معدلات الحمل تعود مباشرة الى التاثير المباشر للعلاج النفسي والروحي أم انها مجرد صدفة. ولا يستبعد أن النساء المشاركات في العلاج الروحي سعين الى طلب وسائل متقدمة لعلاج العقم بعد أن تمكن من استخدام تقنيات الترويح النفسي والتلاؤم مع الواقع.

## مركز الذاكرة والمشاعر في الدماغ البشري

«الجهاز الحوفي» limbic system في الدماغ يلعب الدور الرئيسي في العواطف واللذة الجنسية والذكريات المحركة للشجون والمشاعر الروحية. ويتكون الجهاز من غدة صغيرة لوزية الشكل تدعى «لوزه» amygdala تتحكم بمشاعر لاسترخاء وغدتي «قرين» الدماغ hippocampus و«الوطاء» hypothalamus. وعند حفز اي من هذه الغدد يرى الشخص رؤى معينة على شكل ملائكة او شياطين. ويعتقد بان التهيج الدائم للجهاز الحوفي بسبب الادمان على المخدرات أو لاصابة بورم في الدماغ يؤدي الى نشوء مشاعر متطرفة.

الوطاء hypothalamus
الحليمات Mammilary bodies
اللوزه amygdala
القرين hippocampus

«صلاة مقبولة» لوحة الفنان الفرنسي جان جيروم من القرن التاسع عشر.

## طبيبة عربية هجرت الطب التقليدي الى العلاج المثلي

□ لندن- من ساره عارف:

■ بعد ٧ سنوات من دراسة الطب و١٤ سنة من ممارسته تحولت الدكتورة آمال عزيز أحمد من الطب التقليدي الى طب بديل يطلق عليه اسم الطب «المثلي». وذكرت الطبيبة العربية التي فتحت عيادة في لندن للعلاج المثلي أن تجربتها الشخصية كانت دافعا قويا لهذا التحول نحو طب يفسر المرض في شكل مختلف تماماً عما تعلمه كليات الطب وتقره المؤسسات الصحية. أطباء كثيرون يشاركون الدكتورة آمال موقفها وآراءها وتشير الاحصاءات الى ان عدد ممارسي الطب المثلي في بريطانيا يزدادون بمعدل ١٠ في المئة سنوياً وتنمو سوق علاجه بمعدل ٢٠ في المئة سنوياً وتحول الموقف الرسمي منه من الحذر الى الاعتراف به وتأسيس مستشفى ملكي خاص للعلاج «المثلي».



آمال عزيز أحمد

ما الطب «المثلي»؟

تعود جذور الطب «المثلي» الى عصر الأغريق، لكن الطبيب الألماني صاموئيل هاهنمان يعتبر أول من اكتشف هذه الطريقة التي تستمد اسمها من العبارة الاغريقية homeopathy عام ١٧٩٦. وتذكر الدكتورة آمال أحمد أن العلاج «المثلي» يعني المعالجة بالداء نفسه، أو كما يقول الشاعر العربي «وداوني بالتي كانت هي الداء». وتستمد الطريقة المثلية مفهومها من الطبيب الأغريقي أبقراط الذي يعتبر أبا الطب وكان يعتقد أن هناك طريقتين لعلاج المرض احداهما تضاد فعله والاخرى تماثله. علاج الأرق مثلاً يمكن أن يتم عن طريق اعطاء أدوية منومة توفر للشخص نوماً اصطناعياً. وغالباً ما يخلف الدواء اثارا جانبية تظهر على شكل صداع أو جفاف في الحلق في اليوم التالي، أو يؤدي الى اعتياد الشخص على تناول المنومات، ويضطره الاعتياد على تناول جرعات متزايدة منها. الطريقة المثلية على خلاف ذلك تعطي الشخص جرعات صغيرة من مادة قد تسبب عدم النوم في حال تناولها بكميات أكبر. وغالباً ما يؤدي العلاج المثلي في تقدير الدكتورة آمال الى تأمين نوم طبيعي للشخص من دون آثار جانبية أو ادمان على الدواء المنوم.

مفعول العلاج المثلي يكمن في حفزه القوة العلاجية الذاتية للجسم. هذه القوة هي التي تشفي من مشاكل صحية يواجهها الجسم يومياً ويتغلب عليها، لكن عند وجود عامل معرقل للشفاء الذاتي يتدخل العلاج المثلي كمحفز للقوى العلاجية الذاتية للجسم. ويكمن دور الطبيب المثلي في توفير هذا الحفز عن طريق الوصفة الصحيحة والجرعة المناسبة.

تجربة طبية

تذكر الدكتورة آمال أن ايمانها بالطب المثلي بدأ عندما أفلح في شفائها من مشاكل صحية عجزت مهنتها الطبية عن علاجها. حدث ذلك عند انتقالها من العمل والعيش في العراق الى لندن حيث واجهت سلسلة متاعب صحية من آلام مفاصل واصابات متكررة بالتهابات المجاري التنفسية واضطرابات عصبية ومشاكل صحية نسائية. ولم يستطع الأطباء تقديم أي تفسير لمرضها ولم تخفف منه المضادات الحيوية أو المهدئات أوالفيتامينات المختلفة التي وصفوها لها، بل زادت في معاناتها.

ونصحها قريب يدرس الطب المثلي بأن تجرب هذا العلم «المغمور». وبعد تردد وافقت على مراجعة طبيب مثلي واستخدمت الوصفات التي نصحها بها والتي غيرت حياتها وفق تعبيرها. هذه التجربة الشخصية دفعتها الى التفرغ ٣ سنوات لدرس الطب المثلي في «الكلية التطبيقية للطب المثلي» في شمال لندن. وشرعت في البداية في تجربة العلاج داخل الاسرة وفي محيط الأصدقاء الذين دعموا موقفها بقوة. حتى زوجها طبيب الباطنية الدكتور نصير عبدالصمد اتخذ موقفاً مؤيداً لها واستخدم وصفاتها. ولقيت عيادة الطب المثلي اقبالا خاصة من العرب الذين يشكلون نحو نصف المراجعين، كما تقدم الخدمات الطبية عبر الهاتف الى مرضى خارج بريطانيا والذين يشكلون ما بين ١٠ و١٥ في المئة من مراجعيها. وقالت أن أكثر الحالات التي يشكو منها مراجعوها العرب تتعلق بمشاكل في القلب والأورام.

لكل مريض دواء

تعتقد الدكتورة آمال أن الخطأ الرئيسي للطب التقليدي يكمن في تركيزه على الأدوية التي تترك جميعا حتى أقراص الأسبرين والفيتامينات أثارا جانبية مضرة. ويختلف موقف الطب المثلي الذي يركز ليس على الدواء أو على المرض بل على المريض. فلكل مريض دواء، وتختلف ردود الأفعال باختلاف الأشخاص. ومن أجل تحديد العلاج الصحيح يسعى الطبيب المثلي ليس الى معرفة أعراض المرض فقط بل معرفة المريض نفسه وكيف تؤثر الأعراض عليه. وقبل الشروع بتحديد العلاج يطرح الطبيب على المريض أسئلة كثيرة تشمل حتى الوضع الصحي لاسرة المريض في الوقت الحالي وفي الماضي. ويعكس الطب المثلي اتجاه العلاج بالبدء من الداخل الى الخارج، أي من أسباب المرض الى أعراضه.

وقالت الطبيبة العربية إن معلوماتها تشير الى انتشار الطب المثلي في بلدان عربية عدة مثل المملكة العربية السعودية ومصر وتونس وسورية والاردن. وفتحت عيادات متخصصة بالطب المثلي في بعض هذه البلدان.

وفي بريطانيا تشير احصاءات طبية الى أن أكثر من نصف الأشخاص الذين جربوا العلاج المثلي حصلوا على نتائج ايجابية وأن الطلب على خدمات هذا الطب تنمو بسرعة كبيرة. وتذكر التقديرات الرسمية أن عدد الاستشارات الطبية في هذا المجال تبلغ نحو ٤ ملايين سنوياً. وتنمو مبيعات وصفات الطب المثلي بنسبة ٢٠ في المئة سنويا، كما يزداد عدد الأطباء الممارسين له بنسبة ١٠ في المئة سنويا. ويزداد استخدام طرق العلاج المثلي في عيادات الطب العام التي يلجأ بعضها الى توظيف ممارسين متخصصين بالعلاج المثلي. لكن التغير الأكبر حدث في موقف المؤسسات الصحية الرسمية من التحذير من الطب المثلي والتشكيك به الى ادراجه ضمن خدمات الطب العام او اجازة مستشفى رسمي خاص به في لندن هو «المستشفى الملكي للطب المثلي».

### الشركات ترحب بتحمل اجورها وتعتبرها وسيلة ناجحة لاجتذاب الجمهور وترويج منتجاتها

# تأسيس خدمات المكالمات الهاتفية الدولية المجانية

□ جنيف - «الحياة»:

■ صادق الاتحاد الدولي للاتصالات اخيراً على القواعد الخاصة بخدمات الهاتف الدولي المجانية. وتحدد القواعد الجديدة لزبائن الخدمات الهاتفية الدولية المجانية ارقاما شاملة تستخدم نفسها في أي مكان في العالم بغض النظر عن البلد او الجهة المقدمة للخدمات. والخدمات الهاتفية المجانية تتيح للجهة التي تتلقى المكالمة دفع اجورها وليس الجهة التي تقوم بها. وكانت الولايات المتحدة أول بلد شرع بالخدمات الهاتفية المجانية عام ١٩٦٦ ويتم فيها حالياً نحو ١٠٠ مليون مكالمة هاتفية مجانية في اليوم الواحد. وتملك الشركات الأميركية حالياً نحو ٩٠ في المئة من أرقام الهاتف المجاني في العالم والتي يزيد عددها على ٩ ملايين رقم. لاقى الهاتف المجاني اقبالاً خاصا من جانب شركات الأعمال التي ترحب بتحمل اجورها وتعتبرها وسيلة ناجحة لاجتذاب الجمهور وترويج منتجاتها. وتقدر شركة الهاتف الأميركية «اي تي اند تي» AT&T حجم التجارة بواسطة خدمات الهاتف المجاني باكثر من ١٠٠ بليون دولار سنوياً. لكن غير مسموح للشركات لحد الآن استخدام الهاتف المجاني خارج بلدانها. ولم يكن امام الشركات التي ترغب في خدمة الزبائن على الصعيد الدولي من خيار آخر سوى تسجيل أرقام منفصلة في كل بلد، وهو اجراء غير عملي وغير كفؤ غالباً. وذكر مصدر في مقر «الاتحاد الدولي للاتصالات» في جنيف لـ«الحياة» ان قواعد الهاتف المجاني الدولي تطلق قدرات الشركات للعمل عبر الأسواق العالمية وتساعد المستهلكين في الحصول على المعلومات أو البحث عن البضائع والخدمات من دون أن يتحملوا من جانبهم نفقات ذلك. ويؤمل أن تنشط هذه القواعد سوق الخدمات الهاتفية المجانية في أوروبا ومناطق آسيا والمحيط الهادئ التي لم تنتشر فيها لحد الآن على نطاق واسع. ويعتقد بان عولمة الأسواق اوجدت فرصا كبيرة لخدمات الهاتف المجاني الدولية. تساهم في ذلك تكنولوجيات جديدة مثل الاتصالات عبر الكومبيوتر «انترنيت» التي تستخدمها حالياً شركات عدة لتقديم منتجاتها وخدماتها للزبائن في بلدان مختلفة. وسيتاح لهذه الشركات وفق تقدير «الاتحاد الدولي للاتصالات» الاعلان عن رقم هاتف واحد يمكن ان يستخدمه الزبائن للاتصال بها اينما كانوا في العالم. ويمكن توجيه المكالمات عبر الرقم العالمي الى مواقع مختلفة. ويسمح ذلك للشركات بتوجيه المكالمات التي تتلقاها الى الموقع الذي يناسبها. ويمكن للشركات الاحتفاظ بارقامها الخاصة حتى اذا غيّرت الجهة التي تجهزها بخدمات الهاتف الدولي المجانية. ويتكون الرقم من ٣ أعداد تشير الى شيفرة البلد ورقم (800) الذي يشير الى مجانية الخدمة اضافة الى الرقم العالمي للمشترك الذي يتكون من ٨ أعداد. وسيتولى مكتب المقاييس في الاتحاد الدولي مهمة تسجيل ارقام المشتركين.

يبدأ تقديم الطلبات للحصول على أرقام الهاتف المجاني العالمي في ايلول (سبتمبر) المقبل. للمعلومات الاتصال بمكتب «المقاييس في الاتحاد الدولي» Telecommunication Standardization Bureau في جنيف على رقم الفاكس: (٤١٢٢) ٧٣٠ ٥٨٥٣



هاتف المعصم من انتاج الشركة اليابانية «نيبين» يعمل بالارشادات الصوتية بدلا من تدوير الارقام.(رويتر)

## جديد التكنولوجيا

### مدلك ذاتي



● جهاز للتدليك الذاتي يوفر النبضات واللمسات المهدئة للأعصاب والمريحة للعضلات. يمكن استخدام المدلك الذاتي Personal Massager في كل وقت وهو يتيح للشخص ان يقوم بنفسه بتدليك نفسه، ويردم وفق ادعاء الشركة المنتجة «الفجوة بين اللمسة البشرية وعلم الكترونيات الاسترخاء العضلي». يصلح المدلك الذاتي لتخفيف توتر العضلات حول العينين والجبين وزوايا الفم والرقبة. ويمكن تعديل هيكل المدلك للاستخدام في أي جزء من الرأس والرقبة.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة الأميركية المنتجة The Sharper Image في سان فرانسيسكو، ولاية كاليفورنيا على رقم الهاتف: (٤١٥) ٣٤٤ ٤٤٤٤

### هيكل انشائي ثقيل نقال

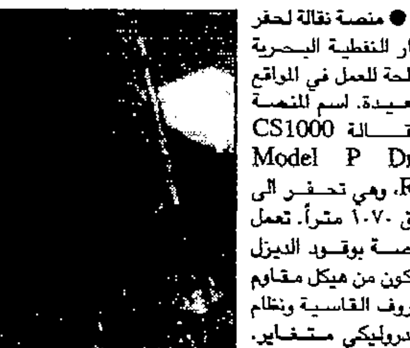
● هيكل انشائي وقتي ثقيل قابل للطي والنقل. اسم الهيكل S System وهو Bent-Mega مصنوع من قضبان رأسية وافقية فولاذية وتتيح الترابطات القطرية للأعمدة طي الهيكل الانشائي واختيار الطول المطلوب لموقع الانشاء ما بين متر واحد أو مترين أو ٤ أمتار. ويصلح الهيكل لاستخدامات مختلفة عدة في دعم الانشاءات وعمل هياكل قضبانية ومنصات.

وتتكون أجزاء الهيكل من تركيب واحد تجميعي يحتوي على مصعد للرفع وأرضية للعمل يمكن استخدامها حال فتح الهيكل ما يتيح المجال لتسيير العمل الانشائي بسهولة وفق ادعاء الشركة المنتجة. ويمكن استخدام الهيكل في مختلف أنواع المشاريع التي تتضمن حمولات فائقة الضخامة بما في ذلك مشاريع الهندسة المدنية لانشاء الطرق والجسور المعدنية وجسور الصب الجاهزة كما تصلح لأعمال مشاريع بناء الملاعب والنوادي الرياضية.

للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Nisso Industries Co. Ltd. في مدينة شيبا، مقاطعة شيبا في اليابان على رقم الفاكس: (٨١٤٣) ٢٩٦ ٣٦٩٢

### منصة حفارة نقالة





● منصة نقالة لحفر الآبار النفطية البحرية صالحة للعمل في المواقع البعيدة. اسم المنصة النقالة CS1000 Model P Drill Rig، وهي تحفر الى عمق ١٠٧٠ متراً. تعمل المنصة بوقود الديزل وتتكون من هيكل مقاوم للظروف القاسية ونظام هيدروليكي متغاير. وتذكر الشركة المنتجة أن المنصة ملائمة لاعمال مقاولي الحفر.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة الأميركية المنتجة Christensen Products في سولت ليك سيتي، ولاية اوتا على رقم الفاكس: (٨٠١) ٩٧٢ ٦٧٦٩

# مؤتمر وسطاء الاوراق المالية في البورصات العربية يختتم اليوم دورته الثانية في دمشق

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ تختتم اليوم الدورة الثانية لـ «مؤتمر وسطاء الاوراق المالية في البورصات العربية» بصدور توصيات المجتمعين وتأكيدهم على «اهمية التخصيص وتنامي دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي».

وكان المؤتمر بدأ اعماله اول من امس في دمشق في حضور الامين العام للاتحاد الدكتور صفوق الركيبي وعدد من مدراء البورصات في الدول العربية، في ظل غياب رسمي من قبل الجانب السوري، اذ ان سورية واحدة من الدول العربية التي لم تؤسس بعد سوقاً لتداول الاسهم والاوراق المالية على رغم ان مشروعاً لاقامة سوق كهذه صدر في الاعوام الاخيرة ولا يزال قيد الدرس.

وتجنب المجتمعون الاشارة الى النموذج السوري او دعوة المسؤولين السوريين الى اقامة بورصة، لكن مراقبين اعتبروا مجرد انعقاد المؤتمر في دمشق دعوة لاقامة السوق.

وقال الركيبي ان الاجتماعات تستهدف بشكل اساسي «تقديم المقترحات المناسبة التي تساهم في تعميق الدور الذي تلعبه مؤسسات الوساطة في الاسواق المالية العربية بين المستثمرين واصحاب الرساميل العربية سواء في مرحلة الترويج عند طرح ادوات الاستثمار بغرض تعبئة الاموال اللازمة للاستثمار، أو في مرحلة اتخاذ القرارات الاستثمارية للتعامل في الادوات المالية». واشار الى اهمية دور الوسطاء في «تسهيل اقامة تعاون ثنائي او اكثر بين الاسواق المالية العربية، مما يساهم في زيادة التعاون بين الدول العربية وزيادة التنمية الاقتصادية العربية المشتركة».

واعتبر الركيبي في خطاب القاه في احد الاجتماعات، ان الاتفاق الموقع بين سوق الكويت والهيئة العامة لسوق المال في مصر في نيسان (ابريل) الماضي «نموذجاً للتعاون بين المؤسسات العربية وتتويجاً للجهود المبذولة بين المسؤولين في الدولتين».

ونوه رئيس لجنة بورصة بيروت السيد غابرييل صحناوي بجهود الحكومة السورية «في اتجاه الانفتاح الاقتصادي على غرار العديد من الدول العربية بهدف استقطاب اكبر عدد ممكن من الرساميل». وقال انه من حق المستثمر العربي اينما كان ان يطلع على اوضاع الشركات العربية التي يستثمر فيها «ومن واجبات كل وسيط عربي ان يمتنع عن تسويق اي صك مالي عائد الى شركة غير شفافة».

ودعا صحناوي الى «مزيد من الشفافية في اسواق البورصات العربية والى خلق اجواء من التعاون والتبادل للمعلومات تمهيداً للوصول الى التسعير المتبادل ما بين اسواقنا».

وقالت مصادر المجتمعين لـ «الحياة» ان المناقشات تركزت على اربع نقاط هي: «مقارنة القوانين المنظمة لمهنة الوساطة في الاسواق المالية العربية، دور مؤسسات المقاصة والتسوية في التعامل في الاوراق المالية، مناقشة مشروع ميثاق شرف المهنة لوسطاء الاوراق المالية في البورصات العربية، بحث نموذج للاتفاقيات الثنائية بين وسطاء الاوراق في البورصات».

## الموضوع "يبحث بعناية ودقة" في ضوء البدائل التي رفعتها وزارته
# وزير التموين الأردني ينفي ان تكون الحكومة اتخذت قراراً برفع سعر الخبز

□ عمان – من صلاح حزين:

■ نفى وزير التموين الاردني المهندس منير صوبر ان تكون الحكومة اتخذت قراراً برفع سعر الخبز. لكنه قال ان «الموضوع يبحث بعناية ودقة في ضوء البدائل التي رفعتها وزارة التموين»، مؤكداً ان هذه البدائل تهدف الى «توجيه الدعم لمستحقيه وترشيد الاستهلاك ووقف الهدر في استهلاك هذه المادة».

وقال في تصريح بثته وكالة الأنباء الأردنية الرسمية «بترا» ان ما يطرح الآن حول اسعار الخبز افكار ودراسات تهدف الى الوصول الى افضل البدائل.

وكانت أنباء صحافية نسبت الى وزير التموين ان الحكومة تنوي رفع سعر الخبز الى ما يعادل ٢٥٠ فلساً للكيلوغرام الواحد من ٨٥ فلساً هو السعر الحالي، أي بزيادة تقرب من الثلاثة اضعاف.

وقال صوبر ان قرار رفع سعر الخبز من صلاحية مجلس الوزراء الذي لم يتخذ قراراً بهذا الشأن بعد، مشيراً الى انه لا يزال قيد البحث. واضاف انه من الواجب استثناء الفئات الميسورة والعمالة الوافدة والسياح الأجانب من الاستفادة من الدعم الذي تقدمه الحكومة لهذه المادة، مؤكداً ان الدراسات المتوافرة لدى وزارة التموين تشير الى ان ما نسبته ٣٥ – ٤٠ في المئة من مادة الخبز تذهب الى غير مستحقي الدعم، او ان استهلاكها يتم في صورة غير رشيدة.

واكد صوبر ان الحكومة ستبقي على الدعم كاملاً لمن يتلقون مساعدات من صندوق الرعاية الوطنية، وسيتم في الوقت نفسه تعويض مستحقي الدعم المستفيدين من البطاقة التموينية بمبالغ نقدية تغطي الفرق في السعر بين السعر الحالي والجديد.

وتقدر المبالغ التي دعمت بها الحكومة مادة الخبز العام الماضي بنحو ٦٠ مليون دينار مقابل نحو ٥٤ مليون دينار عام ١٩٩٤. واشارت وثيقة صدرت عن وزارة التموين العام الماضي الى ان وزارة التموين قامت العام الماضي بتوزيع نحو ٤٣٠ الف طن على المخابز في الأردن في حين ان استهلاك الخبز يقدر بنحو ٣٠٠ الف طن فقط. غير ان الوثيقة لاحظت ان استهلاك الخبز يزداد بين عام وآخر.

وقد بدا الحديث عن رفع سعر الخبز العام الماضي، لكن الحكومة كانت تنفي اي خبر عن هذه الزيادة. غير ان الحديث عاد مجدداً مع ارتفاع اسعار القمح في الاسواق العالمية، حيث ارتفع سعر القمح الى ما يقرب من ٣٠٠ دولار للطن الواحد، اي بزيادة تقدر بنحو ٤٠ في المئة عما كان عليه السعر العام الماضي.

وتوقعت مصادر في وزارة التموين ان يصل حجم فاتورة الدعم لمادة الخبز السنة الجارية الى اكثر من ١٦٠ مليون دولار، حيث تضاف الى اسعار القمح المشتراة من الأسواق العالمية تكاليف التخزين والطحن وازالة الشوائب وهامش الربح المسموح به لأصحاب المخابز، وهو هامش يتذمر منه هؤلاء لأنه «متواضع» كما يقولون.

وكانت الحكومة الاردنية رفعت اسعار الخبز في شباط (فبراير) ١٩٩٣ بمقدار عشرة فلوس بحيث اصبح سعر الكلغ الواحد ٨٥ فلساً واصبح سعر الكلغ الواحد من الخبز المحسن (الزيرو) ١٦٠ فلساً بدلاً من ١٥٠ فلساً. وكانت تلك أول زيادة في سعر الخبز منذ عام ١٩٧٥.

ولم تنف الحكومة او تؤكد ان رفع سعر الخبز، والذي تقوم بدرسه، ياتي بناء على تعليمات صندوق النقد الدولي. لكن من الملاحظ ان نية الحكومة التي تعبر عنها بايصال الدعم لمستحقيه تتزامن مع تطبيق الزيادة في أسعار المياه والصرف الصحي.

وكانت الحكومة رفعت أسعار الكهرباء مطلع السنة الجارية، ورفعت اسعار ٧٠ سلعة العام الماضي بنسبة تراوح بين ١ و٥٣ في المئة.

# مجلس الاحتياط الفيدرالي يتجه الى رفع الفائدة على الدولار

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ تتركز انظار الاسواق على الاجتماع الذي تعقده الاسبوع الجاري لجنة الاسواق المفتوحة الاميركية الفيديرالية التي تقرر ما اذا كان عليها ان ترفع اسعار الفائدة. لكن المنتظر اجمالاً من هذه اللجنة ان تحجم عن رفع اسعار الفائدة القصيرة المدى في الاجتماع الذي يستمر يومين وينتهي اليوم الاربعاء على رغم القلق الذي يعرب عنه بعض اعضاء مجلس الاحتياط الفيديرالي حيال احتمال ارتفاع معدلات التضخم.

ويذكر ان لجنة الاسواق المفتوحة الفيديرالية هي التي تصنع سياسة المجلس وبالتالي السياسة المالية الاميركية.

وكان كبار المسؤولين في مجلس الاحتياط اشاروا الى ان من المحتمل ان يتريثوا حتى العشرين من آب (اغسطس) المقبل، اي عندما يحل موعد انعقاد الاجتماع المقبل الذي تعقده لجنة الاسواق المفتوحة الفيديرالية، في اتخاذ قرار في شأن اسعار الفائدة، على امل ان يتوافر مزيد من المعلومات عن قوة الاقتصاد الاميركي.

ويذكر ان التقرير الذي اصدرته وزارة التجارة الاميركية الاسبوع الماضي كشف ان نسبة النمو الاقتصادي السنوي الفعلية كانت ٢,٢ في المئة خلال الربع الأول من السنة الجارية. وكانت النسبة اقل مما كان متوقعاً لكنها لم تكن متدنية بما فيه الكفاية لتبدد القلق الذي يشعر به بعض اعضاء مجلس الاحتياط الفيديرالي حيال النمو الاقتصادي الكبير الذي شهدته الولايات المتحدة خلال الربع الثاني، وحيال احتمال بلوغ نسبة هذا النمو أربعة في المئة وبالتالي احتمال ازدياد معدلات التضخم.

وفي اعتقاد المراقبين ان مجلس الاحتياط الفيديرالي سيقرر الانتظار حتى موعد الاجتماع المقبل الذي سيعقده ثم يقدم على اتخاذ ما يتوجب عليه اتخاذه، من تدابير، اي عندما تتوافر الاحصاءات الاقتصادية التي تعطي صورة افضل عن وضع الاقتصاد الاميركي. اضف الى هذا ان التضخم لا يطل براسه في الوقت الحاضر، ولا يوجد ما يشير الى وجوده. ويبدو ان الاسواق نسيت ارتفاع سعر البنزين الربيع الماضي، كما نسيت ارتفاع اسعار النفط الخام الذي ساهم في زيادة تكاليف استيراد النفط الى الولايات المتحدة بنسبة ٣١ في المئة في نيسان (ابريل) الماضي.

ويقول وين انجيل، الحاكم السابق لمجلس الاحتياط الفيديرالي الاميركي وكبير الخبراء الاقتصاديين في شركة «بيرستيرنز اندكو» «يعني تدني اسعار الطاقة اخيراً ان من المحتمل ان تكون نسبة تضخم الاسعار في النصف الثاني من السنة الجارية اقل بكثير من نسبة ٤,١ في المئة، اي النسبة التي سادت خلال الاشهر الخمسة الاولى من ١٩٩٦».

وياتي القلق من احتمال ارتفاع معدلات التضخم في المقام الأول من ضغوط الاجور فيما يتراجع عدد العاطلين عن العمل. ومن شأن الاحصاءات الخاصة بالبطالة، المنتظر ان تُنشر بعد اليوم (الاربعاء) ان توضح امر هذه الظاهرة الاقتصادية بالذات.

وتنتظر اكثرية الخبراء الاقتصاديين الذين استطلعت آراءهم «وول ستريت»، التي تستطلع هذه الآراء مرتين في كل عام، ان تخف سرعة النمو الاقتصادي الاميركي تدرجاً خلال النصف الثاني من السنة الجارية.

وتعزو هذه الأكثرية الأسباب الى رد الفعل المتأخر على الارتفاع في اسعار الفائدة الطويلة الأجل الذي شهده وقت سابق من السنة الجارية. وينتظر عدد كبير من هؤلاء الخبراء ان يقرر مجلس الاحتياط الفيديرالي رفع اسعار الفائدة في وقت لاحق من العام الجاري، مما سيساهم في الحد من سرعة النمو الاقتصادي.

وينتظر الخبراء الاقتصاديون الـ ٥٨، الذين استطلعت الصحيفة اراءهم، ان تقترب نسبة النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة من ٢,٢ في المئة خلال الربع الثالث من العام وان تبقى هذه النسبة على حالها او ان تتدنى قليلاً اذا زيدت اسعار الفائدة مرة اخرى. لكن الخبراء ينتظرون ان يبقى الاقتصاد الاميركي يتوسع في شكل معتدل، حتى موعد غير قريب من السنة المقبلة بفضل تدني البطالة وارتفاع الصادرات وانفاق الشركات السخي على اجهزة الكومبيوتر.

ويضيف الخبراء «ان احتمال حدوث ركود اقتصادي بين الآن وبين نهاية ١٩٩٧ بعيد جداً».

وسيكون الاجتماع الذي سيعقده مجلس الاحتياط الفيديرالي اليوم، الاربعاء، اول اجتماع يعقده الن غرينسبان، رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي، مع صانعي السياسة في المجلس (لجنة الاسواق المفتوحة الفيديرالية) منذ اقسم اليمين القانونية لكي يخدم فترة ثالثة كرئيس لمجلس الاحتياط في ٢٥ حزيران (يونيو) الماضي، بعدما انتقده الليبيراليون في مجلس الشيوخ الأميركي لأنه أبطأ النمو الاقتصادي الاميركي من دون ضرورة لذلك، وخوفاً منه من التضخم، وحرم بذلك الاميركي العادي المتوسط من احتمال ازدياد عدد الوظائف في البلاد ومن احتمال تحسن مستويات العيش.

وتم توجيه انتقادات أخيراً الى غرينسبان أيضاً من قطاع الشركات الاميركي. وعلى سبيل المثال، شنت جمعية الصناعيين الوطنية حملة على مجلس الاحتياط الفيديرالي، في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي وحضت المجلس على خفض اسعار الفائدة بنسبة نصف في المئة وتعزيز النمو لكي تصل نسبته الى ثلاثة في المئة.

وتشير الانباء الى ان غرينسبان لا يهتم باحتمال ارتفاع معدلات التضخم بالمقدار الذي يهتم بهذا الاحتمال مسؤولون آخرون في مجلس الاحتياط الفيديرالي، كعدد من رؤساء مجالس الاحتياط الفيديرالي المحلية الذين يساهمون في صنع السياسة المالية الاميركية.

وينتظر غرينسبان ان يعتدل النمو الاقتصادي الاميركي خلال الربع الثالث من السنة، بينما يقلق هؤلاء المسؤولون الآخرون من احتمال ان تبقى نسبة النمو الاقتصادي مرتفعة، وان تسبب بالتالي ارتفاع معدلات التضخم.

## البنك الدولي يقرض تونس ٧٥٠ مليون دولار في ثلاث سنوات

● تونس – رويتر – أعلن المدير الاقليمي للبنك الدولي ان البنك سيقرض تونس نحو ٧٥٠ مليون دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة للمساعدة على اندماجها في الاقتصاد العالمي، الا انه يريد منها زيادة سرعة تنفيذ اصلاحاتها الاقتصادية.

وقال دانيل ريتشي المدير الاقليمي للبنك الدولي لمنطقة المغرب وايران «نتوقع انه اذا لم يتغير شيء فسنتيح (لتونس) قروضاً بقيمة ٢٥٠ مليون دولار سنوياً للسنوات الثلاث المقبلة».

وأضاف ريتشي الذي اجرى محادثات مع المسؤولين التونسيين لإنهاء اتفاق القروض انه سيتم توقيع الاتفاق هذا الشهر بعد ان اتفق الجانبان على مدى خطوات التخصيص المقبلة على رغم انهما اجلا الاتفاق على الاصلاحات في القطاع المالي. وسيساعد الاتفاق الذي توصل اليه الجانبان على زيادة القدرة التنافسية لاقتصاد تونس ومواجهة التحديات التي اوجدها في الأساس دخول تونس في منطقة للتجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي بالاضافة الى دعم مشاريع البنية الأساسية في ميادين النقل والتعليم وحماية البيئة.

## سعر سلة نفوط "اوبك" يقفز الى ١٩,٣٩ دولار

● لندن – رويتر – قالت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) امس ان سعر سلة نفوط اوبك قفز الى ١٩,٣٩ دولار للبرميل أول من امس من ١٨,٨٣ دولار يوم الجمعة الماضي. ونقلت «اوبكنا» بيانات السعر عن امانة المنظمة.

والنفوط التي تتكون منها السلة هي مزيج صحارى من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من المملكة العربية السعودية ودبي من الامارات العربية المتحدة وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك. والأخيرة لا تنتمي الى «اوبك».

## زيادة موجودات مصرف لبنان من النقد الاجنبي ٨,٦ مليون دولار

● بيروت – رويتر – اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان موجوداته من العملات الاجنبية ارتفعت نحو ٨,٦ مليون دولار في النصف الثاني من شهر حزيران (يونيو) الماضي بالمقارنة مع ما كانت عليه في النصف الأول من الشهر نفسه.

وقال بيان لمصرف لبنان نشر امس ان موجوداته من العملات الاجنبية بلغت في النصف الثاني من الشهر الماضي نحو ٤,٨٨٤ بليون دولار بالمقارنة مع ٤,٧٧٠ بليون دولار في النصف الأول.

وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية ما يملكه من تلك العملات الى جانب الاحتياط الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية في البنك المركزي.ولم يذكر التقرير الاحتياط الصافي لمصرف لبنان من العملات الاجنبية في النصف الأول من الشهر لكن مصادر مصرفية قالت في وقت سابق ان هذه الموجودات هي نحو ٢,٦ بليون دولار حتى نهاية شهر (أيار (مايو) الماضي بعد ان كانت نحو ٢,٨ بليون دولار.

وقالت المصادر ان انخفاض الموجودات الصافية من العملات الاجنبية لمصرف لبنان راجع الى مشتريات الحكومة من الخارج بالعملات الاجنبية.

وبلغت موجودات مصرف لبنان الصافية من العملات الاجنبية في نهاية العام الماضي ٢,٨٥٨ بليون دولار بينما بلغت قيمة الموجودات الاجمالية من العملات الاجنبية ٤,٤٨٧ بليون دولار.

وكانت موجودات المصرف الصافية من العملات الاجنبية عام ١٩٩٤ بلغت ٢,٧٣٣ بليون دولار.

## مؤتمر القمة العالمي للاغذية يعقد في تشرين الثاني المقبل

● لندن – «الحياة» – اكدت منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة ان مؤتمر القمة العالمي للاغذية سيعقد في الفترة من ١٣ الى ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في روما.

وكان ورد سهوا في لقاء اجرته «الحياة» مع السيد عاطف يحيى البخاري المدير العام المساعد والممثل الاقليمي للمنظمة للشرق الادنى ان المؤتمر سيعقد في أيلول (سبتمبر) المقبل، لكن المنظمة قالت لـ «الحياة» امس ان الموعد الصحيح هو تشرين الثاني.

ويهدف المؤتمر الى تحديد الالتزام الدولي لاستئصال الجوع وضمان حصول الناس على الكفاية من الاغذية والامن في كل الاوقات.

## بنك "كريدي سويس" يستغني عن ٥٠٠٠ وظيفة في فروعه

● زوريخ – رويتر – قالت شركة «كريدي سويس» القابضة امس انها ستخفض عدد الوظائف بواقع خمسة آلاف وظيفة وانها ستخصص بليون فرنك سويسري (٨٠١ مليون دولار) في اطار برنامج اعادة هيكلة ضخم لتنشيط تركيزها على الاداء الدولي.

وأعلن البنك كذلك عن تغيير اداري في المناصب العليا وتغيير اسمه الى «كريدي سويس غروب».

وقال في بيان ان لوكاس موهيلمان الذي تولى بنجاح عملية اعادة هيكلة شركة «سويس رينشورانس» لاعادة التأمين سيتولى منصباً جديداً هو المدير التنفيذي للمجموعة.

وأضاف ان جوزيف اكرمان رئيس المجلس التنفيذي لـ «كريدي سويس» وعضو مجلس ادارة الشركة القابضة سيستقيل بسبب «اختلاف وجهات النظر».

اما رينر غات رئيس الشركة القابضة الذي تسبب في الفترة الأخيرة في جدل باقتراحه الاندماج مع «يونيون بنك» السويسري المنافس فسيتولى رئاسة المجموعة الجديدة.وقالت الشركة القابضة «بهذه الخطوة ستتحول شركة كريدي سويس القابضة من بنك سويسري له انشطة دولية الى مؤسسة مالية دولية لها مقر وأنشطة أساسية معينة في سويسرا».

وتقدر الشركة القابضة ان تسفر الهيكلة الجديدة التي سيبدأ العمل بها اعتباراً من الأول من كانون الثاني (يناير) المقبل عن خفض التكاليف السنوية بنحو ٧٠٠ مليون فرنك سويسري.

وارتفع سهم «كريدي سويس» في بورصة زوريخ عند الفتح بمقدار سبعة فرنكات سويسرية الى ١٢٧ فرنكاً امس.

## "بتروفينا" تكتشف نفطاً وغازاً قبالة سواحل فيتنام

● بروكسيل – رويتر – قالت مجموعة «بتروفينا» النفطية البلجيكية امس انها اكتشفت حقلاً للنفط والغاز قبالة سواحل فيتنام في حوض مالاي على مسافة ١٣٠ كيلومتراً جنوب غربي مدينة نام كان.

وقالت الشركة في بيان انه يجري اختبار نتائج الكشف لتحديد قيمته الاقتصادية وأضافت ان الغاز تدفق بمعدل ٢٢ مليون قدم مكعب يومياً والنفط بمعدل ثلاثة آلاف برميل يومياً من طبقتين.

وتملك وحدة «فينا» التابعة لـ «بتروفينا» حصة بنسبة ٧٥ في المئة في منطقة الامتياز والباقي لشركة «سوميك» اليابانية. واذا قررت الشركة المشتركة تطوير الحقل سيكون من حق شركة «بتروفيتنام» الحكومية شراء حصة مشاركة في المشروع تصل الى ١٥ في المئة.

## ارتفاع انتاج اندونيسيا من النفط الشهر الماضي

● جاكرتا – رويتر – قال مصدر نفطي امس ان اندونيسيا انتجت ١,٤٩ مليون برميل يومياً من النفط الخام في حزيران (يونيو) الماضي بالمقارنة مع نحو ١,٤٢ مليون برميل في أيار (مايو) وقال المصدر ان نحو ٦٠ ألف برميل من النفط استخدمت في تدعيم استخراج النفط في حقل دوري في وسط جزيرة سومطره. واضاف المصدر ان حقل دوري الذي تقوم بتشغيله شركة «كالتكس باسيفيك» اندونيسيا انتج نحو ٣٠٠ الف برميل من الخام يومياً.

وتشارك في ملكية كالتكس شركتا «شيفرون» و«تكساكو» الاميركيتان.

وقال المصدر ان انتاج المكثفات الاندونيسي بلغ نحو ١٦٠ ألف برميل يومياً في حزيران انخفاضاً من ١٨٠ ألف برميل في أيار.

## ٨٦ مليون شخص في اميركا اللاتينية يعيشون على اقل من دولار واحد يومياً

● بوغوتا – رويتر – افاد تقرير اعد لمؤتمر ينظمه البنك الدولي في بوغوتا ان شخصاً من كل ثلاثة اشخاص في اميركا اللاتينية يعيش في فقر وان الفجوة بين الاغنياء والفقراء اوسع منها في اي منطقة اخرى في العالم.

وقال التقرير ان ٨٦ مليون شخص يعيشون في اميركا اللاتينية على دخل اقل من دولار واحد يومياً. وحذر التقرير من ان تزايد عدد الفقراء خلال السنوات العشر المقبلة اذا استمر معدل النمو في المنطقة على معدله الراهن.

وأعد التقرير خوان لويس لوندونو وهو اقتصادي في البنك الاميركي للتنمية وتم توزيعه أول من أمس في بداية المؤتمر السنوي للبنك الدولي في شأن التنمية في اميركا اللاتينية بها اسوأ معدلات توزيع الدخل في العالم منذ الحرب العالمية الثانية.

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

### اسعار صرف بعض العملات العربية *

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٢٩٩٧ | ,٤٦٦٠ | ٥,٠٩٥ | ٣٦٧,٠ | ١٧,٢٣ | ٤,١٧٦ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥ | ٥,٨٣٠ | ,٤٠٧٢ | ٢٩,٣٣ | ١,٣٧٧ | ,٣٣٣٧ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٥,٧١٠ | ,٤١٥٨ | ٢٩,٩٤ | ١,٤٠٦ | ,٣٤٠٧ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٨ | ,٥٨٥٨ | ٤,٠٥٣ | ٢٩١,٩٠ | ١٣,٧٠ | ٣,٣٢١ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٥٩٨٦ | ٣,٩٦٦ | ٢٨٥,٧ | ١٣,٤١ | ٣,٢٥١ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٥,٦٥٩ | ,٤١٩٦ | ٣٠,٢٢ | ١,٤١٨ | ,٣٤٣٨ |
| الليرة اللبنانية | ١٥٦٩,٥ | ٢٤٤٠,٤ | ١٠٢٧,٦ | ١٤,٢٦ | ٣٠٣,٩ | ١٢٥٣,٩ |
| الجنيه المصري | ٣,٣٩٤ | ٥,٢٧٧ | ,٤٤٩٩ | ٣٢,٤٠ | ١,٥٢١ | ,٣٦٨٧ |
| الدينار الاردني | ,٧٠٨ | ١,١٠٠ | ٢,١٥٧ | ١٥٥,٣ | ٧,٢٩٤ | ١,٧٦٧ |
| الدينار العراقي | ,٣١١٥ | ,٤٨٤٣ | ٤,٩٠٢ | ٣٥٣,٠ | ١٦,٥٧ | ٤,٠١٧ |

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

### اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦٤ | – | ,٤٢١١ | ,٠٠٥٨ | ,١٢٤٥ | ,٥١٣٨ |
| الدولار الاميركي | – | ١,٥٥٤٩ | ,٦٥٤٧ | ,٠٠٩٠ | ,١٩٣٦ | ,٧٩٨٩ |
| الين الياباني | ١٠٩,٩٩ | ١٧١,٠٢ | ٧٢,٠٢ | – | ٢١,٢٩ | ٨٧,٨٧ |
| المارك الالماني | ١,٥٢٧٢ | ٢,٣٧٤ | – | ,٠١٣٨ | ,٢٩٥٧ | ١,٢٢٠ |
| الفرنك الفرنسي | ٥,١٦٤ | ٨,٠٢٩ | ٣,٣٨١ | ,٠٤٦٩ | – | ٤,١٢٦ |
| الفرنك السويسري | ١,٢٥١ | ١,٩٤٦ | ,٨١٩٥ | ,٠١١٣ | ,٢٤٢٣ | – |
| الليرة الايطالية | ١٥٣٥,٤ | ٢٣٨٧,٣ | ١٠٠٥,٣ | ١٣,٩٥ | ٢٩٧,٣ | ١٢٢٦,٧ |

### اسعار الفائدة على العملات العربية

| العملة / الاجل | دينار كويتي | | ريال سعودي | | درهم الامارات | | الريال القطري | | الدينار البحريني | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| لشهر واحد | ٦,٦٨ | ٦,٩٣ | ٥,٥٠ | ٥,٦٢ | ٥,١٢ | ٥,٦٢ | – | – | ٥,٢٥ | ٥,٦٢ |
| لـ٣ اشهر | ٦,٣٧ | ٦,٨٧ | ٥,٦٢ | ٥,٧٥ | ٥,١٨ | ٥,٦٨ | – | – | ٥,٣١ | ٥,٦٨ |
| لـ٦ اشهر | ٦,٧٥ | ٧,١٢ | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ | ٥,٣٧ | ٥,٨٧ | – | – | ٥,٥٠ | ٥,٨٧ |
| لـ١٢ شهرا | ٦,٨٧ | ٧,٢٥ | ٦ | ٦,١٢ | ٥,٦٨ | ٦,١٨ | – | – | ٥,٧٥ | ٦,١٢ |

### اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام | | شهر | | ثلاثة اشهر | | ستة اشهر | | سنة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| الدولار الاميركي | ٥,٤٣ | ٥,٥٦ | ٥,٤٣ | ٥,٥٦ | ٥,٥٦ | ٥,٦٨ | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ | ٥,٨٧ | ٦,٠٦ |
| الجنيه الاسترليني | ٥,٨١ | ٥,٩٣ | ٥,٦٨ | ٥,٨١ | ٥,٨١ | ٥,٩٣ | ٥,٨٧ | ٦ | ٦,١٢ | ٦,٢٥ |
| الين الياباني | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٣١ | ٠,٤٣ | ٠,٥٠ | ٠,٦٢ | ٠,٥٦ | ٠,٦٨ | ٠,٩٣ | ١,٠٦ |
| المارك الالماني | ٣,٢٥ | ٣,٣٧ | ٣,٢٥ | ٣,٣٧ | ٣,٢٥ | ٣,٣٧ | ٣,٤٣ | ٣,٥٦ | ٣,٥٦ | ٣,٦٨ |
| الفرنك الفرنسي | ٣,٧٥ | ٣,٨١ | ٣,٧٥ | ٣,٨١ | ٣,٨١ | ٣,٩٣ | ٣,٨٧ | ٤ | ٤,٠٦ | ٤,١٨ |
| الفرنك السويسري | ٢,٤٣ | ٢,٦٨ | ٢,٥٠ | ٢,٦٢ | ٢,٥٠ | ٢,٦٢ | ٢,٥٦ | ٢,٦٨ | ٢,٦٢ | ٢,٨٧ |
| الليرة الايطالية | ٩,١٨ | ٩,٣١ | ٨,٧٥ | ٨,٨٧ | ٨,٣٧ | ٨,٥٠ | ٨,٢٥ | ٨,٣٧ | ٨,٠٦ | ٨,١٨ |

### المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

| المعدن | ١٩٩٦ | | | | | اعلى سعر | ادنى سعر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ٧/٢ | ٧/١ | ٦/٢٨ | ٦/٢٧ | ٦/٢٦ | (١٩٩٦/١٩٩٣) | (١٩٩٦/١٩٩٣) |
| ذهب | ٣٨١,٩٥ | ٣٨١,٥٥ | ٣٨٢ | ٣٨٢,٩٥ | ٣٨٣,٨٠ | ٤١٤,٨٠ | ٣٢٦,١٠ |
| فضة | ٥,٠٧ | ٥,٠٥ | ٥,٠٢ | ٥,٠٩ | ٥,١٥ | ٦,٠٧ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٣٩١,٧٥ | ٣٩٢,٥٠ | ٣٨٨,٢٥ | ٣٨٩,٢٥ | ٣٨٩,٧٥ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

### المعادن (بالطن)

| السعر / المعدن | ١٩٩٦ (تسليم فوري) | | | | | تسليم ٣ اشهر | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ٧/٢ | ٧/١ | ٦/٢٨ | ٦/٢٧ | ٦/٢٦ | ٧/٢ | ٧/١ | ٦/٢٨ | ٦/٢٧ | ٦/٢٦ |
| نحاس (دولار) | ١٩٣٦ | ١٩٤٧,٥ | ١٩٦٠ | ١٨٣٠ | ١٨٣٢,٥ | ١٩٠٦ | ١٩٣٥,٥ | ١٩٤٠ | ١٨٣٢,٥ | ١٧٩٥ |
| الومنيوم (دولار) | ١٤٥٤ | ١٤٦٣ | ١٤٧١ | ١٤٧٠,٥ | ١٤٦٩,٥ | ١٤٩٣ | ١٥٠٣,٥ | ١٥٠٨ | ١٥٠٧,٥ | ١٥٠٨,٥ |
| زنك (دولار) | ١٠٠٤ | ١٠٠٩ | ١٠١٧ | ١٠٠٢,٥ | ١٠٠٢,٥ | ١٠٢٩,٥ | ١٠٣٦,٥ | ١٠٤٢,٥ | ١٠٣٠,٥ | ١٠٣٢,٥ |
| نيكل (دولار) | ٧٥٧٠ | ٧٦١٢,٥ | ٧٥٩٠ | ٧٥٠٥ | ٧٤٣٧,٥ | ٧٦٩٠ | ٧٧٢٥ | ٧٧٣٥ | ٧٦٣٥ | ٧٦٠٠ |

### النفط (دولار-برميل)
تسليم آب (اغسطس) ١٩٩٦

| الخام | ١٩٩٦ | | | | | اعلى مستوى ٩٦/٩٣ | | ادنى مستوى ٩٦/٩٣ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ٧/٢ | ٧/١ | ٦/٢٨ | ٦/٢٧ | ٦/٢٦ | السعر | التاريخ | السعر | التاريخ |
| دبي | ١٧,٨٥ | ١٧,٨٠ | ١٧,٥٥ | ١٧,٨٥ | ١٧,١٥ | ١٨,٧٠ | ٩٦/٤/١١ | ١١,٨٥ | ٩٤/٣/٨ |
| مزيج برنت | ١٩,٤٠ | ١٩,٢٥ | ١٨,٨٥ | ١٨,٩٥ | ١٨,٢٠ | ٢٢,٥٥ | ٩٦/٤/١١ | ١٣,٠٥ | ٩٤/٢/١٧ |
| غرب تكساس | ٢١,٤٥ | ٢١,٣٠ | ٢٠,٨٥ | ٢٠,٩٥ | ٢٠,٠٥ | ٢٤,٧٠ | ٩٦/٤/١١ | ١٤,١٠ | ٩٤/٣/١٠ |

### الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٥٦ | ٥,٧٥ |

### فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ١٠٠,٠٩ | ١٠٠,٤٣ | ١٠٠,٧٨ | ٨٨,٤٣ |
| العائد | ٦,٣٣ | ٦,٥٢ | ٦,٧٦ | ٦,٩٢ |

### السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

| السعر / السلعة | ١٩٩٦ ٧/٢ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٣٧٨,٦ | ٣٨٠ | آب |
| بن (دولار) | ١٧٤٢ | ١٧٤٠ | تموز |
| كاكاو (جنيه) | ١٠٤٠ | ١٠١٢ | تموز |
| قمح (جنيه) | ١١٠,٥ | ١١٠,٢٥ | تموز |
| شعير (جنيه) | – | – | ايلول |
| صويا (دولار) | ٢٤٥,٧ | ٢٤٤,٣ | تموز |
| بطاطا (جنيه) | – | – | – |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

### اسعار صرف عملات متفرقة *

| الدولة | العملة | ٧/٢ | ٧/١ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤١,٩٥ | ٤١,٩٥ |
| اليمن | ريال | ١٤٠ | ١٤٠ |
| ليبيا | دينار | ,٣٥٥٥ | ,٣٥٥٥ |
| تونس | دينار | ,٩٧٩٥ | ,٩٧٩٥ |
| الجزائر | دينار | ٥٥,٠٩ | ٥٥,٠٩ |
| المغرب | درهم | ٨,٧٥٧ | ٨,٧٥٧ |
| موريتانيا | اوقية | ١٣٨,٤٨ | ١٣٨,٤٨ |
| السودان | دينار | ١٣٤ | ١٣٤ |
| جيبوتي | فرنك | ١٦٠ | ١٦٠ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٤٠ | ٧,٧٤٠ |
| باكستان | روبية | ٣٥,٠١ | ٣٤,٩٠ |
| الفيلبين | بيسو | ٢٦,١٨ | ٢٦,١٨ |
| سنغافورة | دولار | ١,٤١٢٠ | ١,٤١١٠ |
| تايوان | دولار | ٢٧,٥٢ | ٢٧,٥٢ |
| تايلاند | بات | ٢٥,٣٨ | ٢٥,٣٧ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ,٨٠٤٢ | ,٨٠٤٠ |
| اليونان | دراخما | ٢٣٩,٦٨ | ٢٣٩,٩٦ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٢٨,٢٥ | ١٢٨,١٨ |
| الفرنك الافريقي | – | ٥١٤,٨٣ | ٥١٤,٨٣ |
| نيجيريا | نيرة | ٢٢ | ٢٢ |
| سيراليون | ليون | ٨٥٥ | ٨٥٥ |
| غابون | فرنك | ٥١٤,٨٣ | ٥١٤,٨٣ |
| استراليا | دولار | ١,٢٥٢٥ | ١,٢٥٢٥ |
| كندا | دولار | ١,٣٦٣٧ | ١,٣٦٤٠ |
| حقوق السحب | وحدة | ,٦٩٢٦ | ,٦٩٢٨ |
| قبرص | جنيه | ,٤٦٧٠ | ,٤٦٦٥ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار

### اسعار الاسهم في بورصة بيروت
١٩٩٦/٧/٢

| اسم الشركة | سعر التثبيت السابق $ | سعر التثبيت السابق ل.ل. | عدد الاسهم المتداولة | سعر التثبيت $ | سعر التثبيت ل.ل. | التغيير٪ | الكمية المنفذة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| شركة الترابة اللبنانية | ٣,٦٢ | – | ٥٠٠ | – | ١٦٢٠ | – | – |
| شركة الاسمنت الابيض (لحامله) | ٦,١٨ | – | – | – | ٩٧١٧ | – | – |
| شركة الترنيت | ٢,٢٥ | – | – | – | ٣٥٣٤ | – | – |
| يونيسيراميك (لحامله) | – | – | – | – | – | – | – |

### حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الثلثاء ١٩٩٦/٧/٢ (النشرة الثانية للسوق.)

| | الاسهم المطلوبة | الاسهم المعروضة | الاسهم المتداولة | سعر التثبيت-٢ |
|---|---|---|---|---|
| التداول العادي | ٤٦٦٠ | ٢٤٨٩٣ | ٢٥١٠ | ١٠٩ |
| الاوامر الخاصة | – | – | – | – |
| مجموع فئة الف | ٤٦٦٠ | ٢٤٨٩٣ | ٢٥١٠ | ١٠٩ |
| التداول العادي | ٢٩٠٦ | ٥٣٤٠ | ١٨١١ | ١١٠ |
| الاوامر الخاصة | – | – | – | – |
| مجموع فئة باء | ٢٩٠٦ | ٥٣٤٠ | ١٨١١ | ١١٠ |
| المجموع العام | ٧٥٦٦ | ٣٠٢٣٣ | ٤٣٢١ | – |

# مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ٧/٢ | ٧/١ | ٦/٢٨ | ٦/٢٧ | ١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى | ١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ٢٢٣٤٧,٩٧ | ٢٢٤٥٥,٤٩ | ٢٢٥٣٠,٧٥ | ٢٢٥٠١,٦١ | ٢٢٦٦٦,٨٠ | ١٩٧٣٤,٧٠ |
| نيويورك | داو جونز* | ٥٦٩٦,٧٤ | ٥٧٢٩,٩٨ | ٥٦٥٤,٦٣ | ٥٦٧٧,٥٣ | ٥٩٧٩,٩٢ | ٣٧٩٤,٤٠ |
| بريطانيا | فـ د ت (١٠٠ سهم) | ٣٧٢٥,٧٠ | ٣٧٢٥,٦٠ | ٣٧١١ | ٣٦٧٨,٨٠ | ٣٨٥٧,١٠ | ٣٦٤٠,٣٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٢٥٧١,٦٦ | ٢٥٦٤ | ٢٥٥٧,٩٧ | ٢٥٥١,٦٢ | ٢٥٧٤,٨١ | ٢٢٧١,٤٠ |
| فرنسا | كاك(٤٠) | ٢١١١,٨٠ | ٢١١٨,٧٥ | ٢١٢٣,٧٠ | ٢١١٢,٨٥ | ٢١٣٨,٣٦ | ١٨٧٣,١٤ |
| سويسرا | س بي اي | ٢٤١٥,٥٥ | ٢٤٠٤,٤٩ | ٢٤٠٧,٠٤ | ٢٣٨٩,٥٤ | ٢٤٠٧,٠٤ | ٢١٠٤,٤٠ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ١١٠٨٤,٤٣ | ١١٠٠٢,٦١ | ١١٠٢٠,٩٠ | ١١٠٠٢,٤٥ | ١١٤٨٤,١٢ | ١٠٠٧٠,٧٩ |
| سنغافورة | س تي اي | ٢٢٧٣,٤٦ | ٢٢٩١,٥٣ | ٢٢٩٦,٢١ | ٢٢٨٨,٣٦ | ٢٤٩٣,٧١ | ٢٢٥٥,٨٢ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٢٥٦,٣٠ | ٢٢٤٥,١٠ | ٢٢٤٢,١٠ | ٢٢٤١,٨٠ | ٢٣٣٦ | ١٨٢٢,٣٠ |

(*) نيويورك ظهرا.

## UNITED KINGDOM

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 556 | 5 | 660.5 | 472 |
| AIRTOURS | 514 | 7 | 524 | 309 |
| ALLIED COLLOIDS | 131.5 | 0.5 | 137.5 | 125 |
| ALLIED DOMECQ | 451 | -1 | 558 | 450 |
| ANGLIAN WATER | 593 | -1 | 614 | 505 |
| ARGOS | 742 | -7 | 767 | 462.84 |
| ARGYLL GROUP | 346 | -3 | 364 | 291 |
| ARJO WIGGINS APL. | 176 | -2 | 288 | 154.5 |
| ASDA GROUP | 118.5 | 0.75 | 120.75 | 93.5 |
| ASSD.BRIT.FOODS | 389 | 1 | 420 | 332.5 |
| ASSD.BRIT.PORTS | 280 | 0 | 319 | 268 |
| BAA | 465 | -1 | 554 | 454 |
| BANK OF SCOTLAND | 236 | 1 | 312 | 214 |
| BARCLAYS | 785 | 0 | 811 | 680.5 |
| BASS | 823 | 5.5 | 838 | 601.5 |
| BAT INDS. | 499 | -4 | 585 | 477 |
| BBA GROUP | 305 | -2 | 348 | 235 |
| BET | 237 | 0.5 | 238 | 120 |
| BICC | 310 | 0 | 360 | 250 |
| BLUE CIRCLE IND. | 361 | 0 | 374.5 | 283 |
| BOC GROUP | 922 | -1 | 945 | 796 |
| BOOKER | 377 | 0 | 438 | 337 |
| BOOTS | 587 | 3 | 646 | 510 |
| BOWTHORPE | 446 | -1 | 463 | 371 |
| BPB INDUSTRIES | 328 | 0 | 340 | 273 |
| BRIT.AEROSPACE | 976 | 0 | 997 | 572 |
| BRIT.PETROLEUM | 578.5 | 8 | 599.5 | 447 |
| BRIT.SKY BCAST. | 442 | 1 | 480 | 274 |
| BRITANNIC ASR. | 723 | 4 | 821 | 549 |
| BRITISH AIRWAYS | 544 | -5 | 570 | 413 |
| BRITISH BIOTECH | 2385 | 10 | 3264.59 | 454.98 |
| BRITISH GAS | 180.5 | 0 | 302.5 | 171.5 |
| BRITISH LAND | 427 | 1 | 444 | 356 |
| BRITISH STEEL | 168 | 3 | 200 | 150 |
| BRITISH TELECOM. | 343 | 0.5 | 414 | 326.5 |
| BTR | 248 | -0.5 | 344 | 246 |
| BUNZL | 235 | -2 | 242 | 166 |
| BURMAH CASTROL | 1023 | 0 | 1090 | 912 |
| BURTON GROUP | 154.5 | -0.75 | 160 | 85 |
| CABLE & WIRELESS | 418 | -5 | 546 | 408 |
| CADBURY SCHWEPPES | 516.5 | 5.5 | 561 | 460 |
| CAP.SHOP.CENTS. | 294 | 1 | 294 | 196.5 |
| CARADON | 216 | 0 | 269 | 175 |
| CARLTON COMMS. | 511 | -3 | 528 | 373.14 |
| CHARTER | 926 | -2 | 972 | 792 |
| CHUBB SECURITY | 334 | 5 | 386 | 300 |
| COATS VIYELLA | 172 | -1 | 215 | 168 |
| COMMERCIAL UNION | 584 | -1 | 653 | 561 |
| COMPASS GROUP | 586 | 0 | 616 | 345 |
| COOKSON GROUP | 281 | -3 | 327 | 241 |
| COURTAULDS | 422 | 0 | 475 | 360 |
| DAILY MAIL'A' | 1483 | 0 | 1653 | 1023 |
| DALGETY | 351 | -2 | 484 | 351 |
| DANKA BUS.SYS. | 483 | 0 | 848 | 384 |
| DE LA RUE | 597 | -2 | 948 | 585 |
| DIXONS GP. | 525 | -3 | 552 | 267 |
| EAST MIDL.ELTY. | 543 | 14 | 788.75 | 515 |
| ELECTROCOMP. | 383 | -2 | 407 | 299 |
| EMAP | 707 | -4 | 724 | 458 |
| ENG.CHINA CLAYS | 272 | 1 | 413 | 258 |
| ENTERPRISE OIL | 460 | -1 | 476 | 332.5 |
| EUROTUNNEL UNITS | 97 | 1 | 196 | 63 |
| FKI | 172.5 | 2.5 | 185 | 151 |
| GENERAL ACCIDENT | 656 | -4 | 694 | 577 |
| GENERAL ELEC. | 351 | -3 | 378.5 | 299 |
| GKN | 997 | 9 | 1007 | 642 |
| GLAXO WELLCOME | 862 | -7 | 969 | 737.5 |
| GLYNWED | 325 | 8 | 388 | 298 |
| GRANADA GROUP | 849 | -11 | 879 | 615 |
| GRAND MET. | 424 | -4.5 | 464 | 376 |
| GREENALLS GP. | 574 | -2 | 633 | 455 |
| GT.UNVL.STORES | 666 | 6 | 770 | 557 |
| GUARDIAN RYL.EX. | 249 | -5 | 292 | 202 |
| GUINNESS | 468 | -5 | 532 | 441 |
| HAMMERSON | 372 | 5 | 397 | 319 |
| HANSON | 175.5 | -1.75 | 233.25 | 174.5 |
| HARRISONS &CROS. | 136 | -1 | 172 | 129 |
| HAYS | 462 | 2 | 462 | 317 |
| HEPWORTH | 288 | 1 | 319 | 254 |
| HILLSDOWN HDG. | 174 | -1 | 200 | 151 |
| HSBC HOLDINGS | 1028 | 15 | 1124 | 808 |
| HSBC HOLDINGS (L) | 1002 | 14 | 1098 | 806 |
| HYDER | 696 | 9 | 798 | 687 |
| IMI | 358 | 4.5 | 377 | 298 |
| IMP.CHM.INDS. | 794 | 3 | 954 | 731.5 |
| INCHCAPE | 292 | -8 | 356 | 206.5 |
| JOHNSON MATTHEY | 623 | -1 | 663 | 511 |
| KINGFISHER | 648 | 0 | 648 | 423 |
| KWIK SAVE GP. | 463 | 0 | 731 | 428 |
| LADBROKE GROUP | 182 | 1 | 205.5 | 123 |
| LAND SECURITIES | 630 | -1 | 675 | 573 |
| LAPORTE | 695 | 3 | 849 | 610 |
| LASMO | 176 | 0 | 194 | 150 |
| LEGAL & GENERAL | 669 | -3 | 738 | 534 |
| LIBERTY INTL. | 380 | 2 | 387 | 315 |
| LLOYDS ABBEY LF. | 513 | 3 | 546 | 390 |
| LLOYDS TSB GP. | 322 | 2 | 347.5 | 294.5 |
| LONDON ELTY. | 625 | -1 | 882.86 | 610.35 |
| LONRHO | 185 | 0 | 217 | 148 |
| LUCAS INDUSTRIES | 228 | -1 | 254 | 172 |
| M&G.GROUP(HDG.) | 1148 | -1 | 1353 | 1069 |
| MARKS & SPENCER | 480 | 4 | 486 | 403.5 |
| MEDEVA | 249 | -1 | 289 | 217.5 |
| MEPC | 416.5 | 3.5 | 434 | 360 |
| MERCURY ASSET | 967 | 2 | 992 | 770 |
| MFI FURNITURE | 179 | -1 | 185 | 115 |
| MIDLANDS ELTY. | 419 | 0 | 444 | 270.81 |
| MIRROR GP. | 210 | 1 | 239 | 134.5 |
| MORGAN CRUCIBLE | 419 | -1 | 447 | 339 |
| MORRISON(WM)SPMK | 160 | 1 | 175 | 133 |
| NAT.WSTM.BANK | 622 | -1 | 711 | 554 |
| NATIONAL GRID | 173 | 1 | 211 | 168.5 |
| NATIONAL POWER | 522 | 1 | 605 | 427 |
| NEWS INTL. RV. | 418 | 1 | 418 | 271 |
| NEXT | 562 | -5 | 592 | 348.5 |
| NFC | 187 | 0 | 187 | 131 |
| NORTHERN FOODS | 180 | -6 | 204 | 166 |
| NYNEX CABLECOMMS UNI | 107 | -1 | 147 | 85.5 |
| OCEAN GROUP | 461 | 1 | 461 | 312 |
| ORANGE | 219.5 | -5.5 | 253 | 205 |
| PEARSON | 662 | 0 | 739 | 589 |
| PEN.&ORNTL.DFD. | 483 | -3 | 599 | 460 |
| PILKINGTON | 183 | -1 | 222 | 164.95 |
| POWERGEN | 472 | 0 | 608 | 462 |
| POWERGEN 142P TO PAY | 330 | -1 | 468 | 322 |
| PREMIER FARNELL | 674 | -2 | 743 | 570.19 |
| PROVIDENT FINL. | 462 | 1 | 495 | 315 |
| PRUDENTIAL CORP. | 406 | 0 | 463 | 329 |
| RACAL ELECTRONIC | 308 | 3 | 346 | 247 |
| RAILTRACK GP.PP. | 215.5 | -1 | 220.5 | 190 |
| RANK ORG. | 497 | -5 | 545 | 386 |
| RECKITT & COLMAN | 684 | 5 | 728 | 621 |
| REDLAND | 401 | -2 | 436 | 326 |
| REED INTL. | 1069 | -8 | 1210 | 883 |
| REFUGE GROUP | 458 | 1 | 539 | 340 |
| RENTOKIL GROUP | 417 | 2 | 417 | 267 |
| REUTERS HOLDINGS | 781 | -5 | 797 | 519 |
| REXAM | 340 | -1 | 517 | 325 |
| RJB MINING | 553 | 0 | 625 | 383 |
| RMC GROUP | 1026 | 6 | 1140.28 | 934 |
| ROLLS-ROYCE | 227 | 1 | 244 | 150.5 |
| ROYAL IN.HDG. | 399 | 1 | 450 | 313 |
| RTZ CORP. | 963 | -2 | 1074 | 831 |
| RUGBY GROUP | 113 | 1 | 139 | 102 |
| RYL.BK.OF SCTL. | 490 | 1 | 608 | 416.5 |
| SAINSBURY (J) | 382 | 2 | 477 | 357 |
| SALVESEN(CHRIS.) | 252 | 2 | 290 | 237 |
| SCHRODERS | 1355 | -3 | 1478 | 1163 |
| SCOT.& NEWCASTLE | 669 | 6 | 699 | 558 |
| SCOT.HYDRO-ELEC. | 298 | 0 | 372 | 297 |
| SCOTTISH POWER | 304 | 0 | 400.5 | 304 |
| SEARS | 99.5 | 0.5 | 119 | 93.5 |
| SECURICOR | 279 | 4 | 310 | 245 |
| SECURICOR GP.A DEAD | 1215 | 0 | 1325 | 840 |
| SEDGWICK GROUP | 135 | -2 | 151 | 105 |
| SEVERN TRENT | 537 | 1 | 688 | 536 |
| SHELL TRANSPORT | 932.5 | -5 | 944 | 727 |
| SIEBE | 930 | 2 | 930 | 632 |
| SLOUGH ESTATES | 227 | 3 | 239.5 | 189 |
| SMITH & NEPHEW | 205 | 0.5 | 215.5 | 178 |
| SMITH (DAVID S) | 276 | 3 | 337 | 242 |
| SMITH(WH)GROUP | 478 | 3 | 505 | 324 |
| SMITHKLINE BHM. | 698.5 | 4.5 | 725.71 | 547.6 |
| SMITHS INDS. | 704 | -1 | 720 | 516 |
| SOUTH WEST WATER | 655 | -1 | 729 | 489 |
| SOUTH WSTN.ELTY. | 900 | 0 | 973 | 687 |
| SOUTHERN ELEC. | 721 | 2 | 904 | 610.38 |
| SOUTHERN WATER | 1009 | 5 | 1013 | 607 |
| STAGECOACH HDG. | 427 | -7 | 457 | 217 |
| STD.CHARTERED | 634 | -9 | 670 | 344 |
| STOREHOUSE | 324 | -3 | 361 | 262 |
| SUN ALL.GP. | 374 | 1 | 429 | 334 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| SUN LIFE & PROVINCIA | 222 | 1 | 235 | 221 |
| T&N | 147 | 1 | 196 | 120 |
| TARMAC | 114 | 0 | 134 | 81 |
| TATE & LYLE | 460 | 1 | 497 | 427 |
| TELEGRAPH | 566 | 0 | 566 | 393 |
| TELEWEST COMMUNICATI | 159 | -2 | 195 | 118 |
| TESCO | 296.5 | 0 | 338 | 263.5 |
| THAMES WATER | 577 | 8 | 599 | 474 |
| THORN EMI | 1789 | -2 | 1863 | 1307 |
| TI GROUP | 546 | 3 | 561 | 395 |
| TOMKINS | 246 | -3 | 293 | 226 |
| UNIGATE | 396 | 0 | 460 | 394 |
| UNILEVER (UK) | 1274 | -3 | 1376 | 1174 |
| UNITED BISCUITS | 215 | 3 | 333 | 212 |
| UNITED UTILITIES | 545 | 0 | 647.89 | 530 |
| UTD.NEWS & MEDIA | 688 | -5 | 752 | 511 |
| VENDOME LUXURY U | 602 | 0 | 654 | 475 |
| VICKERS | 252 | 8 | 293 | 213 |
| VODAFONE GP. | 245.5 | 3 | 279.5 | 207.5 |
| WASTE MAN.INTL. | 365 | 0 | 395 | 289 |
| WESSEX WATER | 354 | 4.5 | 368 | 291.64 |
| WHITBREAD | 729 | 10 | 757 | 608 |
| WILLIAMS HDG. | 337 | -3 | 355 | 304 |
| WOLSELEY | 450 | -5 | 486 | 345 |
| WPP GROUP | 217 | -1 | 218 | 122 |
| YORKSHIRE ELTY. | 728 | 0 | 940.36 | 678 |
| YORKSHIRE WATER | 662 | 1 | 758 | 577 |
| ZENECA | 1434 | -6 | 1440 | 1058 |

## FRANCE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 716 | -3 | 799 | 546 |
| AGF-ASR.GL.DE FRN. | 139.1 | 0.6 | 169 | 121.5 |
| AIR LIQUIDE | 901 | -6 | 948 | 768 |
| ALCATEL ALSTHOM | 455.7 | 2.7 | 534 | 399.6 |
| AXA | 276.9 | 0.8 | 327.82 | 251.81 |
| BANCAIRE | 572 | -6 | 611 | 442 |
| BIC | 725 | -4 | 745 | 400 |
| BNP | 180.5 | -0.7 | 246.8 | 176.2 |
| BON MARCHE | 1325 | 4 | 1369 | 862 |
| BOUYGUES | 575 | -2 | 629 | 469 |
| CANAL + | 1252 | -12 | 1318 | 633 |
| CAP GEMINI | 214 | 6.5 | 214 | 122.2 |
| CARREFOUR | 2820 | -47 | 2884 | 1693.33 |
| CASINO GUIPCHN. | 209 | 0 | 223 | 129.5 |
| CASTORAMA DUBOIS | 1005 | 0 | 1014 | 730 |
| CCF | 236 | -2 | 258.9 | 201.6 |
| CEP COMM. | 421 | 0 | 536 | 400.1 |
| CETELEM | 1160 | 15 | 1165 | 713 |
| CHRISTIAN DIOR | 669 | -4 | 753 | 420.9 |
| COMPT. MODERNES | 2343 | 23 | 2343 | 1430 |
| CR.LOCAL DE FRANCE | 417 | 0 | 453.4 | 375 |
| DANONE (EX-BSN) | 782 | -1 | 885 | 742 |
| DOCKS DE FRANCE SUSP | 1090 | 0 | 1176 | 700 |
| EAUX (GEN.DES) | 566 | -2 | 591 | 408 |
| ECCO | 1289 | -9 | 1378 | 688 |
| ELF AQUITAINE | 376.7 | 0.2 | 394.3 | 308 |
| ERIDANIA BEGHIN | 803 | -8 | 905 | 710 |
| ESSILOR INTL. | 1483 | -10 | 1493 | 800 |
| EURO-DISNEY SCA | 13.85 | -0.25 | 17.45 | 10.6 |
| FINAXA | 238 | -2 | 297 | 219.7 |
| HAVAS | 413 | -7 | 459.8 | 311.6 |
| HERMES INTL. | 1355 | 1 | 1465 | 664 |
| IMETAL | 745 | 1 | 830 | 541 |
| L'OREAL | 1574 | 0 | 1574 | 1030.91 |
| LAFARGE | 313.5 | -1.1 | 394 | 293.7 |
| LAGARDERE GROUPE R | 132.9 | -1 | 141.8 | 84 |
| LEGRAND | 920 | -5 | 1005 | 728 |
| LOUIS VUITTON LIMITE | 2048 | 0 | 2048 | 1225 |
| LVMH | 1210 | -1 | 1327 | 862 |
| LYONNAISE DES EAUX | 500 | 6 | 533 | 426 |
| MATRA-HACHETTE | 129.6 | -2 | 140.3 | 83.3 |
| MICHELIN B R | 253 | 2 | 264.7 | 185.2 |
| MOULINEX | 99.5 | 0.5 | 122.7 | 65 |
| NAVIGATION MIXTE | 758 | 2 | 995 | 630 |
| OCCIDENTALE (GPE) LI | 770 | 0 | 770 | 770 |
| PARIBAS A | 302.9 | -1.8 | 334.5 | 234.5 |
| PATHE | 1227 | 18 | 1244 | 1208 |
| PECHINEY A | 210 | 0.5 | 254.5 | 168 |
| PERNOD-RICARD | 331 | 1.5 | 354 | 271.8 |
| PEUGEOT S.A. | 661 | -21 | 791 | 601 |
| PINAULT PRINTEMPS | 1750 | -8 | 1806 | 907 |
| POLIET | 551 | 0 | 558 | 365 |
| PRIMAGAZ | 592 | 5 | 613 | 281.07 |
| PROMODES | 1467 | -17 | 1485 | 1066 |
| RENAULT | 131.5 | -1.4 | 166.4 | 127.7 |
| REXEL | 1383 | -42 | 1435 | 773 |
| RHONE POULENC A | 135 | 0.1 | 136.3 | 96.1 |
| ROUSSEL-UCLAF | 1222 | -3 | 1261 | 728 |
| SAINT GOBAIN | 686 | 4 | 689 | 527 |
| SAINT-LOUIS | 1350 | -25 | 1600 | 1290 |
| SANOFI | 390.3 | 1.3 | 420 | 247.09 |
| SCHNEIDER OLD SCHNEI | 261 | -3 | 270 | 166.7 |
| SEB | 903 | 0 | 923 | 536 |
| SEITA | 240 | 0 | 240 | 145 |
| SIDEL | 1305 | -3 | 1820 | 1101 |
| SOCIETE GENERALE | 560 | -6 | 623 | 502 |
| SODEXHO | 2275 | -24 | 2299 | 1093 |
| SUEZ (CIE.) | 192.5 | 1.5 | 266.8 | 173 |
| SYNTHELABO | 415.9 | -17.1 | 448 | 270 |
| THOMSON-CSF | 144.3 | 0.3 | 144.7 | 93 |
| TOTAL 'B' | 379 | -2 | 384.6 | 283.2 |
| TV.FSE.1 (TF1) | 570 | -5 | 635 | 462.5 |
| UAP (CIE.) | 103.8 | 2 | 140.9 | 100 |
| USINOR SACILOR | 69.35 | -0.25 | 90.6 | 58.2 |
| VALEO | 277.1 | 2 | 294 | 201.5 |

## GERMANY

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ADIDAS | 125.5 | -3.2 | 132.5 | 70.15 |
| AEG | 159 | -2 | 171 | 126 |
| ALLIANZ HLDG. | 2624 | -14 | 2908 | 2462 |
| ALLIANZ LEBENS. | 1125 | -25 | 1244.12 | 870.88 |
| ALTANA | 1186 | 1.1 | 1186 | 740 |
| AMB AACH.&MUNCH.BET. | 1165 | -5 | 1170 | 870 |
| ASEA BROWN BOVERI | 645 | 13 | 700 | 590 |
| ASKO | 1120 | 5 | 1170 | 650 |
| BADENWERK | 540 | 0 | 555 | 477 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 317 | 0 | 418 | 312.7 |
| BASF | 44.55 | 0.8 | 44.55 | 29.8 |
| BAYER | 53.92 | 0.44 | 54.57 | 34.43 |
| BAYER.HYPBK. | 37.2 | 0.28 | 40.2 | 32.95 |
| BAYERISCHE VBK. | 43.45 | 0.65 | 46.27 | 38.7 |
| BEIERSDORF | 1490 | -15 | 1540 | 920 |
| BERLINER KRAFT&LICHT | 431.5 | 1 | 451 | 330.5 |
| BHF BANK | 39 | 0.05 | 43.2 | 36.2 |
| BILFINGER & BERGER | 630 | 8 | 670 | 497 |
| BMW | 878 | -3.5 | 882.5 | 731.5 |
| CKAG COLONIA KONZERN | 1227 | 7 | 1280 | 995 |
| COMMERZBANK | 314.2 | -0.5 | 353 | 310 |
| CONTIGAS | 521.5 | -0.5 | 571 | 512 |
| CONTINENTAL | 24.32 | -0.13 | 27.29 | 19.05 |
| DAIMLER-BENZ | 80.97 | -0.32 | 85.2 | 63.5 |
| DEGUSSA | 522.8 | 0.8 | 574 | 426 |
| DEPFA-BANK | 59.5 | -0.07 | 70.4 | 49.58 |
| DEUTSCHE BANK | 72.42 | 0.27 | 76.74 | 61.95 |
| DRESDNER BANK | 38.2 | -0.05 | 41.72 | 36.6 |
| DT.LLOYD VERS. | 4000 | 0 | 4000 | 3272 |
| DT.SB-KAUF | 24.5 | 0.25 | 43.5 | 20 |
| FORD-WERKE | 890 | 0 | 930 | 747 |
| FPB HOLDING | 305 | 3 | 325 | 290 |
| FRESENIUS PREF. | 279.5 | 0.5 | 279.5 | 94 |
| FRI.KRUPP-HOESCH KRU | 237 | -0.8 | 252.5 | 174 |
| GEHE | 1000 | 0.5 | 1073 | 633 |
| HAPAG LLOYD | 970 | 0 | 1008 | 810 |
| HEIDELB.ZEMENT | 1039.8 | 1.8 | 1119.12 | 866 |
| HENKEL PREF. | 66 | 0.4 | 66.9 | 50.4 |
| HEW | 410 | 0 | 462 | 318 |
| HOCHTIEF | 684 | 7 | 797 | 547 |
| HOECHST | 52.82 | 1.12 | 53.5 | 30.09 |
| IKB DT.INDUSTRIEBANK | 281 | -1 | 294 | 258.5 |
| ISAR AMPERWERKE | 608 | 0 | 645 | 331 |
| KARSTADT | 606 | -4.8 | 678 | 543.5 |
| KAUFHOF | 573 | -1.5 | 600 | 434 |
| LINDE | 975 | -9 | 1000.5 | 820 |
| LUFTHANSA | 224.5 | 3.5 | 258.3 | 186 |
| MAN | 372 | -4 | 444.3 | 353.6 |
| MANNESMANN | 525 | 3.2 | 565 | 421.8 |
| MERCK | 59 | 1.4 | 66.1 | 55.85 |
| METALLGESELLSCHAFT | 25.9 | -0.11 | 35.75 | 25 |
| MUNCH.RUCK.REGD. | 3180 | 2 | 3245 | 2640 |
| NESTLE DEUTSCHLAND | 430 | 0 | 430 | 384 |
| PREUSSAG | 382 | 0.5 | 459.25 | 368.5 |
| RHEINELEKTRA | 1345 | -25 | 1390 | 1050 |
| RWE | 59.02 | -0.13 | 61.8 | 48.1 |
| RWE PREF. | 46.35 | -0.3 | 47.4 | 38.1 |
| RWE-DEA | 386.1 | 0.1 | 413 | 381 |
| SAP | 227.7 | 2.2 | 266.5 | 175 |
| SAP PREF. | 231.1 | 4.6 | 260 | 174.9 |
| SCHERING | 110.3 | 0.8 | 119.5 | 95.03 |
| SCHWARZ PHARMA | 117 | 2 | 117 | 57.5 |
| SGL CARBON | 177 | -0.9 | 180 | 62.1 |
| SIEMENS | 81.8 | 0 | 85.96 | 69.45 |
| SKW TROSTBERG | 40.4 | 0.32 | 40.4 | 28 |
| SPRINGER,AXEL R | 933 | -7 | 1000 | 775 |
| SUEDZUCKER | 769 | 11 | 841 | 715 |
| THUEGA | 486 | 11 | 575 | 441 |
| THYSSEN | 282.6 | 2.5 | 296.5 | 251.1 |
| VEBA | 81.15 | 0.1 | 84.65 | 54.9 |
| VEW (B) | 518 | -1 | 529 | 440 |
| VIAG | 603 | -3.5 | 627.67 | 519.88 |
| VICTORIA HDG. R | 965 | -17 | 1218 | 842 |
| VOLKSWAGEN | 565.25 | -0.25 | 571 | 403.5 |
| VOLKSWAGEN PREF. | 421.5 | -0.5 | 422 | 309 |

## SWITZERLAND

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN R | 900 | 10 | 940 | 725 |
| ABB AB B | 1520 | -25 | 1562 | 1181 |
| ABB R | 305 | 0 | 308 | 232 |
| ADIA B | 309 | -2 | 328 | 161 |
| ALUSUISSE B | 1015 | -9 | 1037 | 725 |
| ALUSUISSE R | 1015 | -10 | 1041 | 726 |
| ARES-SERONO B | 1010 | -60 | 1100 | 650 |
| BALOISE R | 2650 | -50 | 2840 | 2240 |
| BANQUE PARIBAS SA P | 340 | 0 | 360 | 305 |
| BK VISION B | 1545 | 38 | 1614 | 1245 |
| BUEHRLE R | 127 | -3 | 136 | 84.5 |
| CIBA-GEIGY B | 1510 | -12 | 1532 | 842 |
| CIBA-GEIGY R | 1517 | -13 | 1540 | 840 |
| CLARIANT | 451 | -6 | 463 | 346 |
| CS HOLDING R | 134.5 | 14.5 | 134.5 | 95.5 |
| ELEKTROWATT B | 483 | 24 | 505 | 327 |
| EMS-CHEMIE B | 5270 | 20 | 5615 | 4540 |
| GAS VISION B | 725 | 1 | 736 | 501.27 |
| GOTTHARD BANK B | 650 | 20 | 680 | 615 |
| HOLDERBANK B | 975 | -21 | 1000 | 837 |
| HOLDERBANK R | 194 | -5 | 200 | 168 |
| JULIUS BAER B | 1340 | -10 | 1445 | 1200 |
| LANDIS&GYR R | 900 | 0 | 950 | 650 |
| LLB B | 389 | 1 | 389 | 318 |
| MOTOR-COLUMBUS B | 2495 | 35 | 2530 | 1860 |
| NESTLE R | 1422 | -5 | 1429 | 1136 |
| NEUE AARG BANK R | 380 | 0 | 400 | 340 |
| PARGESA B | 1500 | 0 | 1520 | 1360 |
| PHARMA VISION B | 5830 | 0 | 6420 | 4620 |
| PIRELLI INTL. B | 166 | 1 | 173 | 114 |
| RICHEMONT B | 2045 | 55 | 2100 | 1405 |
| ROCHE HOLDING B | 15575 | 75 | 17000 | 12840 |
| ROCHE HOLDING GSH. | 9470 | -30 | 9950 | 7410 |
| SANDOZ B | 1423 | -12 | 1441 | 798 |
| SANDOZ R | 1427 | -10 | 1446 | 787 |
| SCHINDLER R | 1260 | -40 | 1440 | 990 |
| SMH B | 860 | 0 | 892 | 649 |
| SMH R | 189 | -2.5 | 199 | 140 |
| SULZER R | 802 | 1 | 865 | 646 |
| SURVEILLANCE B | 2910 | -110 | 3040 | 1975 |
| SURVEILLANCE R | 545 | -10 | 555 | 360 |
| SWISS BANK CO R | 245.75 | 1.75 | 249.5 | 197 |
| SWISS RE. R | 1265 | -5 | 1354 | 894 |
| SWISSAIR R | 1182 | -8 | 1345 | 690 |
| UNION BANK SWITZ. B | 1270 | 40 | 1344 | 1060 |
| UNION BANK SWITZ. R | 272 | 7.5 | 301 | 225 |
| VALORA R | 263 | -2 | 323 | 230 |
| WINTERTHUR IN. B DEA | 745 | 0 | 837 | 704 |
| WINTERTHUR IN. R | 743 | 3 | 827 | 690 |
| ZURICH IN. R | 340 | 0 | 361 | 280.5 |

## JAPAN

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 4360 | -40 | 4460 | 2420 |
| ADVANTEST | 4470 | 30 | 5727.27 | 2845.45 |
| AISIN SEIKI | 1630 | -20 | 1700 | 990 |
| AJINOMOTO | 1290 | -10 | 1320 | 869 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 1170 | 0 | 1200 | 921 |
| AMWAY JAPAN | 5500 | 10 | 5500 | 3070 |
| ASAHI BANK | 1260 | -20 | 1410 | 890 |
| ASAHI BREWERIES | 1290 | 0 | 1290 | 978 |
| ASAHI CHEMICAL | 776 | -6 | 824 | 572 |
| ASAHI GLASS | 1320 | -20 | 1340 | 939 |
| ASHIKAGA BANK | 676 | 0 | 718 | 571 |
| AUTOBACS SEVEN | 10100 | -300 | 10600 | 7930 |
| BANK OF TOKYO MITSUB | 2530 | -20 | 2590 | 1723.81 |
| BANYU PHARMS. | 1530 | -10 | 1550 | 990 |
| BENESSE (OK) | 8720 | -130 | 11933.33 | 8600 |
| BRIDGESTONE | 2060 | -30 | 2100 | 1270 |
| CANON | 2260 | -10 | 2330 | 1380 |
| CANON SALES | 3070 | -10 | 3080 | 2180.96 |
| CHIBA BANK | 980 | 0 | 986 | 769 |

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| CHICHIBU ONODA CEMEN | 623 | 1 | 663 | 380 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2450 | -10 | 2660 | 2240 |
| CHUGOKU BANK | 1990 | 10 | 2050 | 1550 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 2400 | -20 | 2500 | 2225.47 |
| COSMO OIL | 690 | 4 | 724 | 470 |
| CREDIT SAISON | 2630 | -10 | 2650 | 1800 |
| DAI NIPPON PRINTING | 2090 | -10 | 2140 | 1360 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 2000 | -20 | 2160 | 1500 |
| DAIEI | 1280 | -10 | 1490 | 1050 |
| DAIICHI PHARM. | 1710 | 30 | 1780 | 1220 |
| DAINIPPON INK | 554 | -4 | 569 | 362 |
| DAIWA BANK | 753 | -2 | 872 | 601 |
| DAIWA HOUSE | 1720 | 10 | 1730 | 1300 |
| DAIWA SECURITIES | 1400 | -20 | 1680 | 880 |
| DDI | 952000 | 3000 | 962000 | 667000 |
| EAST JAPAN RAILWAYS | 582000 | 4000 | 603000 | 435000 |
| EBARA | 1710 | -20 | 1780 | 1030 |
| EISAI | 2070 | -20 | 2140 | 1390.47 |
| FAMILY MART | 4870 | -20 | 5120 | 3672.75 |
| FANUC | 4330 | -30 | 4800 | 3720 |
| FUJI BANK | 2340 | -30 | 2450 | 1650 |
| FUJI ELECTRIC | 577 | -6 | 608 | 418 |
| FUJI PHOTO FILM | 3530 | 20 | 3530 | 1970 |
| FUJISAWA PHARM. | 1160 | -10 | 1170 | 903 |
| FUJITSU | 989 | 4 | 1260 | 864 |
| FUKUOKA,BANK OF | 993 | 0 | 993 | 697 |
| FURUKAWA ELECTRIC | 651 | -4 | 672 | 400 |
| GENERAL SEKIYU | 969 | -3 | 1030 | 871 |
| GUNMA BANK | 1200 | -10 | 1260 | 985 |
| HACHIJUNI BANK | 1160 | 0 | 1260 | 1040 |
| HANKYU | 638 | -2 | 649 | 508 |
| HINO MOTORS | 1090 | -10 | 1160 | 650 |
| HIROSHIMA BANK | 655 | -7 | 678 | 495 |
| HITACHI | 1030 | 10 | 1140 | 845 |
| HITACHI METALS | 1230 | -30 | 1380 | 950 |
| HITACHI ZOSEN | 617 | -1 | 624 | 344 |
| HOKKAIDO ELEC.POWER | 2410 | 10 | 2510 | 2205.87 |
| HOKURIKU BANK | 652 | -10 | 710 | 580 |
| HOKURIKU ELEC.POWER | 2430 | 0 | 2510 | 2196.11 |
| HONDA MOTOR | 2820 | -20 | 2960 | 1300 |
| HOYA | 3310 | -120 | 3860 | 2460 |
| INDUSTRIAL BK.JAPAN | 2680 | -30 | 3180 | 2140 |
| ISHIKAWAJIMA | 535 | -5 | 540 | 339 |
| ISUZU MOTOR | 636 | 6 | 650 | 312 |
| ITO YOKADO | 6790 | 10 | 7000 | 4460 |
| ITOCHU CORPORATION | 772 | 1 | 800 | 499 |
| JAPAN AIRLINES | 876 | -9 | 910 | 562 |
| JAPAN ASSD.FINANCE | 13200 | 200 | 13400 | 7760 |
| JAPAN ENERGY | 406 | -2 | 430 | 280 |
| JAPAN TELECOM | 2390000 | -10000 | 2450000 | 1500000 |
| JAPAN TOBACCO INC | 839000 | -1000 | 1010000 | 755000 |
| JCR PHARMACEUTICALS | 2540 | -40 | 2741.67 | 2166.67 |
| JOYO BANK | 826 | -12 | 861 | 691 |
| JUSCO | 3650 | -10 | 3730 | 1740 |
| KAJIMA | 1110 | 10 | 1200 | 834 |
| KANSAI ELECTRIC PWR. | 2480 | -30 | 2550 | 2207.91 |
| KAO | 1460 | -10 | 1490 | 1010 |
| KAWASAKI HEAVY IND. | 558 | -2 | 565 | 324 |
| KAWASAKI STEEL | 391 | -3 | 401 | 275 |
| KEIO TEITO ELEC. | 649 | 0 | 658 | 493.2 |
| KEISEI ELEC. RAILWAY | 1270 | 20 | 1270 | 559 |
| KEYENCE | 15100 | 300 | 15100 | 9450 |
| KINDEN (OK) | 1730 | 0 | 1760 | 1418.2 |
| KINKI NIPPON RAILWAY | 788 | 0 | 817 | 726.23 |
| KIRIN BREWERY | 1330 | -20 | 1420 | 910 |
| KOBE STEEL | 304 | -10 | 350 | 196 |
| KOKUSAI DENSHIN | 11300 | 200 | 12000 | 7010 |
| KOKUSAI SECURITIES | 1590 | -10 | 1750 | 960 |
| KOKUYO | 3020 | 10 | 3040 | 1900 |
| KOMATSU | 1060 | 10 | 1090 | 650 |
| KUBOTA | 716 | -5 | 760 | 542 |
| KURARAY | 1220 | 0 | 1240 | 914 |
| KYOCERA | 7630 | -40 | 8860 | 6740 |
| KYOWA HAKKO | 1040 | 0 | 1080 | 821 |
| KYUSHU ELEC. POWER | 2450 | -10 | 2620 | 2267.36 |
| LONG-TERM CREDIT | 843 | -6 | 920 | 726 |
| MARUBENI | 600 | 0 | 637 | 432 |
| MARUI | 2390 | -10 | 2430 | 1320 |
| MATSUSHITA COMMS. | 2850 | -10 | 2890 | 1840 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS. | 1180 | 0 | 1190 | 913 |
| MATSUSHITA ELECTRIC | 2010 | -20 | 2060 | 1340 |
| MATSUSHITA KOTOBUKI | 2830 | -20 | 2870 | 1670 |
| MAZDA MOTOR | 545 | -3 | 550 | 300 |
| MINEBEA | 920 | -6 | 990 | 545 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 503 | 8 | 600 | 363 |
| MITSUBISHI CORP. | 1460 | -10 | 1490 | 962 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 757 | 2 | 824 | 595 |
| MITSUBISHI ESTATE | 1520 | 0 | 1540 | 958 |
| MITSUBISHI HEAVY | 956 | 3 | 964 | 585 |
| MITSUBISHI MATERIAL | 587 | 2 | 642 | 364 |
| MITSUBISHI MOTORS | 966 | -4 | 973 | 699 |
| MITSUBISHI OIL | 927 | 1 | 972 | 777 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 1860 | -10 | 1870 | 1160 |
| MITSUI & COMPANY | 990 | 3 | 1000 | 665 |
| MITSUI FUDOSAN | 1520 | 30 | 1520 | 975 |
| MITSUI MARINE | 876 | 4 | 887 | 560 |
| MITSUI O S K LINE | 382 | 0 | 387 | 225 |
| MITSUI TST.BANKING | 1260 | -10 | 1300 | 774 |
| MITSUKOSHI | 1160 | -20 | 1240 | 608 |
| MURATA MANUFACTURING | 3980 | -130 | 4340 | 3100 |
| NAGOYA RAILROAD | 551 | -2 | 569 | 446 |
| NEC | 1180 | 10 | 1500 | 935 |
| NEW OJI PAPER | 946 | -1 | 999 | 813 |
| NGK INSULATORS | 1240 | 10 | 1240 | 758 |
| NICHIDO FIRE&MARINE | 855 | 2 | 900 | 633.34 |
| NICHIEI | 7260 | -80 | 7850 | 5150 |
| NICHII | 1840 | 0 | 1840 | 916 |
| NIKKO SECURITIES | 1200 | -30 | 1420 | 680 |
| NIKON CORPORATION | 1260 | 0 | 1590 | 870 |
| NINTENDO | 8190 | 20 | 8600 | 4880 |
| NIPPON CREDIT BANK | 407 | 0 | 493 | 380 |
| NIPPON EXPRESS | 1050 | -20 | 1110 | 774 |
| NIPPON FIRE | 715 | -2 | 765 | 518 |
| NIPPON OIL | 728 | -7 | 766 | 524 |
| NIPPON PAPER INDS. | 690 | 7 | 773 | 559 |
| NIPPON STEEL | 369 | -3 | 385 | 278 |
| NIPPON TELEVISION | 34200 | -100 | 34300 | 18500 |
| NIPPON YUSEN | 631 | -4 | 649 | 468 |
| NIPPONDENSO | 2370 | -40 | 2440 | 1560 |
| NISSAN MOTOR | 951 | -10 | 998 | 550 |
| NISSHIN STEEL | 417 | -5 | 483 | 300 |
| NISSHO IWAI | 614 | -1 | 624 | 348 |
| NISSIN FOOD PRDS. | 2730 | -50 | 2900 | 2050 |
| NKK CORPORATION | 328 | -2 | 344 | 197 |
| NOMURA SECURITIES | 2130 | -10 | 2400 | 1460 |
| NSK CORPORATION | 827 | -2 | 854 | 486 |
| NTN | 771 | -9 | 795 | 499 |
| NTT | 807000 | -6000 | 930392.06 | 699019.56 |
| NTT DATA COMMS. SYST | 3220000 | -10000 | 3710000 | 1310000 |
| OBAYASHI CORPORATION | 980 | -1 | 1040 | 647 |
| ODAKYU ELECTRIC RY. | 730 | -10 | 755 | 600.98 |
| OKI ELECTRIC | 750 | -2 | 1010 | 538 |
| OMRON | 2260 | -30 | 2650 | 1600 |
| ONO PHARM. | 3760 | 40 | 4200 | 3430 |
| OSAKA GAS | 399 | -3 | 428 | 311 |
| PIONEER ELECTRONICS | 2600 | -10 | 2650 | 1450 |
| PROMISE | 5510 | 10 | 5510 | 3540 |
| RICOH | 1160 | 10 | 1230 | 735 |
| ROHM | 7150 | -20 | 7380 | 4380 |
| SAKURA BANK | 1200 | -30 | 1350 | 886 |
| SANKYO (1ST) | 2800 | -30 | 2840 | 1960 |
| SANWA BANK | 2040 | 20 | 2250 | 1570 |
| SANYO ELECTRIC | 653 | -13 | 675 | 429 |
| SECOM | 7160 | -70 | 7400 | 5340 |
| SEGA ENTERPRISES | 5090 | -10 | 5850 | 2990 |
| SEIBU RAILWAY | 5890 | -100 | 6430 | 3270 |
| SEKISUI CHEMICAL | 1370 | 10 | 1580 | 980 |
| SEKISUI HOUSE | 1280 | 20 | 1380 | 1050 |
| SEVEN ELEVEN JAPAN | 6980 | -70 | 7410 | 5545.45 |
| SEVENTY SEVEN BANK | 1070 | -20 | 1100 | 890 |
| SHARP CORPORATION | 1890 | -20 | 1920 | 1130 |
| SHIKOKU ELECTRIC POW | 2400 | -10 | 2570 | 2235.3 |
| SHIMIZU | 1210 | 0 | 1240 | 830 |
| SHIN-ETSU CHEMICAL | 2080 | -20 | 2300 | 1428.54 |
| SHISEIDO | 1400 | -10 | 1410 | 967 |
| SHIZUOKA BANK | 1370 | -20 | 1450 | 1050 |
| SHOWA SHELL | 1120 | 0 | 1180 | 764 |
| SMC | 8370 | -80 | 8610 | 4860 |
| SOFTBANK | 19200 | 100 | 22000 | 6938.77 |
| SONY | 7200 | -30 | 7250 | 4100 |
| SONY MUSIC ENTMT. | 5150 | 60 | 5780 | 3600 |
| SUMITOMO BANK | 2110 | -20 | 2310 | 1500 |
| SUMITOMO CHEMICAL | 520 | -1 | 572 | 340 |
| SUMITOMO CORPORATION | 993 | 0 | 1250 | 780 |
| SUMITOMO ELECTRIC | 1550 | -10 | 1590 | 996 |
| SUMITOMO MARINE | 949 | -6 | 996 | 662 |
| SUMITOMO METAL | 328 | -2 | 349 | 218 |
| SUMITOMO METAL MINES | 945 | 0 | 1100 | 630 |
| SUMITOMO TRUST & BAN | 1490 | -10 | 1590 | 1010 |
| SUZUKI MOTOR | 1420 | -10 | 1490 | 940 |
| TAISEI | 765 | -9 | 815 | 505 |
| TAISHO PHARM. | 2340 | 0 | 2430 | 1590 |
| TAKASHIMAYA | 1690 | -10 | 1770 | 1110 |
| TAKEDA CHEMICAL | 1930 | -30 | 1960 | 1110 |
| TDK | 6450 | -40 | 6670 | 3900 |
| TEIJIN | 581 | -10 | 605 | 410 |
| TOBU RAILWAY | 719 | 0 | 736 | 532 |
| TOHOKU ELECTRIC PWR. | 2450 | -40 | 2620 | 2277.23 |
| TOKAI BANK | 1420 | -20 | 1500 | 922 |
| TOKIO MARINE & FIRE | 1430 | -40 | 1470 | 966 |
| TOKYO ELECTRIC POWER | 2770 | 0 | 2860 | 2524.78 |
| TOKYO ELECTRON | 3200 | 30 | 4640 | 2920 |
| TOKYO GAS | 393 | -6 | 412 | 338 |
| TOKYU | 830 | 0 | 855 | 540 |
| TONEN CORPORATION | 1560 | -20 | 1630 | 1340 |
| TOPPAN PRINTING | 1570 | -20 | 1630 | 1120 |
| TORAY | 769 | 1 | 784 | 530 |
| TOSHIBA | 761 | -5 | 863 | 550 |
| TOSTEM CORPORATION | 3260 | 30 | 3610 | 2530 |
| TOTO | 1630 | 0 | 1660 | 1250 |
| TOYO SEIKAN | 3760 | -70 | 3970 | 2350 |
| TOYO TRUST&BANKING | 1130 | 0 | 1150 | 691 |
| TOYODA AUTO LOOM | 2180 | -10 | 2240 | 1480 |
| TOYOTA MOTOR | 2640 | -40 | 2780 | 1690 |
| UBE INDUSTRIES | 411 | -4 | 448 | 299 |
| UNY | 2170 | 0 | 2280 | 1360 |
| VICTOR | 1540 | -20 | 1590 | 882 |
| YAMAGUCHI BANK | 1840 | -10 | 1930 | 1600 |
| YAMAHA | 1810 | -10 | 1970 | 940 |
| YAMAICHI SECURITIES | 745 | -6 | 896 | 446 |
| YAMANOUCHI PHARMS. | 2350 | -20 | 2500 | 1930 |
| YAMATO TRANSPORT | 1280 | -10 | 1300 | 911 |
| YAMAZAKI BAKING | 2050 | 0 | 2160 | 1640 |
| YASUDA FIRE | 819 | 4 | 839 | 532 |
| YASUDA TRUST | 675 | -5 | 706 | 448 |
| YOKOHAMA,BANK OF | 984 | -4 | 1010 | 691 |

## HONG KONG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1ST.PAC.CO. (HK$) | 11.7 | 0.15 | 12 | 6.8 |
| AMOY PROPERTIES | 9.25 | 0 | 9.9 | 6.75 |
| BANK OF EAST ASIA | 28.3 | 0.1 | 28.55 | 19.29 |
| CATHAY PACIFIC | 13.95 | -0.05 | 14.8 | 10.7 |
| CHEUNG KONG HDG. | 56.75 | 1 | 57.5 | 36.7 |
| CHINA LT.& POWER | 34.8 | 0 | 42.1 | 33.5 |
| CITIC PACIFIC | 31.4 | 0.5 | 32.5 | 19.15 |
| CONS.ELEC.POWER ASIA | 12.6 | 0 | 18.45 | 11.8 |
| DAO HENG BANK GP. | 30.2 | 0.25 | 34.1 | 23.45 |
| GUANGSHEN RAILWAY 'H | 2.97 | 0.02 | 3.15 | 2.92 |
| GUOCO GROUP | 37.2 | 0.1 | 45 | 34.4 |
| HANG LUNG DEV. | 14.6 | 0.05 | 15.6 | 11.65 |
| HANG SENG BANK | 78.25 | 0.5 | 81.75 | 58.25 |
| HEND.INV. | 6.95 | 0.05 | 7.45 | 5.85 |
| HENDERSON LD.DEV. | 58.75 | 0.75 | 58.75 | 39.7 |
| HK.& CHINA GAS | 12.25 | 0 | 12.96 | 9.83 |
| HK.& SHAI HOTEL | 13.5 | 0.3 | 13.65 | 8.85 |
| HK.TELECOM | 13.95 | 0.1 | 16.4 | 12.2 |
| HONG KONG ELECTRIC | 23.7 | 0.1 | 28.05 | 23.6 |
| HOPEWELL HDG. | 4.1 | 0 | 7 | 3.95 |
| HSBC HDG. (HK$) | 120 | 2 | 128 | 99.25 |
| HUTCHISON WHAMP. | 48.6 | -0.1 | 52 | 37 |
| HYSAN DEV. | 23.75 | -0.2 | 24.95 | 15.43 |
| NAT.MUTUAL ASIA (HK$ | 6.8 | 0 | 8.15 | 4.72 |
| NEW WORLD DEV. | 36.1 | 0.3 | 39.3 | 26.2 |
| NEW WORLD INFRASTRUC | 16.8 | 0.25 | 18.4 | 12.4 |
| SHANGRI-LA ASIA | 10.75 | -0.05 | 11.45 | 7.9 |
| SINO LAND CO. | 7.7 | 0.05 | 8.55 | 5.15 |
| SUN HUNG KAI PROPS. | 77.75 | 0 | 79.25 | 51.75 |
| SWIRE PAC.CL.B. | 10.75 | 0.1 | 11.55 | 8.5 |
| SWIRE PACIFIC A | 67.75 | 0.75 | 71.75 | 53.75 |
| WHARF HDG. | 27.85 | 0.35 | 32.5 | 22.1 |
| WHEELOCK | 15.15 | 0.05 | 16.95 | 11.35 |

## SINGAPORE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| CEREBOS PACIFIC | 12.2 | -0.6 | 13.5 | 7.8 |
| CITY DEVELOPMENT | 10.9 | 0 | 13.2 | 7.9 |
| CYCLE & CARRIAGE | 14.9 | 0.1 | 17 | 12.1 |
| DBS LAND | 4.9 | 0.08 | 6.2 | 3.96 |
| DEV. BANK SING. FB | 17.7 | 0.2 | 20.6 | 15 |
| DEV.BANK OF SING. | 9.65 | 0 | 11 | 9.25 |
| FRASER & NEAVE | 14.3 | -0.2 | 17.42 | 12.92 |
| GT.EASTERN LIFE | 31 | -0.5 | 33.7 | 27.8 |
| KEPPEL BANK OF SING. | 4.34 | 0.08 | 4.88 | 3.74 |
| KEPPEL CORPORATION | 12 | -0.2 | 14.3 | 11.1 |
| OVERSEAS CHINESE BKG | 10 | 0.1 | 10.85 | 9.47 |
| OVERSEAS UNION BANK | 6.85 | 0 | 7.35 | 6.15 |
| OVERSEAS UNION BK.FB | 9.7 | 0.1 | 11.1 | 8.35 |
| SING. AIRLINES FB | 14.9 | 0.3 | 15.7 | 11.8 |
| SINGAPORE AIRLINE 20 | 8.1 | 0.05 | 8.5 | 7.6 |
| SINGAPORE AIRLINES | 8.1 | -0.05 | 8.5 | 7.6 |
| SINGAPORE LAND | 9.7 | 0.1 | 10.8 | 7.65 |
| SINGAPORE PRESS FB | 27.6 | 0.4 | 29.4 | 18.9 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 14.3 | 0 | 15.6 | 11.8 |
| SINGAPORE TECH INDL. | 3.72 | 0 | 4.14 | 2.13 |
| SINGAPORE TELECOM | 3.62 | -0.04 | 4.1 | 2.65 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 3.62 | 0 | 3.98 | 2.69 |
| STRAITS SSHIP.LAND | 4.78 | 0 | 5.35 | 3.9 |
| UNITED OVERSEAS BANK | 9 | 0.05 | 9.7 | 8.2 |
| UTD. OVERSEAS BK. FB | 13.7 | 0.1 | 16 | 11.8 |

## MALAYSIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMMB HOLDINGS | 34.25 | -0.25 | 37.75 | 23.6 |
| DCB HOLDINGS | 8.65 | 0.2 | 9.1 | 6.2 |
| EDARAN OTOMOBIL NASI | 23.3 | -0.1 | 25.25 | 17.9 |
| GENTING | 19.9 | 0.1 | 25.75 | 19.4 |
| HICOM HOLDINGS | 7.05 | -0.1 | 7.6 | 3.96 |
| MAGNUM CORPORATION | 4.18 | -0.04 | 4.32 | 2.71 |
| MALAYAN BANKING | 23.9 | -0.1 | 24.8 | 18 |
| MALAYSIA INTL.SHIP. | 7.75 | 0.15 | 8.05 | 6.2 |
| MALAYSIA INTL.SHIPPI | 7.8 | 0.2 | 8 | 6.05 |
| MALAYSIAN AIRLINE SY | 7.95 | 0 | 8.55 | 6.75 |
| NESTLE (MALAYSIA) | 20.4 | -0.1 | 23 | 17.2 |
| PETRONAS GAS | 10.8 | 0.1 | 11.8 | 8.1 |
| PROTON (PERUSAHAAN O | 13.9 | 0 | 14.7 | 8.4 |
| PUBLIC BANK | 4.24 | -0.02 | 4.6 | 3.28 |
| PUBLIC BANK FB. | 6.8 | -0.05 | 7.5 | 4.04 |
| RENONG | 3.96 | 0 | 5.05 | 3.14 |
| RESORT WORLD | 14 | -0.2 | 15.8 | 11 |
| ROTHMANS OF PALLMALL | 26.25 | 0.25 | 26.75 | 18 |
| SIME DARBY | 7.05 | -0.05 | 7.1 | 6.05 |
| TECHNOLOGY RES.INDS. | 8.65 | 0 | 9.45 | 6.1 |
| TELEKOM MALAYSIA | 22.4 | 0.4 | 24.2 | 17.3 |
| TENAGA NASIONAL | 10.5 | 0 | 11.2 | 8.65 |
| THE PACIFIC BANK FB | 16 | 0 | 18 | 7 |
| UNITED ENGINEERS MAL | 17.4 | 0.2 | 18.7 | 14.2 |
| YTL CORP. | 12.7 | -0.2 | 13.1 | 8.07 |

## AUSTRALIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMCOR LTD. | 8.69 | 0.03 | 10.88 | 8.32 |
| ANZ BANK | 6.18 | 0.04 | 6.83 | 4.87 |
| BORAL | 3.39 | 0.03 | 3.75 | 3.11 |
| BRAMBLES INDS. | 17.55 | 0.03 | 17.87 | 13.04 |
| BROKEN HILL PTY. | 17.51 | 0.21 | 19.96 | 17.24 |
| CMWL.BK.AUST. | 10.52 | 0.1 | 11.92 | 9.27 |
| COCA-COLA AMATIL | 14.25 | 0.1 | 14.4 | 8.07 |
| COLES MYER | 4.61 | 0 | 4.68 | 4 |
| COMALCO | 7.51 | 0.07 | 7.9 | 5.08 |
| CRA | 19.75 | -0.02 | 21.5 | 17.47 |
| CSR | 4.48 | -0.02 | 4.7 | 4.1 |
| FOSTERS BREWING GP. | 2.22 | 0.02 | 2.37 | 2 |
| HOMESTAKE MINING | 18 | 0 | 24 | 18 |
| ICI AUSTRALIA | 11.15 | 0 | 12 | 8.95 |
| LEND LEASE | 19.85 | -0.05 | 20.6 | 17.9 |
| MIM HOLDINGS | 1.62 | -0.04 | 2.08 | 1.53 |
| NAT.AUST.BANK | 11.98 | 0.13 | 12.94 | 10.84 |
| NEWS CORP. | 7.43 | 0.22 | 8.38 | 6.42 |
| NEWS CORP.PF.LTD.VTG | 6.35 | 0.03 | 7.41 | 5.82 |
| PACIFIC DUNLOP | 2.87 | -0.02 | 3.36 | 2.57 |
| PIONEER INTL. | 3.73 | 0.03 | 3.96 | 3.18 |
| WESTPAC BANKING | 5.73 | 0.07 | 6.43 | 4.96 |
| WMC LIMITED | 9 | -0.11 | 9.82 | 7.81 |
| WOODSIDE PTL. | 7.72 | 0.06 | 7.72 | 5.65 |
| WOOLWORTHS | 3.08 | 0.02 | 3.42 | 2.79 |

## NEW YORK

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 3COM | 46.88 | 1.13 | 51.63 | 33.44 |
| ABBOTT LABS. | 43.38 | -0.13 | 44.63 | 36.75 |
| AETNA LF.CLTY. | 73.63 | 2.13 | 78.5 | 60.38 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 28.5 | 0.25 | 34.63 | 26 |
| ALBERTSONS | 42 | 0.63 | 42 | 28.63 |
| ALLIED SIGNAL | 57.75 | 0.63 | 60 | 41.75 |
| ALLSTATE CORP. | 46.5 | 0.88 | 46.5 | 29.5 |
| ALUMINUM CO.AM. | 58 | 0.63 | 66.25 | 48.38 |
| AMER.EXPRESS | 45.25 | 0.63 | 50.63 | 35.13 |
| AMER.HOME PRDS. | 59.88 | -0.25 | 60.13 | 37 |
| AMER.INTL.GP. | 97.75 | -0.88 | 102.75 | 71.67 |
| AMERITECH | 59 | -0.38 | 66.38 | 44.13 |
| AMGEN | 55.75 | 1.75 | 65.5 | 39.25 |
| AMOCO | 71.5 | -0.63 | 73.88 | 62.75 |
| AMP | 41.38 | 1.25 | 46 | 37 |
| AMR (AMERICAN AIRLIN | 91.13 | 0.13 | 96.75 | 64.38 |
| ANHEUSER-BUSCH | 75 | 0 | 76.38 | 55.13 |
| ARCHER-DAN-MIDL. | 19.13 | 0 | 20.25 | 15 |
| AT&T CORP. | 62 | 0 | 68.5 | 51.5 |
| ATLANTIC RICH. | 119 | 0.75 | 123 | 104.75 |
| AUTOMATIC DATA PROC. | 38.88 | 0.25 | 42.38 | 31.06 |
| BANC ONE | 34.75 | 0.75 | 38 | 28.3 |
| BANK OF NEW YORK | 51.75 | 0.5 | 54.63 | 38 |
| BANKAMERICA | 78.5 | 2.75 | 80.25 | 53 |
| BAXTER INTL. | 47.75 | 0.5 | 47.88 | 34 |
| BELL ATLANTIC | 62.75 | -1 | 74.38 | 54.88 |
| BELLSOUTH | 43.13 | 1.13 | 45.5 | 31.06 |
| BERKSHIRE HATHAWAY | 31900 | 1700 | 37950 | 23450 |
| BIOCHEM INTL. | 5 | 0.06 | 6 | 4.25 |
| BOEING | 89.88 | 2.75 | 90.38 | 61.63 |
| BRISTOL MYERS SQUIBB | 90.25 | 0.25 | 90.25 | 66.75 |
| BURLINGTON NTHN.SANT | 83.88 | 3 | 88.13 | 62.63 |
| CAMPBELL SOUP | 69.13 | -1.38 | 70.5 | 45 |
| CATERPILLAR | 70 | 2.25 | 73.88 | 51.5 |
| CHASE MANHATTAN NEW | 71.38 | 0.75 | 74.25 | 47 |
| CHEVRON | 59.88 | 0.88 | 62 | 46.38 |
| CHRYSLER | 64.13 | 1.63 | 69.63 | 47.63 |
| CHUBB | 50 | 0.13 | 52.12 | 39.12 |
| CIGNA | 118.5 | 0.63 | 124.63 | 77.63 |
| CISCO SYSTEMS | 58.38 | 1.75 | 58.38 | 25.19 |
| CITICORP | 83.13 | 0.38 | 86.63 | 58.38 |
| COCA COLA | 49.38 | 0.38 | 49.38 | 31.44 |
| COLGATE-PALM. | 84.63 | -0.13 | 85.63 | 65.75 |
| COLUMBIA/HCA HEALTHC | 53.5 | -0.13 | 58 | 42.5 |
| COMPAQ COMPUTERS | 50 | 0.88 | 56.5 | 36.5 |
| COMPUTER ASSOCS.INTL | 71.5 | 0.5 | 81.13 | 37.63 |
| CONAGRA | 46.5 | 1.13 | 46.88 | 34.88 |
| CORESTATES FINL. | 39.13 | 0.63 | 43.63 | 33.88 |
| CORNING | 38.75 | 0.38 | 39.63 | 25.5 |
| CPC INTL. | 71.88 | -0.13 | 75.13 | 58.5 |
| CSX | 48.63 | 0.38 | 52.75 | 37.5 |
| DEAN WITTER DISCOVER | 57.63 | 0.5 | 61.75 | 45.13 |
| DEERE | 39.25 | -0.75 | 44 | 27 |
| DISNEY (WALT) | 62.25 | -0.63 | 69.75 | 53.5 |
| DOW CHEMICALS | 78.25 | 2.25 | 91.88 | 66.63 |
| DU PONT E I DE NEMOU | 82.13 | 3 | 84.63 | 60.88 |
| DUKE POWER | 51.13 | -0.13 | 52.63 | 40.25 |
| DUN & BRADSTREET | 62.5 | 0 | 66.5 | 51.63 |
| EASTMAN KODAK | 77 | -0.75 | 79.63 | 56.88 |
| ELECTRONIC DATA SYS | 54 | 0 | 57.38 | 53.63 |
| ELECTRONIC DATA SYST | 54.88 | 1.13 | 58.5 | 42.88 |
| EMERSON ELECTRIC | 90.75 | 0.38 | 90.75 | 69.63 |
| ENRON CORP | 40.88 | 0 | 42.25 | 32 |
| EXXON | 87.25 | 0.38 | 87.88 | 68.38 |
| FED.HM.LN.MGE. | 87 | 1.5 | 91.13 | 62.63 |
| FEDERAL NAT.MGE. | 33.13 | -0.38 | 35.38 | 22.66 |
| FIRST CHICAGO NBD | 40.25 | 1.13 | 45.13 | 32 |
| FIRST DATA | 79.25 | -0.5 | 80.75 | 55.5 |
| FIRST UNION | 62.63 | 1.75 | 64.63 | 45.5 |
| FLEET FINL.GP | 44.13 | 0.63 | 45.75 | 35 |
| FORD MOTOR | 33 | 0.63 | 37.25 | 27.38 |
| FPL GROUP | 46.25 | 0.25 | 47.75 | 37.63 |
| GANNETT | 69.75 | -1 | 71.63 | 52.88 |
| GAP | 32.13 | 0 | 35.88 | 16 |
| GEN.ELEC. | 87.25 | 0.5 | 87.75 | 57.06 |
| GEN.MILLS | 54.5 | -0.13 | 59.88 | 51 |
| GEN.MOTORS | 54.38 | 2 | 57.5 | 43.38 |
| GEN.RE | 154.5 | 2.25 | 157.88 | 129.88 |
| GILLETTE | 61.88 | -0.5 | 62.38 | 40.88 |
| GTE | 44.5 | -0.25 | 48.63 | 34.63 |
| HEINZ,H.J. | 31.5 | 0.75 | 36.5 | 27.92 |
| HEWLETT-PACKARD | 101.63 | 2 | 113.75 | 72.5 |
| HOME DEPOT | 54.25 | 0.25 | 56.75 | 36.75 |
| INTEL | 75.13 | 1.69 | 76.88 | 50 |
| INTL.BUS.MACH. | 101.5 | 2.5 | 128.75 | 83.13 |
| INTL.PAPER | 38.38 | 1.5 | 45.37 | 34.88 |
| JOHNSON&JOHNSON | 49.63 | 0.13 | 50 | 32.44 |
| KELLOGG | 74.5 | 1.25 | 80 | 67 |
| KEYCORP | 39.25 | 0.5 | 40.13 | 30.75 |
| KIMBERLY-CLARK | 78.75 | 1.5 | 82.75 | 56.36 |
| LILLY ELI | 64.88 | -0.13 | 67.38 | 37.75 |
| LOCKHEED MARTIN CORP | 85.38 | 1.38 | 86.38 | 60.25 |
| LOEW'S | 79.13 | 0.25 | 87.5 | 58.94 |
| LUCENT TECHNOLOGIES | 37.88 | 0 | 39.13 | 30.63 |
| MAY DEPT.STORES | 44.13 | 0.38 | 50 | 34.01 |
| MCDONALDS | 47.5 | 0.75 | 54.13 | 36.25 |
| MCDONN.DOUGLAS | 49.88 | 1.13 | 51.94 | 38.06 |
| MCI COMM. | 25.25 | -0.38 | 30.63 | 21.06 |
| MEDTRONIC | 56.13 | 0.13 | 61.75 | 37.81 |
| MERCK | 66.13 | 1.5 | 70.63 | 47.63 |
| MERRILL LYNCH | 66.5 | 1.38 | 67 | 49.38 |
| MICROSOFT | 122.31 | 2.19 | 125 | 80.19 |
| MINNESOTA MNG.& MNFG | 71.38 | 2.38 | 71.38 | 53.88 |
| MOBIL | 112.13 | -0.25 | 118.88 | 93.88 |
| MONSANTO | 33.88 | 1.38 | 33.88 | 18.15 |
| MORGAN (JP) | 86.25 | 1.63 | 89 | 70.25 |
| MOTOROLA | 64.5 | 1.75 | 81.75 | 45.63 |
| NATIONSBANK | 84.25 | 1.63 | 84.38 | 54 |
| NIKE 'B' | 104.25 | 1.5 | 107.63 | 41.94 |
| NORFOLK SOUTHERN | 87.38 | 2.63 | 88.88 | 67.75 |
| NORWEST | 35 | 0.13 | 37.5 | 27.25 |
| NYNEX | 47.5 | 0 | 59.25 | 39.75 |
| ORACLE CORP. | 39.13 | -0.31 | 39.5 | 24.58 |
| PACIFIC GAS & ELEC. | 23 | -0.25 | 30.5 | 22 |
| PACIFIC TELESIS | 33.88 | 0.13 | 35.25 | 25.88 |
| PENNEY (J.C.) | 51.63 | -0.88 | 53.13 | 42.13 |
| PEPSICO | 35.63 | 0.13 | 35.63 | 21.94 |
| PFIZER | 71.5 | 0.13 | 75.75 | 43.88 |
| PHARMACIA UPJOHN COM | 44.38 | 0 | 44.38 | 33 |
| PHILIP MORRIS | 104.88 | 0.88 | 105.38 | 71.63 |
| PHILLIPS PTL. | 42.13 | 0.25 | 42.63 | 30.88 |
| PNC BANK | 30.38 | 0.63 | 32.25 | 24 |
| PPG INDUSTRIES | 48.63 | -0.13 | 53.38 | 42 |
| PROCTER & GAMBLE | 90.63 | 0 | 93.5 | 66.88 |
| RAYTHEON | 51.13 | -0.5 | 53.5 | 39.06 |
| REED INTL.SPN.ADR.NE | 33.88 | 0.38 | 36.25 | 27.63 |
| RHONE POULENC RORER | 67.25 | 0.13 | 68.13 | 40.5 |
| RJR NABISCO HDG.CORP | 31.88 | 0.13 | 34.88 | 26.75 |
| ROCKWELL INTL. | 56.75 | -0.63 | 62.63 | 43.13 |
| SARA LEE CORP. | 32.75 | 0.25 | 35.5 | 27 |
| SBC COMMUNICATIONS | 49.38 | 0.13 | 60 | 45.75 |
| SCHERING PLOUGH | 62.63 | -0.13 | 62.75 | 43 |
| SCHLUMBERGER | 84.75 | 0.5 | 89.5 | 59.5 |
| SEARS,ROEBUCK | 48.5 | -0.13 | 53.13 | 29.81 |
| SOUTHERN | 24.38 | -0.25 | 25.75 | 21.13 |
| SPRINT CORP. | 42.5 | 0.5 | 44 | 24.81 |
| STOLT NIELSON SA SPN | 18.38 | -0.25 | 21.25 | 16.5 |
| SUN MICROSYSTEMS | 60.63 | 1.75 | 66.63 | 20.87 |
| SUNTRUST BANKS | 37.5 | 0.5 | 37.88 | 28.69 |
| TELE COMMUNICATIONS | 18.38 | 0.25 | 22.13 | 16.88 |
| TENNECO | 51.13 | 0 | 57.5 | 42.13 |
| TEXACO | 84.63 | 0.75 | 88.38 | 63.75 |
| TEXAS INSTS. | 52 | 2.13 | 82.25 | 42.75 |
| TEXAS UTILITIES | 42.88 | 0.13 | 42.88 | 32.75 |
| TIME WARNER | 39.5 | 0.25 | 45.38 | 36.25 |
| TOYS R US (HLDG.CO.) | 28.75 | 0.25 | 30.75 | 20.88 |
| TRAVELERS GP. | 46 | 0.38 | 46.59 | 29.58 |
| UNION PACIFIC | 72.38 | 2.5 | 72.63 | 55.88 |
| UNITED HEALTHCARE | 51 | 0.5 | 67.38 | 40.38 |
| UNITED TECHNOLOGIES | 115.5 | 0.5 | 116.25 | 78.31 |
| US WEST MEDIA GP | 18.63 | 0.38 | 23 | 17.25 |
| US.HEALTHCARE | 55.63 | 0.63 | 55.63 | 30.38 |
| US.WEST COMMUNICATIO | 31.88 | -0.13 | 37 | 24.16 |
| VIACOM B | 38.88 | 0 | 53.88 | 37.25 |
| WAL-MART STORES | 24.88 | -0.5 | 27.5 | 19.25 |
| WALGREEN | 33.63 | 0.13 | 36.38 | 23.63 |
| WARNER LAMBERT | 55.25 | 0.25 | 57.44 | 41.5 |
| WELLS FARGO | 241.5 | 2.38 | 264.5 | 177.75 |
| WESTINGHOUSE ELEC | 18.63 | -0.25 | 20.75 | 13 |
| WEYERHAEUSER | 43.25 | 0.75 | 50 | 40.63 |
| WMX TECHNOLOGIES | 32.5 | -0.25 | 35.88 | 26.63 |
| WORLDCOMM INC.GA | 55 | -0.38 | 55.38 | 27 |
| XEROX | 54.13 | 0.63 | 54.5 | 37.91 |

## الفكر العربي وصراع الأضداد (٩ من ١٢)

# «مداورات» عفلق الفكرية بين الاسلام والعلمانية!

محمد جابر الانصاري

□ يصدر للمؤلف قريباً كتاب «الفكر العربي وصراع الأضداد: تشخيص حالة اللاحسم في الحياة العربية» عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر. وفيما يلي مختارات منه:

■ طبيعة العلاقة بين الاسلام والقومية وبين الاسلام والعلمانية، ظلت – فكرياً – من الأمور المستعصية على التحديد الدقيق والصريح والواضح، في الفكر القومي بعامة، وفي فكر البعث بخاصة. وقد اسهمت النزعة الرومانسية المبهمة في فكر ميشيل عفلق واسلوبه في ابقاء هذا الاشكال وتعميقه بدل حسمه وحله.

واذا كانت اشكالية العلاقة بين الدين والقومية – بعد ان حصرها عفلق في الصلة التاريخية والشعورية بين الاسلام والعروبة تحديداً متجنباً مواجهة الاشكال الفلسفي بين الدين والقومية بعامة، قد امكن «تسكينها» تبعاً لذلك خلال مراحل العمل الحزبي، فإن اشكالية العلاقة بين الاسلام والعلمانية ظلت مشكلة اكثر احراجاً وانكشافاً وحدة. ويمكن ان يرصد دارسوها «ذبذبات» متارجحة، ومرتبكة، عندما يتطلب الأمر حسم المواقف وتسمية الاشياء بأسمائها.

وحيث ان مثلث: الاسلام – العروبة – العلمانية، ظلّ مقلقاً متداخل الأضلاع في الفكر البعثي والقومي، فإنه يمكن تسجيل «السيرة» الفكرية التالية لمواقف «فيلسوف» البعث حيال هذه العلاقات الشائكة:

١ – مرحلة البداية حيث جرى التأكيد على العلاقة العضوية بين العروبة والاسلام، مع الميل الى تغليب الشمولية الاسلامية في احتوائها للوجود القومي العربي المتميز. وهي المرحلة التي كان يطرح خلالها عفلق هذه المشكلة على النحو التالي (١٩٤٣): «الاسلام بالنسبة الى العرب ليس عقيدة اخروية فحسب، ولا هو اخلاق مجردة، بل هو اجلى مفصح عن شعورهم الكوني ونظرتهم الى الحياة، واقوى تعبير عن وحدة شخصيتهم». (في سبيل البعث، ص٤٩).

ولكن على رغم هذا الموقف الايجابي من الاسلام – وهو ما جعل الماركسيين يصفون عفلق بالوسطية الاصلاحية المحافظة فان المحافظين الاسلاميين من زاويتهم يخامرهم الريب في حقيقة موقف عفلق ويشعرون بانه علماني في جوهره باكثر مما يبدو في الظاهر، مستدلين بذلك على مسلك البعثيين في مواقفهم العملية الميالة للعلمنة وغير الودية، من الاسلام، وهم يربطون (تحت هذا العنوان الدال) بين: «التبشير والحركات القومية». ويرى شيخ ازهري كان قريب الصلة بالاخوان المسلمين ومن القائلين باسلامية العروبة وهو الشيخ محمد الغزالي المعروف بافكاره الدينية غير المتزمتة، ان تشديد البعث على «قومية» الاسلام وخصوصيته العربية يستحق التكفير. يقول: «روج دعاة البعث العربي القول بان الاسلام نهضة عربية خالصة، وبالتالي يعدون محمداً زعيماً عربياً فحسب لا صلة له بالوحي، ولا تربطه بالسماء شريعة. وهذا هو الكفر عينه، حسبما يؤكد الشيخ الغزالي.

كما يلمح المحافظون الى ان عفلق في اشتراكيته مدين للشيوعية باكثر مما يعلنه، وميال لها باكثر مما يظهره. وما يمكن ان نقوله بامانة هنا هو ان شباب البعث يبدو اقرب الى العلمنة والعقلنة من روحانية «الاستاذ». لذلك تراه حريصاً على تذكيرهم بـ «القيمة الثورية للايمان بالله والدين الحق»، وهي حالة «فصام» عاشها البعثيون والقوميون بعامة.

ب – مرحلة وسطى تبدأ مع مطلع الخمسينات (فترة التحالف القومي مع الماركسيين بين ١٩٥٤ – ١٩٥٨/ وهي الفترة ذاتها التي تصادم فيها التيار القومي ممثلاً في الناصرية بالتيار الديني – السياسي المتمثل في الاخوان المسلمين ١٩٥٤م. وفي هذه المرحلة تغلب على كتابات عفلق نظرة قومية عصرية اقل تصوفاً واقرب الى المنزع العلماني والنظرة العلمية والواقعية التاريخية.

في العام ١٩٥١، وعندما تطرح مسألة العلمانية في سورية (متمثلة في النص او عدمه على الدين الرسمي للدولة)، نجد البعث يقف الى صف العلمنة. ويعالج عفلق هذا الموضوع الشائك – بحذر ومداراة لجانب العقيدة والايمان والروح – ولكنه يخلص الى وجوب الفصل بين الدين والدولة بعد ان يؤكد رفض البعث للالحاد: «علمانية الدولة بهذا المعنى ليست الا انقاذاً للروح من شوائب الضغط والقسر.. وما دام الدين منبعاً فياضاً للروح. وملابساتها، تسمح له بان ينطلق في مجاله الحر في حياة الافراد والمجتمع وبان تبعث فيه روحه العميقة الأصيلة التي هي شرط من شروط بعث الأمة» (في سبيل البعث).

ان علمانية الدولة، بالمعنى السياسي، يتم التصريح به، ولكن الدين مع هذا يبقى شرطاً من شروط بعث الامة لتجنب التصادم مع عقيدة الجماهير المطلوب تسييسها.

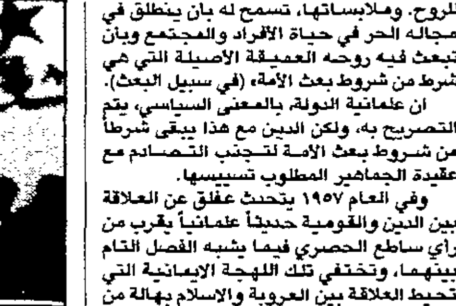
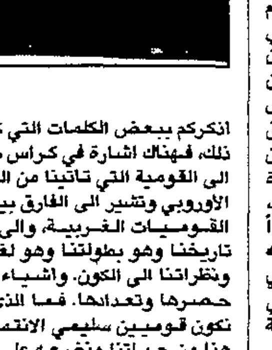
وفي العام ١٩٥٧ يتحدث عفلق عن العلاقة بين الدين والقومية حديثاً علمانياً بقرب من رأي ساطع الحصري فيما يشبه الفصل التام بينهما، وتختفي تلك اللهجة الايمانية التي تحيط العلاقة بين العروبة والاسلام بهالة من القدسية: «والعرب اليوم لا يريدون ان تكون قوميتهم دينية، لأن الدين له مجال آخر. ليس هو الرابط للأمة، بل هو على العكس قد يفرق بين القوم الواحد وقد يورث – حتى لو لم يكن هناك فروق اساسية بين الاديان – نظرة متعصبة وغير واقعية. هكذا يصبح الاسلام، بل الحضارة الاسلامية كلها، عنصراً واحداً من مكونات العروبة بين عناصر عدة اقدم منه فـ «الأمة العربية اليوم وارثة لتراث حضاري غني وواسع يشمل شتى الحضارات التي تخللتها وتفاعلت معها من مصرية واشورية وبابلية وفينيقية...» (في سبيل البعث).

وبخلاف تلك الهوية الروحية الاسلامية التي اعطاها للعروبة في البداية، نجده في هذه المرحلة يميّز بين الهويتين ويرفض الهوية الاسلامية العامة وما يرتبط بها من فكرة الدولة الدينية. يتساءل (١٩٥٥) عن «الاسم» المعبر عن هوية هذه المنطقة. ويجيب: فـ «الاسلام الذي هو أقرب ما يكون الى الواقع والى الماضي والى المستقبل هو العروبة. فاذا قلت الاسلام فستختلط مع عالم آخر نصطدم معه بالمصالح... فالدولة الدينية كانت تجربة في القرون الوسطى وتجربة انتهت بالفشل». وهو يرى هناك ان دولة الخلافة التي تجسد فيها الاسلام السياسي لقرون من ضمن هذه التجربة (المصدر ذاته).

ج – بعد ان اخفق الحزب في الاستمرار في الحكم في العراق العام ١٩٦٣ وانشق الجناح «اليساري» عن قيادة عفلق في سورية العام ١٩٦٦ واتهمها بـ «اليمينية والرجعية»، وجاءت هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ بآثارها الفكرية وما يترتب عليها من اعادة النظر في كثير من المفهومات والمواقف، وصمت عفلق لفترة من الوقت وكاد ينقطع عن النشاط الحزبي... بعد هذه التطورات، عاد عفلق الى «منطق البداية»، ولم يكمل تحوله العلماني. ونجده العام ١٩٧٦ يقف وقفة شاملة وصريحة من هذه القضية القديمة المتجددة (علاقة العروبة بالاسلام)، فيطرحها بالروح ذاتها التي عالج بها القضية العام ١٩٤٣ في «ذكرى الرسول العربي» مع زيادة الميل نحو الاسلام واعطائه صفة «المطلق» الذي لا ترقى اليه «نسبية» العروبة المعاصرة ذاتها. يقول: «قراءة للتراث تعطى للثورات في العالم، وللثورات هذا العصر، بما فيها الثورة العربية، نسبية معينة، لأنها جميعاً ثورات بشرية بحدود طاقة الانسان مهما بلغت هذه الطاقة. وتجربة الأمة العربية من خلال الاسلام فيها شيء مطلق، في حين ان كل شيء آخر نسبي قد يعيش عشر سنوات، أو مئة سنة، ولكن ليس فيه صفة الخلود» (انظر: ميشيل عفلق، الاسلام عقيدة وجهاد في سبيل العقيدة، مجلة العلم والتعليم التونسية ٩/١٩٧٦).

وهذا يعني ان «الرسالة العربية الخالدة» – من هذا المنظور – ما هي الا ذلك المطلق الاسلامي الذي يرفع العروبة فوق ما هو نسبي من ثورات وقوميات وظاهرات اخرى. ويمنحها – وحدها – صفة التفرد وامتداد اللانهائي. وهذه لهجة جديدة في فكر عفلق، لاحتواء «الصحوة» الاسلامية في بدايتها.

وانسجاماً مع هذه العودة الى المنطلق الأصلي يؤكد عفلق رفضه العلمانية من حيث هي فكرة اعتقادية شاملة في القومية والوجود، ويتبرأ من الدعوة اليها: «في بداية تجربتنا كانت هناك دعوات واتجاهات قومية تقول بالعلمانية، وتعتبر بان القومي العربي هو الذي يتجرد من معتقداته الدينية، ويلتقي مع اخيه العربي على صعيد القومية العربية الحقوقية والرابطة الوطنية. وكان لهذا المذهب رواج كبير بين الشبيبة المثقفة ولكننا لم نستسغه ولم ننخدع به. واعتبرناه في احسن الحالات تفسيراً سطحياً وجامداً غير معبر عن الروابط العميقة التي تربط العربي بقوميته. وكان من الجائز الاشتباه بهذه الدعوة لأن المستعمر الأجنبي الغربي الذي كان يحتل اقطارنا، لم يكن يخفي ارتياحه لهذه العلمانية بل كان يشجعها، لأن ذلك يؤدي الى افقار قوميتنا من نمها ومن نسغ الحياة فيها، ومن أصالتها وروحها، لذلك كان من أول ما تصدينا له هو هذه القومية المجردة (...)

ميشال عفلق

اذكركم ببعض الكلمات التي كانت تشير الى ذلك، فهناك اشارة في كراس «ذكرى الرسول» الى القومية التي تأتينا من الغرب على النمط الاوروبي وتشير الى الفارق بين قوميتنا وبين القوميات الغربية، والى ان الاسلام هو تاريخنا وهو بطولتنا وهو لغتنا، وفلسفتنا ونظراتنا الى الكون. واشياء كثيرة يصعب حصرها وتعدادها. فما الذي يضطرنا، لكي نكون قوميين سليمي الانتماء، ان نطرح كل هذا من حياتنا ونضعه على الهامش؟ فإذن نحن نذهب بكل بساطة وصراحة الى الواقع الحي. وما هو واقعنا الحي؟ هو العلاقة العضوية بين العروبة والاسلام. اما العلمانية بمعنى ان الدستور والقوانين لا تميز مذهباً على آخر في القبول للوظائف او كذا وكذا، هذه امور بسيطة ونسلم بها...» (مجلة العلم والتعليم).

وهكذا تنحسر العلمانية في تفكير عفلق – في مرحلته الاخيرة – لتحتفظ بمساحة هامشية لا تتعدى مسألة المساواة في الوظائف او تكاد، اما العلمانية بمعنى النظرة العلمية العقلية المستقلة عن الغيبيات في تقرير قضايا الوجود والتاريخ والمجتمع والتوجه القومي العام فإن عفلق لا يترك مجالاً للشك في رفضه اياها في هذه المرحلة الاخيرة التي خضع فيها تفكيره لتجربة «البعث» في حكم العراق.

كما أبنا، فإن الفكر الماركسي المادي من المكونات المبكرة في التكوين الفكري لعفلق منذ أيام دراسته بفرنسا وعلى رغم انه اتخذ مواقف نقيضة لمبادئ هذا الفكر في العديد من القضايا الجوهرية – بعد تحوله عنه منذ ١٩٣٦ – الا ان الماركسية ظلت عامل شد وجذب في تفكيره، يقترب منها حيناً وينفر منها أحياناً. غير انها موجودة هناك في طويته. ومعظم مواقفه المثالية في القومية والروح تعد رداً مباشراً على المواقف الماركسية منهما. فالماركسية هي «الصوت الآخر» الذي يجادله عفلق، وكما يحدث للمجادلين الذين يطيلون الجدل مع خصومهم، فإنه اكتسب قدراً لا يستهان به من طبيعة تفكير مجادليه.

ويمكن ايجاز تاريخ العلاقة بين تفكير عفلق والماركسية في المراحل التالية:

١ – مرحلة تقبله النظري للماركسية قبل ١٩٣٦ حيث يقرر انه كان ماركسياً حتى ذلك الوقت مع بعض التحفظات. ولا بد ان نلاحظ هنا ما للأفكار التي تدخل في تكوين المرء في مرحلة الشباب والتفتح من أثر غير يسير في مجرى تطوره (من حديث لعفلق مع باتريك سيل العام ١٩٦١).

٢ – ردته ضد الماركسية منذ ١٩٣٦ عندما مر بأزمة روحية – فكرية توقف خلالها عن الكتابة (١٩٣٦ – ١٩٣٨) ثم خرج بفكرته القومية الروحية المثالية. وتمتد هذه المرحلة بين ١٩٣٦ و١٩٥٥ وتبلغ ذروتها حوالى ١٩٤٤ حيث اتصف فكره بالتصلب والرفض القاطع لمادية الشيوعية وصراعيتها وأمميتها، وعلى الأخص تجاه الشيوعية المحلية العربية لتناقضها في نظره مع روح العروبة وخصوصيتها.

٣ – مرحلة انفتاح ومصالحة جديدة تبدأ العام ١٩٥٦. وقد جاءت هذه المرحلة التي تميزت بالانفتاح على الفكر الماركسي بعد المؤتمر العشرين للأحزاب الشيوعية الذي انتهى الى احداث تطور عميق في الحركة الشيوعية وفي علاقاتها الفكرية والتنظيمية بالتجارب القومية والتحررية... (الياس فرح، تطور الفكر الماركسي).

وتمثل هذه المرحلة فترة تصاعد المد القومي اليساري (البعثي – الناصري) وتحالفه الموقت مع الماركسية.

٤ – ردة فعل جديدة ضد تطرف العناصر الميالة للماركسية داخل الحزب، والتي تكرست بانشقاقات العام ١٩٦٦ وسيطرة «الجناح اليساري» على الحكم في سورية وابعاد عفلق. ويمثل كتاب «التجربة المرة» لمنيف الرزاز – وهو من المقربين لعفلق – خير معبر عن مناخ هذه المرحلة حيث حصل انشطار واضح في المعادلة التوفيقية بين الاتجاه القومي والاتجاه الاشتراكي ولاذ عفلق بالصمت خلال هذه الفترة و«هاجر» الى البرازيل بين ١٩٦٤ و١٩٦٨ (ولقد كانت البرازيل «المهجر» التاريخي للرومانسية القومية منذ مطلع القرن!).

٥ – العودة لانفتاح جديد، متوازن وحذر، تجاه الماركسية والشيوعية المحلية بعد هزيمة ١٩٦٧ حيث واجه القوميون والماركسيون تراجعاً كبيراً اضطرهم لنوع من التحالف أمام ضغط قوى المحافظة التي استعادت زمام المبادرة. ويمثل هذه المرحلة – فكرياً – كتاب عفلق «نقطة البداية» الذي طرح فيه العودة الى الجذور مرة اخرى، داعياً الى موقف أكثر «ايجابية» من «أهم» النظريات الاشتراكية.

توضح هذه المراحل المتباينة بجلاء ذبذبة التوتر بين طرفي المعادلة في فكره بين العنصر الايماني الباطني الراسخ في تكوينه، والعنصر الواقعي المادي الذي لا يقل تأثيراً وضغطاً بسبب تزايد المؤثرات المعاصرة وتغييرها للواقع الاجتماعي العربي ذاته، وتراجع الرومانسية والروحية المثالية لصالح الواقعية ونزعة العقلنة. وكان لا بد لعفلق من ان يستجيب لهذا الجانب الآخر ويتوافق معه بالنظر الى تعامله المستمر – حزبياً – مع معطيات الواقع ومتغيراته.

والحق ان فكرة التوفيق بين الايمان الصوفي والعلم المادي الحديث، او بين الروح القومية الباطنية والاشتراكية العلمية المادية، ليست فكرة غير معهودة لدى عفلق فقد تنبه اليها منذ وقت مبكر وهو يتأمل تجارب الشعوب الأوروبية، وعلى الأخص الشعب الروسي، ويحاول الاستفادة منها عربياً او المقارنة بينها وبين تجربة العرب على أقل تقدير.

في العام ١٩٤٤ كتب يقول: «أما في روسيا فللشيوعية صلة بروحها القومية الخالصة، يعرف ذلك من اطلع على كتابات (تولستوي) و(ديستويفسكي). وقد تنبأ هذا الأخير عن الثورة الشيوعية والمجتمع الشيوعي، وتوقع مجيئها كنتيجة لانجراف أمته مع تيار الفكر الغربي المادي. والحق ان الشيوعية في روسيا هي مزيج من التصوف الروسي والعلم الأوروبي» (في سبيل البعث).

انه يذكر ذلك في مجال تمييزه بين الشيوعية الروسية والقومية العربية، ولكن هذا الموقف ينطبق أيضاً في جوهره على فكره وفكر البعث بعامة. فهذا الفكر في التحليل النهائي هو مزيج من التصوف الشرقي (المسيحي – الاسلامي) والعلم الأوروبي. وعلى رغم ان عفلق لم يعتبر تأثير الفكر الأوروبي الحديث على العرب تأثيراً ايجابياً، وشدد على نتائجه السلبية. حيث أشار (١٩٤٣) بنفور الى: «بذور التفكير الفرنسي الذي سمّم النهضة العربية الحديثة منذ ولادتها بدخوله في مصر مع حملة بونابرت»، ورأى في اتجاه تفسير الاسلام بالمقاييس الغربية «اتجاهاً اشوه حيث يجهد المفسرون انفسهم، ويرهقون نصوص تاريخهم وقرآنهم، ليظهروا! ان مبادئ حضارتهم وعقيدتهم لا تختلف عن مبادئ الحضارة العربية... مقرين (للغرب) بصحة قيمه وافضليتها... على رغم ذلك، فإنه اشاد في مرحلة تالية (١٩٥٢) بالدور التوفيقي الذي تقوم به سورية بين الأصالة العربية والحداثة الغربية، وعد ذلك «وضعاً قومياً ممتازاً» لأن سورية تمثل النقطة الوسط بين التيارات التي تتجاذب العرب في هذا العصر. فصدرها منفتح لتأثيرات الحضارة الغربية وقلبها زاخر بالعواطف والذكريات العربية. لذلك كان كل تفاعل بينها وبين حضارة العصر الحديث يهز فيها وجدانها العربي، ويؤدي الى تعبير جديد عن هذا الوجدان المستيقظ على شروط الحياة الجديدة. في حين نرى الأقطار العربية الأخرى موزعة بين طرفين متطرفين. فهي اما شديدة البعد عن تأثير الحضارة الحديثة، بعداً يترك الوجدان القومي هاجعاً متلبداً وإما شديدة القرب من تأثير هذه الحضارة بشكل يطغى على هذا الوجدان فيجعل يقظته أشبه بيقظة المحموم تذهله عن شخصيته وهويته...» (في سبيل البعث).

وهذا يعني ان التأثير الحضاري الغربي موقظ للوجدان القومي وليس ضاراً أو ساماً من حيث هو، وانه ضروري لمعادلة التوازن بين الطرفين حسب تنظير عفلق في هذه المرحلة حيث يرى ان الثورة على «الدين التقليدي» ايجابية شريطة العودة الى الدين «في مراميه الأولى» بعد ذلك.

ومنذ العام ١٩٥١ نرى عفلق يرفع الجانب المادي في الحياة الى مكانة مهمة في أولويات فكره حيث يقول: «لعل أهم ما يميز هذا العصر اكتشافه لحقيقة كبرى هي اهمية الاقتصاد وتدخله في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية والفردية». ويرى انه لا بد من «الاعتراف لهذه الحقيقة بنصيبها العادل الراهن من الوجود». بغض النظر عن مبالغات الماركسيين الذين يشتطون في حسبانها «الحقيقة الوحيدة»، لأن «العوامل الاقتصادية ان لم تكن كل شيء في حياة البشر فهي شيء كبير وخطير، وان لم تكن المؤثر الأول، فإن لها على كل حال تأثيراً متبادلاً، وفي بعض الأحيان حاسماً مع العوامل الاقتصادية وتقديراً لأهميتها وتوقعاً لنتائجها، انما هو تعريف ناقص وزائف». وهذا تنظير لا يبدو منسجماً مع مقولته السابقة: «الروح خالقة والمادة مخلوقة».

والروح – حسب تحليله هذا – يجب الا تكتفي بالتجريد البعيد عن الواقع وتنكره، لأنها بذلك تشطر الوجود شطرين، وتسهم – من دون قصد – بعدائها للحقائق الواقعية، في انتصار نقيضها «المادة الغاشمة»، لذا يجب ان تستوعب الروح الحقيقة المادية وتصهرها في بوتقتها، اذ ان «الدعوة الروحية الأصيلة هي التي تتحرر من نفسها، من الزيف الذي وقعت فيه الروح، ومن المصطلحات التي باعدت بينها وبين وظيفتها الحيوية، وتصبح الدعوة الروحية وعاء رقيقاً شفافاً للمشاكل الاجتماعية والمادية، فتعطي لهذه المشاكل المقام الأول من الاهتمام، وتصعد منها في ارتقاء دائم بطيء لتعلن في نهاية هذا الصعود – بظفرها على مشاكل المادة – عن حقيقتها» (في سبيل البعث).

وعليه فدعوة البعث تسعى الى تحقيق امكانات الأمة «في مجال الروح والمادة، معاً، لأن «الروح اذا آل امرها الى ان تعجز عن معالجة الواقع... عندها تكون الدعوة الى المادة هي الدعوة الحقيقية. ولتجنب هذه الدعوة الاحادية التي تخل بالتوازن علينا – نحن الروحيين – الا «ننبذ التفكير الواقعي، ونهمل ضرورات العلم ومقتضيات التفكير العلمي وان نؤمن بان واجبنا هو ان نكون واقعيين في تفكيرنا كما لو كنا ماديين» (في سبيل البعث).

وهذه العبارة الأخيرة تمثل خير تمثيل النهج التوفيقي بين المثالية والواقعية فهو يريد ان يستوعب خصائص المادية وميزاتها عن طريق الواقعية، كالماديين انفسهم، من دون ان يكون مادياً يتعرض لما تحتمه المادية من نظرات ومواقف، ومع احتفاظه بمنطلقه الروحي المثالي. فهل هذا ممكن؟

هو ممكن من زاوية ما يطلق عليه عفلق بنزعة توفيقية نموذجية «المثالية الواقعية»، تمييزاً لها عن «المثالية الموهومة». وهو يقفز بهذه الصيغة الجامعة فوق تاريخ التناقض والصراع بين المثالية والواقعية في الفكر الانساني ليقول «المثالي ليس نقيض الواقعي... ولذلك يجوز ان يكون – وفي عرفنا يجب ان يكون – المثالي واقعياً كي يقدر على تحقيق مثله في العمل». وهي عبارة تكشف ازدواجية الفكر التوفيقي العاجز عن الحسم الفكري ان التوفيق بين المثالية والواقعية، والايمان به رسالة للأمة نحو الانسانية جمعاء – هذا الموقف المتكرر في الفكر العربي – هو تماماً ما وجد فيه قناعته وخلاصه الروحي، كما تبين، المفكر المصري محمد حسين هيكل، وهو أيضاً ما سيجد فيه انطون سعادة، الداعية اللبناني للقومية السورية، جوهر فكرته «المدرحية» – المادية الروحية – التي سيقدمها بالمثل باسم سورية، الى العالم اجمع (انطون سعادة، الاسلام بين رسالتيه).

وهذا «التوحيد بين النظرة المثالية والواقعية»، هو ما يجد فيه ميشيل عفلق في نهاية المطاف «الثمرة الجديدة» التي يستطيع العرب تقديمها للعالم تحقيقاً لرسالتهم.

الا ان مثل هذا النمط من التفكير يمكن ان يجمع تحت مظلته مختلف انواع التناقضات – من دون دمج حقيقي، أو حسم صريح – ليقدمها كعلاج وبلسم فكري للعالم كله، بينما هو في الواقع لا يعالج، بصورة ناجعة، المشكلات المباشرة التي يتخبط فيها.

# صورة الحضارة الرافدية في أعين بولندية ناقدة

الكتاب: الفن في بلاد ما بين النهرين.
المؤلفة: كريستينا غافليكوفسكا.
ترجمة: كبرو لحدو.
الناشر: دار الينابيع للطباعة والنشر والتوزيع – دمشق ١٩٩٦.

راجعه: نظام مارديني.

■ على مدى اربعة فصول، تستعرض الباحثة البولندية كريستينا غافليكوفسكا تاريخ الفن القديم في بلاد ما بين النهرين، بدءاً من اقدم مظاهر النشاط الفني للانسان في الالف السادس ق.م، وحتى سقوط الدول المستقلة في القرن السادس ق.م.

خلال هذه الفترة، لم تخمد ذكرى الحضارات في تلك المنطقة، على رغم ان الحضارات بحد ذاتها آلت للاضمحلال، خصوصاً، ان الشواهد عليها ظلت حية. ويمكن القول ان احداث بلاد الرافدين اضحت اقل غموضاً منذ اواسط القرن التاسع عشر عندما كشف القنصل الفرنسي في الموصل بول اميل بوتا عن اسوار قصر الملك الاشوري سرجون الثاني في دور – شاروكين القديمة، وبذلك عرفت اوروبا للمرة الاولى روعة الفن الاشوري. وشجعت هذه المفاجأة باحثين آخرين، باشروا في التنقيب في نمرود (كلخ القديمة) وفي نينوى. ولكن الشحنة الهائلة من المنحوتات النافرة التي اكتشفها فيكتور بلاس في خور ساباد، غرقت في مياه نهر دجلة.

وتجدر الاشارة الى ان الاوابد الاثرية المكتشفة في مدن اشور لم تكن مجهولة الهوية، اذ يكاد البدء بالتنقيب ان يتزامن مع توصل باحثين آخرين لحل رموز اللغة التي صيغت بها النصوص المنقوشة على المنحوتات النافرة.

وسمحت الخبرة المكتسبة في مواقع التنقيب خلال القرن التاسع عشر لبعض علماء مطلع القرن العشرين باعداد طرائق بحث قادرة على تحويل دراسة آثار بلاد ما بين النهرين من اعمال حفر عشوائية الى علم حقيقي، خصوصاً ان اعمال الباحثين الاوائل افتقرت للصرامة العلمية.

تقول الباحثة غافليكوفسكا ان معرفة حياة بلد ما وتاريخه ليست كافية لفهم فنه، لان معرفة الحياة الفكرية لا تقل اهمية عن ذلك. فادراك العالم ونمط التفكير واسلوب التعبير عن الهموم التي تقلق المجتمع تقرر هواجس الناس وتحدد مقدراتهم على خلق الفن وتقبله. لذلك جاء هذا الكتاب ليتضمن بعض المعلومات عن الثقافة الفكرية السائدة في تلك الفترة من تاريخ بلاد الرافدين.

لم تفتقر كتابات هذه المنطقة الى اعمال غير مخصصة لمنفعة عملية آنية. فهناك العديد من النصوص القانونية والعلمية والسحرية والدينية التي حظيت باطول فترة من البقاء. ونشأت اكبر مجموعة من الكتابات الرافدية بمبادرة من الملك الاشوري اشور بانيبال وضمتها مكتبته في نينوى، ومثلت هذه الكتابات قيمة معرفية. الا ان معرفتنا عن الآداب لا تتفق والاختيار الذي قام به نساخ اشور بانيبال، اذ لا يتميز سوى جزء ضئيل من اعمالهم بقيمة ادبية بالنسبة الينا. وقد اقتصر الباحثون المعاصرون على الاهتمام بهذه الاعمال وحدها، وهي المعروفة على نطاق واسع، لكن نظرة العلماء كانت مختلفة تماماً.

وتتابع الباحثة في الفصل الثاني بعض النماذج من فن النحت في هذه البلاد. ولدى إمعان النظر فيها نستنتج بيسر ان الصيغة الرمزية النحتية تسبق الفن التصويري، ولكن اشد ما يسحر في التركيب الهندسي الزخرفي هو انطباع الحركة الدورانية الذي اعطي بيسر من خلال شعر النسوة المتطاير ورتل الحيوانات. في حين ظلت الهندسة المعمارية المعتمدة على القصب قائمة في جنوب الرافدين (فترة سومر) حتى يومنا هذا، اذ يمكن ان نصادف في اهوار شط العرب مساكن مهيبة بضخامتها واتقان صنعها، مبنية من القصب المطلي بطبقة من الطين الطري الذي اوحى للسومريين بفكرة انشاء مبان كاملة من الطين، ومن هنا استمد فن العمارة اللاحق في بلاد الرافدين بداياته.

وتزودنا المصادر المدونة بمعلومات عن قيام الملوك الاكاديين ببناء المعابد والزيقورات. ولكن اياً من هذه المباني لم يكتشف بعد. ولا نعرف حتى اليوم الموقع الدقيق لمدينة «اكاد» العاصمة التي اسسها سرجون. وتعد قلعة تل براك الواقعة على الحدود الشمالية الغربية للدولة الاكادية قرب جبال طوروس (من اعمال محافظة الحسكة في سورية) المنشأة الوحيدة التي لا يشك بانها شيدت في العصر الاكادي. وقد بناها نارام سين كجزء من التحصينات الحدودية. ولكن مهما كان، فان القدر لم يرحم نتاج الفن التشكيلي الاكادي الذي لم يبق منه سوى النزر اليسير، وذلك بسبب الحروب التي دارت بين القبائل الحاكمة. الا ان ملك عيلام شوتروك ناهونتي، الذي حكم في سوزي في القرن الثاني عشر قبل الميلاد، أعار اهمية خاصة لتماثيل الملوك الذين سبقوه واقتنى بذلك مجموعة ضمت مسلات سرجون ونارام سين، وتمثالين للملك منيشتوزو، ومسلة حمورابي.

ويذكر ان الفن الاكادي بلغ ذروة مجده ابان عهد نارام سين الذي نصب على حدود دولته اوابد خلدت ذكرى انتصاراته في الشمال (ديار بكر) وفي الشرق ضد قبائل اللولوبي الجبلية (جبال زاغروس).

لقد غيرت وسائل التعبير التشكيلي الجديدة على نحو جذري مجالاً آخر متواضعاً ولكنه مهم من مجالات الفن، وهو حفر الاختام. في حين بلغ النحت التام في الحجارة ايضاً مستوى رفيعاً في العصر الاكادي. ويمكننا في اتجاه آخر الاشارة الى الراس البرونزي البديع المكتشف في نينوى، بين انقاض معبد عشتار، وهو جزء من تمثال منحوت من مادة اخرى (ربما من الخشب). ولفت الراس الانظار بطبيعة الحال، واعتبر رائعة بين تحف الفن الاكادي. وتتحدث الباحثة عن بداية ظهور الدولة الاشورية التي اسست في الالف الثالث قبل الميلاد، وكانت قاعدتها في «المثلث» بين مجرى دجلة الاعلى والزاب الكبير وجبال زاغروس. واكتشفت في اشور، العاصمة الأزلية لذلك الاقليم، في المعبد الذي لا يقل عنها قدماً، بضعة اجزاء من تماثيل ولوحات جدارية لا تختلف في شيء عن المنتجات العادية في سومر القديمة على رغم قيام دولة اشورية مستقلة هناك في ذلك الحين. لم يكن الملوك الاشوريون في حقبة ازدهار ميتانيا سوى ولاة محليين بموارد محدودة جداً، وبسبب هذه الظروف، لم يكن متوقعاً اي تطور للفن المعماري في ذلك الحين، ولكن يمكننا القول انه في اواسط الالف الثاني قبل الميلاد، تشكل نمط المعبد الاشوري الذي يتألف من مبنى مستطيل الشكل مزود من ناحية الواجهة ببرجين ضخمين متناظرين بالنسبة الى المدخل.

ولا تصنف المنحوتة الاشورية في عداد المنجزات الفنية الاستثنائية، ولكنها جديرة بالاهتمام، لانها اصيلة وتحمل في الوقت ذاته ظواهر فنية مستقبلية مهمة.

وفي فترة القرن الثالث عشر قبل الميلاد، مرحلة ازدهار الدولة الاشورية، تمتع ملوك هذه الحقبة بقدرات اكبر من سابقيهم على البناء. وافسح تشييد المباني التذكارية الضخمة المجال امام ازدهار الفنون التشكيلية، فالقصور الضخمة والمعابد تطلبت الكثير من اعمال الزخرفة، وغالباً ما لجأت العمارة المعتمدة على الطوب في بلاد ما بين النهرين الى الرسم لاخفاء بنية الجدران السمجة، ولا غرابة اذاً في ان الملك توكولتي نينورتا فكر بتزيين قصره الجديد باللوحات التي سمحت بالتعرّف على سمات الاسلوب الاساسية لهذا الفن.

وتمكنت اشور من المحافظة على تمايزها رغم كل المحن التي المت به، بسبب حروبها مع القبائل الآرامية التي كانت تشمل بسيطرتها اغلب مناطق بلاد الشام في تلك الفترة. لذلك لا يمكن معالجة فن العصر الآشوري كوحدة متكاملة خصوصاً ان نظام الحكم المركزي الاستبدادي آنذاك فرض اسلوبه الخاص على فناني عهده، وغالباً ما ادى تغيير الملك الى تغيير الاسلوب. ولما كان الفن الآشوري مرتبطاً على الدوام بشخص الحاكم، وكان له ان يعبر عن حكمته، فإن تصنيف الفن في العصر الآشوري الحديث، وفق مراحل حكم مختلف الملوك سيكون طبيعياً ولا مفر منه. لعب التصوير التشكيلي لتفوق الملك دوراً مهماً، اذ ابتكر المثالون الآشوريون اسلوباً خاصاً بهم للتعبير عن ملامح انتصارات آشور. وشكل الفن في عهد اشور ناصر بال الثاني ثورة بمعنى الكلمة في تاريخ فنون الشرق الادنى. فهو يفصح عن إيديولوجيا جديدة، ويستخدم وسائل تعبير جديدة، وينجز هذا الشيء باسلوب عبقري. فكل مشهد منه متماسك وايقاعي موزون، وكل مشهد تركيب مغلق شبيه بغيره ولكنه ليس مماثلاً ابداً. وهكذا تم تمهيد الطريق امام الخلفاء، ولكن للاسف لم يتمكن جميعهم من المحافظة على المستوى الرفيع للتحف التي انجزت تحت الاشراف المباشر لذلك الملك اللامع بلا شك.

بهذا تنهي الباحثة غافليكوفسكا كتابها، مستعرضة بذلك ما يزيد عن مئة وثلاثين عاماً من اعمال التنقيب الآثاري لستة آلاف سنة من الحضارة الرافدية التي شاركت بصنعها جماعات كثيرة.

## من الحياة

### الأطفال والشخصية الكرتونية

أشرت مرات عدة إلى الشكاوى المتزايدة من عدم اهتمام الاعلاميين والمثقفين والأدباء والفنانين العرب بالطفل وتجاهلهم لحاجته للكثير من العناية والثقافة والتوجيه عبر الكتب والتلفزيون والوسائل الأخرى.

وادى هذا النقص الفادح إلى سيطرة التوجيه الأجنبي المستورد عبر الكتب والمجلات والبرامج التي تغرس في نفوس أطفالنا عادات وتقاليد ومعتقدات بعيدة تماماً عن مبادئ ديننا ومنطلقات حضارتنا وثقافتنا العربية والإسلامية. وأنكر في مقدمة هذه الوسائل افلام الكارتون التي يعشقها الصغار والكبار وتؤدي إلى تعلق الطفل بشخصيات كرتونية وهمية تبعده عن واقعه وجذوره ومحيطه.

وكم كان سروري بالغاً عندما تلقيت قبل ايام رسالة من الزميل الأستاذ عبدالمنعم الاشنيهي يبشرني فيها باعلان المجلس العربي للطفولة والتنمية الذي يترأسه الأمير طلال بن عبدالعزيز عزمه اجراء مسابقة بين الفنانين والمبدعين العرب لتصميم شخصية كرتونية يلتف حولها الطفل العربي وتحميه من سلبيات الرموز الأجنبية.

ويشترط المجلس ان تستمد هذه الشخصية مقوماتها وسماتها من البيئة العربية، وتكون محوراً اساسياً في أفلام التحريك والقصص الأدبية، يلتف حولها الأطفال، وتصبح بديلاً عن الشخصيات الأجنبية ورموزها الغربية عن الثقافة العربية. واستلهمت شروط المسابقة وقواعدها الشكل النهائي من خلاصة الافكار والآراء التي حفلت بها الندوة العلمية التي أقامها المجلس في نطاق مهرجان القاهرة الدولي السادس لسينما الأطفال وما استتبعها من تحقيقات وتعقيبات صحافية واسعة النطاق وبشكل غير مسبوق، حتى أصبحت فكرة مسابقة الشخصية الكرتونية للطفل العربي بمثابة قضية ثقافية قومية، اكثر منها فنية.

وتشتمل قواعد لائحة المسابقة أن تكون الشخصية الكرتونية ضمن مجموعة من الأفراد تلعب دوراً بطولياً داخل أسرة أو عائلة بشرية أو غير بشرية، تتنازعها دوافع وسلوكيات متباينة، ويكون لهذه الشخصية دورها المؤثر في غرس القيم الصالحة لدى الطفل، وقادرة على اشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، كما تعمل على تزويد الطفل بقدرات الفكر والخيال والابداع، وأن تكون ذات ملامح عربية بهدف غرس روح الانتماء إلى الوطن العربي، وكذلك إمكان تطويع هذه الشخصية الكرتونية للاستخدام في الأعمال الأدبية والفنية والدرامية في السينما والتلفزيون. وقد أتاحت اللائحة الفرصة لكل فنان أن يشترك بأكثر من فكرة ويشرحها في رسالة مستقلة يحدد فيها اسم الشخصية وطابعها السلوكي.

وسوف يمنح المجلس العربي للطفولة والتنمية الفائزين الثلاثة جوائز مقدارها ٢٢ ألف جنيه، يحصل الأول على عشرة آلاف جنيه، والثاني على سبعة آلاف وخمسمئة جنيه، والثالث على خمسة آلاف جنيه مع شهادة تقدير لكل منهم في حفل يقام في السابع من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ والذي يوافق يوم الطفل العربي.

وسيتم عرض الأعمال التي ستدخل المسابقة النهائية بعد فرزها على الأطفال في شتى الدول العربية لإبداء آرائهم في استبيان مرفق مع أعمال المتسابقين، وذلك قبل عرضها على لجنة التحكيم التي سيتم تشكيلها من كبار المتخصصين في الأقطار العربية.

والجيد في هذه المسابقة أنها مفتوحة أمام أي فنان أو مبدع عربي إلى أي قطر انتمى، وهذه بداية جيدة يهنأ عليها كل من أسهم في اخراجها إلى حيز النور وعلى رأسهم الأمير طلال الذي كرس حياته لخدمة أي جهد يسعد الطفل العربي وينمي ثقافته ويبني مستقبله المشرق.

وما على المبدعين والفنانين العرب إلا تلبية الدعوة، واستغلال هذه الفرصة ليس للفوز بالجائزة فحسب، بل للمساهمة في جهود تنمية ثقافة الطفل العربي وتوجيهه توجيهاً سليماً وصحياً.

● لقطة:

من المتنبي إلى أبناء أمته:
العلم يرفع بيتاً لا عماد له
والجهل يهدم بيت العز والشرف
وأيضاً
أشد عيوب المرء جهل عيوبه
ولا شيء بالأقوام أزرى من الجهل!

عرفان نظام الدين

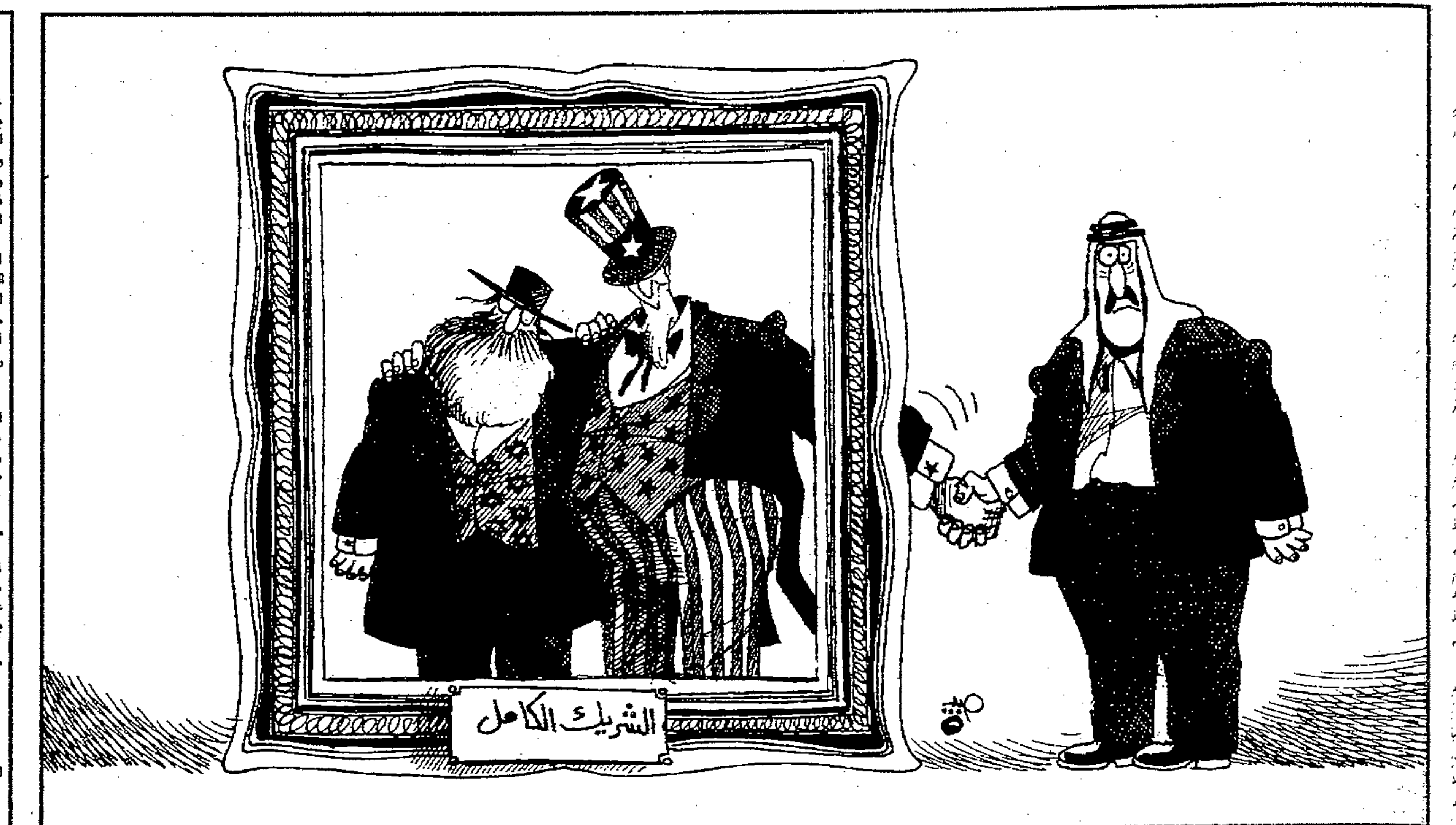
## مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٤.١٠ | ٥.٣٩ | ١٢.٢٦ | ١٥.٤٥ | ١٩.٠٨ | ٢٠.٣٨ |
| المدينة المنورة | ٤.٠٤ | ٥.٣٣ | ١٢.٢٩ | ١٥.٤٦ | ١٩.١٥ | ٢٠.٤٥ |
| القدس المحتلة | ٣.٥٧ | ٤.٣٤ | ١١.٤٥ | ١٥.٢٤ | ١٨.٥١ | ٢٠.٢٢ |
| ابو ظبي | ٤.٠٦ | ٥.٣٣ | ١٢.٢٦ | ١٥.٤٨ | ١٩.١٧ | ٢٠.٣٧ |
| المنامة | ٣.١٦ | ٤.٤٦ | ١١.٤٣ | ١٥.٠٩ | ١٨.٣٧ | ٢٠.٠٠ |
| الجزائر | ٣.٣٩ | ٥.٣٠ | ١٢.٥٢ | ١٦.٤٥ | ٢٠.١٢ | ٢١.٥٥ |
| الخرطوم | ٤.٠٠ | ٥.١٩ | ١١.٥٤ | ١٥.١٨ | ١٨.٢٦ | ١٩.٤١ |
| الكويت | ٣.١٦ | ٤.٥٠ | ١١.٥٦ | ١٥.٣٠ | ١٨.٥٦ | ٢٠.٣٣ |
| الرباط | ٣.٣٤ | ٥.١٦ | ١٢.٣٣ | ١٦.١٨ | ١٩.٤٥ | ٢١.٢١ |
| الرياض | ٣.٣٧ | ٥.٠٤ | ١١.٥٨ | ١٥.٢٠ | ١٨.٤٨ | ٢٠.١٨ |
| الدوحة | ٣.٢٥ | ٤.٤٤ | ١١.٣٩ | ١٥.٠١ | ١٨.٣٠ | ١٩.٥٢ |
| القاهرة | ٣.٠٩ | ٤.٥٥ | ١٢.٠١ | ١٥.٣٥ | ١٩.٠٣ | ٢٠.٣٧ |
| بيروت | ٢.٤٦ | ٤.٢٨ | ١١.٤٣ | ١٥.٢٨ | ١٨.٥٥ | ٢٠.٣٠ |
| بغداد | ٣.١٣ | ٤.٥٤ | ١٢.٠٧ | ١٥.٥٢ | ١٩.١٨ | ٢٠.٥٢ |
| تونس | ٣.١٠ | ٥.٠٠ | ١٢.٢٤ | ١٦.١٥ | ١٩.٤٥ | ٢١.٣٦ |
| جيبوتي | ٤.٢٨ | ٥.٤٥ | ١٢.١٣ | ١٥.٣٩ | ١٨.٣٧ | ١٩.٤٩ |
| دمشق | ٢.٤٤ | ٤.٣٦ | ١١.٣٩ | ١٥.٢٤ | ١٨.٥١ | ٢٠.٣٦ |
| دبي | ٤.٠٠ | ٥.٢٩ | ١٢.٢٤ | ١٥.٤٦ | ١٩.١٥ | ٢٠.٣٧ |
| صنعاء | ٤.١٤ | ٥.٣٣ | ١٢.٠٩ | ١٥.٣٣ | ١٨.٤٠ | ١٩.٥٥ |
| طرابلس الغرب | ٣.٤٩ | ٥.٠٠ | ١٢.١٣ | ١٥.٥٦ | ١٩.٢٢ | ٢٠.٥٢ |
| عمان | ٢.٥٣ | ٤.٣١ | ١١.٤١ | ١٥.٢٢ | ١٨.٤٨ | ٢٠.٢١ |
| مسقط | ٣.٥٣ | ٥.١٩ | ١٢.١١ | ١٥.٣٠ | ١٨.٥٩ | ٢٠.١٩ |
| مقديشو | ٤.٣٨ | ٥.٥١ | ١٢.٠٣ | ١٥.٣٠ | ١٨.١١ | ١٩.٢٢ |
| نواكشوط | ٥.٠٨ | ٦.٢٩ | ١٣.٠٩ | ١٦.٣٠ | ١٩.٤٥ | ٢١.٠٢ |
| انقرة | ٣.٢١ | ٥.٢٠ | ١٢.٥٤ | ١٦.٥٢ | ٢٠.٢٢ | ٢٢.١٥ |
| طهران | ٣.٠٠ | ٤.٤٦ | ١٢.٠٧ | ١٥.٥٦ | ١٩.٣٣ | ٢١.٠٣ |
| اثينا | ٤.١٠ | ٦.٠٣ | ١٣.٣١ | ١٧.٢٥ | ٢٠.٥٣ | ٢٢.٣٨ |
| برلين | ٢.٣٨ | ٤.٤٥ | ١٣.١١ | ١٧.٣٦ | ٢١.٣٤ | ٢٣.٣٢ |
| بروكسل | ٣.١٧ | ٥.٣٠ | ١٣.٤٨ | ١٨.٠٨ | ٢٢.٠٢ | ٢٤.٠٣ |
| باريس | ٣.٣٠ | ٥.٤٨ | ١٣.٥٦ | ١٨.١٢ | ٢٢.٠٠ | ٢٤.٠٧ |
| جنيف | ٣.١٩ | ٥.٤٥ | ١٣.٤١ | ١٧.٥٢ | ٢١.٣٣ | ٢٣.٤٥ |
| روما | ٣.٢٧ | ٥.٣٥ | ١٣.١٦ | ١٧.١٨ | ٢٠.٥١ | ٢٢.٥١ |
| سراييفو | ٢.٤٥ | ٥.٠٤ | ١٢.٥٢ | ١٦.٥٧ | ٢٠.٣٤ | ٢٢.٤٤ |
| ستوكهولم | ١.٣٧ | ٣.٣٤ | ١٢.٥٢ | ١٧.٣٣ | ٢٢.٠٧ | ٢٣.٣٧ |
| كوبنهاغن | ٢.٣١ | ٤.٢٨ | ١٣.١٠ | ١٧.٤٥ | ٢١.٥٩ | ٢٣.٤٤ |
| لندن | ٢.٣٤ | ٤.٤٥ | ١٣.٠٥ | ١٧.٢٧ | ٢١.٢٢ | ٢٣.٢٢ |
| مدريد | ٤.٤٣ | ٦.٤٦ | ١٤.٢٠ | ١٨.١٩ | ٢١.٥١ | ٢٣.٤٤ |
| نيقوسيا | ٣.٤٦ | ٥.٣٢ | ١٢.٥٢ | ١٦.٤٠ | ٢٠.٠٧ | ٢١.٤٥ |
| واشنطن | ٣.٤٦ | ٥.٤٤ | ١٣.١٣ | ١٧.١٠ | ٢٠.٤٠ | ٢٢.٢٧ |
| اوتاوا | ٢.٤٧ | ٥.١٥ | ١٣.٠٧ | ١٧.١٨ | ٢٠.٥٦ | ٢٣.١١ |

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.




# الفلسطينيون في لبنان

سيريل تاونسند *

■ في الاسبوع الاخير من ايار (مايو) الماضي نظم مجلس التفاهم العربي – البريطاني «كابو»، الذي اصبحت مديرا له بدوام جزئي في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، جولة قصيرة للناشطة ليلى زكريا لالقاء محاضرات. وتعمل ليلى في «جمعية النجدة» التي تأسست في ١٩٧٦ «بهدف توفير العمل للنساء في المناطق التي تعاني الحرمان في لبنان وفقدت رجال عائلاتها في الحرب الاهلية». وكان الموضوع الرئيسي الذي تحدثت عنه في لقاءات نظمت لها في لندن ومانشستر ودرهام الصعوبات التي يواجهها ٣٥٠ الف لاجىء فلسطيني في لبنان.

يسجل التاريخ ان الفلسطينيين دفعوا في العام ١٩٤٨ جزءا من الثمن مقابل الاحداث الفظيعة التي شهدتها اوروبا في القرن العشرين. وفي ١٩٩٦ لا يزال ما يقرب من ٦٠ في المئة من مجموع الفلسطينيين يعانون بؤس المنفى، بعيدا عن ديارهم وحقولهم واماكن عباداتهم وقراهم. وغالبيتهم ولدوا خارج البلد المقسم الذي يحملون اسمه ويعتزون به. ويحدثهم الشيوخ عن فلسطين وكل ما فقدوه عندما غادروا ارضهم، ويحتفظون في علب صفيح قديمة بصور فوتوغرافية واوراق باهتة تسجل تفاصيل حياة يومية ضاعت منذ وقت طويل.

وتتولى «وكالة الغوث والتشغيل التابعة للامم المتحدة» (اونروا) مسؤولية العناية بحوالي ثلاثة ملايين فلسطيني مسجلين رسميا كلاجئين، ويعيش اكثر من ١١ في المئة منهم في لبنان. استمعت الى ليلى زكريا وهي تتحدث في اجتماع صغير عقد في «سنترال هول» في وستمنستر في ٣٠ ايار (مايو) الماضي، ونقلت الينا رسالة مكدرة. ابلغتنا ان اوضاع هؤلاء اللاجئين في لبنان تدهورت خلال السنوات الست الماضية، إذ يعيش ٦٠ في المئة منهم تحت مستوى الفقر في لبنان. وكان شيئا مفجعا ان نسمع أن ٢٠ في المئة من الاطفال المشردين حاليا في لبنان هم فلسطينيون. كما ان ٤٠ في المئة من الفلسطينيين هناك عاطلون عن العمل.

واعتقد ان ليلى زكريا، التي تعمل يوميا وسط اللاجئين الفلسطينيين، تحمل الجنسية اللبنانية وكانت تشاركني ابداء التعاطف مع موقف الحكومة اللبنانية. والموقف الرسمي في بيروت هو ان لبنان يتحمل بصورة مشرفة قسطه من مشكلة اللاجئين الفلسطينيين. ويكمن الاسلوب الصحيح لحل هذه المشكلة العالمية في تنفيذ قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الرقم ١٩٤ للعام ١٩٤٨ الذي اعلن بصورة معقولة انه ينبغي السماح لهؤلاء اللاجئين بالعودة الى ديارهم او أن تدفع لهم تعويضات اذا اختاروا عدم العودة. ولا ترى الحكومة اللبنانية ان من المناسب ان تعطي اللاجئين، الذين تعتبرهم مجموعة سكانية موقتة في لبنان، حقوق مواطنة كاملة. ويتفق الفلسطينيون في لبنان عموما مع هذا الموقف ولا يسعون الى الحصول على مواطنية لبنانية كاملة. لكنهم يرغبون في الاستفادة من بعض حقوق المواطنة كي تسهل عليهم الحصول على العمل بصورة شرعية. وعلى رغم ان الافا كثيرة من اذونات العمل تمنح للاجانب في لبنان فان بضع مئات فقط تعطى للفلسطينيين.

ويوجد سبب اخر وراء عدم منحهم حقوق المواطنة من قبل الحكومة اللبنانية. فهي تتذكر الاشخاص المعنيين بحجم وقوة الطوائف الكثيرة في البلاد، ولا تريد ان تخل بالتوازن بينها. كما تعي ان الغالبية العظمى من الفلسطينيين في لبنان هم من المسلمين السنة.

ويعني واقع الحياة في لبنان، بعد السنوات الفظيعة للحرب الاهلية والاعتداءات العسكرية الاسرائيلية الاخيرة، ان الحكومة اللبنانية تواجه ما يكفي من الاعباء لاعادة اعمار البلاد والسعي الى تحقيق حياة افضل لمواطني لبنان. ولا بد للحكومة في ظل ظروف كهذه ان تنظر الى «اونروا» باعتبارها افضل منظمة مؤهلة لرعاية اللاجئين الفلسطينيين وتلبية احتياجاتهم. لكن للاسف قلصت موارد «اونروا» على نحو خطير في السنوات الاخيرة، ويدور حديث عن احتمال اغلاق اربع مخيمات للفلسطينيين تقع في بيروت. والاسوأ ان المستقبل البعيد المدى لهذه المنظمة الدولية الرائعة، التي قامت بعمل لا يثمن على امتداد السنين، اصبح مهدداً.

وينبغي ان ندرك تماما ان الفلسطينيين في لبنان يشعرون بقلق بالغ في شأن مستقبلهم. وهم يعتقدون ان اتفاق اوسلو اضاف شكوكاً جديدة الى حياتهم وحياة اطفالهم. كما يرون ان منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية تضع قضايا ومصالح اخرى على جدول اعمالهما، ويكاد التمويل من مصادر المنظمة يتوقف كليا بسبب ازمتها المالية.

من الناحية النظرية سيتقرر مصير اللاجئين الفلسطينيين الان على ايدي الحكومة الاسرائيلية اليمينة الجديدة، التي تحظى بدعم القوة العظمى الوحيدة في العالم على كل المستويات تقريبا، ومنظمة التحرير العاجزة عمليا. وهذه هي اللحظة المناسبة لنا جميعا لنسأل قادة بلداننا كيف ستؤمن في المستقبل الحقوق الاساسية للاجئين الفلسطينيين في لبنان ومناطق اخرى. فكل مواطن في عالمنا له الحق في ان يتمتع بحماية القانون الدولي.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

# الرفض الكامل والقبول الكامل وجهان لعملة واحدة!

ادوارد سعيد *

■ من المفارقات في التحليل السياسي العربي في الاونة الاخيرة اننا تحولنا فجاة من منظور يرى ان كل شيء في اسرائيل متجانس تماماً، الى اخر يرى فروقاً وخلافات في كل مكان هناك فروقاً مطلقة لا تقبل التسوية. وعلى سبيل المثال، فقبل عشرين سنة اعتبرت الصهيونية انها تلون كل احزاب اسرائيل السياسية وشخصياتها ونقاشاتها واعمالها. واعتبر كل اسرائيلي، من سائق الباص الى رئيس اركان الجيش، عدواً صهيونياً. وعلى رغم محاولات فكرية متفرقة لتليين هذه التصور المتصلب، فقد كانت وحدة المواقف العربية وتشابهها كاملين تقريباً، الى ان قام انور السادات بزيارته الى القدس في ١٩٧٧. وطرأ على التصور مقدار اكبر من الرقي بعد اتفاقات كمب ديفيد، لكن التغيير الرئيسي جاء بعد حرب الخليج ومؤتمر مدريد، عندما اصبحت اسرائيل موضوعا يدلي فيه الخبراء العرب كافة بدلائهم. واذكر انني كنت في عمان في حزيران (يونيو) ١٩٩٢، بعد ما زرت الاراضي المحتلة، وهي زيارتي الاولى الى فلسطين منذ غادرتها وعائلتي في ١٩٤٧. وشاءت الصدفة ان يكون ياسر عرفات في عمان ايضا، حيث كان يقضي فترة النقاهة في واحد من القصور الملكية بعد اجراء عملية جراحية. وذهبت مع اسرتي للقيام بزيارة اجتماعية له في اليوم نفسه الذي اعادت الانتخابات الاسرائيلية حزب العمل بقيادة اسحق رابين الى السلطة. واثار انتباهي وقتها حرص عرفات ونحو ١٥ من كبار مساعديه على متابعة اخبار الانتخابات على التلفزيون بدقة، ومعلوماتهم المفصلة عن المناطق الانتخابية والتمايز في مواقف كل من المرشحين، وهو ما كان مستحيلا قبل خمس سنوات من تلك.

التغير من التصلب الاعمى الى التحليل والدرس المتاني امر جيد بالطبع. لكن هذا ليس موضوعي. العنصر المثير للقلق هو ان التقدم الفكري قد يقود في هذه الحال الى الاعتقاد بان الفروق بين العمل والليكود، على سبيل المثال، مطلقة وليس نسبية، والى نسيان او اغفال الثوابت في السياسة الاسرائيلية، بل في كل السياسات على المستوى الوطني. وربما من المفيد الآن، بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية، ان نؤكد ان هناك فروقاً مهمة بين شيمون بيريز وبنيامين نتانياهو. فالاول سياسي على الطراز الاوروبي، نشأ في اوساط اشتراكية دولية، مثل تلك التي عاش فيها «استاذه» بن غوريون. اما نتنياهو فهو تقني على الطراز الاميركي، اي انه اداري وايضا جندي ايديولوجي، بافكار عن اسرائيل والعالم لا يمكن وصفها إلا بانها بسيطة الى درجة الفجاجة. ويمثل نتانياهو رد فعل على الجو المغلق للنخبة الاسرائيلية التي انتجت بيريز، ويتخذ من كونه تلك «الخارجي» المغامر. واذكر بوضوح انطباعاتي الاولى عنه عندما كان ممثل اسرائيل في الامم المتحدة، إذ كنا نظهر سوية احيانا للتناظر على التلفزيون. وكان اول ما استرعى انتباهي رفضه الدائم لان يكون معي في الستوديو نفسه، واشتراطه ان يكون في ستوديو منفصل، حتى عندما كان المفترض اننا نقوم بحوار مباشر. واذكر مرة ان تيد كوبل، مقدم برنامج «نايتلاين» المعروف اضطر لان يوضح للمشاهدين ان التنظيم الغريب للمناظرة جاء بطلب من نتانياهو، وإلا لكنا جلسنا في الغرفة نفسها. واستخدمت هذا التصرف الغريب من رئيس الوزراء العتيد للتعليق على الايديولوجية الصهيونية التي تقوم على غياب الفلسطيني، ان لم يكن محوه تماما.

الانطباع الثاني كان استحالة الدخول في اي نوع من التباحث معه. كانت تلك ايام الانتفاضة، عندما كنا نطرح قضايا رئيسية مثل حقوق الانسان وحق المقاومة والصراع من اجل العدالة. وتلخص موقف نتانياهو وقتذاك في تكرار ممل لحفنة من العبارات الجاهزة عن امن اسرائيل، والحاجة الى مقاومة الارهاب، ثم – مراراً وتكراراً – اهمية دحر الارهاب. وكان انطباعي ان كلامه موجه للكل، وفي الوقت نفسه ليس موجها الى احد. وشعرت بانه صوت مبرمج في بذلة، او شخص لا يريد التحرك بوصة واحدة خارج منظوره الايديولوجي المحدود. وكان سطحيا لكن لا تخونه الكلمات، وملتزما تماما ما يقوله. المرة الاخيرة التي رأيته فيها كانت في ١٩٨٨. وكنت اجلس في طائرة منتظرا الاقلاع في رحلة الى اوروبا عندما دخل مسرعا واجلسوه على المقعد امامي. ولم يرني اولا، وقضى الساعة الاولى من الرحلة في تصفح اعداد قديمة من مجلتي «تايم» و«نيوزويك». ورآني عندما عاد الى مقعده من الحمام وتجمد وجهه. ودعا المضيفة فورا وطلب تغيير مقعده، ووجدت له مقعدا آخر فورا. وكان في الرحلة مسؤول كبير في الامم المتحدة، قال لي معلقا على الحادث: «السيد السفير يبدو خائفا منك». لم ار نتانياهو بعدما غير مقعده، حتى بعدما وصلنا الى وجهتنا. واتصور ان بيريز لو كان محله لقضى بعض الوقت في تبادل المجاملات.

هذه هي الفروق: الخلفية والجيل والاسلوب. لكن الاثنين مرتبطان ببعضهما بعضا في قضايا اهم. اذ لا يمكن لأي منهما ان يفكر جديا باعطاء الفلسطينيين السيادة، مع ان بيريز استاذ في استعمال لغة المصالحة والسلام، لاغراء الفلسطينيين والقادة العرب والخبراء بالاعتقاد انه يقصد تماما ما يريد منه العالم ان يقصده. والرجلان عميقا الالتزام بتفوق اليهود الاسرائيليين على العرب الفلسطينيين، او بالاحرى على كل العرب. وكلاهما على ثقة لا تتزحزح بان على اسرائيل، اذا كان لها ان تستمر كما استمرت، ان تحتفظ بقوة ساحقة، وان تكون مستعدة لاستعمالها، ضد العرب. ومهما يكون نوع التعايش بين الطرفين، فإن بيريز ونتانياهو يريان ان على العرب ان يلبوا متطلبات اسرائيل على الاصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية. ويبدا بيريز كانه يقدم التنازلات، الا ان نظرة الى سجله تبين النمط الذي كان يتبعه. فقد استغل ضعف العرب وسذاجة الفلسطينيين لفتح اسواق اسيا وافريقيا (والاسواق العربية بالطبع) لفائدة اسرائيل الاقتصادية. ثم اثر، هو ورابين، في اميركا، وتلاعبا بعملية السلام

**«العرب هم الأقل مساهمة في تغيير الحضارة والسياسة والمجتمع في الغرب. ونحن نتمتع في بلداننا بأحدث البضائع الاستهلاكية. لكنني لا اعرف جهداً منظماً في الجامعات العربية، وفي مؤسساتنا المدنية، لتعميق معرفتنا بالآخر.»**

لابقاء اسرائيل في موقع السيطرة الذي يمكّنها من فرض الشروط والاجندة وكل نتيجة ممكنة... كل ذلك من دون التضحية باي هدف استراتيجي. فهو قصف لبنان من دون رحمة، ولم يعط السوريين شيئا، سوى تلميحات كلامية. واستمر على سياسة مصادرة الاراضي في الضفة الغربية وغزة، وزاد من عدد المستوطنين، وعزل المنطقة «أ» عن المناطق «ب» و«ج»، وخنق الاقتصاد، وفرض شروطا امنية بشعة على ياسر عرفات، محيلا مناطق الحكم الذاتي الى مناطق للاضطهاد تلغى فيها اسس الحياة المتحضرة، متحججا بضرورات قاسية، الحقيقي منها والمتخيل، لأمن كل رجل وامراة وطفل في اسرائيل.

ولا يهم بيريز أو نتانياهو في النهاية الثمن الذي يدفعه الفلسطينيون كشعب نتيجة اعمال اسرائيل. الفرق هو ان بيريز يريد إقناع العرب وغيرهم اخلاقياً بمواقفه، فيما لا يهتم نتانياهو بما يفكر به الآخرون.

**«بيريز ونتانياهو مرتبطان فلا يمكن أياً منهما ان يفكر جديا في اعطاء الفلسطينيين السيادة، مع ان بيريز استاذ في استعمال لغة المصالحة والسلام لاغراء الفلسطينيين والقادة العرب.»**

وقطع بيريز شوطاً طويلاً في محاولته الحصول لاسرائيل على البراءة من كل مسؤولية عما فعلته بالفلسطينيين خلال سنين الاحتلال الطويلة، كما اراد الاستمرار في الاحتلال لكن بشكل مستتر لا يظهر فيه الجيش الاسرائيلي او المستوطنون في الواجهة. اما نتانياهو فيريد سيطرة مباشرة، ويريد للكل ان يروا المستوطنين والجنود الاسرائيليين وهم يغزون ويحتلون المناطق الفلسطينية. ومن الوقائع المثيرة للاهتمام (التي لا تذكرها حسبما اعرف اي من الصحف العربية او الغربية) ان صحيفة «نيكوداه» الاسبوعية وهي من بين اهم الصحف الناطقة باسم المستوطنين، اعترفت قبل اسبوع من الانتخابات بان بيريز وحزبه قدما اكثر للمستوطنين مما قدمه ليكود.

على رغم هذه الوقائع فإن قيادة العالم العربي تبدي الأسف والانزعاج ازاء فوز نتانياهو. وما لم تستطع ادراكه بوضوح، في بحثنا عن التغيرات والفروق في السياسة الاسرائيلية، هو ان جوهر المواقف الاسرائيلية تجاه العرب عموما، والفلسطينيين خصوصا، لم يتغير بما فيه الكفاية. وقد تاقلمنا مع هذا الجوهر، وتغيرنا، وقبلنا به كحقيقة واقعة لا مهرب منها، وكانت النتيجة اننا ركزنا على الفروق السطحية التي تمكّن تكتيكيا بارعا مثل بيريز من استغلالها لكي يبدو كانه مختلف عن ذلك الجوهر. لكن ما دام الجوهر محميا بقوة اسرائيل، وما لم تكن هناك محاولة عربية منظمة ودائمة لاجبار اسرائيل على التغيير، فسنظل في موقع المستعطين والاتكاليين.

هناك تشابه مأسوي بين وضع الفلسطينيين ووضع السود في المجتمع الاميركي خلال القرن الحالي. وتبرهن الحملة الاخيرة لاحراق كنائس السود في بعض الولايات الجنوبية (لا يبدو ان احدا وصفها بـ«الارهاب») على تلك الهوة الكبيرة من الكره والتمييز العنصري التي لا تزال تسمح للغالبية البيضاء بمعاملة السود على انهم طبقة مسحوقة يمكن ابقاؤها في حال التخلف والاضطهاد الدائمين. وهذه الهوة من التمييز العنصري هي ما يؤدي الى احراق الكنائس وابقاء الجنس الاسود رهن الاذقاع والاضطهاد. والبيض هم الاقوياء فيما يبقى السود اضعف من ان يقوموا بالتغيير. وبالشكل نفسه يمكن للاسرائيليين في اسرائيل ان يعيشوا حياتهم ويقودوا سياراتهم ويعتنوا بحدائقهم ويملأوا مسابحهم وينهبوا الى المدارس والجامعات من دون ان يضطرهم شيء الى التفكير بالفلسطينيين، إلا كمصدر آني للازعاج يمكن تجاهله. وللعرب ان يقوموا بالاعمال اليدوية، ويخدموا في المطاعم، ويعيشوا في مناطق الحكم الذاتي، لكن ليس اكثر من ذلك. فهم لا يدخلون باي شكل من الاشكال وعي الاسرائيليين وشعورهم بالهوية، مثلما لا تشعر غالبية الاميركيين البيض من الطبقة الوسطى والمهنيين بالحاجة الى الكثير من التفكير في الوضع المأسوي المستديم الذي يعيشه الاميركيون الافريقيون. ولم يحدث لاندماج يذكر في المجتمعين الاميركي او الاسرائيلي. ولا فرق تقريباً، من هذه الناحية، بين حزبي العمل وليكود.

ليس لنا ان نقول ان اوضاع مجتمعاتنا، التي تبقى مقفلة على نفسها الى حد كبير، هي افضل بكثير. خذ كمثال العدد الكبير من اللا غربيين الذين يعيشون ويعملون حاليا في الولايات المتحدة واوروبا – اي اليابانيين والكوريين والهنود والباكستانيين والافارقة والعرب وغيرهم. ولا اعتقد ان من الاجحاف القول ان العرب هم الأقل مساهمة في تغيير الحضارة والسياسة والمجتمع في الغرب. ونحن نتمتع في بلداننا باحدث البضائع الاستهلاكية وكل وسائل الراحة المستوردة من الخارج، وليس من يضارعنا في معرفة آخر طرازات سيارة مرسيدس او البرامج التلفزيونية الافضل. لكنني لا اعرف جهداً منظماً في الجامعات العربية، وفي مؤسساتنا المدنية لتعميق معرفتنا بالآخر، اي بالمجتمعات المختلفة واللغات والتواريخ التي تشكل عالمنا الحالي. بل اننا بقينا محكومين بالماضي ومثقلين بالتاريخ، من دون ان نستطيع تجاوز انفسنا للقاء الآخرين. ويخلو اكثر ادبنا من اي محاولة لتصوير، ناهيك عن فهم، ذلك الآخر. كم من الروايات الاخيرة حاول بجد ان يصور شخصاً اميركياً او اسرائيلياً؟ اقل من القليل.

وبسبب مراوحتنا بين الرضوخ والرفض الكامل، لم نقم إلا بجهد قليل جداً لدخول الوعي الاسرائيلي، لفرض حضورنا الثقافي على جيراننا، كأناس يستحقون ان يؤخذوا مأخذ الجد. والاشارات هنا غير مشجعة. ولاحظت عبر السنين تراجع معرفة اللغات الاجنبية لدى طلبة الجامعات العربية. واثار ذلك انتباهي منذ زيارتي جامعات عربية للمرة الأولى في منتصف الثمانينات. واذا كان من الصحيح الآن ان عدد الشباب الذين يعرفون الانكليزية اكثر مما كان عليه سابقاً، بمعنى ان عدداً اكثر منهم يستطيع العمل في بنك او شركة طيران، فإن الدخول في حوار ثقافي بالانكليزية او الفرنسية (ناهيك عن العبرية او اليابانية) يتجاوز طاقة اكثر الخريجين نكاء. اننا نميل الى التوجه نحو الماضي، الى ازمنة ابكر وابسط، بدل مواجهة ما في الحاضر من صعوبات وتحديات. ولن يتغير وضعنا كعرب ما لم نتعامل مع الآخرين من خلال التناظر والحوار والتبادل الحر للآراء. اما الرفض فليس فيه ابداً ما ينفع قضيتنا.

انني أرى الآن ما يشير الى عودة كثيرين من المثقفين والسياسيين، من المتحمسين حتى وقت قريب لعملية السلام، الى موقف الرفض. ويبدو هؤلاء كانهم يكتشفون فجاة ان اتفاقات اوسلو مليئة بالمصاعب والاجحاف، وان بيريز شخص محتال، مع انه، مع جميع قادة اسرائيل، كان دوما كذلك. لكنني مقتنع بان موقف الرفض الجديد هذا يشابه في حمقه الرفض السابق، عندما كنا نشير الى اسرائيل بانها «الكيان الصهيوني». لكن لا شك ان انتخاب نتانياهو سيعطينا فرصة لنرى كم من الاسرائيليين، وباي درجة من الجدية، سيعارضون سياساته ويقفون في وجهه دفاعاً عن سلام عادل مع الفلسطينيين والعرب الآخرين. عندما سقطنا قبل اربع سنوات في احضان حزب العمل، كان السبب اننا تعرضنا للاختراق من جانب نخبه الثقافية والسياسية التي اقنعتنا باننا اذا قدمنا التنازلات المطلوبة سنحصل على شيء في المقابل. ثم تبين لنا ان ذلك كان ضرباً من الوهم. واعتقد الآن أن علينا ان نقرر بماذا، بالضبط، علينا أن نؤمن، ولماذا يجب ان نتمسك. وليس سوى ذلك طريقاً للبدء بتغيير انفسنا، وتغيير اسرائيل.

* استاذ الانكليزية والأدب المقارن في جامعة كولومبيا.

## مهمة مستحيلة؟

■ تنقية الأجواء العربية قضية جدية ومهمة أخطر من أن تترك للظروف والمماطلات. لكل بلد عربي مصلحة فيها، تفادياً لمشاكل جانبية امنية او حتى سياسية لا داعي لها. وهي مرتبطة، بشكل او بآخر، بتطورات عملية السلام ومستقبل هذا السلام وصيغته التي يفترض أن تفتح للجميع آفاق التنمية والسلم الأهلي والاجتماعي. فلن تكون بين العرب ودولهم علاقات سوية وطبيعية يعني اقفال ابواب للتخريب الأميركي والإسرائيلي في هذه الدول، ويعني تبديد الشكوك والمخاوف المتبادلة، كما يعني أخيراً وخصوصاً أن التزام العرب قضية فلسطين قبل خمسين عاماً في قمة انشاص عام ١٩٤٦ كان اعلاناً لوحدة الموقف والرأي مثلما ان التزام السلام في قمة القاهرة ١٩٩٦ ليس نذيراً بنشوب حروب أهلية عربية – عربية.

ولعل ما يجعل «تنقية الأجواء» مهمة ملحة وضرورية، ان هناك وضوحاً في الاستهداف الأميركي (والإسرائيلي طبعاً) للعرب. استهداف مرير يحار فيه العرب الأكثر مسايرة وتنسيقاً مع السياسة الأميركية، مقدار ما يحار العرب الأقل خدمة لهذه السياسة. فالمسألة لم تعد تقتصر على التطبيع مع إسرائيل استجابة لرغبات واشنطن، وإنما تمتد إلى تطويع السياسات العربية لتتعامل مع الإسرائيليين على أنهم الأميركيون المقيمون في المنطقة. وبالتالي فإن الغيورين على مصالح أميركا مطالبون بالحرص على مصالح إسرائيل، وبمقدار ما يبرهنون على هذا الحرص ينالون رضا أميركا من دون أن يعني ذلك حرصاً أميركياً على مصالحهم.

نظرة سريعة إلى مؤشرات المرحلة المقبلة تدل إلى الصعوبات، لكنها تدل بالأخص إلى أن السلم العربي – العربي عنصر أساسي في معالجتها، بل انه أضعف الايمان. كثيرون نسوا أن الولايات المتحدة وضعت منطقتي الشرق الأوسط والخليج العربي، منذ حرب تحرير الكويت، في مشرحة «الترتيبات» الأمنية والسياسية. وربطت بين سلام الخليج وسلام الشرق الأوسط وأصعب ما في السلام العربي – الإسرائيلي لم ينجز بعد، بل أن التغيير في إسرائيل سيزيده صعوبة. كذلك أصعب ما في سلام الخليج لم تتبلور له اي معالم تذكر. وكما يستخدم الصراع التفاوضي بين سورية وإسرائيل لإفساد سلام الشرق الأوسط كذلك سيستمر استخدام ورقتي التغيير في العراق وتطويع إيران لإفساد سلام الخليج. وهذه الاستحقاقات الكبيرة الثلاثة موجودة على طاولة المرحلة المقبلة، وتحت العنوان الأكبر: «الترتيبات».

ولا تسعى الولايات المتحدة إلى هذه «الترتيبات» بوسائلها الخاصة والمباشرة، وإنما تحرك أحجاراً مكشوفة النيات وأخرى لا تزال ألاعيبها مستورة، وإذا كانت الأدوار والوظائف التي تقوم بها إسرائيل معروفة، فلا شك أن بروز الجانب التركي في الآونة الأخيرة يتخطى مجرد اتفاق عسكري تقني مع إسرائيل ليدشن وظيفة أميركية تتولاها تركيا ضد العرب، وفي مستقبل قريب لا بد أن تتكشف وظيفة أثيوبيا – اريتريا أكثر فأكثر. ومن الواضح أن الحلقة الرئيسية في كل هذه الترتيبات هي «تحصين» سلام الشرق الأوسط لمصلحة إسرائيل، وفي إطار حلفها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة.

ليس مطلوباً من مهمة تنقية الأجواء العربية أن تهدف إلى بناء حلف موجه ضد الحلف المضاد، لأنها تصبح عندئذ مهمة مستحيلة فعلاً. المطلوب اضعاف لاحتمالات استخدام بعض العرب ضد بعض آخر في وظائف إسرائيلية او تركية أو أثيوبية. ولكن، مرة أخرى، يمكن لـ «تطبيع» العلاقات العربية – العربية أن يحد من اجحاف السلام في الشرق الأوسط ومن استنزافات غير مبررة يتسبب بها اضطراب سلام الخليج وتأجيله. والأهم من ذلك، يمكن هذا التطبيع أن يخفف الكثير من الضغوط الموجهة على أمن المجتمعات العربية ومصالحها.

عبدالوهاب بدرخان

## ترجمة القمة العربية

■ يبدو أن الغيوم السوداء الملبدة في أجواء الشرق الأوسط السياسية منذ انتخاب رئيس الوزراء الاسرائيلي الليكودي بنيامين نتانياهو أخذت تتحرك وربما بدأ انقشاعها. ومع أن المراقبين السياسيين قد تخطئ تقديراتهم مثلما يخطئ احياناً خبراء الأرصاد الجوية، فإن ثمة مؤشرات عدة تشير من جهة الى بدء ترجمة نتائج القمة العربية الموسعة التي انعقدت في القاهرة في الثلث الأخير من الشهر الماضي، ومن جهة أخرى الى ارهاصات تغيير في مواقف حكومة نتانياهو.

على صعيد العمل العربي أعلن أمس أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيزور السبت المقبل العاصمة الأردنية عمّان حيث يلتقي الملك حسين، الذي حافظ على موقف ثابت منذ انتخاب نتانياهو رئيساً للوزراء تمثل في دعوته الى عدم التعجل في اصدار الأحكام على رئيس الوزراء الجديد وفي تذكيره بأن عملية السلام يجب أن تبلغ مداها وتكون شاملة وعادلة، وقوله ان على الأطراف المشاركة فيها أن تنفذ التزاماتها وتطبق الاتفاقات الموقعة في اطارها. كذلك أعرب الأردن عن استعداده لمساعدة السلطة الوطنية الفلسطينية في مفاوضاتها مع اسرائيل على الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية وعن دعمه حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم، وتحديداً حقهم في اقامة دولتهم وعاصمتها القدس. ويمكن اعتبار الموقف الثابت الذي تبناه الأردن من نتانياهو وحكومته ورقة في يد عمّان تزيد من قدرتها على التأثير في مواقف الحكومة الاسرائيلية الجديدة ورئيسها.

وبعد فترة من الجفاء وفتور العلاقات، بل وتوترها، بين عمّان ودمشق، تمثلت احدى ثمار القمة العربية في القاهرة في بدايات حوار أردني – سوري وفي مكالمة هاتفية أجراها الملك حسين مع الرئيس حافظ الأسد أول من أمس بعد لقائهما على هامش القمة العربية. وجاءت المكالمة بعد رسالة من الرئيس السوري الى العاهل الأردني، وهذا كله يشكل مسعى طيباً لتنقية أجواء العلاقات الثنائية.

هناك أيضاً، في اطار تهدئة الأوضاع الاقليمية، مساع سورية للوساطة بين البحرين وايران (يؤمل ان تمتد لتشمل أيضاً النزاع الايراني – الاماراتي) وجهود لتحسين العلاقات بين ايران ومصر. ومنذ تسلم زعيم حزب الرفاه التركي نجم الدين أربكان منصب رئيس الوزراء أعربت دمشق عن أملها بإزالة كل العوامل التي أدت الى الجفاء في العلاقات السورية – التركية والى فتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين. وبالطبع هناك عوامل توتر رئيسية ثلاثة بين دمشق وأنقرة تتمثل في قسمة مياه الفرات، واتفاق التعاون العسكري الاسرائيلي – التركي والموقف من حزب العمال الكردستاني الذي يحارب تركيا وتحاربه، وهي عوامل من السابق لأوانه معرفة كيف سيتعامل معها أربكان وقد صار الآن في السلطة وعيون جنرالات الجيش مفتوحة على كل خطواته وتصريحاته. ولكن يظل من الممكن لأربكان أن يلطف الأجواء ويخفف من التوتر.

على الصعيد الاسرائيلي أعلن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (أبو مازن) في عمان أمس أن لقاء قد يعقد في وقت قريب بين الرئيس عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو، ربما بعد عودة الأخير من زيارته لواشنطن هذا الشهر. وأوصى قادة الجيش الاسرائيلي حكومة نتانياهو أمس بتخفيف اجراءات اغلاق الأراضي الفلسطينية وزيادة عدد العمال الذين يسمح لهم بالعمل في اسرائيل. وأخذ شركاء في حكومة نتانياهو الائتلافية يتحدثون عن ضرورة التوصل الى تسوية سياسية مع الفلسطينيين على أسس مقبولة. ويوم أمس قال وزير الأمن الداخلي (العمالي سابقاً زعيم حزب الطريق الثالث الآن) افيغدور كاهلاني منتقداً حديث نتانياهو عن احتمال دخول القوات الاسرائيلية الى أراضي الحكم الذاتي في حال وقوع حوادث أمنية أن هذا «سيخلق أجواء حرب». وأضاف كاهلاني مشيراً الى الفلسطينيين: «لن يوافقوا على عدم الحصول على القدس وعلى عدم عودتنا الى حدود ١٩٦٧، وأنا أدرك أشياء أخرى، ومن هذا المنطلق اعتقد ان العنف سيزيد. آن الأوان للانفصال عنهم وقت السلم ولوضع سياج بيننا وبينهم».

يقيناً سيزيد العنف ان لم يتم التوصل الى تسوية عادلة على كل المسارات التفاوضية - مع فلسطين وسورية ولبنان. ولقد أوضح العرب موقفهم في قمة القاهرة وبدأوا في ترتيب شؤون بيتهم وتخفيف التوترات الاقليمية. ويبقى أن نشاهد فارقاً حقيقياً ايجابياً بين برنامج ليكود الانتخابي الذي هو وصفة لتدمير عملية السلام، ومواقف نتانياهو رئيس الوزراء.

ماهر عثمان

AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٠٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٠٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب ١٠٦٠٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٠٨٢ الفاكس ٧٠١٠٨٣
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office.

### معرض جديد للفنان اللبناني

# حسن الجوني: أنا والواقع وجهٌ ومرآة

□ بيروت – من مهى سلطان:

■ الواقع الذي ينبع من مأساة جنوب لبنان، كان وما يزال الموضوع الذي تخاطبه ريشة الفنان التشكيلي حسن الجوني (من مواليد بيروت – زقاق البلاط – العام ١٩٤٢) بنزعة تعبيرية، وبتسجيلية صادقة، متقنة في جمالياتها وتراجيدية في مضمونها. حيث الاختزال يصل الى البلاغة حين لا تملك الوجوه الا صراخها المكتوم. فأعماله الجديدة (التي عرضت اخيراً في غاليري الوان) واكبت يوميات المجازر في «قانا»، كشهادات بصرية على زمن الترحال والهجرة. حيث الاقامة المستعصية والاحلام الممنوعة، والخوف من الاقدار المحتومة، تدفع الناس الى الشقاء ومعهم تنزح امكنتهم الهاربة الى الذاكرة. كان الفنان يستوقف تلك اللحظة العالقة ما بين الحياة والموت.

في هذا الحوار مع حسن الجوني اضاءة لاسلوبه وكيفية تعاطيه مع رموز الواقع والتعبيرات الانسانية.

● في انتاجك الاخير، تظهر سيارات الاجرة «والبوسطة» المكتظة بالناس والامتعة لماذا؟

– لانها باتت اماكن الوجع. في زمن الرحيل والرحيل المضاد، ارى النزوح الانساني في رمز اخترته من خلال مراقبتي لحيثيات الوقائع الدامية التي تدهمنا بين حين وآخر. كما ان حركة الناس من والى تلك العربات. تأخذ دوراً تشكيلياً مؤلفاً من عناصر تتكرر ثم تتناقض في صميم حركتها على مساحة رمادية اردتُ لها ان تختزل ذلك الغموض الذي يحصل من جراء مزج الالوان على فضاء اللوحة.

● كيف تتناقض؟

– في مفهومي لتكوين اللوحة، يبدأ التأليف من الخط الافقي الاسفل ثم يبدأ بالتجمع في زاوية او زاويتين عبر نقطة الوسط. ما يجعل للعناصر حكماً توتراً ملحوظاً يدل عليه تحرك متناقض ومتنافر، وما ان يلتقي حتى يبتعد، تاركاً اشارات حركية تدل على مدى الانفعال الذي اردته لرموز الموضوع.

● تبدأ بالتأليف اي هندسة الفراغ قبل الموضوع. من اي قاعدة أكاديمية يأتي هذا؟

– من القواعد التي اشبعت خبرتي اثناء الدراسة في مدريد وما بعدها. انها باختصار عملية احكام بناء اللوحة بناءً هندسياً في الفضاء الابيض المحدد بين خطي الطول والعرض. لا بد للفنان من معرفة توزيع الفضاءات في اللوحة.

● اذاً لماذا يحتل الموضوع وسط اللوحة والفراغ دوماً هو الخلفية. كأننا ازاء معادلة تأليفية سهلة؟

– انطلق من فرضية تقول بان فضاء اللوحة هو مساحة ينبغي معالجتها هندسياً قبل ان تتحول الى مستوعبات لونية، لكن ذلك لا يتم في معزل عن النص الموضوعي المطلوب توفير عناصر له كي تحمل في داخلها مجموعة الشحنات الانفعالية المعبرة عن الموضوع. من هذه المعادلة تتخذ موضوعات لوحاتي نقاطاً وسطية بحيث يدور حولها فراغ يؤدي وظيفة بالغة الاهمية في تنفيس ذلك الاحتقان الانفعالي الذي تُحدثه الكتل اللونية في عين المتلقي. كما ينبغي الاعتراف بأن الفضاء الذي يعني الفراغ في نظر البعض، هو في نظري، اختزان لوني يعذبني كثيراً حين اجعله يتعاطى فوق التناقضات مع العناصر المنسوجة من خط ولون، بحيث يصبح جزءاً متمماً للتأليف الذي اعنيه.

● كلما اتجه الواقع نحو الرمز، يصير الانسان لديك شكلاً مخطوفاً بالحركة كأن اللوحة مرهونة بزمن ما، او بلحظة هي غالباً لحظة الكارثة؟

– ربما يعود ذلك لهذه المرحلة الدقيقة من عمري، بحيث يشكل زمني هذا يقظةً سريعةً على كل شيء دفعة واحدة. ولكي لا يتبدد الحلم الذي تختزنه حركة العناصر الانسانية، حاولت ان اثبت «الاندفاعة» التي هي صرخة الحياة في هذا السديم المظلم. انها اللحظة التي ارى السنين التي مررت بها، وكأنها متلاحقة بل متدافعة، ولوحتي ما هي الا اجابة موجزة على هذا السباق مع كل شيء.

● الغريب في اعمالك ان المأساة معبر عنها بجمالية. اي انها لم تصل لديك الى القساوة في المعالجة الخطية واللونية او الى الوحشية ربما، كما في أعمال «كوكوشكا» و«نولد» و«فرنسيس بيكون» وغيرهم من التعبيريين. لماذا؟

– في زبد الموج العجيب اريد ان احافظ على أكثر الانفعالات حرارة، واوصلها الى عين المشاهد عبر لغة خطية ولونية يرضاها، واجداً بها جمالية قد تفرحه او تؤاسيه وهو في صميم كآبته. لعله السهل الممتنع الذي تُحدثه الترددات الوجدانية للعمل الفني الصادق، حتى ولو كانت اعمالي متشنجة ميّالة الى الصراخ.

● ألا تجازف بهذه الجمالية؟

– لا، ابداً. لانه اذا نظرنا الى روائع الاعمال التي مرت في تاريخ الفن التشكيلي كالانزال عن الصليب لـ«ميكال انجلو» ومآسي «غويا» وصوفية «الغريكو» نجد بأنها تحتفظ بفرح جمالي يشع بين الخطوط والالوان. لعلها نبضة الحياة التي تحفظ الكآبة من الاضمحلال.

● لماذا الموضوع مرتبط بالراهن كوقائع؟

– لأن كمية الوعي التي اعتبرها هبةً الهية، جعلتني مؤشراً لا يهتز الا لكل ما هو انساني. مثل الذي يرى وجهه في المرآة فإذا غاب عنها غاب بها. كذلك انا والواقع وجه ومرآة. وحين ارسم اكون قد رسمت وجهي في مرايا الحاضر الذي اعيشه.

● هل فكرت يوماً بأن يكون مضمون لوحتك اي الـ "Contenu" في تجهيز مكاني (على الارض او من السقف ربما) اي ان تعطي لاعمالك وسائل واحجاماً وابعاداً تماشي حداثة اواخر القرن العشرين؟

– لا نملك اعماراً كي ندخل في دوامة التجارب التي تفضي غالباً الى رؤى مغلقة على نفسها، بحيث يصبح الاداء التشكيلي رمزاً فردانياً لا ينتمي الا لصاحبه. هنا اريد ان اؤكد فرضية اجتماعية. لمن ارسم؟ هذا السؤال طالما هزّ اعماقي، ووجدت الاجابة عليه في تحديث صياغة العناصر التي تدربت عليها كموروث تشكيلي، وأخذتها الى أبعد نقطة يمكن ان تصل اليها. اعتقد ان الاجتهاد نسبي بين عمل وآخر. الا انني رضيت بأن تكون لوحتي «حمّالة اوجه»، فيها من الماضي ما يوازي الحاضر الذي ارتضيه كفنان يشارك الانسانية عذاباتها.

● اترسم لنفسك ام للناس؟

– للناس من خلالي.

● اي ناس؟

– للوعي الكامن في عمق حقيقة انسانيتهم. الاشياء التي تتحول الى رموز جامعة تعنيني اكثر مما تعنيني حالات التفرد الخاصة التي لا يشارك فيها انسان انساناً آخر. اقصى فرديتي هي «الغيرية». انا موجود لأن الآخر موجود والعمل الفني لا بد ان يكون على تماس مع المشاهد من خلال فعل المشاركة.

● ألا تخاف ان تقع لوحتك في الاخبارية؟

– أريدها ان تكون كذلك، ولكن بلغة العصر. المدارس الفنية المتألقة كانت تخاطب الانسانية بلغة العصر ومفرداته. لا أريدُ لوحةً تكون فيها معضلة هندسية فحسب. على الفن ان يتعاطى مع الوجدان وليس فقط مع الفعل. اللوحة هي مزيجهما.

● تحدثت سابقاً عن النص التشكيلي. هل اللوحة هي كتابة؟

– هي كتابة طبعاً بالمعنى التصويري لموضوع يجب ان يصل. لم أفكر بحياتي ان اكون عبثياً. لا ابالي بالعبثية المفضية الى العدمية.

● الافراد والجماعات في اعمالك يحملون ملامح واحدة كلهم انسان واحد؟

– هم انا. لانهم وجوهي المتعددة على فضاء العمر.

● لديك بداهة ملفتة؟

– البداهة ناتجة عن السيطرة على الموضوع وطريقة التعبير عنه. أفضّل البداهة على العفوية. فالاخيرة مهمة ولكنها تُنتجُ ايضاً الصدفة، والصدفة ماكرة احياناً.



### أمكنة مختلفة

# تبديد جهات المعنى

محمد بنّيس

(١)

انحصر تاريخ الخطابات. كل الخطابات. في مسألة انتاج المعنى. ذلك هو الاعتبار الذي يولي شأنه المتأملون في تاريخ الحضارات البشرية. منذ القديم حتى الآن. وهي مسألة بالغة الاهمية والخطورة في آن. بالنسبة لنا. ولغيرنا. ونحن نتوقف عند عتبة القرن الحادي والعشرين. لا نتوقف بسبب عطب الخطوة وحده لكن التوقف منبثق عن الخطوة ذاتها. نتوقف لنخطو. نخطو لنتوقف. معاً يتفاعلان لأجل بلوغ مسألة المعنى. مجدداً. في الخطابات التي هي المصدر الاساسي لارتباطنا بالعالم. رؤية وتخيلاً.

هو تاريخ لانهائي. مهما كان قابلاً لاختزال ما عبر صورة مصغرة أو مكبرة. ولنا عدم توهم القبض على اللانهائي كي نستمر. قليلا في التأمل. ونحن نضع الدم. على العتبة. هناك تقاليد وضع القدم على العتبة. ولنا الا ننساها. ابداً. والا بطل الفعل. فعل التأمل. فلا وجود لعتبة دون باب. ذلك هو التاريخ العريض للتأمل. من زمن الى زمن. باختلاف الابواب. حجمها. مادتها. طبيعتها. بنيتها. تختلف الابواب. باب للعتبة. مع العتبة. في العتبة. فوق العتبة. كلها متداخلة. حتى لا تبقى حالة من حالات العلاقة الممكنة التي تخلقها الباب للعتبة أو العتبة للباب. تلعب باللغة. طيب. لنا ان نلعب. اي ان نسترسل في الرؤية. من امكنة تتواصل فيها العين والرؤية. باللعبة نكف عن استبعاد ما لا تسمح لنا به القراءة الاولية. لنقل. الاحادية. أو الثنائية. نحو القراءة اللانهائية. ونحن نلعب لكي نقدر على ادراك ما تخفيه اللغة عنا. فاللغة تخفي اكثر مما تصرح. ذلك ما لنا التوكيد عليه، وهي لغة فقط. فيها تتم اللعبة التي نكرها. نحاول امتلاكها. من لغة الى لغة. تعابير تسر أمامنا ونحن غافلون عنها. نقرأ ما تسمح لنا به معرفتنا بالقراءة. ذلك هو حكم التأمل. فن القراءة.

لعبة دورانية. ونحن نؤصل الحديث مع المعنى. على عتبة القرن الذي يداهمنا. عرياً. اصبحنا نتساءل فيه. بدءاً. عن ما معنى العروبة. المنحدرة الينا في زمننا الراهن من عهدين. عهد ما قبل الاسلام. ومن العهد الحديث. ثم هناك هذا الـ «بين». عهد «بين عهدين». أليس كذلك؟ وانت تتأمل. أو تلعب مع اللغة. لا الى جنون تؤدي بك ولا الى هرطقة. الامر ينحصر في رؤية الزمن. من خلل اللغة. ولا مفر من ذلك. مهما علا صوتنا على الوقائع. متناسين ان ما يحكمنا هو اللغة. مكونة لنواتنا الرائية أو المتخيلة. في احتمالات الفرار منها. لكي لا نرى الا ما نريد. واللغة تخفي عنا ان ما لسنا نريد حاضر في الوقائع. بجدارة تفوق التصورات العجيبة بنفسها. امام حفل حاشد. يقوم الخطيب لبناء متخيل فلا ينتبه الى انه متورط في اللغة التي تلعب به. تنطقه الكلمات. جملاً. تعابير. متخيلاً.

على عتبة القرن الحادي والعشرين. العروبة. ما معنى العروبة؟ ومن يحق له طرح السؤال؟ المشرقي أو المغربي؟ التورط في اللغة هو ما يجعل السؤال مكتوباً. على هذا النحو. في اللحظة التي تكتب اللغة خطابها. في القصد. من طرف شخص لم يكن له الحق في ذلك قبل قرن. تقريباً. بداية القرن العشرين. جاءت ومعها غياب طرح سؤال كهذا من طرف مغربي. انه بالاحرى كان ينتمي لنوعية الجواب المقرر. آنذاك. وغالباً ما كان الـ «بين» هو المحدد للخطاب. للحدود. بين عهدين. فيما هو الامر الان. يبدو مختلفاً. يبدو جواباً محملاً بكل التباسات نوعية الجواب. ونحن نخطو باتجاه عتبة القرن الحادي والعشرين. أو على الاقل. جسد منذور للخطو. هناك ما يرغمه على لن يكون على موعد مع العتبة.

(٢)

علينا قبول لعبة اللغة. ذلك اول ما يشرط الكلام. اللغة اعتى من قراري وقرارك. في لن تكون قسمة. مودوعة على الباب لكل من يقدر على طرح السؤال. طلب الوضوح عسير، لأنك في اللغة تكون أساساً خارج اللغة. عكس كل ما نتوهم. بداية ونهاية قرن. هناك الزمن. ايها السيدات والسادة، ثم الحبسة تلجم الانفاس. الخطيب يحس بفراغ في مفصل ركبتيه. بقدميه الهاويتين. بانزلاقه من فوق المنبر. لأن اللغة اصبحت أعتى منه. وهو يتسلسل. رويداً. رويداً. من الخطبة. امام حشد يتبرم من الخطبة.

مباشرة. انن. لنتدارك القول. انتاج المعنى. معنى العروبة. في الشعر أولاً. هل هناك من مُغالب؟ الشعر على الأرض. أرض جدباء. يرحل من صدر الى صدر. بكاء على الاطلال. رحيلٌ دائم. هجرة لا قرار لها. موتٌ متردد. يقتحم على الشاعر متعته. لكي لا يخطئ موته. هو الفتى حجر. ينعقد الشعر في نفس تائه على دروب الطبيعة والفجيعة. بيت. بيتنا. بيت الشعر. تسمية العربي. في وسط الفاجعة. وفي الموت. يختلف العربي عن اليوناني. مثلاً. عن الصيني والهندي. ايضاً وحتماً. آلهة العربي لا تنسج فواجعه في الليل لكي يتغنى بها الناس – الشعراء كما يتذكر أرسطو ذلك عن اليونان. حجر على حجر. بقايا الخباء والراحلين مع الخباء.

هو انتاج المعنى الأول بدون أول. السابق بدون سابق. في الزمن فقط. وطرح السؤال الآن. على عتبة القرن. ما الذي يبرره؟ هل هو فعل مؤطر بسؤال العربي عن وجوده أو لا وجوده؟ هل هو مجتلب من سؤال يستولي على الزمن. زمننا. الكوني. حيث التقنية. الاعلام. الاستهلاك. لها السيادة على كل خطاب. ام ان ما يدفع للسؤال هو ما يفعل فينا. أفراداً وجماعات. لم تعد تعرف. بالضبط. من هي أولاً. وماذا تريد من زمنها أو في زمنها؟ السؤال عثرة. حادثة. ونحن نسعى لقراءة العثرات.

هكذا يكون التباس الخطاب منتجاً. بدوره. لعناه. لنتذكر مسألة المعنى. جيداً. ولكن مع ادخال الزمن عنصراً مؤثراً. والا اصطدمنا بالبطلان. تاريخ انساني برمته. وتاريخ عربي متمفصل ومنفصل في آن. المغربي. وهو يكتب لن يفلت منهما. زمنان في زمن واحد. آحاد. لكل تلك شأنه في راهننا الثقافي. والشعري. رغم ان هناك قوى كابحة لهذا العدد. الآحاد. باسم شرعية ثقافية أولية. تلبيسية. ما شئت. باسم ابداعية هي ملكيةٌ غير قابلة للقسمة. كما نقرأ ونسمع. بملل يبعث على الغثيان.

هل يمكن ان نتخيل زمناً يصبح فيه انتاج المعنى معروضاً على القسمة. بين المشرق والمغرب؟ هل نحن قادرون على تخيل عروبة لا تشبه عروبة ظلت متمركزة حول الذات الواحدة؟ هذا ما تمليه الخطابات على السائل خارج منطق التأكيد. الراغب في اختبار منطق المحتمل. المختلط. منطق هذه اليد التي تكتب وتتساءل. لانها امام عتبة. تتراءى بعيدة. مغمورة بطبقات من سحاب خفيف. هو بين الرمل والبحار. بين عهدين. تكتب. منصتة لأثر الكتابة وحده وهو يوسع الما «بين». سؤالاً. تائهاً. راحلاً. مستوحشاً. منبوذاً.

رجل مجرورة ولكنها ليست كسيحة. بعد. تعرف انها مع نهاية فكرة. افكار. ومع اللانهاية. تاريخ انتاج المعنى. من حضارة الى حضارة. ومن زمن الى زمن. يترك الابواب مفتوحة على مصاريعها. بيوت ومصاريع. أو ابيات ومصاريع. الافضل هو الحفر من غير حسبان لما ينتهي عنده الحفر. في القصد. القصيدة. حفريات. لانتاج للمعنى. خطاباً شعرياً. دينياً. فقهياً. فلسفياً. علمياً. سياسياً. اجتماعياً. ولتعدد الابواب اللانهاية. معدودة بحسب الازمنة. لكل معنى زمنُه. كما لكل معنى بابُه. الغازٌ. تتعاطف مع الغازٍ مُتشابهة. هل تعتقد اننا في حضرة الالغاز؟

(٣)

في البدء كان الشعر منتجاً لمعنى العروبة. انه المُولد الدلالي للمعاني السابحة في الكون. المتنقلة من صدر الى صدر. معنى الأرض. السماء. وما بينهما. فيهما. انها العوالم التي لا يعترف الفيزيائي فيها بغير الكون. للغات الاخرى معانيها. والعروبة لم تكن تسمية سياسية. كانت وجودية قبل كل شيء. فيها سطع المدار بنجومه وفيها تكاثفت ظلاله. منها الالغاز التي لا تنفصل عنها. وانتاج المعنى لم يقتصر على العرب. هكذا كانت الانسانية كريمة. تقاسمت المعاني بقدر ما أعلنت جميع حروبها. انطلاقاً من مسألة المعنى. ونحن نعيش يومياً تعقيدات القسمة والحروب. نعيش الغاء المعاني او تبديل معنى بمعنى مختلف.

يقتحم هذا التاريخ لحظتنا الراهنة. لاسباب. منها اضطرابُ معنى العروبة. الذي شهد ميلاداً جديداً مع أواسط القرن الماضي. منحصراً في السياسي. ما دام الحضاري معطلاً. وما دام الكوني بيد الآخر. هي تسمية الحنين والانفصامات. تسمية تفتقد قوة المواجهة. والشعر بدوره عاد مجدداً لينتج المعنى. المحاصر. المكبوت. مع ذلك فالانتاجية عرفت تاريخاً مضطرباً. حتى لا قسمة عربية ولا حرب. في الحقل الثقافي. لم يكن الشعر محورها الأساس. حرب تمزق الاقنعة. ليبرز الشعر صنو العروبة. بامتياز. هو الذي يعيد انتاج معناها فيما هو يستقبل الحروب المعلنة عليه.

ولنا الآن مصاحبة افتقاد معنى العروبة الى جانب افتقاد الجواب عن ما الشعر؟ ولماذا الشعر؟ وما حدود الشعر؟ هل اللعبة بين العروبة والشعر مصطنعة؟ أو هل هي افتراض يخال انه المتكلم عن الزمن. زمننا. باقتحام الشعر في الشؤون التي لا تعنيه؟ يعالج التساؤل موقعاً محجوباً. لا يبين عند الثنية الاولى للتعبير. وللكتابات المنتشرة عبر سلّم من القضايا. هي القريبة من الصمت كلما اشتد الكلام وعلت رايات الجيوش المحاربة. تلك المصاحبة سريعة الحدوث. بين العروبة والشعر. على صفحة واحدة. في جريدة أو مجلة. الخبر يملأ البياض المحتم على القراءة. وهي لا تدري. غافلة عن ان اللعبة متدمغة بعناية فائقة. سابقة على النوايا. في اللغة.

ربما أمكن لهذه الوضعية. الموقع. المواقعة. ان تتولد عنها انجذابات نحو السؤال الذي طالما حاولت الكتابات السياسية والفكرية تجنبه. وهي تفصل بالضبط بين عهدين لانتاج المعنى. الخاص بالعروبة في زمننا وبالمصير القابع تحت ركام من التسميات الفقيرة الى تعابيرها الصائبة. أي الى الجسدين المصطدمين بقوة. لحظة اضطراب القصد. القصيدة. ولا حيلة لنا أمام جبروت نسيان اللغة التي تلعب بنا. تكتبنا. كما لو كنا نستعملها عنها منفوشاً. لا يلمس جسدنا. هي غطاء مناسب للجلوس على منبر. انفرطت صلته بالحياتي والجسدي معاً.

تتأكد الصعوبة في التأمل عندما ندرك موقعاً. وانتاج. المعنى ضمن الحضاري الشمولي الذي لا يستشيرنا في انتاج المعنى. راهناً. وما يتعرض اليه من توازع التشكيك. في العالم الراهن. بألقاب ملتبسة الى حد بعيد. منها ألقاب: ما بعد الحداثة. النظام العالمي الجديد. وهما مطروحان للتداول. من وجهة نظر اعلامية لن يتجرأ أحد على زعزعة سلطتها. تبعاً لقانون اشتغال انظمة التواصل وانتاج المعنى. في اميركا واليابان. بشكل لا نعرف له مثيلاً في تاريخ انتاج المعنى. على الصعيد الانساني.

(٤)

تستغفلنا اللغة. ونفترض على الدوام اننا سائتُها. ألفاظ مترنمة بطبقات صوتية. منحوتة. عبر الازمنة. هي صدى الماضي الذي لم يعد ماضياً ولا حاضراً. العربية العروبة. ومن جوفها الأصم نحاول. كل مرة ان نستبعد السؤال عن انتاج المعنى. لأنه سؤال عن الوجود. الدولة تمنع فعلاً كهذا لانه فعل الانتماء الى الزمن. هي تمنعنا من الزمن. زمننا. امتدادات الدولة. أي المؤسسات السياسية تمنعنا على طريقتها التي تملأ بها فراغات الدولة. والمثقفون النقديون نادرون. نعم. نادرون في كل مكان. ولكن علينا ألا نخشى القول بأننا لا نتصل بالمعرفة القادرة على استنهاض السؤال. نخبة تقليدية. تتاسسّ ان تاريخنا الحديث هو سلسلة عوائق المعرفة.

هنا يصبح استبعاد الشعر. فعلاً مانعاً للسؤال. من خلال اعادة طرح مسألة انتاج المعنى. يتمحور التعامل مع الشعر في مواقع الرواية ضد الشعر. السياسة ضد الشعر. الفكر ضد الشعر. الشعر ضد الشعر. ولم لا؟ في لحظة مماثلة. لحظة الحروب الآتية من الجهات المفاجئة. لحظة المأساة. ويتعين على الشعر ان يتعلم كيف يرى الى العتبة. عتبة بدون عتبة. هذه هي المسألة. في زمن العتبة بدون عتبة يصبح السؤال متعاظماً. لا سذاجة المشرق والمغرب. التفعيلة والنثر. كما هي الحروب جارية. على قدم وساق. بل في سؤال العتبة. عتبة القرن الحادي والعشرين. مهددين بالقاء انتاج المعنى الى ترعة النفايات. بيدين من اسمنت مسلح.

يقظة الشعر معرفية. لا تنازل فيها ولا عنها. ان يكون مستوعباً لضرورة اليقظة يلزمه البحث عن العتبة بدون عتبة. بدءاً. انه فعل تبديد جهات المعنى. وقد استهلكت الجهات التي لا مأوى لها في الحياة اليومية كما في حياة المصير. قريباً. على عتبة بدون عتبة. واستيعاب ذلك يمر عبر الطرق المختفية عن الابصار. لانها في السراديب تشتغل. صامتة. مخلصة للصمت. خطوة بين عتبتين. بدون عتبة. مخاطرة. هي الغور الذي ينحل عميقاً. في أسفل الجوف. يزداد انفتاحاً على مجهوله. بقايا رماد. علمتنا العنقاء. الفينيق. انها من رمادها تولد من جديد. ولكنه ليس ميلاد الاستعارة الباطلة. انه السؤال المواجه لصعوبة تلقي تبدد جهات المعنى. المحو السابق على كل اثبات. كل معنى. عتبة بدون عتبة.

(٥)

زمن مدجج بحروب فاسدة. لا نملك فيه غير المواجهة. مهما اختفت عنا الطرق السعيدة التي كنا ذات يوم نتوهم انها ملكيتنا. لنا. نزع الملكية. ذلك هو شرط تصدير الملكية. منا الينا. ذاتاً احاداً. لم نقبل عليها بعد من سؤال المعرفة. في القصيدة. نفضل عليها ثقافة الهجاء. ونحن نتوهم استخدام اسلحة النقد. ثقافة الهجاء عتبة لباب مغلق. عليه علقنا التعاويذ ذات يوم. وها نحن الآن نرجمه فلا يُحدث الرجم شرخاً. نستسلم. طائعين. لحروب خاسرة. سلفاً. وكأنها هي آخر ما تبقى لنا. على عتبة القرن الحادي والعشرين. من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق. بعيداً عن تجربة البكاء أو العمى. مجدداً. بشجاعة القادمين من السعير. حاملين اغلالهم بأيديهم المضطربة. من عتبة الى بدون عتبة.

هنا يشرع تبديد جهات المعنى في تعلّم اللانهائي. فسؤال المعنى راهناً سؤال انساني بقدر ما هو معرفي. والقصيدة لن تقترب من العتبة الا بالابتعاد عنها. ضاربة في اعماق الرمال. صحراء في قصيدة. تُنشد لمطالع الليل على الجبل الصخري أو الرملي. فاتحة للطريق مجهولها. وجودياً. عن معنى الزمن والقصيدة. كُوياً يحرق الحنجرة. وفي تبديد جهات المعنى تبدأ تسمية القصيدة. بامضاء جسد منشغل باللانهائي.

# غمامة

جمال الغيطاني *

■ انها شرفة الارض المعمورة على حدود السماء المجهولة، المرفوعة بغير عمد، المنبسطة الى أبد.

هكذا رأى عقبة بن نافع هذا الموضوع الذي اختاره لبناء المدينة الجديدة، مدينة حملوها داخلهم، حلموا بشوارعها ونواصيها واسواقها عبر دروب البادية التي قطعوها بعد خروجهم من مصر قاصدين الغرب، لم يلجأ الى الطريق المحاذي للبحر، ما اسهله لكن ما اخطره ايضا، سفن الأعداء تجوب البحر، وتهدد الشاطئ، لذلك كان ولوج الصحراء، الاقتراب من بعيد.

لا يعرف قيمة اللون الاخضر الا من فاض بنقيضه، وحشة الرمال، وثقل الكثبان، ولانهائية الاصداء المرسلة، احراج؟ نعم. لكنها متواصلة، رطبة، تمهيدها ممكن وتسويتها سهلة مهما كانت المشاق، لم يقع اختياره على الموضع الا بعد ان جاس واطلع، توقف وامعن، ثم انثنى الى هذا الموضع، قيل له انه مسكون بالافاعي والعقارب والهوام. عندئذ تقدم صحبه منفردا صاح مخاطبا من لا يفهم لسانه، صاح: «ايتها الحشرات والسباع. نحن اصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فارحلوا عنا فإنا نازلون فمن وجدناه بعد قتلناه».

تناقل الناس والرواة، في ما بعد، ما جرى، عندما فوجئ القوم بانقطاع الحيات والضباع والثعالب والعقارب وسائر انواع الوحش والحشرات. بهر بها. لكن بعض رواة الاخبار وكتاب التراجم يصفون اندفاعة عقبة التي اعقبت صيحته ودعاءه. لم يكن هيابا او مترددا، كان يخطو دائما باتجاه موضع مغيب الشمس، غازيا، مجاهدا، ناشرا، قال لصحبه ان الدين الجديد لن يثبت الا بعمارة النفوس والبنيان في تلك الاصقاع النائية. هكذا نصب خيمته على حافة الاحراج التي صار ينزلها نهارا، ويعمل بنفسه في تمهيدها وتسويتها.

وجد في المكان ما لم يره في غيره، ذلك الانبساط وتلك اللانهائية، وحضور الحافة. رقة السماء صافية، تجعلها دانية، وغماماتها تهدهد الذوات. اما بعدد عن البحر فضروري للسكينة وعكوف اهل العلم والتحري.

ثلاثة شهور قمرية لم يفارق فيها الموضع، وبعد ان جرى تمهيد رقعة تماثل مساحة فسطاط عمرو، استدعى بناء، مصرياً وميقاتياً جُهنيا، قال لهما انه سيقيم مسجدا في القلب كما جرت عادة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. انه يريد بناء بسيطا متينا تمر عليه الدهور ويمر عليها. فالموضع هنا حافة مشرفة على الصحراء وبوابة مؤدية الى الازمنة المنقضية والتالية. انه مكان وسط، وقد جاء من صحراء مكة ماشيا على قدميه فلم ير موضعا تقترب فيه السماء من الارض كهذه الناحية، وهذا اعتبار جلي غير خفي، متضمن في الاختيار. ثلاثة ايام امضاها كل من السكندري والجهني، يخططان يرسمان يشرعان، كل منهما بمفرده بمنأى عن الآخر، غير انهما عندما اتجها الى خيمة عقبة ومثلا بين يديه واحدا اثر الآخر، البنّاء في البداية والميقاتي بعده، قال كل منهما عين المضمون، رغم انهما لم يتفقا مسبقا ولم يلتقيا، ليس لأن مهمة كل منهما مغايرة تماما، انما لأن عقبة اراد ذلك. لهذا تعجب عندما افضيا اليه بعزمهما على ان يتضمن المسجد ما لا يوجد في اي بناء آخر، قال السكندري انه اعد نموذجا من الجلد المتقن سيعرضه غدا بعد شروق الشمس مباشرة، وقال الميقاتي انه انتهى بالفعل من تحديد دقيق لاتجاه القبلة، كذا مواعيد الصلاة يوما بيوم على مدار السنة القمرية. آخذاً في الاعتبار حركة الافلاك واي تغيير يطرأ عليها بدءا من اليوم ولمدة الف الف سنة، ما لم تقع حوادث مفاجئة ليست في حسبان بشر. وعندما استفسر عقبة عن المعنى الكامن وراء ذلك، قال الجهني ان ذلك تقدير العزيز العليم.

اطرق عقبة. اصغى الى الجهني. وعده ان يعلن ما سيتفرد به المسجد بمجرد رؤية النموذج صباح الغد. هكذا اجتمع القوم، عقبة واركانه، قعدوا على شكل دائرة مفتوحة تتيح للقادم ان يدخل الى مركزها. هكذا وقف السكندري وخارج الدائرة الجهني، كشف عن اللوح الخشبي المنبسط فوقه مصغر المسجد سور وفناء، مكشوف وآخر مغطى وصومعة لم ير عقبة مثلها مغايرة لتلك القائمة في ركن مسجد عمرو بالفسطاط. في ما بعد قال احد مساعديه من ابناء الناحية وكان قد تردد على مصر كثيرا، ومدخله اليها مدينة الاسكندرية، ان الرجل انما اقتدى المنارة الكبرى التي بناها ذو القرنين وتعد من عجائب الدنيا السبع، غير ان ما اعلنه السكندري من اضافة متفردة جعل الصومعة متميزة بخاصية لا توجد الا فيها.

تلك انها عكس كل بنيان في المعمورة، كلما ابتعد عنها الانسان ونأى كلما رآها البصر اطول واسمق. يستوي الامر بالنسبة للقادم من بُعد قصي او الخارج من المدينة، المولي بعيداً عنها، وسيظل تعيين ارتفاعها صعبا غير مدرك بالدقة بحيث تبدو لكل متطلع في حجم مغاير لمئات السنين المقبلة، ستظل اعلى نقطة في البحر المحيط والبحر الواقع على مسيرة يوم وليلة.

بمجرد ان ابدى السكندري خطته وجلا امره جاهر الجهني بما اضمره او بما قرره عند رؤية النموذج، فقال إنه يقترح تعديل وضع الصومعة من الركن الايمن الى منتصف السور، فإذا وافقه صاحبه السكندري على ذلك، ستظللها غمامة بيضاء خفيفة حريرية الطلع، طوال ايام السنة، صيفا قائظا او شتاء زمهريرا، ربيعا ناعما او خريفا تعصف بأيامه رياح الشمال العاتية، لا يمكن لبصر متطلع اليها الا ان يرى ندف الغمام الابيض وخلفها زرقة السماء الصافية.

رغم ان عقبة حافظ على جدية ملامحه وجموديا طوال تحديقه في النموذج المصغر، والذي يمكن من خلاله عد احجار المسجد الذي لم يقم بعد، حتى انه لمح مع التدقيق كتابة غريبة. عندما سأل قال السكندري، هذه حجارة من بقايا مبان كانت هناك يوما. قال عقبة متسائلا: وكيف نقرأ هذه الكتابة؟

اجابه السكندري: «عكس لساننا من اليسار الى اليمين»

قال عقبة :

«اقلبوا الاحجار اذن حتى تكون شكلا لا غير»

ثم افضى للاستفسار الذي لم يستطع منعه. «هل يمكنكما اطلاعي على مدة بقاء هذا المسجد؟»

تطلعا اليه صامتين وقد خلا وجه كل منهما من اي تعبير، ثم حادا ببصرهما على مهل الى الفضاء الفسيح. عند نقطة في الفراغ علقت غمامة بيضاء دانية قصية يمكن تحديد ظلها على الارض.

* كاتب مصري. والقصة من مجموعة معدة للنشر تحت عنوان «كتاب البنيان».

# عن الأدب والفلسفة

عبدالسلام بنعبد العالي *

■ يصعب على كثير من المثقفين العرب ان يهدموا الأسوار التي تفصل بين الأجناس الأدبية، وبين هذه ومجالات أخرى للدراسة والبحث. وهكذا تراهم يقيمون خانات محكمة التحديد والحدود تميز ما هو ادب عما هو اجتماع أو تاريخ او فلسفة... والظاهر ان الدراسات المعاصرة في مختلف المجالات قد اقامت قنطرات تصل هذا الفرع من المعرفة بذاك حتى غدا في اغلب الأحيان من المتعذر جداً الفصل بين هذا الصنف وذاك سواء عند الباحث ذاته او في ما يتعلق بمجال البحث. وهكذا يتعذر علينا في بعض الأحيان ان نصنف اليوم بعض الكتاب ونحصرهم في خانة بعينها، ونمنعهم من دخول اخرى. هذا شأن فوكو بين الفلسفة والتاريخ والعلوم الانسانية...

وهذا شأن بارت وبلانشو ودريدا. وإذا اقتصرنا على هذا الأخير فمثلاً نجده معروفاً كناقد ادبي في الأميركتين، وكفيلسوف في فرنسا، وكناقد للتحليل النفسي أو للسانيات المعاصرة أو حتى لفلسفة الحقوق والفكر السياسي، في مناطق أخرى.

كل هذا لنقول إن الحدود بين الفلسفة والادب ليست اليوم واضحة المعالم، بل ربما لم يعد لها معنى البتة. وتدليلاً على ذلك، يكفي ان نتذكر ان الفلسفة ذاتها لم تعد اليوم تنصب على موضوع بعينه، وانها غدت استراتيجية، وهي اساساً استراتيجية لتقويض الأزواج الميتافيزيقية، علماً بان مفهوم الميتافيزيقا ذاته لم يعد اليوم يعني جهة من جهات المعرفة، ولا فرعاً من فروع الدراسات كما يقول هايدغر. الميتافيزيقا حاضرة في مختلف الأشكال الثقافية التي عرفها ويعرفها الانسان، وهي «حاضرة» في المطبخ والمعمار وفي الأدب، بل في اللغة. فإذا كان لا بد أن نحتفظ لها بالتعريف التقليدي من حيث هي مبحث في الوجود، فينبغي أن نضيف إلى تلك عبارة هايدغر من ان «اللغة هي مأوى الوجود ومثواه». وحينئذ تصبح استراتيجية الفلسفة مراوغة للغة وتقويضاً للميتافيزيقا وتفكيكاً لأزواجها وتشريحاً لنسيجها.

هذا التحول الذي عرفته الفلسفة، يذكرنا بتحول مشابه عرفه الأدب نفسه الذي غدا، هو أيضاً، وربما اساساً، استراتيجية لمراوغة اللغة وخيانتها. هذا ما يؤكده كاتب اشرنا إليه في مقدمة هذا المقال هو رولان بارت حينما يقول «لست اعني بالأدب جملة أعمال ولا قطاعاً من التبادل والتعليم، وإنما الخدش الذي تخلفه آثار ممارسة هي ممارسة الكتابة. واقصد اساساً النص. وأعني نسيج الدلائل والعلامات التي تشكل العمل الأدبي. ما دام النص هو ما تثمره اللغة، وما دامت اللغة ينبغي ان تحارب داخل اللغة. سيان عندي إذن أن أقول ادباً أو كتابة أو نصاً». وسيان أن نقول اليوم ادباً او فلسفة. فنحن، في الحالتين كلتيهما، امام كتابة تستهدف مراوغة اللغة وتقويض الميتافيزيقا وتفكيك أزواجها. أو قل إننا أمام سيميولوجيا تبحث في «منطق المعنى» أنّى كان وحيث تولّد.

* كاتب وجامعي مغربي.

تعقيباً على رفيق بوشلاكة (١ من ٣)

# قد لا يكون التقدم دائماً مستقيماً متواصلاً كالخيط، ولكنْ هناك تقدم!

هاشم صالح *

■ بعد ان اطلعت على الانتقادات التي وجهها لي الاستاذ رفيق بوشلاكة في صفحة «افكار» بتاريخ ٢٨ و٢٩ ايار (مايو) الماضي، وجدت انه لا بد من الرد عليها. فقد اعجبت بجدية الاعتراض وادركت اهميته فوراً، وان يكن هناك تشتت في استخدام الفكر الاوروبي ومصطلحاته وعدم السيطرة عليها دائماً. كما ولفتت انتباهي بشكل خاص تلك اللهجة الرصينة والمسؤولة في محاورة الآخر او انتقاده. فهي تحافظ على مستوى معين من الحوار ولا تنزل الى مستوى المهاترات او التجريح المجاني. وهذه نقطة تسجل له. اقول ذلك وبخاصة ان الخلاف في المواقع واضح كل الوضوح. وكان بامكانه ان ينفعل اكثر ويشدد لهجته اكثر. سوف ابتدئ اولاً بتلخيص نقاط الاعتراض الاساسية لكيلا اعود اليها في كل مرة اثناء النقاش.

اولاً: هناك اعتراض على المنظور العام الذي انطلق منه في فهم العلاقة بين الثقافة العربية الاسلامية والثقافة الاوروبية. فنظرتي تبدو خطية مستقيمة لاكثر من اللزوم بحسب رأيه بل تجعل من الثقافة الاوروبية المرجعية المركزية أو الكونية لجميع الثقافات الاخرى في العالم (بما فيها ثقافتنا العربية الاسلامية بالطبع). هذا في حين ان هناك عقلانيات اخرى غير العقلانية الاوروبية، وبالتالي فلسنا مضطرين لقطع جميع مراحل الحداثة الاوروبية، الواحدة بعد الاخرى، او لتكرارها لكي نتقدم.

ثانياً: لقد تحولت الحداثة في منظوري الخاص الى كهنوت جديد، الى كونية مطلقة. وهذا مرفوض. يضاف الى ذلك ان الحداثة العربية (او الاسلامية) لا يمكن ان تكون تكراراً للحداثة الاوروبية. وانما ينبغي ان تكون ابداعاً ذاتياً خاصاً كما فعل اليابانيون والصينيون وكثير من الشعوب الآسيوية الاخرى، الذين رفضوا التاثر بالغرب واعتمدوا على تراثهم الخاص فقط (او هذا ما يعتقده الاستاذ الناقد).

ثالثاً: ان الدخول في الحداثة لا يقتضي بالضرورة نقد التراث او احداث القطيعة مع الموروث الديني القروسطي. واذا كان فلاسفة اوروبا (وبخاصة فرنسا) اضطروا الى احداث القطيعة مع موروثهم فان ذلك امر خاص بهم، ولا يعنينا في شيء. لماذا؟ لان تراثنا لا يعرقل التقدم على عكس تراثهم الكهنوتي الكنسي الذي يقمع الحريات والمفكرين والعلماء.

ما هي حقيقة الأمر في هذه الاعتراضات التي وجهت الي، وبالاحرى الى مقالاتي الثلاث التي كنت نشرتها سابقاً في الصفحة ذاتها من جريدة «الحياة»؟ ينبغي ان اذكّر اولاً بالاطروحة الاساسية التي انطوت عليها تلك المقالات.

كنت قد ركزت على اهمية التفريق بين المعاصرة الزمنية/ والمعاصرة الابستمولوجية او المعرفية العميقة. وقلت باننا لا نعاصر الاوروبيين الحاليين ابستمولوجياً وانما نعاصر اسلافهم السابقين في القرن السابع عشر. بمعنى ان ما نعانيه نحن في هذه الايام كانوا يعانونه هم في تلك الفترة. وبالتالي فانا معاصر لسبينوزا من حيث الهموم والحاجيات الفكرية اكثر مما انا معاصر لميشيل فوكو او لجان بول سارتر. وقلت: حذار من ان تستخدم افكار ما بعد الحداثة (او نقد الحداثة) من اجل ضرب الحداثة! فهذه عملية سهلة ولا تفيدنا في شيء. في الواقع ان ما حذرت منه وقع فيه بوشلاكة تماماً. فهو يستخدم اخر نظريات علم الانتربولوجيا المعاصرة كسلاح لضرب تجربة التنوير الاوروبي والحداثة الوضعية في القرن التاسع عشر وحتى منتصف هذا القرن. وفي الوقت الذي يدعو فيه الى عدم تقليد الفكر الاوروبي فانه لا يتوانى عن استخدام بعض أطروحاته إذا ما كانت تخدمه وتمشي لصالحه.

ماذا تعني الصورة الوضعية والبالغة الخطية لمسار الحداثة؟ كان الاجدر بالاستاذ بوشلاكة ان يبتدئ بتوضيح المفهوم قبل الارتكاز عليه لتدعيم موقعه الفكري ومهاجمة اطروحتي (او ما فهمه منها). وبما انه لم يفعل ذلك فاني اجد نفسي مضطراً للقيام بهذا العمل محله. فهو ضروري من اجل استكمال الحوار وفرز المواقع وتوضيح الاشكاليات.

كانت فكرة التقدم كسيرورة متصلة، متواصلة، سائرة نحو الامام قد فرضت نفسها على الوعي الاوروبي منذ عصر التنوير. فقد كان مفكرون من امثال فولتير وكانط وكوندورسيه وغيرهم يؤمنون بان البشرية متجهة نحو التقدم والمستقبل الباسم بعد ان تخلصت من غياهب العصور الوسطى وعراقيلها. ثم جاء فلاسفة التاريخ الكبار بعد الثورة الفرنسية التي اعطتهم دفعة جديدة وحماسة منقطعة النظير وراحوا يتنبأون بحركة التاريخ. نذكر من بينهم بشكل خاص هيغل، اوغست كونت، كارل ماركس. وتشكلت عندئذ الفلسفة الوضعية او فلسفة التطور المتدرج عبر المراحل، وساهم فيها المفكر الانكليزي هيربت سبنسر. وعندما تشكل علم الانسان (او الانتربولوجيا) في النصف الثاني من القرن التاسع عشر راح يتبنى هذه الاطروحة (اطروحة التقدم الخطي، المستقيم، المتدرج) ويريد تطبيقها على الشعوب المستعمرة. وادعوا عندئذ ان الاستعمار جاء لتحضير الشعوب. وهو ادعاء متهافت بطبيعة الحال. فمن يريد الخير لأحد لا يستعمره ولا يسلبه ارادته وشخصيته. وقالوا بان على جميع الشعوب ان تمر بنفس المراحل التي مرت بها اوروبا لكي تخرج من مرحلة الهمجية الى المرحلة الحضارية. (انظر قانون المراحل الثلاث لاوغست كونت: المرحلة اللاهوتية، فالمرحلة الميتافيزيقية، فالمرحلة الوضعية او العلمية المحضة). وهكذا تشكلت العرقية المركزية الاوروبية كانحراف عن مبادئ عصر التنوير كما تجلت بشكل خاص لدى روسو ومونتسكيو.

لماذا سقطت فكرة التقدم المتواصل كالخيط الذي لا ينقطع؟ في الواقع ان الانتربولوجيا الوضعية دفعت ثمن ارتباطها بالمرحلة الاستعمارية بشكل مباشر او غير مباشر طيلة القرن التاسع عشر وحتى منتصف هذا القرن. ولكن فكرة التقدم بحد ذاتها تبقى صحيحة ولا غبار عليها. واذن فلا ينبغي ان نرمي كل شيء في سلة المهملات بحجة ارتباط الحداثة الكلاسيكية بمرحلة التوسع الغربي والاستعمار. بل انه يصعب علينا ان نتخيل التقدم الا على صورة الخط المستقيم المتواصل المتجه نحو الامام باستمرار. فهذه أول صورة تخطر على البال عندما نذكره. فالتقدم او التطور مرتبط بالزمن. والزمن لا يمكن تصوره الا على اساس انه ماض يتجه نحو الحاضر، وحاضر يتجه نحو المستقبل. ويمكن القول بان صورة التقدم هذه صحيحة اذا ما التزمنا بشريحة زمنية معينة. فاوروبا عاشت على فكرة التطور هذه مدة قرنين من الزمن قبل ان تنتكس (او تنقطع). اي ظل التقدم متدرجاً صاعداً حتى حصول المجزرة الكبرى او الحرب العالمية الاولى التي فاجأت الجميع. والفرد نفسه مضطر لان يتخيل التقدم عل هذا النحو والا فلن يستطيع ان يحقق شيئاً ولا ان يحسن وضعه او يصنع مستقبله. وبالتالي ينبغي ان نخفف من حدة الانتقادات التي وجهت الى فكرة التقدم الخطي من قبل ليفي ستروس وعلم الانتربولوجيا المعاصرة الذي جاء كرد فعل على علم الانتربولوجيا الوضعية. والواقع ان هذا النقد غير مفهوم الا ضمن سياق الفكر الاوروبي. لذلك قلت ينبغي الا ننقل تيار نقد الحداثة قبل ان ننقل تيار الحداثة ذاته. والا فلن نفهم شيئاً من شيء. فاذا كان السيد ليفي ستروس وبعض فلاسفة ما بعد الحداثة يستطيعون ان يهزأوا بفكرة التقدم بعد ان حققت مجتمعاتهم كل هذه الدرجة الهائلة من التطور، فهذه مشكلتهم. اما نحن، ابناء العالم الثالث (او حتى الرابع)، فاننا نعتبر ذلك نوعاً من الترف الفكري الذي لا يحق لنا (للأسف) ان نستمتع به. ولذا فان شعارنا للمرحلة المقبلة ينبغي ان يكون: التنوير، والعقلانية، والتقدم. هذا في حين ان شعار فلاسفة ما بعد الحداثة هو: نقد التنوير، والتشكيك بالعقلانية، ونسف فكرة التقدم من اساسها. ولكن يوجد رد فعل عليهم الآن داخل المجتمعات الاوروبية ذاتها وبخاصة من قبل الفيلسوف الالماني يورغين هابرماز. وبالتالي فلم يعد تيار البنيوية وما بعد الحداثة مسيطراً كما كان عليه الحال حتى أمد قريب. وليفي ستروس نفسه يحاول ان يعدل من افكاره ويخفف من حدة هجومه على كونية الحداثة ومبادئ عصر التنوير بعد ان شعر بان الريح لم تعد تهب لصالحه. والواقع انه ساهم مساهمة سلبية في نشر اطروحة «النسبوية الثقافية». فبحجة انه يحترم جميع الثقافات البشرية، راح يشيع الفكرة القائلة بان كل الثقافات تتساوى، وان ثقافة الهنود الحمر في البرازيل لا تقل اهمية عن ثقافة جان بول سارتر في باريس! وصدق الناس ذلك خصوصاً ممثلو العالم الثالث في اليونيسكو حيث القى خطابه الشهير عن «العرق والتاريخ». وقالوا: اذا كان ابو الانتربولوجيا البنيوية يساوي بين العقل المتوحش/ والعقل العلمي، بين ثقافات العالم الثالث/ والثقافة الاوروبية، فإن ذلك يعني اننا لسنا متخلفين كما نتوهم، وانما نحن والاوروبيون على مستوى واحد... ولم يكونوا يعرفون ان اريحية ليفي ستروس هذه تخبئ وراءها اشياء كثيرة لا استطيع ان ادخل في تفاصيلها كلها الآن. ولكن يمكن القول بانه ضحك علينا الى حد ما. ويذكرني موقف ليفي ستروس بموقف ذلك الاقطاعي في احدى مناطق سورية. فقد كان يرسل اولاده الى المدرسة وعندما سمع بان الفلاحين اجتمعوا وكثفوا جهودهم المتواضعة وبنوا مدرسة لأولادهم ارسل أزلامه في الليل لكي يهدموها. وحاول ان يقنعهم بان التعليم الحديث كفر ولا مصلحة لهم فيه (لانه يعلم انهم اذا ما تعلموا واستناروا فسوف يثورون عليه يوماً وساعده بعض المشائخ في ذلك او قل قدموا له التغطية التيولوجية او الايديولوجية). وهذه هي الحال مع بعض المفكرين الغربيين والمستشرقين: فهم يقولون لنا بما معناه: حافظوا على ثقافتكم كما هي ولا تقلدونا في التجديد والتطوير فنحن شيء وانتم شيء آخر. ولكم خصوصيتكم ولنا خصوصيتنا ويفضل ان تبقوا كما انتم عليه الى ابد الابدين، ثم نتوهم انهم اصدقاء حقيقيون لانهم يدغدغون مشاعرنا... وهكذا يظل المتقدم متقدماً، والمتاخر متاخراً يتخبط في همومه ومشاكله. ولكني افضل شخصياً المفكرين النقديين عليهم واتبع في ذلك المثل القائل: صديقك من صدَقك لا من صدّقك. اذ اقول هذا الكلام فإني لا انفي اهمية نقد ليفي ستروس للانتربولوجيا الوضعية، واعادة الاعتبار للثقافات التي كانت تنعتها بالبدائية، أو المتوحشة، او ما قبل المنطقية. والواقع ان رد الفعل هذا كان ضرورياً ومتوقعاً بعد انتهاء المرحلة الاستعمارية واسترداد الشعوب لهويتها الثقافية وقيمها العقائدية ولغاتها. ولكن لا ينبغي ان نبالغ في رد الفعل ونوهم انفسنا بانه لا غبار علينا، واننا لسنا بحاجة الى سلوك سبيل التقدم والتطور. فنحن مقصرون جداً في مجالات اخرى عديدة وليس فقط في مجال التكنولوجيا، ولا ينبغي ان يخدعنا كلام ليفي ستروس اكثر مما يجب. فربما كان ينطوي على عرقية مركزية مضمرة او ماكرة اكثر مما نتوقع. صحيح انه يدعو الى التواصل الثقافي بين الشعوب ولكن ضمن حدود معينة ومحصورة تماماً. فهو يشكك بالكونية او بالعالمية لكي يبقى كل واحد في بيته، محصوراً ضمن خصوصيته الأزلية. ولكن مفهوم الكونية لا يتعارض بالضرورة مع مفهوم الخصوصية اذا ما فهمنا هذا الاخير فهماً حياً ديناميكياً، لا جامداً ولا نهائياً. والواقع انه لا يمكن ان نتواصل مع الكونية او نرتفع اليها الا من خلال الخصوصية. ولكن ليفي ستروس بالغ في تصفية حساباته مع الفلسفة الإنسية الاوروبية التي بلغت ذروتها في عصر التنوير. بل تزعّم الاتجاه المضاد للفلسفة الانسية او الانسانية في الساحة الفرنسية. فليس عنده اي ثقة بالانسان ولا يحترمه كثيراً، وبالتالي فلا يحترم الفلسفة التي تمركزت حوله او اعطته المركزية. وحاول ان يقضي على فكرة كونية الحداثة باي شكل معتبراً انها هي السبب في كل الجرائم التي حصلت في القرن العشرين (ومنها محرقة اليهود بالطبع التي تشكل بالنسبة له موضوعاً حساساً جداً). وهذا شيء نفهمه ولكننا لسنا مستعدين للتضحية بالفلسفة الانسية والمثل العليا لعصر التنوير لمجرد انها انحرفت عن مسارها الصحيح، او بالأحرى حرفت من قبل الحركة النازية والفاشية بل راح يتهم ديكارت بانه سبب الجرائم كلها!... ان ليفي ستروس لم يغفر للحضارة الغربية ما فعلته اثناء الحرب العالمية الثانية، ولكنه بالغ في رأينا في النعي على تلك الحضارة او تلك الثقافة. وبالغ في التشاؤم بطبيعة الانسان. وهذا ليس دليلاً على الكرم او الاريحية. ولا يحق له ان يتشبه بشخص عظيم كجان جاك روسو.

أعود الى مسالة التقدم مرة اخرى واقول بان اوروبا التنويرية الوضعية ظلت تؤمن بانه خطي مستقيم مستمر الى ما لا نهاية حتى حصلت كارثة الحرب العالمية الاولى. ثم جاءت الحرب العالمية الثانية لكي تزيد الطين بلة وتجعل الاوروبيين يكفرون بفكرة التقدم ويتجرأون على نقدها لأول مرة. وقالوا بان التقدم قد ينكسر، او ينقطع، او ينحرف عن مساره المستقيم. بل وربما كان خط التقدم متعرجاً، ملتوياً، اكثر مما نظن. ثم جاء علماء الابستمولوجيا ونقدوا فكرة التقدم الخطي من وجهة نظر اخرى. وقالوا بان التقدم لا يحصل عن طريق الاستمرارية والتواصلية، وانما عن طريق القطيعة أو الوثبة المباغتة أو الطفرة النوعية بحسب مصطلحات علماء البيولوجيا. ويمكن القول بان اهم مناقشة تجري الآن في الساحات الابستمولوجية الطليعية (من اميركية واوروبية) هي تلك التي تتعلق بمسالة القطيعة/ والاستمرارية في تاريخ العلوم. وقد انقسم فلاسفة الغرب الى قسمين: قسم يقول باولوية القطيعة الابستمولوجية، وقسم يقول باولوية التراكم والتواصل وان التطور يحصل عن طريقه لا عن طريق القطيعة. ووقف علماء آخرون بين بين. وقد نعت اتباع الاتجاه الاول باللاعقلانيين ابستمولوجياً. ونذكر من بينهم عالم الابستمولوجيا الاميركي الشهير توماس كهن، والفيلسوف الفرنسي فوكو (انظر بشكل خاص كتابه «الكلمات والاشياء»). ولكن سواء تم التقدم عن طريق الاستمرارية ام عن طريق القطيعة فان هناك تقدماً في حياة البشر وتاريخ الفكر، وتاريخ الوجود... ولا أحد يستطيع ان يقنعنا بأن التقدم وهم او سراب، لا ليفي ستروس ولا غيره.

* كاتب سوري مقيم في فرنسا.

ذاكرة القرن العشرين

٣ تموز (يوليو) ١٩٠٤

## رحيل ثيودور هرتزل، مؤسس الصهيونية





■ «لو كنت أريد ان ألخص ما تحقق خلال مؤتمر بال الصهيوني في عبارة واحدة – سوف امتنع بالطبع عن اعلانها على الملأ – سأقول: في بال، يوم ٢٩ آب (اغسطس) ١٨٩٧، كان ما فعلته هو انني اسست الدولة اليهودية. لو حدث لي ان قلت ذلك بصوت عال في ذلك الحين، لأغرق العالم كله في ضحكة واسعة. ولكن، أقول لكم، خلال خمس سنوات... خلال خمسين سنة، أنا واثق من ان العالم كله سوف يقتنع بما فعلت».

هذا الكلام كتبه في صحيفة يعمل فيها، في العام نفسه ١٨٩٧، صحافي نمساوي كان لا يزال في ذلك الحين في السابعة والثلاثين من عمره، يدعى ثيودور هرتزل.

هرتزل هذا رحل عن عالمنا بعد ذلك بسبعة أعوام، في الثالث من تموز (يوليو) ١٩٠٤، أي قبل نحو خمسة عقود على قيام دولة اسرائيل فوق الأرض الفلسطينية، ومع هذا يعتبر هو المؤسس الحقيقي لتلك الدولة، حتى ولئن كان من المستحيل عليه ان يدرك خلال حياته ان مشروعه الذي حلم به طويلاً بتأسيس «وطن قومي للشعب اليهودي» سوف يقوم حقاً... في فلسطين.

فالحال ان حلم ثيودور هرتزل الصهيوني كان حلماً غامضاً يقوم على أساس مبدأ يرتبط برد الفعل اكثر مما يرتبط بالمشروع السياسي الحقيقي والممكن. فهرتزل، المثقف والصحافي النمساوي الشاب، كان قد بدأ التفكير بمشروعه، ليس على اساس ديني ينطلق من المطالبة اليهودية بعودة الشعب العبري الى «أرض الميعاد»، بل على اساس سياسي – قومي ينطلق من ضرورة ان يحصل اليهود، الذين كانوا يعانون في بعض البلدان الأوروبية التي يقيمون فيها من اضطهاد لاسامي مريع، ان يحصلوا على أية رقعة جغرافية يتمكنون من ان يقيموا فوقها وطناً لهم يحميهم من اضطهاد الأوروبيين له. ومن هنا، وبعد ان أفاق هرتزل على الواقع اليهودي من خلال قضية الضابط الفرنسي درايفوس، بدأ ينشر دعوته دون ان يصل الى درجة تحديد فلسطين كمكان مثالي (تاريخي/ اسطوري) يصلح لقيام تلك الدولة. ومن هنا ما يراه بعض المؤرخين من انه اذا كان يصح اعتبار هرتزل مؤسساً للصهيونية، سيكون من الصعب اعتباره مؤسساً لدولة اسرائيل فوق الأرض الفلسطينية. كان ثيودور هرتزل قد ولد العام ١٨٦٠ في بودابست، وعمل منذ شبابه الباكر صحافياً في صحيفة «داي نيوفراي بريس» في فيينا حيث عرف بنزعته الاشتراكية وتقدميته الملحوظة. وهو لم يبدأ اهتمامه بالمسألة اليهودية إلا في وقت متأخر، وبالتحديد حيث بدأت موجة من اللاسامية تجتاح بعض المدن الأوروبية اثر اندلاع قضية درايفوس. أمام هذا الوضع راح هرتزل يفكر – مثل العديد من المفكرين اليهود في ذلك الحين – بحل شامل ونهائي لما كان البعض يطلقون عليه اسم «المسألة اليهودية»، وهداه تفكيره الى مبدأ يقول بانه طالما فُرض على اليهود في كل مدينة يعيشون فيها ان يتجمعوا في غيتوات تضمهم وتفصلهم عن غيرهم من السكان، لماذا لا نحول تلك الغيتوات الصغيرة الى غيتو كبير يتخذ شكل دولة. ولكي يجسد فكرته تلك كان على هرتزل ان يحول اليهودية من دين الى هوية قومية، ففعل وفصل نظريته في كتابه الأشهر «الدولة اليهودية» الذي أصدره في ١٨٩٦، وكان تمهيداً لمؤتمر بال الشهير الذي كان هو من وضع الأسس لمطالبة اليهود بـ «وطن قومي».

ومنذ تلك اللحظة راحت المؤتمرات اليهودية تعقد تباعاً، وكان اشهرها مؤتمر لندن في صيف العام ١٩٠٣. وهو المؤتمر الأخير الذي حضره هرتزل ودافع فيه عن فكرته. كما كان المؤتمر الذي أعلن فيه هرتزل وغيره من الزعماء الصهاينة عن خيبة أملهم بعد ان عجز الامبراطور غليوم الثاني الذي كانوا يعتمدون عليه كثيراً، عن اقناع السلطان العثماني بمنحهم الوطن الذي يريدون.

أما الانكليز فزادوا طين الصهاينة بلة، حين رفضوا ان يمنحوهم جزيرة قبرص لكي يستخدموها كوطن قومي لهم، عارضين عليهم لن يقيموا ذلك الوطن في اوغندا، ان كانوا يصرون على إقامته.

طبعاً كانت فكرة اقامة اسرائيل في اوغندا بعيدة عن تفكير هرتزل. ومن هنا اختلطت الأمور عليهم، ومر هرتزل بلحظات عصيبة وأزمة تشاؤم سيطرت على شهور حياته الأخيرة، حيث انه رحل عن عالمنا يوم الثالث من تموز (يوليو) ١٩٠٤ من دون ان يعرف ما إذا كان حلمه سوف يتحقق، وأين سيقام وطنه الموعود.

ابراهيم العريس

ليس في اسرائيل من هو غير صهيوني

# الفارق بين ديكتاتورية الوحدة العربية بالأمس، واستبداد الشرق أوسطية... اليوم

عمر شبانة *

■ في هذه المرحلة التي تشهد تراجعا وانهيارا مريعين على صعيد الخطاب القومي، هذا الخطاب الذي شهد مداً مهولاً في الخمسينات وحتى مطلع الثمانينات قبل ان يتلقى الضربة القاصمة في حرب الخليج الاخيرة مطلع التسعينات... في هذه المرحلة (اقول) اخذت تظهر اشكال واساليب من مراجعة ما آلت اليه الفكرة العربية من مواجهة بين ما كان عليه الفكر والسلوك القومي من طبيعة اقرب الى «الديكتاتورية» و«الاستبداد»، وبين ما يتسم به سلوك الانظمة العربية من اقليمية – قطرية وجهت الى الفكرة القومية، وما تزال توجه الضربة تلو الاخرى.

المراجعات الآخذة في البروز متعددة الاتجاهات، وهذا امر حسن. ولكن بعض هذه المراجعات يبدو من جهة بلا منطلقات، ومن جهة ثانية يبدو وكأنه بلا اهداف ليسعى اليها (اذا استعرنا بعض مفردات المفكر القومي الراحل عصمت سيف الدولة).

ونحن – هنا – نبتغي اجراء مراجعة لبعض المقولات الاساسية التي انطوت عليها بعض المراجعات. ونرى، ابتداء، ان عدداً كبيراً من هذه المراجعات تاتي في سياقين يبدوان منفصلين وهما سياق الانهيار العربي وسياق التمدد والصعود الصهيوني، اي انهما – في رأينا – سياقان متلازمان تمام التلازم. ولعل في «عملية السلام» الجارية، منذ مدريد، ما يؤكد هذا التلازم، فكلما تفاقمت قوة دولة الاحتلال وانتشار تمثيلها في الدول العربية، تراجعت اكثر فاكثر اسس الترابط العربي وشروط الوحدة العربية لتحل محلها شروط التفتت والتشرذم.

ولعل مما يلفت الاهتمام في عدد من المراجعات انها تجسد تراجع اصحابها في خصوص موقفهم من «السلام». فبعد الحماسة الكبيرة التي اصابت مؤيدي «العملية السلمية» في الساحة العربية، وبعد تحول قيادات فلسطينية الى غزة واريحا وتنفيذ بعض بنود اوسلو تحديداً، وما اشيع من تفاؤل بأن ثمة سلاماً عادلاً وشاملاً، بعد هذا كله، واثر التشنجات والصلافات الصهيونية ازاء الاطراف العربية المشاركة في «العملية»، اخذ عدد من هؤلاء المتحمسين يرون ان سلبيات «العملية» اكثر بكثير من «ايجابياتها»، وان آثارها الخطيرة اعمق من ان يستمر الصمت حيالها. ومن أبرز ما جاء في هذا السياق افكار تنعى على المثقف صمته، وترى في هذا الصمت عاملاً مهماً في كل ما يجري من تراجع للصيغ القومية وتمدد للنزعات الاقليمية. ويرى اصحاب هذا الرأي كيف ان التجربة القومية، فكراً وممارسة، لم تجد من يحاكم السلوك التسلطي الذي حكم مسيرتها وطبعها بطابعه. وفي المقابل، يرى البعض ان ديكتاتورية المسار الضاغط باتجاه الشرق الأوسطية، هي النقيض للاتجاه القومي، غير انها ليست تصحيحاً له.

وبالعودة الى التجربة القومية في مخاضاتها المجهضة، سواء في التجربة الناصرية او البعثية، تنبغي مراجعة الظروف التي احاطت بالتجربة. وإذا كان صحيحاً الاخذ على هذه التجربة انها سارت في طريق لاديموقراطي، وقمعي في لحظات تاريخية محددة، فإن الصحيح، ايضاً، الحكم على الديكتاتوريات الجديدة، ذات التوجهات الاقليمية الخطرة، بانها اشد خطورة من ديكتاتورية القومية. ولا يعتقدن احد اننا نفاضل بين ديكتاتوريتين، او نسوّغ واحدة ونرفض الثانية، بل اننا نرفض كل الديكتاتوريات. ولكن، هل يمكن توصيف التجربة الناصرية بأنها ديكتاتورية حقاً؟ وهل يكفي ذلك السلوك القمعي تجاه تيارات معارضة ليوصف النظام كله بالديكتاتورية؟

في الحقيقة اننا لسنا في صدد الدفاع عن التجربة بكليتها، ولكن علينا ان ندافع عن الأسس التي انطلقت منها، والتي حاول عدد من المفكرين العرب وضعها في صياغة فكرية – نظرية (نظرية الثورة العربية كما صاغها عصمت سيف الدولة)، ودون نسيان للبعد الديموقراطي كمرتكز من المرتكزات الأساسية التي كان على التجربة ان تتخذها في مسيرتها.

وبما اننا لا ننوي استعادة كل ما قيل عن التجربة القومية، فإننا سوف نكتفي برفض المقارنة بين «ديكتاتورية عبدالناصر» وبين ديكتاتورية المسار الشرق الأوسطي، اذ ان هذا المسار ليس جديداً، ولعله واحد من العوامل التي كانت تقف في وجه التحقق الديموقراطي للتجربة القومية، فقد كان بعض الانظمة العربية يحاول، عبر تحالفات مع اميركا واسرائيل، ان يقود العربة العربية في اتجاهات هدم لكل ما هو عربي، ولم يكن في امكان ذوي التوجهات القومية سوى الالتجاء الى الشعوب العربية صاحبة المصلحة في الوحدة، الامر الذي كان يكرس الصدامات والصراعات بين التيارين الرئيسيين. حتى ان الانسان العربي، لو اتيحت له فرصة الاختيار، كان ليختار التيار القومي، وحتى ان كثيراً من المثقفين الكبار وقفوا مع هذا التيار دون تردد، وبرغم انتقاداتهم الأساسية له، لانه – في الجوهر – ممثل الغالبية من الشعوب ومصالحها. ونحن لا نصادق، هكذا بلا نقد، على مواقف المثقفين الذين وقفوا مع التجربة الناصرية وقوفاً غير مشروط ولكن التحاق المثقفين – الآن – بالمشاريع المطروحة صهيونياً واميركياً ليس مساوياً لموقف اولئك. فهناك، كان التأييد لموقف قومي في مواجهة الصهيونية والهيمنة والتشرذم. وهنا – والآن – ثمة التحاق بالبرنامج الاميركي الصهيوني وتبعية نابعة من الوهم حيناً، ومن المصالح والامتيازات الخاصة غالباً.

وإذا كان في الامكان الاستماع بحسن نية الى الانتقادات التي توجه – الآن – الى الفكر القومي، فليس سهلاً ان نرى، بالنية الحسنة نفسها، هذه المقارنات المتعسفة بين «ديكتاتورية» قومية وبين ديكتاتورية ضد – قومية. وسوف نكون سعداء ان قرأنا نقداً جاداً ومعمقاً للتجربة القومية، ولكننا سوف نشعر بالتعاسة ونحن نرى الهجوم على القومية في الوقت الذي تتعرض فيه امتنا العربية الى هجمات لمحو ملامحها وعناصر هويتها، ومقومات وجودها.

ولعل مما يستوجب التأكيد اننا لم نعد نشك في الهدف الذي تسعى اليه اصوات تهاجم كل توجه قومي بذريعة التوجه الى العالمية والكيانات الكبرى، حيث يجد اصحاب هذه الاصوات انفسهم، موهومين بالليبرالية وبديموقراطية الغرب، يقفون في الصف المعادي. فما من شك في ان هؤلاء ينطلقون، في صورة اساسية، من مسلمات يرفضونها حين يتعلق الأمر بالتيار النقيض. فالتعاطي مع الديموقراطية والليبرالية والتعددية بوصفها ابقاراً مقدسة، يشبه تقديس افكار وشعارات سادت المرحلة الستالينية في روسيا والمرحلة القومية ببعدها الاشتراكي في المنطقة العربية، مع وجود فارق نعتقد انه اساسي وهو ان خطابات الغرب (وليس خطابه الواحد) لم تعمل في خدمة وتنمية الظروف والشروط الملائمة لحياة الانسان، بل كان همها خدمة رؤوس الاموال ولو بالصراع والتجييش وعسكرة الفضاء. وهذا كله على حساب الانسان ومشكلاته التي تتفاقم يوماً بعد يوم، وحرباً اثر حرب. ولو سألنا اصحاب الاصوات «المتأمركة»، عن فضائل الديموقراطية التي يمثلها النموذج الاميركي، وما فضيلة تعميمها في مناطق ليست لها السمات الحضارية ذاتها، فلن يجد هؤلاء نموذجاً واحداً في العالم يصلح للاقتداء به.

جدير بالمراجعة ايضاً في هذا السياق، هذا التسامح المسيحاني الذي تبديه فئة من المثقفين حيال انظمة قمعية لها وجه – قشرة من التعددية، في الوقت الذي يُظهر فيه هؤلاء المثقفون انفسهم – المتسامحون هناك، يظهرون انياباً حادة قاسية ومخالب لئيمة تجاه ما يسمونه الأنظمة الشمولية.

المثقف في هذه الحال يساهم في رسم صور زائفة للواقع العربي، وفي هذه المرحلة التاريخية تحديداً، فان هذا التزييف يساهم في احداث المزيد من البلبلة، فلا يعود الكثيرون قادرين على التمييز. ويمضي هذا التزييف ليضفي ضعفاً على ضعفه وتشرذماً الى آخر. فينقسم العالم العربي الى دول «معتدلة» وأخرى «متطرفة» ويتحول المقاوم المطالب بحقوقه الى ارهابي تنبغي دعوة اميركا واسرائيل وحلفائهما لتحطيم راسه.

هذا التصنيف الذي ينطلق من مراكز القرار والاعلام الاميركي الاميركي الصهيوني تأخذ به فئة من مثقفينا بعضهم مضَلل والآخر مضِلل (بفتح اللام وتشديدها في الأولى، وكسرها في الثانية).

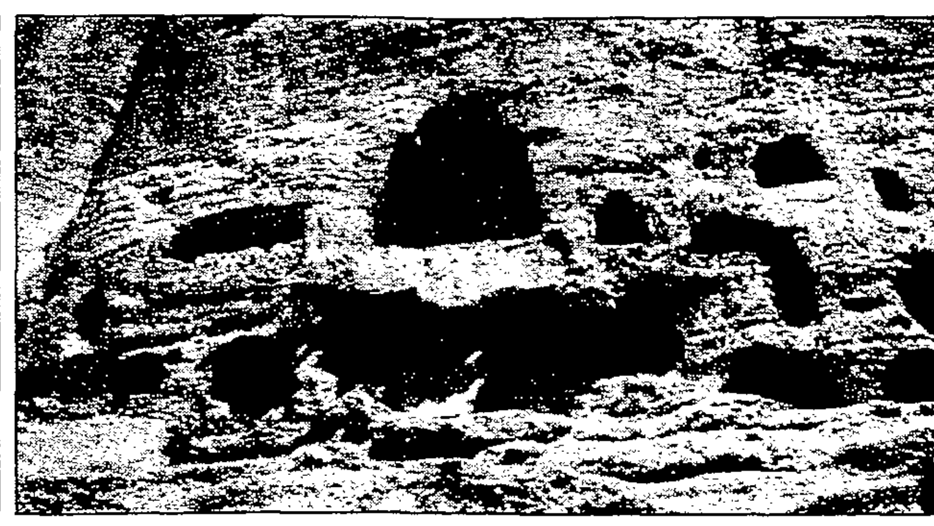
وليس الاعتدال الذي يصفون به سلوك بعض الانظمة سوى تلك الهرولة في اطاعة اميركا والتحالف مع اسرائيل. اما الارهاب فهو حق المقاومة المكفول في القوانين والشرائع. وما تحريف الكلام عن مواقعه وإعطاؤه دلالات جديدة سوى الشكل الأشد تجسيدا لمقولة التطبيع بعد التطبع. فالمثقف الذي يتطبّع، اي يخضع لهذه القناعات التحريفية/ التحويلية، يروح يمارس نشرها في ثقافته وبين قرّائه ومواطنيه. وحتى يكتسب مصداقية لسلوكه ومقولاته، يستدخل في خطابه مفردات الديموقراطية والحرية والتعدد... الخ. ولكن هل تكفي قطرة مسك لتخفي رائحة العفن!

ويذهب البعض الى استغفالنا فيبث في مقالته فقرة عن عدم خطورة اللقاء مع الاسرائيليين، ويضيف على سبيل التحديد والتجميل «بخاصة قوى السلام». لكن الحقيقة هي ان المشكلة – مشكلة العرب مع اسرائيل – قد بدأت من هنا، من سؤال لقاء الاسرائيليين او عدم اللقاء، ومن سؤال تقسيم الاسرائيليين الى «يهود» و«صهاينة»، اليهودي معنا ولسنا ضده، نحن ضد الصهيوني. ثم كرّت المسبحة. انفرط العقد. وكان الاجدر ان نظل نسأل ذلك السؤال المبدئي: هل ثمة في اسرائيل يهودي ليس صهيونياً؟ وما الذي يمكن ان يقدمه لي لقائي مع صهيوني اذا كان اقصى ما يمكن ان يبلغه هذا من «تسامح» هو الاعتراف بحقي – بعد حقه – في دولة. غير ان اختلاف الاجابات وانتصار الاجابة التي تعتقد بوجود جدوى وجدوى عالية في اللقاء مع «قوى السلام» فتح الباب لأسئلة اصغر بكثير من الواقع، اسئلة جعلت الطريق متشعباً الى مسارب وسراديب اغرقتنا في ظلمات فوقها ظلمات، في الوقت الذي ينحصر فيه خلاف «قوى السلام» وغيرها من قوى الدولة العبرية في حدود لا تهددها بالانفجار الذي اصاب «قوانا» الضعيفة. لا ندعو الى تجاوز الاسئلة مهما صغرت، لكننا نود العودة الى السؤال الاساسي الذي يجيب عن سؤال «نكون او لا نكون» بسؤال «كيف نكون؟».

والمثقف العربي اليوم مدعوّ الى اجراء المزيد من المراجعات، على ان ترتكز الى نقاط ارتكاز قوية. فإذا كانت الديموقراطية، في شكل من اشكالها، تساهم في حل جانب من الاشكال العربي، فلا يجوز ان تمنح مساحة من المعالجات اكثر مما تستحق، او على حساب اشكالات جوهرية ذات اهمية لا تقارن باهمية الديموقراطية وإن كانت – للحق – لا تنفصل عنها. فحين ندعو الى فك التبعية او الى التنمية او... الى الوحدة، فذلك كله يتطلب الدعوة الى التعددية والحرية الفكرية و... الديموقراطية. لكن هذه لا تتحقق في مجتمعات وكيانات على شاكلة الكيانات القائمة. وإذا ما تحقق شيء منها، وفي صورة شائهة غالباً، فإنما لتخدم تأييد النظام الحاكم الذي يحكم تطورها ويربط نموّها بمدى الخدمة الذي تقدمه. وعليه، فإن الدعوة الى الوحدة، او حتى الى شكل من اشكال التكامل بين الاقطار العربية، هي على راس الأولويات، ولا يمكن النظر اليها بوصفها معيقاً من معيقات الديموقراطية، حتى لو تم فرض الوحدة او التكامل فإن هذا «الفرض» لا يتعارض مع كونه ضرورة لا تلبث ان تحيل «الفرض» الى واجب (اذا استعرنا بعض المفردات الفقهية)، اي عندما تصبح الوحدة في خدمة النهوض والتقدم... وفي مواجهة الشرق اوسطية بمضمونها الاسرائيلي.

واخيراً، فإن اسلوب الاحتلال العسكري ليس وارداً في اساليب فرض الوحدة، ولا اسلوب عبدالناصر مع سورية – وإن كان هذا هو الاقرب الى التفكير لكنه في حاجة الى مراجعات اعمق.

* كاتب فلسطيني.



منطقة التماثيل والمعابد.

## يتراوح طول الواحد منها بين ثلاثة وثلاثة وخمسين متراً

# تماثيل باميان المتناثرة جانب من تاريخ افغانستان الشائك

□ باميان (وسط افغانستان) - من احمد موفق زيدان:

■ لعل اول ما يفاجئ الزائر لمدينة باميان كثافة انتشار الاصنام وكهوف التحنث والتعبد على سفح الجبل الذي يسند هذه المدينة، فقد انتشرت اصنام «شدارتايوذ» التي تحكي قصته من الطفولة حتى الكهولة، ويتراوح طولها بين ثلاثة امتار وثلاثة وخمسين متراً، وما بين هذه الاصنام توزعت كهوف التعبد التي غدت مهجورة الآن.

يقول رئيس اللجنة الثقافية في حزب الوحدة خادم حسين ناطقي شافئي الذي استقبلنا عند الصنم الطويل (٥٣ متراً): «لا يوجد بوذيون في المنطقة، لكن يجب ان نؤكد على ان بوذا لم يطرح نفسه كنبي او صاحب رسالة دينية وانما كمصلح شرقي تقدم ببرنامج اصلاحي. وعلى رغم ولادته في (بنارس) بالهند إلا أن اتباعه نقلوا الينا صورة ملامحه وتولى اسلافنا نحت هذه الأصنام على هذه الجبال الرملية بين القرنين الثاني والخامس الميلاديين».

وتعرضت هذه الاصنام لعوامل التعرية والتآكل. وتبدو للناظر اليها وكأنها قد نحتت على جدار، حتى ان بعض بيوت التعبد يتعذر الوصول اليه لحدية سفحه، وتحول بعضها الذي يسهل الوصول اليه لمقرات عسكرية لمقاتلي حزب الوحدة.

الضربة الأولى التي تعرضت لها المدينة كانت قبل ٧٦٧ عاماً حين فقد الملك جنكيز خان حفيده في قتال مع اهالي المدينة فانتقم لذلك بتدمير المدينة وعمد الى تخريب قناة مائية سرية كانت تزود الأهالي بالماء ما أدى الى موت السكان عطشاً، ثم أعمل القتل والسلب والنهب في المدينة.

ويقول اهالي المدينة انه خلال حكم الأمير الحديدي عبدالرحمن خان ١٨٨١ - ١٩٠١ امرت زوجته الجند بدك اصنام بوذا بالمنجنيق بغية محو آثار سابقيه من العرق المغولي على البشتوني. واشار احد سدنة الصنم بيديه الى وجه بوذا الكبير (٥٣ متراً) وقد تشوه بفعل الضرب.

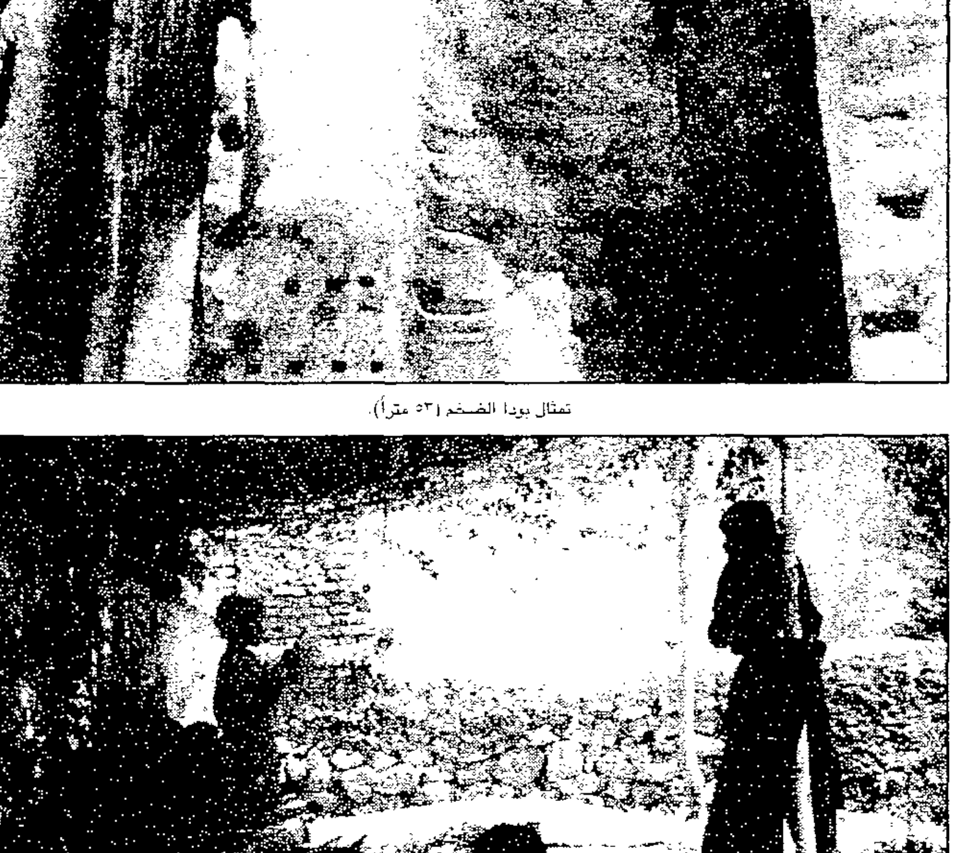
ويقول ناطقي في هذا السياق لـ «الحياة»: «ظهر إبان فترة الجهاد بعض المجموعات التي تحرم الاصنام وتدعو الى تدميرها، لكن كونها محفورة بالجبال تعذر تدميرها إلا انهم استطاعوا تشويهها».

ويتحدث ناطقي عن «اعجوبة» نحت الاصنام التي وصلت اليها المدينة فيقول: «كان ثمة معبد وبداخله صنم من حديد ومحاط بجدران، إلا انه لم يكن يستند على الجدران، ويبدو انه معلق بالهواء بفعل الجاذبية والقوة المغناطيسية، مما بهر أعين الناظرين اليه حتى ان الاهالي كانوا ينبحون مواشيهم اليه بل ويذبحون ابناءهم ايضاً «تقرباً منه».

وعلى رغم كل عوامل الحرب واستمرار حالة اللاإستقرار، إلا أنه ما يزال يعثر على الأثريات التي تشير الى عراقة هذه المدينة. ويقول زعيم حزب الوحدة عبدالكريم خليلي لـ «الحياة»: «لقد عثرنا اخيراً على كتاب من جلد يعود للتاريخ القديم غير اننا لم نقدر على تحديد تاريخه وقد كتب على كل ورقة جلدية معلومات بلغة غير مفهومة عن قطعة نقود معدنية ثبتت على الورقة ذاتها».

ومع ان المدينة كانت اعتادت على استقبال السياح الأجانب بالآلاف قبل الجهاد خصوصاً من اليابان والهند والصين وجنوب شرق آسيا بشكل عام، فإنها لم تعد تعرف أو تشهد وصول الأجانب لعدم توافر الأمن وصعوبة المواصلات. وباميان مبنية من الطين وشوارعها ترابية وليس هناك ما يشير الى وجود حضارة أو مدنية سوى مدرسة أطفال قديمة من الحجر، وقد انتشر التلاميذ خارج الصفوف وفي الباحات يتلقون دروسهم. وهناك مكتب للصليب الأحمر وآخر للهلال الأحمر الايراني وثالث للجنة «الإمام الخميني للاغاثة». ويعزو الأهالي هذا الاهمال الى تعاقب الحكومات البشتونية على كابول التي حرصت على ديمومة حالة الفقر والعوز والاهمال لمناطق الشيعة.

ويقول الاهالي ان عدد سكان المدينة لا يتجاوز الخمسة آلاف نسمة في حين يصل تعداد الولاية بكاملها الى مئة الف نسمة. وتشتهر المدينة بـ (القروت) أو الجميد (اللبن المجفف الذي يطبخ في الماء المغلي فيتحول الى لبنية أو «شاكرية» تقريباً). الى جانب الاشجار المثمرة من المشمش والتفاح والمحاصيل الزراعية. وتعيش المدينة حالة انعزال وهي اقرب ما تكون الى الجيب في ثوب الحكومة والطالبان. وعبر عن هذا القلق زعيم حزب الوحدة في حديث الى «الحياة» قائلاً: «نحن نشاطر الطالبان بمئات الكيلومترات» وتكفل بشرح ذلك أحد قادته: «لا نستطيع اتخاذ قرار قاطع وحاد لصالح الدولة او الطالبان وإلا فسنتعرض لهجوم أحدهما ولذلك لا بد من التزام الصمت».



تمثال بوذا الضخم (٥٣ متراً).

المدرسة الحديثة في باميان.

---

# مدى

## الغد... بلا تفجير

■ كانت ولولة صافرات سيارات الاسعاف أو الإطفاء من بعيد آخر ما فكرت فيه قبل النوم مساء الثلثاء. وحين تسربت الى النوم اخيراً، كنت ما زلت لا أعرف ماذا حدث. ساعتان منذ سمعت وابني ذلك الصوت الغريب الذي حرنا في تفسيره... هز البيت من اساسه، واستجابت له الجدران والنوافذ برجفة واضحة وفرقعة مكتومة.

في الحال شعرت بشيء من الخوف. منذ حرب الخليج، مع انشراخ هدوء حياتنا بفزع غارات السكود وطلوع الباتريوت، تبرعمت في مشاعري شوكة الخوف من الاصوات المريبة... وفوق ذلك لا أحب المؤشرات التي تحمل إعلاناً بالخطر الداهم.

هرعت الى الطابق السفلي، وعند السلم التقينا. كان ابني ما زال يحمل كتاب الجيولوجيا في يده اذ كان يذاكر لإمتحان الغد قبل ان ينزل ليأتي بكأس ما. سألته: ماذا كان ذلك؟ في الوقت الذي كان يبادرني: هل سمعت الصوت؟ وأجبنا معاً: لا أعرف... كأنه صوت انفجار!

غاص قلبي قليلاً، وفكّرت بصمت: وماذا تعرف أنت عن أصوات الانفجارات غير ما تراه في التلفزيون؟ استمر: يبدو بعيداً! هل تظنينه في البحرين؟

فكرت في أهلي هناك وغاص قلبي أكثر، قلت: لا... هذا قريب!

عاد يجلس امامي يواصل المذاكرة وأقرأ في كتاب... وكلانا متوتر.

مر اكثر من ساعة قبل ان تقطع السكون اصداء باهتة لسيارات الاسعاف، أو ربما كانت سيارات إطفاء... لم نعرف!

قال: أتظنين هذه لها علاقة بذاك؟

قلت: في الغالب!

قال: غريب... تأخروا!

قاطعته بشيء من التوتر: يا ولدي، هذه الأمور مربكة تفاجئ الجميع وليست مخططة كفيلم سينمائي، تنط سيارات الاسعاف وسيارات البوليس على شاشة الحدث بمجرد ان تحدث مصيبة!

قال: لم أقصد ان ازعجك!

كنت فعلاً منزعجة، ليس منه ولكن من شر مجهول التفاصيل والملامح. مجرد فكرة ان شيئاً ما قد يكون انفجاراً اقترب منا الى درجة أن نسمعه في بيوتنا الآمنة، وان يتبع ذلك تأكيد يثبت حدوثه. وجدتني أدعو بصمت: يا ربّ إحمِ أمن هذا الوطن واستقراره.

***

وأفقت على تفاصيل الخبر. أول ما سمعته صباح الأربعاء في نشرة الاخبار في الراديو: «وزارة الداخلية تعلن عن وقوع انفجار في الخبر بسبب سيارة مفخخة أدى الى مصرع ستة عشر اميركياً وإصابة مئتين واثنين وخمسين آخرين بعضهم جروحهم خطيرة. ولا يعلم أي تفاصيل عن الجهة المسؤولة...».

وتواترت في ذهني اسئلة التفاصيل: من هي الجهة المسؤولة؟ هل جاء تدريبها وتعليماتها القاتلة من الداخل او الخارج؟ هل لهم علاقة بالذين خططوا تفجير العليا بالرياض؟ هل لهم علاقة بالتفجيرات في البحرين؟ علاقة بأي أحد؟

أشباح مليئة بالشر تقتل في الظلام، يهون عليها دم الانسان... الا حياتها هي! ما الذي يحلل للبعض قتل الآخرين؟ جنون ينفلت؟

شعرت بالغضب يتصاعد الى غثيان: ما الذي يضمن لزوجي أو ولدي أو أخي أن لا يقف بكل براءة في بقعة تحوي سيارة مفخخة؟

فكرت في ولدي في قاعة الامتحان يقارع غد المسؤولية. ترى هل استطاع التركيز بعد انفجار البارحة؟ وأي غد يحمله لنا جنون الملثمين؟

ثريا العريّض

---

## بعدما أصبح أول بريطاني في ربع نهائي ويمبلدون منذ عام ١٩٧٣

# هينمان صلب معنوياً لكنه محدود الخبرة أمام «أسود ويمبلدون»

□ لندن - «الحياة»:

■ حقق اول من امس البريطاني تيم هينمان انجازاً لم يتحقق في كرة المضرب البريطانية منذ عام ١٩٧٣ عندما صعد الى ربع نهائي بطولة ويمبلدون متغلباً في دور الـ ١٦ على السويدي ماغنوس غوستافسون (٦/٧، ٦/٤، ٦/٧).

وكان آخر البريطانيين الذين حققوا هذا الانجاز مواطنه روجر تايلور وذلك في دورة قاطعها عدد كبير من اللاعبين بسبب قضية الهواية والاحتراف في هذه الرياضة وخلاف حول هذا الأمر بين الاتحاد الدولي واللاعب اليوغوسلافي نيكي بيليتش الذي أصبح فيما بعد مدرباً للمنتخب الالماني.

ورأى بعض المعلقين ان هينمان قد يصبح أول بريطاني يحرز بطولة ويمبلدون منذ فوز البطل الراحل فرد بيري في الدورة في الثلاثينات (آخر فوز له كان في عام ١٩٣٦).

واذا كان ليفعل ذلك (وكل الأمور ممكنة في هذه اللعبة) عليه ان يتخطى حواجز منيعة أولها خصمه في ربع النهائي الأميركي تود مارتن (اذا فاز مارتن في مبارياته مع السويدي توماس يوهانسون). ومارتن من الاختصاصيين في الاداء على الملاعب العشبية، وقد أحرز بطولة كوينز اللندنية على هذه الملاعب منذ عامين متفوقاً في الدور النهائي على بيت سامبراس وبلغ ربع نهائي ويمبلدون في عام ١٩٩٣ ونصف النهائي في عام ١٩٩٤ والدور الرابع العام الماضي.

ويملك هينمان الصلابة المعنوية التي تؤهله لاحراز البطولات ولكن ليس لديه الخبرة الكافية في بطولات «الغران سلام». واداؤه يناسب الملاعب العشبية، فهو يملك ارسالاً قوياً، ويغطي الشبكة بشكل ممتاز، ولكنه يرتكب الأخطاء غير المبررة (Unforced Errors) من وقت الى آخر، وهذا امر قد يكلفه الكثير ضد «أسود ويمبلدون» وابرزهم مارتن وبيت سامبراس وغوران ايفانيسيفيتش وميكايل شتيش.

وأكد البطل البريطاني في مقابلة تلفزيونية انه التقى مارتن (المصنف ١٣ في الدورة والذي كان الخامس عالمياً في صيف عام ١٩٩٤) في مناسبة سابقة وخسر أمامه فيما فاز على السويدي يوهانسون.

وفي نظرة الى سجل مارتن في الدورات الأربع الكبرى نجد انه يشارك فيها منذ العام ١٩٩١ وبلغ الدور النهائي في البطولة الاسترالية المفتوحة عام ١٩٩٤، ونصف نهائي فلاشينغ ميدوز في العام نفسه والدورين الرابع والثالث في رولان غاروس في الأعوام ١٩٩١ و١٩٩٥ على التوالي. وفي المقابل، بدأ هينمان خوض الدورات الكبرى في عام ١٩٩٤. ولم يخض سوى ويمبلدون وفلاشينغ ميدوز حيث خسر في الدور الثاني العام الماضي والدور الأول في عام ١٩٩٤.

ويشجعه الجمهور البريطاني في ويمبلدون الى درجة كبيرة مما يدفعه الى تقديم كل ما لديه (حسب ما اكده في المقابلة التلفزيونية).

وتقدم اول من امس المصنف الرابع الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الى دور الثمانية بعد فوزه على الاسترالي باتريك رافتر (٦/٧، ٦/٤، ٦/٧، ٦/١) في مباراة كانت ثنية في مجموعاتها الثلاث الأولى قبل ان يسيطر عليها الكرواتي الذي يعتبر احد المرشحين للفوز في البطولة. بيد ان سوء طالعه كونه وضع في جهة واحدة في لائحة القرعة مع الاميركي بيت سامبراس والالماني ميكايل شتيش وهؤلاء الثلاثة مع مارتن أبرز المرشحين لاحراز اللقب بعد خروج بوريس بيكر بسبب الاصابة.

وسيتواجه ايفانيسيفيتش في ربع النهائي مع الاسترالي جايسون ستولتنبرغ الفائز على السويسري ياكوب هلاسيك (٦/٢، ٦/٧، ٦/٢). وستولتنبرغ يعتبر أحد افضل لاعبي العالم في رد الارسال على الملاعب العشبية والسريعة فيما يملك ايفانيسيفيتش افضل ارسال لهذه الملاعب.

### السيدات

خرجت أول من امس بطلة ويمبلدون لعام ١٩٩٤ المصنفة الثالثة الاسبانية كونشيتا مارتينيز امام المصنفة ١٢ اليابانية كيميكو داتي (٥/٧، ٦/٧، ٣/٦) في مباراة لعبت بشكل دفاعي وكأنها تقام على ملعب ترابي.

وأصبح القسم الأسفل من الجزء الأعلى من لائحة القرعة مفتوحاً أمام الفرنسية ماري بيرس (المصنفة ١٣) التي فازت على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا (٦/٣، ٦/٤، ٦/صفر) وعليها تخطي داتي في دور الثمانية لتؤمن لقاء في نصف النهائي مع المصنفة الأولى الالمانية ستيفي غراف او غريمتها في نهائي ويمبلدون ١٩٩٣ التشيكية يانا نوفوتنا التي تعتبر من اختصاصيات الملاعب العشبية.

وفي الجهة السفلى من قرعة السيدات، تتواجه المصنفة الرابعة الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو مع النمسوية جوديث فايزنر لتلعب الفائزة بينهما في نصف النهائي مع المتفوقة في لقاء المصنفة ٩ الأميركية ماري جو فرنانديز واختصاصية الملاعب السريعة الأميركية ميريديث ماكغراث. وكانت ماكغراث أخرجت السلوفاكية كاترينا ستوبيكوفا (قاهرة مونيكا سيليش) (٦/٤، ٦/صفر) فيما فازت سانشيز وفرنانديز في مباراتيهما لدور الـ ١٦ بعد خسارتهما مجموعة امام البلجيكية سابين ابيلمانز واليابانية اي سوغياما على التوالي.

## سامبراس وغراف مستمران في ويمبلدون

■ لندن - «الحياة» - فاز أمس حامل اللقب المصنف اول الاميركي بيت سامبراس على الفرنسي سيدريك بيولين المصنف ١٦ (٦/٤، ٦/٤، ٦/٢) في لقاء من جانب واحد وصعد الى ربع نهائي ويمبلدون وسيتواجه مع الهولندي ريتشارد كرايتشيك الفائز على الالماني ميكايل شتيش (٦/٤، ٧/٦، ٦/٤). ولعب رد الارسال الناجح دوراً في ترجيح كفة الهولندي.

كسر سامبراس ارسال بيولين في الجولة الخامسة من المجموعة الاولى واحتفظ بتقدمه واحرزها (٦/٤). وتكرر السيناريو نفسه في المجموعة الثانية حيث تم كسر الارسال في الجولة الخامسة بسبب اخطاء بيولين في الارسال واستمر سامبراس في تقدمه واحرزها (٦/٤). وفي الجولة الثالثة من المجموعة الثالثة عاود بيولين ارتكاب الاخطاء في الارسال فتقدم سامبراس عليه بعد كسره ارساله ثم عاود الكرة في الجولة الخامسة وتقدم الى (٤/١) ثم احرز المجموعة (٦/٢) والمباراة.

وانتقلت المصنفة اولى الالمانية ستيفي غراف الى نصف النهائي اثر فوزها على التشيكية يانا نوفوتنا (٦/٣، ٦/٢). ورافقتها المصنفة الرابعة الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو التي تلتقي مع الاميركية ميريديث ماكغراث الفائزة على مواطنتها المصنفة ٩ ماري جو فرناندي (٦/٣، ٦/١). وكانت سانشيز فازت على النمسوية جوديث فيسنر (٦/٤، ٦/٢).

وتغلب المصنف ١٣ الاميركي تود مارتن على السويدي توماس يوهانسون (٦/٣، ٦/٣، ٧/٥، ٦/٢) وسيتواجه اليوم مع البريطاني تيم هينمان في ربع النهائي. كما فاز الالماني اليكس رادوليسكو على الجنوب افريقي نيفيل غودوين (٦/٣، ٦/صفر، ٦/٤) وسيلتقي في دور الثمانية مع الاميركي ماليفي واشنطن الفائز على الهولندي بول هارهوس (٦/٢، ٦/٤، ٦/٢).

## تصنيف كرة الطائرة اللبنانية

# «نزهة» للفرق في الدرجة الاولى «أ»

□ بيروت - «الحياة»:

■ تنتهي الاحد المقبل مباريات الترفيع والتنزيل بين فرق الكرة الطائرة اللبنانية للدرجات الممتازة والاولى «أ» والاولى «ب» والدرجة الثانية... بعدما حزم الاتحاد اللبناني امره اخيراً وباشر مبارياتها منذ منتصف الشهر الماضي، ليستقر في ختامها عدد الفرق في الدرجات الثلاث الممتازة والاولى «أ» و«ب» على ٤٦ فريقاً موزعين كالآتي: ١٥ فريقاً في الدرجة الممتازة، و١٦ فريقاً في الاولى «أ» و١٥ فريقاً في الاولى «ب».

يذكر ان الجمعية العمومية لاتحاد الكرة الطائرة المنعقدة في ٩٤/٤/٧، رفعت عدد الفرق في الدرجات الثلاث الى ٤٦ فريقاً، بعدما كان ٢٤ فريقاً منذ العام ١٩٩١، علماً ان «الكادر» كان يضم ٣٠ فريقاً قبل العام ١٩٧٥.

ويفوق عدد الاندية المرخص لها بمزاولة الكرة الطائرة الـ٤٣٠ نادياً، ويتوقع ان يشطب نحو ٢٠٠ منها بموجب المسح الذي اجرته المديرية العامة للشباب والرياضة، التي ستصدر نتائجه في الايام المقبلة.

وفي ضوء نتائج المرحلة الرابعة، صعد فريق هنيبعل نهر ابراهيم (ثاني بطولة الدرجة الاولى أ) الى الدرجة الممتازة، بعد فوزه على التضامن الزلقا (٣/صفر)، وكان خسر امام الرياضي غزير (بطل الدرجة الاولى «أ») بالنتيجة ذاتها. واحتاج الاخير الى نقطتين من مبارياته الاخيرتين ليضمن تأهله، اي أن الخسارة لن تمنعه من اللحاق بهنيبعل علماً انه يخوض اللقاءات بتشكيلة غالبيتها من اللاعبين الصاعدين.

في حين يحتاج الرياضي الجية الى نقطة واحدة (ثالث الدرجة الاولى أ)، شرط عدم فوز السكة زحلة (من الدرجة الممتازة) على التضامن الزلقا، وفي مبارياته المؤجلة على غزير بنتيجة (٣/صفر).

وصعد «د» جبيل الى الدرجة الاولى «ب» على الرغم من خسارته امام الطليعة وجه الحجر (٣/٢) وانعش الفائز آماله في التنافس مع حبوب. وعليه ان يفوز في المرحلة الاخيرة على السان جورج الزلقا في مباراتهما الاحد المقبل، شرط خسارة حبوب امام الانتصار كفرشيما... وفي حال فاز حبوب، يكون قد ضمن بقاءه موسماً ثانياً في الدرجة الاولى «ب»، التي تأهل فريق الجيش اليها رسمياً قبل اسبوعين.

وكان الشباب مار الياس هبط «اوتوماتيكياً» من الدرجة الممتازة الى الدرجة الاولى «أ» لعدم مشاركته في التصنيف. كما تأهلت فرق الشباب رأس مسقا وابولو البترون والانطونية بعبدا الى الدرجة الاولى «أ» من دون خوض دورة تصفية اثر انسحاب الكهرباء والشبيبة العصرية والشبيبة معاد التي هبطت تلقائياً الى الدرجة الاولى «ب». واللافت ان الكهرباء والعصرية لم يشاركا في اي نشاط رسمي منذ ١٩٩٣.

### بطولات ١٩٩٦

من جهته، حدد الاتحاد شهر تشرين الاول (اكتوبر) لبدء تنظيم بطولة لبنان للدرجتين الاولى «أ» و«ب». وشهر تشرين الثاني (نوفمبر) لانطلاق بطولة الدرجة الممتازة. وهناك اتجاه الى السماح للاعب اجنبي واحد بخوض المنافسات فيها خصوصاً في بطولة الدرجة الممتازة، التي ستصبح اكثر توازناً من ناحية المستوى.

وكان الشبيبة البوشرية احتفظ بلقب بطولة الدرجة الممتازة وفاز غزير ببطولة الدرجة الاولى «أ» وراس مسقا ببطولة الدرجة الاولى «ب»، والجيش ببطولة الدرجة الثانية في الموسم الماضي. كما حدد فترة انتقال اللاعبين من ١٥ الى ٣٠ تموز (يوليو) الحالي.

## ٢٨,٥٧ مليون الماني تابعوا المباراة النهائية

# ٢٥ الفاً استقبلوا «ابطال اوروبا»

■ فرانكفورت (المانيا)، براغ - ا ف ب - ذكرت شبكة «زد دي اف» التي نقلت المباراة النهائية لبطولة الامم الاوروبية العاشرة في كرة القدم ان ٣٢,٨ مليون الماني تابعوا الوقت الاضافي من المباراة تلفزيونياً وهو رقم قياسي يسجل للمرة الاولى في المانيا وعلى مختلف المستويات.

واضافت الشبكة ان معدل ٢٨,٥٧ مليون الماني تابعوا المباراة ككل. وكان ٢٨,٦٦ مليون الماني تابعوا المباراة النهائية لكأس العالم ١٩٩٠ بين المانيا والارجنتين على استاد روما الاولمبي، و٢٤,٢ مليون تابعوا نهائي بطولة الامم الاوروبية ١٩٩٢ بين الدنمارك والمانيا.

على صعيد اخر وصل منتخب المانيا بطل اوروبا الى مطار فرانكفورت الساعة ١١,٣٠ بتوقيت غرينيتش وانتقل على الفور في حافلة الى ساحة رومربرغ حيث تجمع ٢٥ الف شخص لاستقباله.

وكان المدافع ماركوس بابيل اول من ظهر على سلم الطائرة. اما كأس البطولة فحملها حارس المرمى اندرياس كوبكه. وما ان لمحته أمه (١٨ عاماً) حتى صاحت «وصل الابطال» ثم طفرت الدموع من عينيها.

وهتف الجميع للمهاجم اوليفر بيرهوف صاحب الهدفين في مرمى تشيكيا، وقد ظهر تعباً وقال للصحافيين «لم انم طيلة الليل». واعترف المدرب بيرتي فوغتس «سهرنا جميعاً حتى الصباح ولم يغمض لنا جفن».

وكانت الشوارع تغص بالبشر، شباناً وكهولاً، الذين صفقوا طويلاً لدى مرور الباص الذي اقل اللاعبين. وخرقاً للعادة، ترك المستخدمون والموظفون في المصارف مكاتبهم وتزاحموا على النوافذ لرؤية الحافلة.

وقال مارتن (٢٠ عاماً): «وصلت الى رومربرغ عند الساعة الثامنة صباحاً قادماً من ميونيخ. لقد احتفلت بالانتصار طيلة ليلة امس وسأتابع الاحتفال هذا المساء. انها لحظة تاريخية بالنسبة الى المانيا».

ورد فوغتس على المحتفين بمنتخبهم «اشكركم من كل قلبي على هذا الاحتفال، كم هو رائع» بعدما سجل مع عدد من اللاعبين كلمات في السجل الذهبي لمدينة فرانكفورت.

### منتخب تشيكيا

واستقبل نحو ٥٠ الف شخص المنتخب التشيخي لدى وصوله الى ساحة ستاروميستسكي في براغ قادماً من لندن بعد حلوله ثانياً في بطولة الامم الاوروبية العاشرة.

ووصل الوفد الى مطار العاصمة بعد الظهر حيث كانت عائلات اعضائه في الانتظار ثم توجه الجميع الى قلب العاصمة القديمة. ووسط اجواء شبيهة بالاعياد الوطنية، القت رئيسة اللجنة الاولمبية التشيكية فيرا كاسلافسكا (احدى اشهر بطلات الجمباز في التاريخ الاولمبي) ورئيس اتحاد كرة القدم فرانتيسيك شفالوفسكي والمهاجم بافل كوكا كلمات شكروا فيها الجميع.

## كأس العالم ٢٠٠٦: احتمال دخول المغرب طرفاً في معركة الاستضافة

■ الرباط، لندن - ا ف ب - علم اول من امس الاثنين من مقر الاتحاد المغربي لكرة القدم ان المغرب ينوي الترشح لاستضافة مونديال ٢٠٠٦ في ثالث محاولة من نوعها بعد مونديالي ١٩٩٤ و١٩٩٨.

وصرح عضو اللجنة المؤقتة لادارة الاتحاد المغربي علوي مداغري ان اللجنة التي يرأسها اللواء حسني بن سليمان طلبت تزويدها بدفتر الشروط الخاص بتنظيم المسابقة.

واوضح ان اللجنة اوفدت لهذا الغرض اثنين من اعضائها هما الحبابي وعبدالله الى زوريخ لحضور الجمعية العمومية للاتحاد الدولي اليوم وغداً.

واوضح مداغري أن موافقة الجهات الحكومية المغربية على تقديم الترشيح الرسمي الخاص بتنظيم المسابقة سيتم على ضوء دراسة دفتر الشروط يذكر ان الولايات المتحدة وفرنسا انتزعتا تنظيم مونديالي ١٩٩٤ و١٩٩٨ على حساب المغرب.

### انكلترا

من جهة اخرى، ابدت الحكومة البريطانية دعمها «بمختلف الوسائل الممكنة» لترشيح انكلترا لاستضافة مونديال ٢٠٠٦ بعدما نوهت «بالنجاح الكبير» الذي عرفته بطولة الامم الاوروبية العاشرة التي اختتمت الاحد الماضي في ويمبلي».

وذكرت وزيرة التراث الوطني فرجينيا بوتوملي «ستكون استضافة كأس العالم انتصاراً ويوماً مجيداً في تاريخ بريطانيا».

ويأمل المسؤولون البريطانيون في ان يصب نجاح البطولة الاوروبية في خانة ترشيح انكلترا لتنظيم مونديال ٢٠٠٦ وهي التي استضافت مونديال ١٩٦٦.

## تشيبولليني بطل المرحلة الثانية لدورة فرنسا للدراجات

■ فاسكيهال (هولندا) - ا ف ب - احرز الايطالي ماريو تشيبولليني بطولة المرحلة الثانية من دورة فرنسا الدولية للدراجات مساء اول من امس الاثنين قاطعاً مسافة ٢٧٤,٥ كلم في ٦ ساعات و٢٩ دقيقة و٢٢ ثانية وهو الوقت الذي سجله ١٧١ دراجاً آخر.

واحتفظ السويسري اليكس تسوله بصدارة الترتيب العام والقميص الاصفر بوقت قدره ١١ ساعة و٤٠ دقيقة ١٦ ثانية بفارق ثانية واحدة امام الفرنسي فريديريك مونكاسان و٣ ثوان امام الروسي يفغيني برزين.

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٤ حرفاً: فنان تشكيلي سعودي.

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ط | إ | ح | ل | و | ا | ن | ي | ب | ب | ل | ح | ط |
| ل | ا | ح | ر | ح | ر | ي | ق | م | ر | ي | ه | ا |
| ا | س | ط | ج | س | و | ق | ع | م | ط | هـ | م | ق |
| ل | م | م | ر | ل | م | ا | ن | ي | ت | س | ح | ا |
| ا | ا | ي | ا | ط | ش | ح | ك | ر | د | م | ر | ع |
| ب | ع | ا | ة | ن | و | ر | ي | م | ن | ا | م | د |
| ن | ي | ل | ر | م | ا | ش | ط | ن | ي | م | ة | ة |
| ة | ل | ح | ذ | غ | ي | غ | ة | ا | ر | ح | ة | ن |
| م | ة | ا | ف | ح | و | س | و | غ | س | ت | ل | ى |
| ا | م | ج | ن | ز | ي | س | ق | ا | ن | ص | و | ن |
| س | ي | ب | ق | ب | ن | و | س | ح | ق | ر | ا | ث |
| ا | ق | ث | ط | ب | ا | ء | ع | ض | ر | ا | ط | م |
| ا | م | ي | ن | م | و | ق | ل | ح | ق | د | ر | ر |

ا: ابن، ارض، ارغوس، اسامة، اسماعيل، اطرش، امين
ح: حاجب، حجل، حريق، حزب، حسون، حلقوم، حلواني، حين
ط: طاولة، طبائع، طحلب، طرطوشة، طلال، طمع
ق: قاعدة، قدر، قسيمة، قنسرين، قنفذ، قوس، قيمة
م: ماناغوا، مايلنس، مثنى، محرمة، مختصر، مدرك، مريء

حل العدد السابق: خريبكة.

## الكلمات المتقاطعة

**افقياً**
١- مقاتلة فرنسية - للنداء
٢- اهل - ضئيل
٣- من الحمضيات - حرف هجاء
٤- ضد اجيره
٥- طيران - طمع
٦- متشابهان
٧- ثغره - ساحة
٨ - دامت
٩- ضد تعبان - جريد النخل

**عمودياً**
١- قنبلة زجاجية حارقة
٢- مركز
٣- مدينة فلسطينية
٤- من اسماء الله الحسنى - متشابهان
٥- رتّب - أزال الاثر
٦- دار
٧- الدماء - لشتد الظلام
٨ - متشابهة - طرقات
٩- القصد - نزع الشعر

**حل العدد السابق**
افقياً: ١- زي للعسل ٢- وجل - تدافع ٣- زيف - حست ٤- وبر - حفظتم ٥- دقيق - اد ٦- بلودان - ن ن ٧- ياسر - ار ٨ - لن - الهرمل ٩- تعتصم - صف.
عمودياً: ١- زوزو نبيل ٢- يجيب - لانت ٣- الفردوس ٤- قدرات ٥- عن - حيا - لص ٦- سد - فقناهم ٧- لاحظ - ر ر ٨ - فستان - مص ٩- يعتمدن - لف.

## الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إبحث عن التوازن في هذه المرحلة الحرجة بدل السير في اتجاه حلول مستحيلة.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): من خالك متخلفاً عن الركب سيكتشف اليوم انك تسبقه باشواط.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تعلم من تجارب الآخرين ما يفيد لتخطي تجاربك السيئة من دون اضرار كبيرة.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إبحث عن الأمان والاطمئنان في جو المنزل العائلي حيث من يحبك حقيقة.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): سلم أولوياتك في حاجة الى اعادة ترتيب على وجه السرعة.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): كنت محقاً في موقفك من قضية حساسة الأطراف الذين يتدخلون فيها اقوياء.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تتوقف وسط الطريق بل اكمل مسيرتك نحو الهدف المرسوم.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): سيفهمك اخيراً من عاداك لأسباب غير محققة... لكن الأوان فات على الارجح.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ستنال ما تستحق... سلبياً كان ام ايجابياً!
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تتأخر في حسم موقفك من مشكلة لا يمكنك ان تبقى حيادياً حيالها الى ما لا نهاية.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تسمع كلاماً مثيراً اليوم يفتح لك آفاقاً جديدة كانت خافية عليك تماماً.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): الحدس يقول لك ان تسير في اتجاه مغاير لما يماشي الوقائع.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «ليالي الخائفين» (اعادة)، ١٠,٠٥ الفيلم العربي «العتبة الخضراء»، ١١,٣٠ افلام كارتون، ١٢,٠٥ برنامج اطفال، ١٢,٣٠ برنامج «مشوار» (إعادة)، ١٣,٤٥ فوازير (إعادة) ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ مواجهة مع العصر، ١٦,١٠ المسلسل العربي «خلف الجدران»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ دنيا الموضة، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٣٥ الفيلم العربي «امرأة من نار»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١٥,٠٠ صباح الخير يا عرب، ٢,١٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات اطفال، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني» ١,٣٠ برنامج أخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ لك ولاسرتك، ٢,٣٠ المشربية، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ غنوة في فيلم، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ الفوازير «فطوطة»، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٥ اغنية، ٦,١٥ من هدى السنة، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ رفع الستار، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ كان يا ما كان، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ حكايات وتكريات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ السهرة تحلى، ٢,١٥ الفيلم العربي، ٤,١٥ عالم البحار، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للأطفال، ٦,٢٥ كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ الأفق، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم السفر، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ تايم أوت، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ السائح، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ تايم اوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ تحت العلم الأزرق (إعادة)، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ The Day of the triffids، ٢,٠٠ Hard Travelling، ٤,٣٠ الجسد، ٦,٣٠ D.O.A.، ٨,٠٠ حب للحب، ١٠,٠٠ الشموع السوداء، ١٢,٠٠ Burnt Barns، ١٤,٠٠ يوم في السجن ٣٠، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ حكاية في كلمتين، ١٩,٠٠ شارع الحب، ٢١,٠٠ One Woman's Courage، ٢٣,٠٠ درب الهوى.

* توقيت غرينيتش

٠,٠٠ فيلم درب الرهبة، ٢,٠٠ فيلم صباح الخير يا زوجتي العزيزة، ٤,٠٠ فيلم مجرم رغم أنفه، ٦,٠٠ فيلم حتى آخر العمر، ٨,٠٠ فيلم اسماعيل ياسين في الجيش، ١٠,٠٠ فيلم غريب في بيتي، ١٢,٠٠ فيلم شباب في الجحيم، ١٤,٠٠ أفلام من الذاكرة، ١٤,٣٠ فيلم قلب من ذهب، ١٦,٠٠ فيلم المولد، ١٨,٠٠ برنامج قضايا سينمائية، ١٨,٣٠ فيلم متقولش لحد، ٢٠,٠٠ فيلم جبروت امرأة، ٢٢,٠٠ فيلم امرأة تدفع الثمن.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «كاسندرا»، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ برنامج صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج، ٢٢,٠٠ الليل المفتوح، ٢٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٤,٣٠ صالون، ١,٣٠ فاصل غنائي، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ على الهواء، ٤,١٥ القرآن الكريم، ٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

Orbit




AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٣ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ١٧ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٨٢
AL HAYAT WEDNESDAY 3, JULY, 1996 ISSUE NO 12182




## كانت تعاني المرض والادمان

# رحيل مارغو همنغواي في ظروف غامضة

■ لوس انجليس – أ ف ب، رويتر – عثر اول من امس على الممثلة الاميركية مارغو همنغواي (٤١ عاماً)، حفيدة الكاتب ارنست همنغواي، ميتة في شقتها المطلة على البحر في سانتا مونيكا (كاليفورنيا).

وقالت الشرطة التي اعلنت النبأ امس، ان اسباب الوفاة لا تزال مجهولة وان الأجهزة الأمنية المختصة ستقوم بتحديدها.

واعلن المتحدث باسم المحقق العدلي ان همنغواي «توفيت على ما يبدو بأسباب طبيعية»، وعلى الأرجح فإن لموتها علاقة بمرض الصرع الذي كانت تعاني منه. واضاف المتحدث انه يجب انتظار الفحص الشامل للوصول الى نتيجة نهائية.

واوضح المتحدث باسم الشرطة الملازم بيل براون ان اصدقاء مارغو وجيرانها ابلغوا الشرطة باختفائها منذ الجمعة الماضي.

وقال ديفيد ميريش، وكيل أعمال الممثلة لشبكة «سي إن إن» الأميركية ان همنغواي كانت تعاني في الاونة الأخيرة من انهيار عصبي.

واضاف «اننا نجهل إذا كانت الوفاة ناتجة عن اسباب طبيعية ام عن تناول جرعة كبيرة من المخدرات».

ولم يعط ميريش أي ايضاحات اخرى، مشيراً الى ان الممثلة انهت الشهر الماضي تصوير مسلسل تلفزيوني بعنوان «ذي وايلد غاي» عن الحيوانات المفترسة. وتابع «كانت مارغو تحب الحيوانات وكنا نعتقد بانها ستعرف الشهرة مجدداً بفضل المسلسل».

وقال الناطق باسم شرطة سانتا مونيكا: «لم تكن هناك علامات على اقتحام المنزل عنوة ولا رسالة انتحار». واضاف ان جثة همنغواي كانت في حال تحلل شديدة بسبب الحرارة التي تجتاح جنوب كاليفورنيا منذ مطلع الاسبوع وتم التعرف عليها من خلال سجلات علاج الاسنان. وقال بيرت استرلند احد جيران همنغواي انه شاهدها في الشارع مساء السبت الماضي وانها «بدت مضطربة». وخاضت مارغو همنغواي معارك شهيرة ضد الادمان واضطرابات الشهية. ومن اشهر افلامها «السمكة القاتلة» و«آلة القتل» و«فوق جسر بروكلين».

# مصر: «اللبان الجنسي» يؤدي فقط الى أمراض

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اعلن الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة المصري ان نتائج تحاليل عينات اللبان الجنسي اكدت انه يحتوي على ثلاث مواد هي عقار الغلوبريزين وهرمونات الذكورة والانوثة ومادة الكانثرادين.

واكد سلام الذي تحدث في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس ان العقار الاول يستخدم في علاج انفصام الشخصية وهو موجود بنسبة بسيطة في اللبان ويؤدي الى ضعف الوظائف الجنسية للذكور والاناث.

اضاف ان هرمونات الذكورة والانوثة لها تأثير سيئ على الكبد وتسبب خللا في الوظائف وزيادة نسب الكولسترول والدهون وتؤثر على وظائف الدم.

وأشار الى ان المادة الثالثة، الكانثرادين، تؤدي الى تقرحات والتهابات للغشاء المبطن للفم والجهاز الهضمي وقد تؤدي الى حدوث فشل كلوي حاد واجهاض الحوامل.

وذكر الوزير ان التحاليل تمت في المعامل المركزية لوزارة الصحة وان النتائج تؤكد انه لا يوجد لبان جنسي وان ذلك اللبان يؤدي الى الامراض فقط.

# عبدالله الشهري مديراً لتسويق «الحياة» و«الوسط» في الخليج واليمن والسودان

□ الرياض – «الحياة»:

■ تم تعيين الزميل عبدالله ناصر الشهري مديراً لإدارة تسويق «الحياة» و«الوسط» في المملكة العربية السعودية وبقية دول مجلس التعاون الخليجي واليمن والسودان، اضافة إلى عمله ضمن اسرة التحرير. ويكون مقره الرياض.

والزميل الشهري صحافي وإعلامي سعودي معروف عمل رئيساً للقسم السياسي في جريدة «الجزيرة» السعودية ومديراً تنفيذياً لراديو «مونت كارلو» في منطقة الخليج وممثلاً لوكالة «اسوشيتدبرس» الأميركية في المملكة العربية السعودية.

وجاء تعيينه تلبية لحاجات العمل المتزايدة لـ «الحياة» و«الوسط» في منطقة الخليج واليمن والسودان.

# عائلة مصرية تطالب بملكية مبان في ميدان التحرير وسط القاهرة

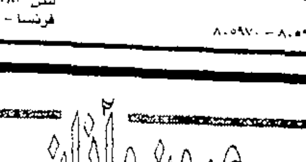
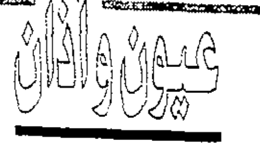
□ القاهرة – من حمدي رزق:

■ تنظر محكمة جنوب القاهرة في الاسبوع المقبل دعوى قضائية طريفة رفعتها عائلة خورشيد باشا عبدالله الذي كان محافظا للاسكندرية في نهاية القرن الماضي.

تدعي العائلة ملكية ميدان التحرير، واهم بانيه جامعة الدول العربية والمبنى القديم لوزارة الخارجية المصرية فضلا عن مجمع التحرير (اكبر مبنى اداري في مصر)، ومبنى وزارة المالية في ميدان لاظوغلي في وسط القاهرة. واختصمت العائلة في دعواها وزير الاوقاف المصري الدكتور حمدي زقزوق في شأن الحجة الاصلية لوقف خورشيد باشا الذي تبلغ مساحته ٦٠٤ فدان كاملة.

الغريب ان صاحبة الدعوى السيدة كوثر هانم كشفت في احدى الوثائق الخاصة بالوقف التي تقدمت بها الى المحكمة ان خورشيد باشا اوصى بوقفه لمصلحة الحرمين الشريفين (حرم مكة المكرمة والمدينة المنورة) للصرف على ساكنيهما، واذا تعذر توقف الاراضي على جمهور الفقراء والمساكين في القاهرة. وتقول العائلة انها استطاعت الحصول على الحجة الشرعية للوقف الصادرة من محكمة طنطا الشرعية في ١٠ محرم ١٢٨٢ هجرية والتي تعتبرها المستند الاصلي للوقف.

ويذكر ان محكمة جنوب القاهرة تنظر عددا آخر من الدعاوى تدعي كلها ملكية اوقاف قديمة خاصة بمبان قائمة في القاهرة ومدن مصرية اخرى.

## عيون وآذان

ربما كان حذاء سندريلا أشهر حذاء في التاريخ، فهو موضوع قصة خرافية ومسرحيات وأفلام، ومع ذلك لم يبحث البوليس الدولي (انتربول) عنه يوماً، كما حدث في موضوع حذاء النائب اليمني طاهر علي سيف الذي قرأت في الصحف انه طالب بالاستعانة بالانتربول بعد سرقة حذائه للمرة الثانية اثناء جلسة برلمانية في صنعاء. وهو سأل رئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله الأحمر «كيف يمكن لمجلس النواب ان يحافظ على مصالح الشعب، وهو لا يستطيع حماية جزمة أحد أعضائه»؟

والسؤال وجيه، ولكن هناك اسئلة أخرى، مثل لماذا خلع النائب حذاءه وقد سرق له حذاء من قبل؟ ولماذا يخلع حذاءه وهو يدخل البرلمان؟ وعندما يقول النائب ان حذاءه سرق للمرة الثانية، هل يقصد ان حذاء واحداً سرق مرتين، وأعيد في المرة الأولى، ام انه فقد حذاءين في السرقتين؟

طبعاً لو سرق للسيدة ايملدا ماركوس حذاءان او عشرون حذاء، لما لاحظت الفرق، مع وجود أربعة آلاف زوج أحذية عندها. لكن النائب اليمني خرج حافياً، لذلك فغضبه مفهوم.

خروتشوف غضب يوماً فاشتهر حذاؤه، على رغم سوء صنعه ضمن الاقتصاد السوفياتي الموجه. وكان ذلك في ١٢ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٠، في الجمعية العامة للأمم المتحدة، فقد حمل مندوب الفيليبين لورنزو سومولونغ على الاتحاد السوفياتي واتهمه بأنه يستعمر أوروبا الشرقية، ورد خروتشوف بالتلويح بحذائه في الهواء، ثم أخذ يخبط به على الطاولة وهو يتهم المندوب الفيليبيني بأنه «ذنب» للأميركيين. وارفضت الجلسة وسط هرج ومرج، بعد ان كسرت مطرقة رئيس الجمعية وهو يحاول ان يسكت وزير خارجية رومانيا. ولا بد ان مندوب الفيليبين كان «ذنباً» لأميركا. إلا انه يظل صحيحاً ان الاتحاد السوفياتي استعمر أوروبا الشرقية، غير ان الموضوع هو حذاء خروتشوف الذي احتل الصفحات الأولى في الجرائد في اليوم التالي. ويقال ان من أسباب سقوط خروتشوف بعد ذلك بثلاث سنوات حادث الحذاء هذا، فأعضاء المكتب السياسي للحزب اعتبروه دليلاً على ان خروتشوف «فلاح» لا يصلح لحكم دولة عظمى، وضموه الى بقية الأسباب فكان عزله المشهور سنة ١٩٦٤.

وحمل التاريخ الحديث أخبار أحذية كثيرة أقل شهرة من حذاء خروتشوف، وبينها حذاء افريل هاريمان الذي صورته الصحف الأميركية وفيه ثقب، فخسر حملة انتخابية لأنه مهمل إذا لم يعتن بنفسه فكيف يعتني بالناس.

وكانت لي تجربة خاصة مع السياسيين وأحذيتهم تعود الى سنة ١٩٦٦، عندما سقط بنك انترا، وعقد حاكم البنك المركزي الياس سركيس (الرئيس فيما بعد) مؤتمراً صحافياً نقلته حرفياً مع كل تفصيل آخر الى مجلة «تايم» العالمية، بتكليف من مكتبها في بيروت. واعتقدت انني أديت مهمتي بنجاح، إلا انه مضى شهران وسمعت عتاباً، خلاصته ان الحاكم وضع ساقاً على ساق في المؤتمر الصحافي فظهر حذاؤه، وفيه ثقب واضح. وفهمت أن الثقب في حذاء حاكم مصرف لبنان أهم من انهيار البنك، لأن هذا معروف، والمجلة بحاجة الى «توابل» تضفي نكهة على الخبر. وتعلمت بعد ذلك ان لا أكتب خبراً، إلا وأضم اليه لون عيني المسؤول واناقته، وهل تلائم «الكرفات» السترة، او انه مصاب بعمى ألوان.

وأعود الى النائب اليمني الذي بدأت به فامتلاكه حذاء او حذاءين فقط دليل نزاهة، ما يعني انه لن يتقدم كثيراً في ميدان السياسة العربية. واحتجاجه يدل فعلاً على سذاجته السياسية، فالمواطن العربي يعتبر نفسه محظوظاً إذا سرق له حذاؤه فقط. وثمة دول عربية «يشلحون» المواطن فيها القميص عن ظهره ولا يجرؤ على الاحتجاج. وهكذا فأنا أترك القراء مع أديب قال في عاصمة عربية يوماً: لا يصلني بهذا الوطن سوى الحذاء.

جهاد الخازن




## نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من شعر سليمان الصقير:

– وتنأين عني
فاي اغتراب يهدهد روح الغريب
وأي زمان إذا أنت عني ابتعدت يطيب
إذا انت تنأين عني
أنام على شفق الحزن
مضجعاً شهقتي والنحيب!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– أبا وجدي: من قلب يلهث الى الاحساس بالأمان... كطفل يخاف الظلام ويبكي... كقطار بعد منتصف الليل يسمع صراخه كل الكون... مشيت تحت مزاريب المطر الأسود محتفياً بزكامي، متدثراً باشواقي، قاصداً صدر (أمي) التي تعيش في رقعة مقدسة من أرض نهارها ليس ككل نهار، وشمسها تغتسل أشعتها من نهار الجنة قبل ان تترك الأرض. وليلها ليس ككل ليل بل هو نسمات مغسولة بماء خفي يتطهر الجسد باستنشاق نسماته، ويزيل من الروح أثر الحزن ليبقى الشجن!!

في الطريق اليها: أخذ قلبي يعلو وينخفض، فأنا اهرب الى هذه النفس الزكية من عالم متوحش يفقأ عيون الاطفال ببسالة تحت عشرات الشعارات الجيدة، وفي قلبي حنين جارف، وتذكارات لخطايا التي أراها مزروعة في الحي الذي ربيت فيه، وأهمس لنفسي: لم أرتكب من الخطايا ما يكفي حتى أعاقب بالعيش حتى أرذل العصور. حيث أنين الطفل ودمه عنوان صحيفة، وصور المذابح: نشرات أخبار، وأبرز خطايانا أنها: لم تكن سوى محاولة من طفل يحاول ان يذيب العالم في كوب التجربة ليهضمه... ورغم ذلك كنت أعاقب بأن ينفجر الحزن في قلبي مرة، وتصاب نفسي بالاكتئاب مرات، ويضربني القلق أغلب الأوقات.

وحملت كل هذه الدهشة الى (التركيبة) التي وجدتها في انتظاري كعجينة من التوابل النفسية.

● قالت لي: تحدث... فحزنك ليس غريباً عني، فيوم ولدت اشتريت لك قبراً وجعلت من قلبي خرم أبرة لا يمر عبره سواك.

– قلت لها: بالله عليك يا أمي كيف ترفرف اعلام رسمية فوق دول ومواطن يستبيحها القوي، ويملأ سماها البطر والبارود بلا حياء ولا شفقة ولا خوف. ويعاني سكانها من الجوع والقهر، وتتحرك أجسادهم في كل اتجاه بحثاً عن العدل المفقود؟!

ما معنى بالله عليك يا أمي، ان يأتي الصباح كل يوم بنهار قديم متكرر كأني عشته من قبل وترزح ايقاعاته تحت رتابة الظلم والقهر؟!

ما معنى أن يأتي المساء بليل قديم متكرر، وتنمو في مرقد النوم أشواك لا يراها غير العربي وحده؟!

وما معنى ان أحاول احتواء العالم، فتنفجر في اعماقي اسئلة لا إجابة لها عن حقوق الانسان، وحقوق الأوطان، وحقوق الأديان؟!

ولمعت عيناها ببريق لؤلؤة، واشرق وجهها كنبتة نرجس، وبصمت يشبه صرخة انفجار قلب قالت لي:

● يا بني... يبدو لي ان أيامكم أصبحت إناء ضخماً يعاد فيه صهر الانسان العربي وتنقيته ليخرج من خطاياه... وخطاياكم بدأت لحظة ان أردتم البحث عن حقوقكم المفقودة. وحقوقكم هذه حجر صخري لن ينبت عليه العشب الا اذا تدحرج باتجاه الاحترام، والكائن المحترم قد يتدحرج ولكنه لا يهرول باتجاه المنشار الذي يقص كل شيء... وكل شيء يفترض ان يكون (أنتم) الذين ساويتم أنفسكم بالعبث، وتركتم أعناقكم للمجهول... لذا فقد ساواكم العالم الظالم بنفسه، ومن ساواك بنفسه في الظلم: ظلمك كثيراً!!

قبلت جبين ضوء القمر، وامتطيت حصاني العربي الأشهب أركض معه على خط الأفق نبحث معاً عن (أنتم) لعلنا نجدها في: (نحن)!!

عبدالله الجفري

## حول المدينة

● الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح وزير شؤون الديوان الأميري الكويتي أقام مأدبة غداء في قصر بيان الاثنين الماضي على شرف رئيس اللجنة الدولية الخاصة بتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية رالف اكيوس. حضر المأدبة مستشار أمير الكويت السيد عبدالرحمن العتيقي ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة النائب جاسم الصقر ومندوب الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة السفير محمد ابو الحسن وعدد من السفراء ومسؤولي الديوان الأميري.

● يفتتح اليوم في القاهرة «مؤتمر التوعية والتدريب» الذي ينظمه منتدى الشباب العربي لطلبة الجامعة الاميركية برعاية نائب الامين العام لجامعة الدول العربية ناصيف حتي، ويتولى الافتتاح رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة عبدالمنعم عمارة، ونائب رئيس الجامعة الاميركية عبدالخالق علام. ويستمر المؤتمر الى ٦ الجاري.

● تحيي الفرقة القومية للموسيقى العربية مساء غد سهرة موسيقية على المسرح المكشوف في دار اوبرا القاهرة، يصاحبها غناء كل من أمجد العطافي وريم كمال ومي فاروق بقيادة المايسترو عاصم محمود.

● منحت الحكومة الفرنسية السفير نهاد عبداللطيف مساعد وزير الخارجية ومدير مكتب وزير الخارجية المصري عمرو موسى وسام الاستحقاق الوطني برتبة قائد تقديراً للدور الذي قام به خلال فترة عمله في السفارة المصرية في باريس.

● أقام القنصل العام للبنان في لوس انجليس جبران صوفان حفلة عشاء في دار سكن البعثة على شرف بطريرك الأرمن الارثوذكس آرام الأول لمناسبة زيارته الرسمية الأولى للوس انجليس. وحضر الحفلة رؤساء الطوائف الروحية في المدينة وحشد من أفراد الجالية اللبنانية والأرمنية، منهم مطران الموارنة يوحنا شديد، ومطران الأرمن الارثوذكس في نيويورك مسروب اشجيان، والشيخ زيد قصقي رئيس جمعية الشبان الشيعة، ووليم حنا رئيس مصرف «سيدرز بنك»، والقاضي جيمس كعدو، ومديرة تشريفات محافظة لوس أنجليس لوريس صعب، ورئيسة منتدى الـ «تاون هول» اريان مدور.

● لمناسبة يوم استقلال الجزائر تقيم رابطة خريجي الجامعات والمعاهد الجزائرية في لبنان حفلة استقبال في قاعدة الـ «دوم» في فندق «سمرلاند» السبت ٦ الجاري ما بين السابعة والتاسعة مساء.

● عميد كلية الآداب في جامعة منعاتس في تونس يلقي محاضرة السادسة مساء اليوم بدعوة من «دار الندوة» في بيروت تحت عنوان «الحرب والسلم في النظام العالمي الجديد».

● يقلّد السفير الفرنسي في لبنان جان بيار لافون، رئيس مجلس ادارة ومدير شركة «فرانس تيليكوم لبنان» (سيليس) السيد صلاح ابو رعد وسام الاستحقاق من رتبة ضابط في حفلة في مركز الشركة الجمعة المقبل.

● افتتحت في لندن (همرسميث رود – منطقة اولمبيا) مكتبة عربية جديدة اسمها «الوراق»، واقيمت للمناسبة حفلة افتتاح حضرها مثقفون واعلاميون ووجوه من الجالية العربية.

● السيدة سحر الهنيدي مديرة تحرير «عالم المعرفة» الكويتية نالت الدكتوراه في التاريخ من جامعة مانشستر، وستصدر دار النشر البريطانية «تاوروس» في لندن رسالة الدكتوراه وموضوعها «تاريخ الانتداب البريطاني على فلسطين».

● الدكتور اسكندر بشير المحاضر في علم الإدارة والعلوم السياسية يصل إلى لندن اليوم قادماً من أبو ظبي للاشتراك في ندوة حول مستقبل السلام في الشرق الأوسط مساء غد الخميس.

## في الذكرى العاشرة لرحيل عاصي الرحباني

# قراءات شعرية وصوت فيروز في ذاكرة الجمهور

□ بيروت – «الحياة»:

■ في الذكرى العاشرة لغياب الفنان عاصي الرحباني أحيت مؤسسة «ريبوراما» حفلة تكريمية تضمنت قراءات من الشعر الرحباني الذي غنته المطربة فيروز وشهادات لبعض الفنانين والمثقفين وعرضاً لصور وافلام عن الراحل الكبير الذي غاب في ٢١ حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

والقراءات الشعرية أشرف عليها المخرج ريمون جبارة وشارك فيها انطوان كرباج، رفعت طربيه، هيام ابو شديد، جبرائيل بويز، ورد الخال وغبريال يمين. وشاء جبارة القراءات بسيطة فجلس الممثلون على كراس والى طاولات وراحوا يتبادلون القصائد بالعامية حيناً والفصحى حيناً آخر. غير ان القصائد التي دخلت قلوب الجمهور وذاكرته عبر صوت فيروز السحري بدت غريبة وباردة عبر أصوات الممثلين الذين بذلوا جهداً ليعوّضوا دفء ذاك الصوت وصفاءه وروعته. وبدا من الصعب فعلاً فصل القصائد عن صوت فيروز الذي كما عبّر هنري زغيب المشرف على الحفلة «زاد من شاعرية القصائد». واعتبر زغيب في تقديمه الحفلة ان الشعر الرحباني الجميل حلّت عليه نعمتان اجمل منه: نعمة الالحان التي اخذت من وهجه ونعمة اخرى فرضت عليه ان يظل شعراً عالياً، هي نعمة صوت فيروز الذي حمل الشعر واللحن معاً وطار بهما الى آخر الدنيا ورأى أن من كثرة ما حمل ذاك الصوت في ذاته من شعر ونغم، زاد القصائد شعراً واضاف نقطة ضوء الى الميلوديا الرحبانية.

أما الشهادات التي تخللت القراءات وساهمت في تصويرها وبثها «المؤسسة اللبنانية – الدولية للإرسال»، فكانت من نضال الاشقر، المطران جورج خضر، الشاعر سعيد عقل وسواهم. كما وجّه الياس الرحباني رسالة مسجلة بصوته الى شقيقه الراحل. وأعد الياس بعض الفواصل الموسيقية ضمن القراءات استوحاها من الموسيقى الرحبانية.

وبدت الصور التي بثت على شاشة خاصة على المسرح اجمل ما في الحفلة إذ أعادت الى الذاكرة أجمل الذكريات الرحبانية، وعبرها أطل عاصي ومنصور وفيروز في فترات مختلفة من مشوارهم الفني الطويل.

ولئن بدت نضال الأشقر جريئة في رأيها حول الظاهرة الرحبانية فإن الشهادات الأخرى لم تضف جديداً. أما الجمهور الذي استمع الى الأغنيات الرحبانية – الفيروزية مقروءة على المسرح فلم يتحمس كثيراً ولم يستطع البعض المكوث فغادر صالة مسرح «الايفوار» في منتصف الحفلة فيما صفق البعض للقصائد وللممثلين. وليت المنظمين بثوا الأغنيات في أداء المطربة فيروز ليتحاشوا الملل الذي اكتنف القراءات والجو. فأغنية الختام «راجع باصوات البلابل» التي حملها صوت فيروز ايقظت في قلوب الجمهور شوقه الى الاعمال الرحبانية التي يصعب فصلها بعضها عن بعض. ولعلّ قراءة الأغنيات جعلت فيروز حاضرة كل الحضور وسط الحفلة وذكّرت الحاضرين كم أن صوتها هو وردة الشعر والموسيقى.

# «الأفيال تختبئ لتموت» في المانيا

■ القاهرة – «الحياة»: يقدم للمرة الاولى على خشبة المسرح القومي الالماني يوم ٧ تموز (يوليو) المقبل العرض المسرحي المصري «الافيال تختبئ لتموت» للمخرج وليد عوني الحائز على جائزة احسن عرض سينوغرافي في المهرجان الدولي للمسرح التجريبي في القاهرة عام ١٩٩٥، وذلك بناء على طلب السيد غونتر بليتس مدير المسرح القومي الالماني.

تشارك مصر بالعرض نفسه في المهرجان العالمي للفنون في مدينة «فايمار الالمانية» يوم ١٠ تموز (يوليو) الجاري ويستمر يومين.

## ثلاثة شركاء اشتروا الترخيص بـ «مليون ريال»

# الدوحة: «العرب» أول وأقدم صحيفة قطرية تحتجب

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ احتجبت عن الصدور قبل يومين أول وأقدم صحيفة يومية قطرية (العرب) بعد مسيرة استمرت نحو ربع قرن (صدر عددها الأول في ٧ آذار/ مارس ١٩٧٢)، كما احتجبت شقيقتها «العروبة» الاسبوعية عددها الأخير الخميس الماضي. وكان عميد الصحافة القطرية الراحل عبدالله حسين نعمة اصدر مجلة «العروبة» في الخامس من شباط (فبراير) ١٩٧٠ وتحولت في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥ من مجلة الى صحيفة اسبوعية تصدر كل خميس.

وتحدث الى «الحياة» رئيس تحرير «العرب» المدير العام لمؤسسة دار العروبة للصحافة والطباعة والنشر خالد عبدالله نعمة عن اسباب احتجاب الصحيفة فقال «ان صناعة الصحافة الآن أصبحت مختلفة عن فترة الستينات فهي مكلفة وتتطلب مؤسسات تقوم على تطور تكنولوجي وادخال الات حديثة».

واضاف انه «بعد وفاة مؤسس الصحيفة (والده عبدالله حسين نعمة) كان أمام الورثة خياران احلاهما مر، وأول خيار هو صرف ١٨ مليون ريال لجلب الات حديثة تواكب التطور التكنولوجي في عالم الصحافة ووضع الصحيفة في دائرة المنافسة، خصوصاً انها أول صحيفة صدرت في قطر وكان يحز في انفسنا الا تكون في المقدمة. والخيار الثاني الذي اتفق الورثة على اعتماده هو طرح امتياز الصحيفة للبيع. واوضح انه تم بيع ترخيص اصدار الصحيفة بمليون ريال قطري لثلاثة شركاء هم الشيخ فيصل بن جاسم (رجل اعمال) والدكتور حمد بن عبدالعزيز الكواري (وزير الاعلام الحالي بصفته الشخصية) وناصر محمد العثمان المشرف العام على تحرير جريدة «الشرق».

وقال «تلقينا اكثر من خمسة عروض وهدفنا لم يكن مادياً إذ من اهم شروطنا الابقاء على اسم الصحيفة واسم مؤسسها الراحل، بالاضافة الى أن تكون الادارة الجديدة قادرة على الدخول في دائرة المنافسة، ووافق الشركاء الثلاثة الذين اشتروا امتياز الصحيفة على ابقاء اسم الصحيفة واسم مؤسسها كحق ادبي».

واضاف «تلقينا عروضاً تفوق مبلغ المليون ريال لكننا رفضناها». اما عن مستقبله فقال «انا اول صحفي قطري مؤهل مارس المهنة، وواكبت مسيرة «العرب» و«العروبة» اكثر من ربع قرن، وان الأوان ان استريح واريح». ووصف مسيرة «العرب» بانها كانت «شاقة». وقال «ان القابض على المبادئ كالقابض على الجمر». واضاف ان «مسيرة الصحيفة تخللتها عقبات كثيرة واعتقد ان خط الصحيفة على مدار ٢٥ سنة جاء في الوقت (العربي) الخطأ». وزاد «انها كانت تؤمن بقيم ومبادئ معينة ما عادت موجودة ويراد لها ان تكون في متحف التاريخ»، مشيراً الى «الخط السلمي الآن في العالم العربي والتعامل مع اسرائيل».

وشدد على انه لا يعتبر نفسه خارج العمل الاعلامي «لانني اتجهت لمجال العمل في المكتبات». وقال «لم اترك الصحافة لافتح محل فلافل». لكنه اضاف انه يحتاج الى «ما يشبه الاستراحة الطويلة». واشار الى انه قد يعاود الكتابة في بداية العام المقبل وانه «تلقى عروضاً كثيرة لتولي ادارة اكثر من صحيفة قطرية». واعلن انه «يدرس الآن هذه العروض».

وتعتبر «العرب» الصحيفة التي تخرجت فيها الكثير من الاقلام القطرية العاملة حالياً في ميدان الصحافة، وكانت لها مواقف مختلفة عن بقية الصحف في الكثير من القضايا العربية والدولية.

ويذكر ان صحيفة «الوطن» القطرية اليومية الصادرة في الثالث من أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥ تتصدر الساحة الصحافية في قطر حالياً. واشتدت المنافسة بين الصحف وانتعش المناخ الصحافي، بعد قرار اصدره أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني برفع الرقابة الحكومية حيث كان «الرقيب» يقرأ مواد الصحيفة كلها لاعطاء الموافقة على النشر.


طبعت بمطابع أخبار اليوم ★★